يا عمال العالم اتحدوا!



אל-אתיחאד - יומון جريدة يومية AL-ITTIHAD DAILY

الخميس ٨ حزيران ٢٠٠٠ ■ ٦ ربيع الأول ١٤٢١هـ ■ الثمن: ٤٫٥٠ ش ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ٢٫٣٠ شيكل ■ 8.6.2000 ■ המחיר: 4.50 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 23/57

٦٤ صفحة

الياس خوري

إطلالة خاصة من شرفة الجليل اللبناني على الجليل الفلسطيني

(ص ١٥)

محمد نفاع

التوصل إلى سلام حقيقي مع الفلسطينيين - الإمتحان الأساسي والجدي أمام حكومة براك

(ص ١٨ و ١٩)



نواب يمينيون ومستوطنون يقتحمون ابو ديس ويطالبون ببناء حي استيطاني فيها

* القدس – لمراسلنا – اقتحم عدد من النواب اليمينيين، يصاحبهم مجموعة من سوائب المستوطنين، عصر امس الاربعاء، قرية ابو ديس الفلسطينية المحاذية لمدينة القدس المحتلة، مطالبين ببناء حي استيطاني يهودي في القرية.

وزرع المقتحمون في المكان اشجارًا واقاموا سياجًا حول المكان الذين يطالبون بإقامة حي استيطاني فيه، ونصبوا خيمًا، وأعلنوا عن عزمهم على البقاء في المكان طالما لم تبدأ بلدية القدس بمشروع البناء الاستيطاني.

وعلى الفور شجبت السلطة الفلسطينية عملية الاقتحام في المكان، حيث تمارس سلطات مدنية في القرية، في حين لا تزال اسرائيل مكلفة بالشؤون الأمنية فيها.

وكان تظاهر مئات الفلسطينيين الاسبوع الماضي احتجاجًا على موافقة بلدية القدس على مشروع بناء حي استيطاني في ابو ديس، وقد كانت الحكومة والكنيست، قد وافقا في ١٥ أيار الماضي، على نقل السيطرة التامة على ابو ديس والعيزرية والسواحرة، الى الفلسطينيين، الا ان رئيس الحكومة ايهود براك، قرر إرجاء نقل السيطرة الى الفلسطينيين.



* يسرقون أراضي أبو ديس، أمس، تحت حماية الجنود (و.ص.ف.) *

الهستدروت مصرة على الإضراب يوم الاثنين القادم

(ص ٥)

الأمم المتحدة تؤجل التحقق من الانسحاب بسبب خلاف مع اسرائيل

* بيروت – الوكالات – علم من مصدر مقرب من قوة الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان ان هذه القوة لم تبدأ، أمس الاربعاء، التحقق من الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان بسبب خلاف طرأ في اللحظة الاخيرة حول كيبوتس «مسجاف عام» بين الامم المتحدة واسرائيل.

وقال المصدر نفسه ان خبراء الخرائط التابعين للأمم المتحدة اصطدموا خلال اجتماعهم بنظرائهم الاسرائيليين ليل الثلاثاء/الاربعاء ولم يتمكنوا من الاتفاق معهم بشأن رسم خط الانسحاب بالقرب من مسجاف عام».

وأضاف ان «فرق التثبت التابعة لقوة الطوارئ الدولية في لبنان لم تتوجه الى الحدود خلافًا لما كان مقررًا».

غدًا في قاعة «متنزه بعلبك لبنان» - كفرياسيف

مئات أحباء «الاتحاد» يحتفلون بإضاءة شمعتها الـ٥٧

*** تحية حارة من اللجنة القطرية للرؤساء العرب * إقرأ كلمة «الاتحاد»، ص٢ ومقالات خاصة، ص٧ * أحمد دحبور: أنت في «الاتحاد».. أنت في البلاد (إقرأ زاوية «حجر في الهواء» في الملحق) ***

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تحتفل «الاتحاد»، ومعها المئات من قرائها ومحبيها وأنصار نهجها، مساء غد الجمعة، بإضاءة شمعتها الـ(٥٧) وذلك في قاعة «متنزه بعلبك لبنان» في كفرياسيف.

ويتضمن الاحتفال تحيات وكلمات (إقرأ إعلانًا منفردًا في الملحق). كما يتضمن برنامجًا فنيًا غنيًا يتولى عرافته الفنان نزار زريق، ويشارك فيه الفنانون والمطربون: محمد بكري وسليم ضو وسلوى نقارة – حداد وسعيد سلامة وأسامة مصري وزاهي غريب ونبيل عوض وخليل أبو نقولا.

وتلقت هيئة التحرير العديد من التحيات كانت آخرها تحية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية التي جاء في مستهلها: «نرفع إليكم أسمى التهاني والتبريكات بمناسبة مرور (٥٦) عامًا على صدور جريدة «الاتحاد»، التي تحولت الى معلم من معالم وجودنا الوطني والثقافي والحضاري، على أرض وطننا، ورمز من رموز نضالنا القومي الجماعي وبقائنا وتطورنا على أرض الآباء والأجداد».

وأضافت الرسالة، التي وقع عليها عبد عنبتاوي، مدير مكتب اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية:

«بمناسبة احتفالكم بهذا الحدث الهام، فإننا الى جانب تأكيدنا على الدور الحيوي الذي قامت وتقوم به «الاتحاد»، إعلاميًا، في نضالنا اليومي والمصيري من أجل تحقيق السلام العادل والشامل والمساواة الحقيقية للجماهير العربية في اسرائيل ونحو تحصيل الحقوق المدنية والقومية، نأمل ان تبقى «الاتحاد»، مشعلاً يساهم في إنارة طريقنا وان تواصل مسيرتها التي بدأتها منذ عشرات السنين بخطوات واثقة ورؤية ثاقبة».

إحتجاب «الاتحاد» غدًا

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تحتجب «الاتحاد» عن الصدور غدًا الجمعة لأسباب اضطرارية متعلقة بعطلة المطبعة التي نطبع فيها الجريدة، عشية «عيد البواكير» العبري.

وعليه تصدر «الاتحاد»، اليوم الخميس، في حلة عدد الجمعة متضمنة أيضًا الملحق الأسبوعي. وسنعود الى الصدور، كالمعتاد، مع صبيحة يوم الاحد القادم.

نأمل من قرائنا الأعزاء حُسن التفهم.

ملحق الاتحاد

لبنان على استعداد للتعاون مع الأمم المتحدة في تطبيق القرار (٤٢٥)

* بيروت – وكالات الانباء – اعرب لبنان، امس الاربعاء، عن استعداده الكامل للتعاون مع الامم المتحدة ما ان تتثبت من ان الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان جاء مطابقا للقرار ٤٢٥، بالرغم من تحفظاته حول مسائل حدودية.

واوضح رئيس الوزراء اللبناني، سليم الحص: «نؤكد استعدادنا الكامل للتعاون مع الامم المتحدة في تنفيذ مهمة قواتها في المناطق المحررة».

وجاء الموقف اللبناني غداة النداء، الذي وجهه الموفد الخاص للامم المتحدة، تيري رود لارسن، الى كل من لبنان واسرائيل لاحترام قرارات مجلس الامن حول خط الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان، الذي يحدده الخبراء الدوليون رغم تحفظات البلدين بهذا الشأن.

وقال الحص «نحن الآن في انتظار التحقق ميدانيا من انسحاب اسرائيل فعليا الى ما وراء الخط، الذي رسمه الموفد الدولي وتاليًا اعلان مجلس الامن ان الانسحاب قد تم وفق قراره (٤٢٥)».

واعرب الحص عن اسفه «لكون السيد لارسن لم يعترف للبنان بحقه في ثلاث نقاط على حدوده الدولية الجنوبية على رغم الاثباتات، التي قدمت اليه».

واكد رئيس الحكومة ان لبنان «يحتفظ بحقه في الاراضي اللبنانية كلها، بما فيها مزارع شبعا ونقاط الاختراق الثلاث، ويأخذ على عاتقه مواصلة العمل على استرداد الاراضي كلها التي ما زالت تقع تحت الاحتلال». واضاف: «نحن الذين كنا ننادي بالشرعية الدولية وبتنفيذ قراراتها طيلة ٢٢ سنة، اي منذ صدور القرار ٤٢٥، لن نحيد عن هذا الخط اليوم، ونحن في ذلك انما نصون مصلحة لبنان العليا».

إنسحاب الجيش الإسرائيلي من موقعي الوزاني والعباسية

• إخلاء قطعة أرض بالقرب من المطلة •

* الوزاني (لبنان) – افاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان الجيش الاسرائيلي اخلى، امس الاربعاء، موقعًا مجاورًا لنهر الوزاني ودمر موقع العباسية الهام، وهما موقعان يقعان في الجهة اللبنانية للحدود اللبنانية – الاسرائيلية.

وكان الجيش الاسرائيلي قد احتفظ بالموقعين اثر انسحاب اسرائيل في ٢٤ ايار من جنوب لبنان بعد احتلال دام ٢٢ عاما.

واكد شهود عيان ان الجنود الاسرائيليين انسحبوا فجرًا من موقعهم، الذي يبعد مئة متر عن نبع نهر الوزاني (احد روافد نهر الحاصباني)، الذي يعبر الحدود ليجري في شمال اسرائيل.

ولم يفكك الجيش الاسرائيلي عند انسحابه نظام ضخ المياه، الذي اقامه على نبع الوزاني، الذي احاطه بأسلاك شائكة والمتصل بقساطل مياه تدخل الاراضي الاسرائيلية.

وانتقل الجنود الاسرائيليون الى موقع يبعد (٣٠٠) متر ويقع في جوار قرية الغجر المحتلة.

ويشار الى ان خط الانسحاب، الذي حددته الامم المتحدة من اجل التثبت من انسحاب اسرائيل وفقًا للقرار ٤٢٥ يمر وسط قرية الغجر ويقسمها الى قسمين.

ومن ناحية اخرى، دمر الجيش الاسرائيلي ليل الثلاثاء/ الاربعاء موقع العباسية المجاور لقرية العباسية اللبنانية المدمرة والتي ما زالت خلف الاسلاك الشائكة التي وضعتها اسرائيل على الحدود.

وقامت الجرافات بجرف ركام الموقع المدمر فيما تجمع نحو مئة شخص من اهالي العباسية في الجهة اللبنانية للحدود وحاولوا رفع الشريط الشائك للدخول الى قريتهم.

وافاد المراسل ان ضباطًا من لجنة مراقبي الهدنة لعام ١٩٤٩ كانوا في الموقع يعدون تقريرًا.

ويشار الى ان هذه العمليات تمت فيما كان عناصر قوات الطوارئ الدولية على اهبة البدء بعمليات التثبت الميداني من انسحاب اسرائيل الى الخط، الذي رسمته الامم المتحدة ليكون انسحابها تطبيقا للقرار ٤٢٥ القاضي بوجوب انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان الى الحدود الدولية بين البلدين.

هذا واخلت اسرائيل، امس الاربعاء، ارضا لبنانية تقع بين بلدة المطلة الاسرائيلية وبلدات الخيام ومرجعيون وكفر كلا اللبنانية.

واوضح المصدر ان الجنود الاسرائيليين انسحبوا الى خلف الاسلاك الشائكة المحاذية لبلدة المطلة مخلفين وراءهم سياجًا كان قد وضع لاقتطاع قطعة ارض لبنانية طولها ستة كيلومترات ومعدل عرضها ١٥ مترًا.

وجلس خليل شامي (٥٠ عامًا) من كفر كلا وراء مقود جراره الزراعي يتهيأ لدخول قطعة الارض التي اخلتها اسرائيل.

وقال شامي «منذ ١٨ عاما والاسرائيليون يحرمونني من ارضي. سأتفقدها اليوم وسأبدأ غدا بفلاحتها».

ويفتح شامي بوابة في السياج، الذي خلفه الاسرائيليون وراءهم ويدخل مع صحفي، يعبر حقله ويتوقف على بعد ٥٠ مترًا من شريط إسرائيلي شائك اقيم على بعد ٢٠ مترًا من مصنع في المطلة.

ووراء الشريط الشائك تقوم فرق من الاشغال العامة الاسرائيلية بتأهيل الطريق المحاذية للمطلة بحراسة دبابة اسرائيلية وتعمل على حفر اقنية على جانب الطريق المعبدة لاقامة سياج واعمدة للكهرباء.

قرية الغجر بدأت تفرغ من سكانها



* أهالي قرية الغجر يتظاهرون أمس، ضد تقطيع قريتهم الى شطرين *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – شوهدت أعداد من سكان قرية الغجر الواقعة على حدود هضبة الجولان السورية المحتلة والتي سيعود جزء منها الى لبنان، تغادر القرية باتجاه داخل اسرائيل في وقت متأخر من بعد ظهر امس الاربعاء.

وقد تمت ملاحظة حركة غير طبيعية طيلة النهار للسيارات المدنية التي تغادر القرية بمجموعات تضم كل منها ثلاث او اربع سيارات كان يمكن مشاهدتها من القرى الحدودية التي تشرف على القرية.

وبدت منازل القرية حيث يقيم مئات السوريين الذين ينتمون الى الطائفة العلوية كأنها خلت من الحركة.

وتظاهر مئات من سكان الغجر، مساء امس الاول الثلاثاء، احتجاجًا على تقسيم قريتهم الى قطاعين في إطار تمركز قوة الامم المتحدة على الحدود مع لبنان.

ولم تعد بوابة العبور الى القرية، امس، مربوطة سوى بسلسلة حديدية واحدة في حين أفاد سكان الوزاني انها كانت في السابق موصولة بجهاز كهربائي وبعدة سلاسل حديدية.

ومع ذلك فعندما حاول صحافيون وسكان من منطقة الوزاني التي تبعد ٣ كلم عن الغجر، الدخول الى هذه القرية عبر هذه البوابة، أطل عليهم أربعة جنود اسرائيليين وأمروهم بالمغادرة.

كلمة الاتحاد

«الاتحاد» معكم على موعد!

* غدًا، الجمعة، يلتقي المئات من قراء واصدقاء وكتاب وموزعي «الاتحاد» والعاملين فيها، ومن مختلف مناطق بلادنا، في الاحتفال الجماهيري، السياسي والفني، تكريمًا لصحيفة الحزب والشعب، «الاتحاد»، بمناسبة اضاءة الشمعة الـ٥٧ من عمرها المتجدد.

فتكريم «الاتحاد» والاحتفاء بشبابها المتجدد دائمًا هو في حقيقة الامر، ومن حيث المدلول السياسي، احتفاء بنهج متميز اثبتت الايام والسنوات الطويلة مصداقيته وقدرته على مواجهة وتخطي الامواج المتلاطمة العاتية في محيط المتغيرات العاصفة على دروب التطور والصراع.

فما كان من الممكن ان تصمد «الاتحاد» وتتطور وتواصل طريقها، وتنتقل من جريدة اسبوعية الى نصف اسبوعية والى يومية، خلال ٥٦ سنة، لولا العلاقة الجدلية العضوية المترابطة بين فكر «الاتحاد» وهويتها السياسية التي تهتدي بنورهما كصحيفة شيوعية وطنية تقدمية ثورية مكافحة وقضايا وهموم، افراح واتراح، الجماهير الشعبية الكادحة من العاملين والشباب والمثقفين ومختلف الفئات الاجتماعية، التي تعاني سياسة القهر القومي والاجتماعي – الطبقي والتمييز الممارس في شتى المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية فـ«الاتحاد» كانت ولا تزال وستبقى منبر وسلاح ومنار هذه الجماهير.

ونحن ندرك جيدًا طابع القضايا العظام، التي تواجه «الاتحاد» في مدخل الألفية الثالثة. فالتطور العاصف، الذي يرافق عصر الحداثة وتسريع وتيرة التطور العلمي– التكنولوجي والثورة المعلوماتية في ظل العولمة والخصخصة في المجال الاعلامي، ايضًا، والمنافسة، التي لا ترحم في السوق الاعلامية وظروف التسويق والمزاحمة على (شيكل) المعلن، كل ذلك يضع «الاتحاد» امام تحديات كبيرة شديدة القسوة. ولكننا على ثقة بأن الهوية الفكرية – السياسية الملتزمة لصحيفة «الاتحاد» بوصلة يؤتمن جانبها لضمان تطور الصحيفة بشكل يواكب ويستوعب جوهر وأبعاد المتغيرات الحاصلة عالميًا ومنطقيًا وإسرائيليًا وطرح المواقف السياسية والاجتماعية والثقافية. التي تخدم مصلحة الجماهير الشعبية. كما اننا على ثقة بأن الجماهير الشعبية الواسعة كانت ولا تزال وستبقى دائمًا الدرع الواقية لـ«الاتحاد» في مواجهة الصعاب الموقتة، التي تعترضها احيانًا، خاصة في المجال المالي، وفي ظروف لا يوجد لـ«الاتحاد» اي مصدر للتمويل سوى ما تجنده من اعلانات واشتراكات وما تقدمه احيانًا الأيدي السخية التي تحرص على أن يبقى صوت الحق مرتفعًا.

«الاتحاد» معكم على موعد، ليس فقط من خلال المهرجان الاحتفالي غدًا، الجمعة، بل على موعد دائمًا، يوميًا على مدار الايام والسنوات، تلتقوننا في ساحات الكفاح والمعارك العادلة من اجل السلام العادل والدمقراطية والسلام والتقدم الاجتماعي.

ان أفضل ما نحتفل به بمناسبة الـ٥٦ سنة من عمر «الاتحاد» هو العمل على تطوير «الاتحاد» شكلاً ومضمونًا، وأفضل ما يكرم به شعبنا «الاتحاد» زيادة عدد المشتركين في الصحيفة ودخول نور «الاتحاد» الى اكبر عدد من البيوت العامرة.

وأحر التحيات والاعتراف بالمعروف لكل من بذل ويبذل حبة عرق في صدور «الاتحاد» ومواصلة دربها الكفاحي. وكل عام وأنتم بخير.

(«الاتحاد»)

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤
تصدر عن شركة الطريق م.ض
■ المدير العام: رائد فرح ■

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د.احمد سعد ■
■ القائم باعمال رئيس التحرير: أنطوان شلحت ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/٠٤ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٢). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@bezeqint.net ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٦٥٥٤٣٢٠/٠٦ – ٦٤٦٨٧٣٦/٠٦ (فاكس – ٦٥٥٤٨٢٤/٠٦) ■
■ مكتب عكا – ساحة فرحي. هاتف: ٩٩١٢٤٣١/٠٤ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان. تلفاكس: ٦٣١٢٦٢٨/٠٦ ■
■ مكتب المثلث – نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٧٩٩٤٩١٨/٠٩ هاتف: ٧٩٩١١٩٩٥/٠٩ ■
■ مكتب الطيرة – عمارة فوزي النجيب – تلفاكس: ٧٩٣٥٥١٩/٠٩ ■
■ مكتب البطوف – عرابة. تلفاكس: ٦٧٤١٦٠٧/٠٦ ■
■ مكتب شفاعمرو – تلفاكس: ٩٨٦٦٣٥٦/٠٤ ■

بعد الإقرار التمهيدي بحل الكنيست

براك تلقى ضربة من «حلفائه»

• أغلبية للاقتراحات و«انجاز رمزي» لليمين • توقع تغير الصورة في القراءات القادمة • رغم ادعاءات «الليكود» فالكتل كانت مدفوعة بمصالحها الضيقة! •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – انتهى التصويت بالقراءة التمهيدية على حل الكنيست، امس، بإنجاز رمزي لقوى اليمين، اذ حظيت اقتراحات القانون بأغلبية ضئيلة.

وكانت كالتالي – اقتراح النائب افيغدور ليبرمان (٦١) مؤيدًا مقابل (٤٧) معارضًا. اقتراح النائب سيلفان شالوم (٥٨) مؤيدًا مقابل (٤٨) معارضًا، والنتيجة نفسها بالنسبة لاقتراح النائبة ليمور لفنات.

واعلن رئيس الحكومة، ايهود براك، مساء امس، انه لن تكون هناك انتخابات مبكرة وان الوزراء الذين صوتوا ضد الحكومة عزلوا انفسهم، واضاف ان «الحكومة ستجتمع لأخذ العلم بهذه الاستقالات وتحدد موعد نفاذها. وخلال بضعة ايام ستكون هناك حكومة اكثر فاعلية تقترب في تشكيلتها من الحكومة الحالية او تختلف عنها».

وسبق التصويت وضع لافت من الفوضى، اذ ساد نوع من التوتر في القاعة. واجرى النواب من مختلف الكتل مشاوراتهم بين المقاعد، غير آبهين بملاحظات ودعوات رئيس الكنيست ابراهام بورغ.

وفي عرض اقتراحه هاجم ليبرمان رئيس الحكومة ايهود براك متهمًا اياه بالاستناد الى النواب العرب الذين «يحتفلون بانتصار حزب الله» كما قال. واسهب في طرح مواقفه المعادية للعملية السياسية، والتي لم تخل من تحريض خاصة دعوته الى اخراج الاحزاب الفاعلة بين الجماهير العربية «خارج القانون».

وقد رد عليه الوزير يوسي بيلين، باسم الحكومة، مؤكدًا انه مهما تكن نتائج التصويت فإن هذا لا يعني اسقاط الحكومة. وانها ستواصل محاولاتها انجاز اتفاقيات سياسية.

لكنه قال ايضا: ان ما يميز هذه الحكومة عن كل حكومات اليمين انها الوحيدة القادرة على ابقاء معظم المستوطنين تحت سيادة اسرائيل..! واشار ايضا الى «انجازات حكومة براك» على الصعيد الدولي، وخاصة تعزيز موقعها داخل المجموعة الاوروبية.

وبإيجاز شديد عرض النائبان شالوم ولفنات اقتراحهما داعين اعضاء الكنيست الى تأييدهما.

وتحدث الوزير حاييم رامون حيث وصف كتل المعارضة انها تخشى نجاح الخطوات التي تقدم عليها، كونها غير معنية بانتخابات. واضاف: ان الجمهور لا يريد ولا يتمنى عودة الحكومة التي عمقت البطالة والتي قادها الحزب المسؤول عن التورط الاسرائيلي في لبنان.

واختتم كلمته بتوجيه تحذير حازم الى الكتل الائتلافية التي تؤيد حل الكنيست (شاس، المفدال ويسرائيل بعلياه)، وقال إن الوضع الآن تغير. ولا يمكن قبول قيام كتل داخل الحكومة بمحاربة الحكومة وافشالها. واضاف: منذ الآن اذا اراد اي وزير العمل على اسقاط الحكومة فإن الطريق امامه للانسحاب منها مفتوحة.. والمعروف ان براك غير توجهه بشكل لافت في الايام الاخيرة، وغامر بأن تصوت الكنيست على اقتراحات القوانين، على الرغم من معرفته بمواقف «حلفائه» ضده.

وبعد نتائج التصويت لوحظ نوع من الفرح لدى كتل اليمين، حيث احاط نوابها بالوزير ايلي يشاي زعيم «شاس».. لكن المصادر المقربة من دوائر «شاس» اكدت ان هناك نقاشًا غير سهل داخل الكتلة، التي لن يكون بإمكانها مواصلة استعراض عضلاتها في القراءات القادمة لاقتراح القانون.

وكما ينص دستور الكنيست، فإن لجنة القانون والدستور البرلمانية ستتباحث في الاقتراعات، قبل ان تعيدها الى الكنيست للقراءة الاولى والثانية والثالثة. وفي ذلك الحين لا يتوقع ان تظل النتائج الحالية على حالها، اذ ان معظم الكتل ليست معنية بانتخابات مبكرة فعلاً.

وعلى الرغم من محاولات «الليكود» الظهور بمظهر المنتصر، فإن دوافع الكتل ليست متطابقة، ولم يجمعها موقف سياسي موحد بل انها تصرفت كل من خلال مصالحها الضيقة. فكتلة «شاس» تواصل مساعيها للحصول على ميزانيات «غير عادية» لانقاذ جهازها التعليمي، و«شينوي» بقيادة النائب يوسيف لبيد تبغي التضييق على براك لجعله يخرج «شاس» من الائتلاف لتحل محلها. اما كتلة النائب عمير بيرتس فهي لا تلتقي سياسيًا مع الليكود، وجاءت خطوة بيرتس على خلفية ما يسمى بـ«الاصلاح الضرائبي».

«شاس» - وجوه راضية وكواليس متوترة!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اكد المراقبون، امس، في اعقاب قرار الكنيست، ان مؤشرات الرضى التي بدت على وزراء ونواب «شاس»، لم تعبّر عن حقيقة ما يدور خلف الكواليس.

ففور الإعلان عن نتائج التصويت، الذي اقر حل الكنيست بالقراءة التمهيدية، احاط نواب اليمين المبادرون الى اقتراح القانون، بالوزير ايلي يشاي (زعيم «شاس»)، وصافحوه بحرارة، وواصلوا توجيه التحيات اليه في تصريحاتهم الصحفية اللاحقة.

وقد حاول يشاي نفسه الظهور بمظهر البطل الذي حقق انجازًا. وقال في حديث اذاعي: هناك حالة من الرضى في اوساط «شاس»، وفي الشارع عامة. فقد ثبت ان «شاس» هي الكتلة الاساسية في السياسة الاسرائيلية «وقد اثبتنا للجميع» اننا لا نهدد فحسب، بل اننا نعرف كيف نستعمل قوتنا.

يشاي، الذي يلقى معارضة داخل كتلته، على الرغم من انها لا تزال صامتة، رفض الموقف القائل انه خائف مما تحقق في الكنيست امس، وانه في القراءات اللاحقة لن يكون بمقدوره ان يكرر التصويت المعارض للحكومة. ولكن العارفين بما يدور في اوساط هذه الكتلة يقولون ان عددًا من نواب «شاس» غير راضين بالمرة عن شكل ادارة الازمة الذي يتولاه يشاي. وذهب بعضهم الى حد ترقب تغييرات جدية داخل الكتلة. وربما يفسر هذا السيناريو، تأكيد يشاي على ان موقف الكتلة هو موقف الراب عوفاديا يوسيف، وتكرار هذه المقولة بشكل ملفت.

والمعروف انه في حال جرت انتخابات جديدة، فإن «شاس» قد تتلقى ضربة جدية، وربما سيتضاءل عدد ممثليها بشكل جدي. وتوقع مراقبون ان تزداد نقمة الاوساط العلمانية على سلوك «شاس» ومحاولتها فرض معايير «غير قانونية تمامًا» فيما يتعلق بتمويل جهازها التعليمي.

توتر في «ميرتس» حول القراءة الاولى!

* القدس – لمراسلنا البرلماني – قال رئيس لجنة القانون والدستور البرلمانية، النائب امنون روبنشطاين، امس الاربعاء، انه سيطرح على جدول اعمال الكنيست بأسرع وقت ممكن مشروع قانون حل الكنيست للقراءة الاولى.

جاء ذلك في اعقاب اقرار الكنيست، امس، لمشروع القانون لحل الكنيست، الذي قدمه النائب افيغدور ليبرمن.

وقال روبنشطاين ان بإمكانه عدم تقديم مشروع القانون للقراءة الاولى لمدة نصف سنة وابقائه في اللجنة البرلمانية، لكنه قرر تجهيزه للقراءة الاولى بسرعة كي يتسنى للكنيست الخروج الى العطلة ومعرفة فيما اذا ستجري انتخابات ومتى ستجري.

هذا ورفض روبنشطاين الإنتقاد الذي وجهه اليه اعضاء كتلته من حركة «ميرتس» حول تسريع طرح القانون قائلاً انه اذا اراد رئيس الحكومة اقامة ائتلاف جديد فعليه القيام بذلك قبل التصويت على مشروع القانون بالقراءة الاولى.

بركة: الائتلاف ليس «مزادًا علنيًا» للمتاجرة..!

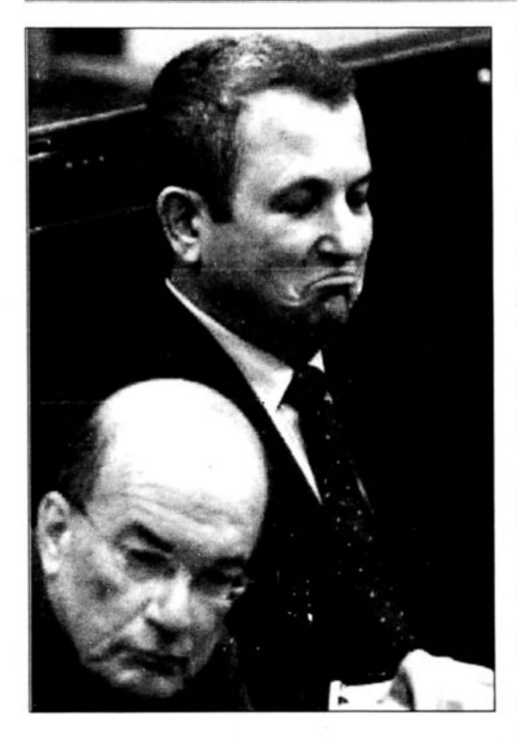
• «الجبهة لم ولن تعقد صفقات على حساب مواقفها المبدئية»! •

* القدس – لمراسلنا البرلماني – عقب رئيس كتلة الجبهة البرلمانية، النائب محمد بركة، امس الاربعاء، في اعقاب قرار الكنيست التمهيدي الذهاب الى انتخابات، التي خرجت فيها اصوات تدعو لاقامة حكومة ضيقة، بالتأكيد على ثوابت الجبهة الاساسية في مجمل القضايا.

وقال: «نسمع اصواتا في محيط رئيس الحكومة والإعلام تتحدث عن حكومة ضيقة. كتلة الجبهة لا تتعاطى مع قضية الائتلاف كأنها مطروحة بالمزاد العلني، انما هي متمسكة بمواقفها في مواضيع السلام العادل والمساواة التامة للجماهير العربية وقضايا العدالة الاجتماعية، وفيما يتعلق بموقفها الثابت وغير القابل للمساومة في التصدي لليمين وقطع الطريق عليه لتحقيق اي انجاز لصالحه. وعليه فالجبهة لن تعقد اية صفقة على حساب مواقفها المبدئية».

واكد بركة ان «هذا ما كان في الماضي طوال الوقت حيث كان الامتحان الاخير عند التصويت على ميزانية الدولة حين رفضت كتلة الجبهة المتاجرة بمواقفها مقابل كلام في الهواء، وهذا ما سيكون طوال الوقت ايضا حيث ستكون الجبهة امينة لجمهورها ولمواقفها ولتركيبتها».

واختتم: «اذا رغب رئيس الحكومة في التفاوض مع الجبهة، فهو يعرف عنوانها. وعندها يمكن ان يطرح ما عنده مباشرة وليس عبر وسائل الإعلام، وعندها ايضا سيستمع الى مواقفنا وسيكون بالإمكان اجراء فحص عيني لنقاط الاختلاف ونقاط التوافق. وهذا ما سيحكم موقفنا من الحكومة الحالية ومن اية حكومة مستقبلية».



تعقيبات فورية

لن يسارع..

* عقب مقربو رئيس الحكومة امس انه لن يسارع الى اتخاذ قرارات سياسية بعد الذي حدث. ووصفه احدهم انه غاضب جدًا. غير انه اشار الى ان الأعصاب ستبرد خلال عطلة عيد «شفوعوت». وكانت التخمينات دارت حول اقامة حكومة «ضيقة»، وتغيير التركيبة الائتلافية.

مجرد لعبة!

* رأى وزير المعارف يوسي سريد ان قرار الكنيست، امس، ليس سوى لعبة برلمانية، ومن السابق لأوانه التحدث عن تقريب موعد الانتخابات. وفسر سريد قرار براك قطع المفاوضات مع «شاس» والرهان على التصويت من دونها بالقول: لقد حاول الوزير حاييم رمون ومدير مكتب رئيس الحكومة يوسي كوتشيك المساهمة في التوصل الى حل، ولكنهم استنتجوا ما توصلنا اليه من قبل: لا يمكن حل المشكلة مع «شاس»، لأنه ليس فيها من هو قادر على تحمُّل مسؤولية اي قرار!

مجرد مؤشر!

* الوزير شلومو بنيزري (شاس) قال ان تصويت كتلته ضد براك هي مؤشر له. والآن يتوجب عليه ان يقرر وجهة حكومته، اهي الى حكومة ضيقة ام حكومة موسعة يتوجب فيها حل المشاكل بشكل جدي.

بمثابة رسالة!

* وقال الوزير يستحاق ليفي (مفدال) ان موقف كتلته المعارض لبراك بمثابة رسالة الى براك مفادها الا يتسرع في الركض خلف توقيع اتفاقيات مع الفلسطينيين، من خلال «المخاطرة» بمستقبل مجموعة كبيرة من المستوطنين، وانما التعاون مع الكتل الائتلافية وابقائها في صورة ما يحدث.

طلب الوزير!

* رئيس كتلة «العربية الموحدة» بدأ كما يبدو بإعداد بذلته الوزارية. فقد قال ان كتلته مستعدة للدخول في ائتلاف حكومي من خلال عدة شروط، واضاف: «هناك امكانية معقولة لدينا للانضمام الى الحكومة».. واشار الى ان اعضاء «الموحدة» مستعدون ان يكونوا وزراء..

(هذا ولم يعقب براك على أقوال طلب..!).

لأنه رفض!

* وفسر زعيم «شينوي»، يوسيف (تومي) لبيد، موقف «شينوي» بأن براك رفض السماح له بالإعلان من على منبر الكنيست، ان كل وزير او نائب وزير يصوت ضد الحكومة سيفصل من الحكومة..

شارون يناطح الجميع..

* زعيم «الليكود» ارئيل شارون استغل الفرصة لمناطحة براك، وايضا لمناطحة اعضاء حزبه. فقد اعتبر ان نتائج التصويت تعني «ان الشعب سئم ألاعيب براك» وتوقع انه سينجح في الانتخابات الداخلية على زعامة الليكود، وأيضًا في الانتخابات على رئاسة الحكومة لو جرت.. والمعروف ان النائب سيلفان شالوم اعلن اكثر من مرة نيته المنافسة على رئاسة الليكود، وجاءت كلمات شارون موجهة إليه بشكل شبه واضح!

إثر لقائه وزيرة الخارجية الأمريكية

الشرع: الفرصة قائمة لاستئناف المفاوضات مع إسرائيل

* القاهرة - وكالات الانباء - قللت وزيرة الخارجية الامريكية، مادلين أولبرايت، امس الاربعاء، من فرص تحقيق اختراق خلال اجتماعها مع نظيرها السوري، فاروق الشرع، في القاهرة، امس، حيث أنهت جولتها.

وأشارت اولبرايت، التي بدأت بعيد ذلك اجتماعها مع الشرع انها ستناقش معه الوضع في لبنان بعد الانسحاب الاسرائيلي من جنوب هذا البلد في ٢٤ أيار الماضي.

واعتبرت أولبرايت ان الجيش اللبناني يجب ان ينشر عند الحدود الدولية ويتولى السيطرة على جنوب لبنان داعية جميع الاطراف الى الوفاء بالتزاماتهم.

وتطرقت الى استئناف المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية في الاسبوع المقبل قرب واشنطن، فأشارت الى ان الامر يشكل «فرصة تاريخية» لإنهاء النزاع الاسرائيلي الفلسطيني.

واعترفت اولبرايت بأن المسائل الواجب حلها صعبة، لكنها أكدت ان «هناك فرصة نادرة لتحقيق اتفاق ولا يمكننا تفويتها».

من جهة اخرى، اعلن وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، امس، انه لا تزال هناك فرصة لاستئناف المفاوضات الاسرائيلية - السورية قبل انتهاء ولاية الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، في كانون الثاني المقبل.

وأوضح الشرع في ختام لقاء مع نظيرته الامريكية: «من وجهة النظر الامريكية، وليس لدينا اعتراض عليها، ثمة فرصة لاستئناف المفاوضات الاسرائيلية - السورية والرئيس كلينتون سيتابع العملية حتى نهاية ولايته في ٢٠٠١».

وأضاف الشرع أن «الولايات المتحدة تعتبر انه لا تزال هناك فرصة للتوصل الى السلام العادل والشامل، على مسارات عملية السلام كلها، قبل نهاية ولاية الرئيس كلينتون».

وكرر الشرع مطلب بلاده الانسحاب الاسرائيلي الكامل من هضبة الجولان التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧. وأضاف: «لن نتنازل عن حقوقنا وسنستمر بالمطالبة بها، أي الانسحاب الاسرائيلي الكامل الى خط الرابع من حزيران ١٩٦٧». وقال: «ان سوريا لا تؤمن بلعبة المسارات» مضيفًا «اذا اجتمع الجانب الفلسطيني الى الجانب الاسرائيلي او الامريكي عشرات المرات فلن يكون لدينا أية حساسية حول هذا الموضوع». وأكد ان هذا الأمر لن يدفع سوريا الى تقديم تنازلات. وأشار الى ان اللقاء مع اولبرايت كان «ايجابيًا بناء وأزال الكثير من سوء التفاهم (بين سوريا والولايات المتحدة) خلال الاشهر القليلة الماضية وخصوصًا بالنسبة الى القمة بين الرئيسين كلينتون والأسد» في جنيف.

وأكد مسؤول امريكي رفيع يرافق اولبرايت ان استئناف المفاوضات الاسرائيلية السورية المعلقة منذ خمسة اشهر «يتطلب بعض الوقت».

وأضاف المسؤول «أستطيع ان أقول انهم (السوريون) يريدون إيجاد وسيلة لإحراز تقدم غير انني لا أستطيع ان أقول ثمة تغييرًا جوهريًا» في الموقف السوري.

هذا وأعلن كلينتون انه متشجع بالمهمة، التي تقوم بها اولبرايت في الشرق الأوسط، مشيرًا مع ذلك الى وجوب ان يتخذ الفلسطينيون والاسرائيليون قرارات «صعبة».

وقال كلينتون قبل لقائه الملك الاردني عبد الله الثاني «اعتقد أن أولبرايت تقوم برحلة جيدة هناك». وأضاف بالنسبة الى المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين «نعلم أن ذلك لن يكون أمرًا سهلاً، لكنني أشعر بأنني متشجع».

وردًا على سؤال حول ما اذا كان يتوقع مفاوضات على طراز «كامب ديفيد»، أوضح كلينتون انه ينتظر عودة اولبرايت قبل ان يعلن موقفه حيال هذا الشأن. وقال «لكننا وصلنا الآن الى مواضيع شائكة وقرارات صعبة. لسنا مكلفين اتخاذ هذه القرارات ولكننا نساعد على اتخاذها، ونحاول فقط ايجاد أفضل الأجواء الممكنة من أجل ذلك».



* الشرع وأولبرايت في اثناء لقائهما، أمس - (و.ص.ف.) *

وفاة معتقل لدى جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني

• مجلس منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية يطالب السلطة الفلسطينية بتشكيل لجنة تحقيق وسن قوانين لحماية المعتقل والسجين •

* رام الله - من مكتب رام الله الصحفي - أصدر مجلس منظمات حقوق الانسان الفلسطيني، أمس الاربعاء، بيانًا قال فيه ان المواطن محمد يونس بحر (٣٥ عامًا) من قرية بيت أمر في قضاء الخليل قد توفي في أثناء توقيفه لدى جهاز الأمن الوقائي في الظاهرية. وكان بحر متزوجًا وأبًا لستة أطفال.

وجاء في البيان ان الجهاز قد استدعى المواطن بحر بتاريخ ٢٥/٥/٢٠٠٠ لمركز الظاهرية. ومنذ ذلك التاريخ وهو موقوف من دون ان يسمح بزيارته من قبل عائلته.

وأعرب مجلس منظمات حقوق الانسان عن قلقه العميق إزاء ظاهرة تكرار وفاة موقوفين وسجناء في أثناء احتجازهم او التحقيق معهم، مؤكدًا على ان المحافظة على حياة وسلامة المحتجزين داخل مراكز الاحتجاز وتوفير الضمانات القانونية والانسانية للمحافظة على حياتهم وحقوقهم، هي مسؤولية الجهة التي تحتجز المعتقل.

ودعا البيان السلطة الفلسطينية الى تحمل مسؤولياتها في الحفاظ على حياة وسلامة السجناء والموقوفين، والالتزام بالمعايير والشروط القانونية المعترف بها دوليًا وفي القانون المحلي لضمان حياة السجين وتأمين سلامته في أثناء احتجازه والتحقيق معه.

وطالب البيان السلطة الفلسطينية بتشكيل لجنة تحقيق في أسباب وظروف وفاة المواطن بحر، والسماح لعائلته بانتداب طبيب من طرفها للمشاركة في تشريح الجثة ومعرفة أسباب الوفاة.

الاحتلال الإسرائيلي يشن حربًا بيئية ضد فلسطين
المستوطنات من أخطر عوامل تدمير البيئة الفلسطينية

* غزة - من وائل الدحدوح - اكد الدكتور يوسف ابو صفية، وزير البيئة الفلسطيني، ان وجود المستوطنات الاسرائيلية على الاراضي الفلسطينية من اخطر العوامل التي تدمر البيئة الفلسطينية تدميرًا مباشرًا في نواح كثيرة.

واوضح ابو صفية في مؤتمر صحفي عقده، امس الاربعاء، في وزارة الاعلام بغزة ان عددًا كبيرًا من المستوطنات تمثل مستوطنات صناعية ينتج عنها مخلفات خطرة يتم القاؤها في المناطق الفلسطينية الى جانب مخلفات الصرف الصحي والغازات الناتجة عن هذه المصانع التي تنتج مبيدات حشرية واسمدة، واضاف ان وجود المستوطنات وما يتبعها من طرق التفافية في مناطق زراعية وحرجية يقضي على التنوع البيولوجي ويشكل استنزافًا للمياه العذبة الفلسطينية، علما أن حصة الفرد من المياه في فلسطين هي الاقل من بين دول العالم حيث لا يستهلك المواطن الا حوالي ١/٥ ما يستهلكه الفرد الاسرائيل (١٠٠ لتر مكعب) مؤكدًا ان اسرائيل تستغل حوالي ٩٠٪ من المياه الفلسطينية.

وقال ان الامر الاخطر في وجود المستوطنات هو منعها الجانب الفلسطيني من تنفيذ المخططات الاستراتيجية للبنى التحتية بحجة قربها من المستوطنات حيث يرفض الجانب الاسرائيلي اقامة وتنفيذ مشاريع حيوية ومهمة في مناطق الضفة الغربية، الامر الذي يضطرنا الى انشاء بعض المشاريع في اماكن اخرى غير مناسبة يترتب عليها حسابات اخرى لم تكن ضمن المخططات ناهيك عن تحويل مناطق المستوطنات من غابات حرجية الى كتل اسمنتية، ما يعتبر تدميرًا مباشرًا للبيئة.

وشدد ابو صفية على ان الاحتلال الاسرائيلي يشن حربًا بيئية على فلسطين مؤكدًا على ان حرب التلويث البيئي هي اخطر بكثير من الحروب التقليدية موضحًا ان هذه الحروب قد تدمر قرية او مدينة غير ان الحرب البيئية تدمر شعبًا بأكمله ولا تبقي منه شيئًا.

وردًا على سؤال حول ملامح الحرب البيئية التي تشنها اسرائيل على الاراضي الفلسطينية اوضح انها تتجسد في استنزاف المصادر الطبيعية الفلسطينية واستنزاف الاراضي الزراعية وقطع أشجار الغابات وتدمير التنوع البيولوجي في فلسطين الى جانب المصانع والنفايات الخطرة التي تمثل حربًا تشن على امكانية الاستمرار في العيش في حال تجسيد الدولة الفلسطينية، مشيرًا الى زيادة نسبة امراض السرطان في فلسطين وبالذات في قطاع غزة مؤكدًا انها من اعلى النسب في العالم كنتيجة لهذه التجاوزات.

وكشف ابو صفية عن مشكلة انسانية بيئية خطيرة هي مشكلة الالغام الفردية التي برزت في الآونة الاخيرة بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي من بعض المناطق، ادت الى وقوع العديد من الضحايا والاصابات وخلفت العديد من الاعاقات، موضحًا ان وزارته قدمت تقريرًا مفصلا للجنة الدولية لمكافحة الألغام الفردية وان الجانب الفلسطيني يرفض الدخول في مناطق المحميات الطبيعية ٣٪ الا بعد ان يزود بخرائط تفصيلية توضح اماكن هذه الالغام الامر الذي لم تستجب له اسرائيل حتى الآن. مشيرًا الى ان فريقًا كنديًا يقوم بعملية مسح هذه المناطق تفاديًا للاخطار بطلب من الجانب الفلسطيني.

مخول يطالب براك بوقف التنكيل بالصيادين الفلسطينيين

* القدس - لمراسلنا البرلماني - طالب النائب مخول في رسالة الى رئيس الحكومة، ايهود براك، بصفته وزير «الامن» بوقف أعمال التنكيل كلها التي يمارسها سلاح البحرية الاحتلالي ضد الصيادين الفلسطينيين.

وجاء في الرسالة ان العديد من الشكاوى لم تعالج ولم يتلق الصيادون أي رد على شكواهم.

وطالب مخول وزير «الأمن» بالعمل على وقف أعمال التنكيل كلها التي يمارسها أفراد سلاح البحرية. وأكد مخول على ضرورة الرد المباشر على شكاوى الصيادين.

والجدير بالذكر ان سلاح البحرية يقوم وبشكل مستمر بالتنكيل بالصيادين الفلسطينيين والاعتداء على ممتلكاتهم، وقدمت حتى الآن ١٣ شكوى لقائد سلاح البحرية ولم يتلق الصيادون أي جواب حتى الآن.

(٢٦٤) تجمعًا سكانيًا في فلسطين لا توجد فيها شبكة مياه عامة

* جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - أصدر الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، تقريرًا احصائيًا حول احصاءات المياه في الاراضي الفلسطينية، وبيّن التقرير ان كمية المياه التي تم ضخها من آبار الضفة باستثناء القدس بلغت عام ١٩٩٨ (٦٥.٩) مليون متر مكعب للاستعمالين المنزلي والزراعي، منها (٣.٥) مليون متر مكعب في الضفة و(٣٥.٤) في غزة.

وأشارت النتائج الى ان (٢٦٤) تجمعًا في الاراضي الفلسطينية في عام ٩٨ لا يوجد فيها شبكات مياه أي ما نسبته (٣٨.٥٪) من عدد التجمعات الكلي منها (٢٥٨) في الضفة و(٨) في غزة.

وأوضح التقرير ان العدد الأكبر والبالغ (٢٨٣) تجمعًا تعتمد على آبار جمع مياه الامطار، اما في غزة فإن (٢٨) تجمعًا تعتمد على آبار المياه الجوفيه، كمصادر بديلة لشبكة المياه.

بركة: شارع ٤٥ هو للاحتلال والمصادرة والتلوث

* قال النائب الجبهوي محمد بركة، امس الاربعاء، خلال نقاش عاجل على جدول أعمال الكنيست حول المخاطر البيئية الناجمة عن شق شارع رقم ٤٥ والذي يصل بين مفرق «بيت شيمن» ومستوطنة «بيسغات زئيف» المحاذية للقدس، انه بالاضافة الى الاضرار البيئية التي سيلحقها شق هذا الشارع، فإنه يهدف الى خلق واقع سياسي جديد من خلال مروره في منطقة محتلة تابعة لأراضي الضفة الغربية.

وشدد النائب بركة ان الشارع رقم ٤٥ لا يجلب أية فائدة في مجال المواصلات وذلك لوجود شارع مواز له وهو شارع رقم ٤٤٣. وأشار الى ان معارضة شق الشارع لا تقتصر فقط على منظمات «الخضر» بل انها تشمل وزيرة البيئة، دالية ايتسك، ووزير المعارف، يوسي سريد، بالاضافة الى عدد كبير من المواطنين في البلاد، وذلك للأخطار البيئية التي تهدد الغابة الواقعة في منطقة «بيت شيمن» والتي تشكل الرئة الحية للمنطقة.

وطالب بركة الحكومة بأن تحول الميزانيات الضخمة المخصصة لتغطية تكلفة شق الشارع لترميم الشوارع القائمة حاليًا وضمن حدود دولة اسرائيل، اذ ان تنفيذ قرار الشارع من شأنه عرقلة العملية السلمية.

فشل اللقاء بين شوحط وبيرتس

الهستدروت مصرة على الإضراب يوم الإثنين القادم

• إستطلاع للرأي حول الإضراب يشمل اليهود فقط !! •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - ارفض اللقاء الذي عقد أمس، الاربعاء، بين وزير المالية، ابراهام شوحط، ورئيس الهستدروت عمير بيرتس، من دون التوصل الى اتفاق حول البرنامج الاصلاحي الضريبي المتقرح، بسبب اصرار كل طرف على موقفه، وعليه ستنفذ الهستدروت الاضراب يوم الاثنين القادم، كما هو مقرر.

• حملة إعلامية •

وباشرت الهستدروت، أمس الاربعاء، تنفيذ حملة اعلام مكثفة، عبر الاذاعة ووسائل الاعلام المرئية والمقروءة، ضد البرنامج الاصلاحي المقترح، وستنفق على الحملة (١.٥) مليون شيكل، وتجدر الاشارة الى ان الهستدروت قدمت التماسًا أمس الأول الثلاثاء الى «العليا» لالزام وزارة المالية بعدم انفاق ثلاثة ملايين ونصف المليون شيكل على حملة اعلامية لتسويق البرنامج الاصلاحي!!

• إستطلاع عنصري •

وتبين من معطيات استطلاع شمل اليهود فقط، واجري مساء أمس الأول الثلاثاء، حول الاضراب، قال (٥٢٪) من السكان اليهود الذين شملهم الاستطلاع ان الاضراب غير عادل، و(٣٧٪) قالوا انه عادل. فيما قال (٤٧٪) من العمال اليهود الذين شملهم الاستطلاع ان الاضراب عادل و(٤٢٪) قالوا إنه غير عادل!!

وردًا على سؤال فيما اذا كانت دوافع الاضراب سياسية أم لصالح العمال، قال (٥٠٪) من السكان اليهود ان الدوافع سياسية، فيما قال (٢٥٪) انها لصالح العمال، وقال (٤٨٪) من العمال اليهود ان الدوافع لصالح العمال فيما قال (٣٢٪) انها سياسية. وقال (٥١٪) من المتقاعدين اليهود ان الدوافع سياسية فيما قال (١٧.٦٪) انها لصالح العمال.

• المعلمون فوق الابتدائيين انضموا إلى الإضراب •

وقررت نقابة المعلمين فوق الابتدائيين، أمس الاربعاء، الانضمام الى الاضراب العام يوم الاثنين القادم، احتجاجًا على مس صناديق الاستكمال.

وتعقد نقابة المعلمين العامة، يوم الاحد القادم، جلسة تقرر فيها الانضمام او عدم الانضمام الى الاضراب.

وبعث ابراهام بن شبات، سكرتير نقابة المعلمين، أمس الاربعاء، برسالة الى وزير المالية ابراهام شوحط، يطالبه فيها بالامتناع كليًا عن مس صناديق الاستكمال الخاصة بالمعلمين.

وأشار بن شبات في رسالته الى أنه بناء على اقتراح شوحط التقى بن شبات مدير عام وزارة المالية، بروفيسور بن بسات، وفوجئ، خلافًا لتأكيد شوحط، بان الضريبة ستفرض على صناديق الاستكمال الخاصة بالمعلمين.

وهدد بن شبات، في رسالته، بالانضمام الى الاضراب اذا لم يلغ قرار فرض الضريبة على صناديق الاستكمال.

في رسالة لعضو البلدية الجبهوي أيمن عودة

مطالبة بلدية حيفا بوضع «تقرير إحصائي محلي»

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب عضو البلدية الجبهوي، ايمن عودة، رئيس بلدية حيفا عمرام متسناع، بوضع تقرير احصائي خاص بالمدينة، لما في الأمر من حاجة تتعلق بتعرف المشاكل الخاصة التي تعانيها قطاعات السكان.

وأشار عودة الى ان بلديات كثيرة تصدر تقارير سنوية، وحيفا بحاجة الى هذا أيضًا، كونها تضم قطاعات مختلفة يتطلب تحديد مشاكلها مخزونًا معلوماتيًا يسهل جدولة المشاكل الاجتماعية - الاقتصادية لديها.

وأكد: ان هذه الخطوة من شأنها المساهمة العملية في جسر الهوات بين السكان، كونه يصبح اداة هامة بأيدي ممثلي الجمهور المنتخبين للبلدية، فالشفافية في المعلومات وتقديمها كاملة ودقيقة يفيد في طرح القضايا بشكل علمي ومدروس، ومن واجب السلطة تقديم هذه المعلومات لأن التعتيم عليها هو نهج غير دمقراطي، ويصعب على ممثلي الطبقات الضعيفة طرح قضاياهم بشكل مدروس وعلمي وجدي.

إحتجاجًا على ممارسات رئيس اللجنة المعينة

أهالي عارة وعرعرة يتظاهرون، اليوم، في عرعرة

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تنظم اللجنة الشعبية في عارة وعرعرة، اليوم الخميس، مظاهرة أمام مبنى المجلس المحلي، احتجاجًا على ممارسات رئيس اللجنة المعينة في مجلس عرعرة المحلي، تسيون هدار، والخطوات التعسفية التي قام بها ضد الاهالي ومصالحهم.

وأصدرت اللجنة الشعبية بيانًا، وزعته على الأهالي ووسائل الاعلام، أشارت فيه الى ان رئيس اللجنة المعينة فصل العشرات من الموظفين في المجلس المحلي، بعد تسلمه إدارة اللجنة المعينة. ويسعى لبيع المدرسة الثانوية وبعث برسائل فصل الى العشرات من مربيات الروضات ومساعداتهن. ويحاول هدار ضرب المصالح التجارية، من خلال التضييق على محلات تجارية وتهديدها بالإغلاق بشتى الحجج.

وأكدت اللجنة الشعبية ان هدار رفض التقاء أعضائها. وأنه جاء، كما يبدو، لجمع الضرائب فقط ومنع تطور عارة وعرعرة.

وأكدت اللجنة انها ستصعد نضالها حتى إقالة هدار من منصبه.

شجار مؤسف بين شباب من البعنة ودير الأسد

* البعنة - لمراسلنا - وقع، مساء أمس الأربعاء، شجار مؤسف في قرية البعنة. بدأ بين مجموعتين من الشباب من قريتي البعنة ودير الأسد وتطور الى شجار أوسع.

وحال نشوء الشجار جرت اتصالات عديدة من جانب مسؤولين من القريتين مع الشرطة، التي لم تصل الى القريتين الا بعد ساعتين مفرقة الفريقين مستعملة الغاز المسيل للدموع.

وقد عم السخط لدى غالبية أهالي القريتين، وهناك محاولات لتطويق الخلاف.

وتوجهت الجبهة الى مواطني القريتين لتحويل نقمة أهالي القريتين ضد سياسة الخنق ومصادرة الاراضي وهدم البيوت وخصوصًا البيوت المهددة بالهدم في قرية دير الاسد، وعدم السماح لقلة من القريتين، بقصد او بدونه، بإشعال نار الفتنة. ودعت جبهة البعنة أهالي القريتين الى تطويق الخلاف.

النقابي الجبهوي بنيامين غونين لـ «الاتحاد»:

إننا نصر على فرض ضريبة على البورصة

• التجاوب مع الدعوة للإضراب فاق كل توقع •



* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تواصلت أمس الاربعاء، وتتواصل خلال الأيام الأربعة القادمة، الاجتماعات العمالية والنشاطات الهستدروتية، لإنجاح الاضراب العام، يوم الاثنين القادم، احتجاجًا على البرنامج الضريبي المقترح.

وقال رئيس غرفة الطوارئ في الهستدروت، النقابي الجبهوي، بنيامين غونين، ردًا على سؤال «الاتحاد»، «ان لا تراجع عن قرار الاضراب، وتجري الاستعدادات لإنجاحه بوتائر عالية. ويوميًا وعلى مدى ساعات النهار تعقد في مبنى الهستدروت في تل أبيب، اجتماعات لقادة وأعضاء مختلف النقابات واللجان العمالية، واليوم (أمس الاربعاء) عقد اجتماع حاشد لمئات موظفي المكاتب الحكومية، وأعلنوا إصرارهم لتصعيد النضال ضد البرنامج المقترح».

*** «الاتحاد» - على ماذا يدل هذا التجاوب الواسع مع قرار الإضراب؟**

- غونين: «التجاوب فاق كل توقع. وهذا يدل على أننا صادقون في مواقفنا ومطالبنا. وان جمهور العاملين في الدولة، يدرك مدى أضرار البرنامج المقترح».

*** «الاتحاد» - وعلى ماذا يدور النضال؟**

- غونين: «أولا بودي التأكيد اننا طالبنا دائمًا باصلاح ضريبي. ونحن من أجل ذلك، لأن غالبية الضرائب في الدولة يدفعها العمال والطبقات الوسطى والضعيفة. ودائمًا طالبنا بفرض ضريبة على البورصة، وما يتضمنه البرنامج الإصلاحي من فرض ضريبة على البورصة، هو مثير للسخرية، ولم يتضمن فرض ضريبة على الأثرياء وكبار المديرين الذين يتقاضون رواتب بمئات ألوف الشواقل شهريًا. وعليهم يجب فرض ضرائب بنسبة تزيد عن (٥٠٪)، وهنا تقوم الحكومة بخطوات تضليلية، وماذا تقول الحكومة، نسعى لإصلاح يكلف مثلاً (١٢) مليار شيكل، فمن أين سنأخذ المبلغ؟ وحسب ما تؤكد الحكومة في البرنامج المقترح، ستأخذ (٣) مليارات شيكل من فرض الضريبة على صناديق الاستكمال. ومئات الملايين من إلغاء نصف نقطة الاستحقاق للنساء العاملات، أي ان الحكومة تأخذ من جيوب العمال، وبادعاء انها تعطي مقابل ذلك».

*** «الاتحاد» - وكيف تدعي وزارة المالية ان البرنامج الإصلاحي لصالح العمال؟**

- غونين: «هذا مثير للضحك والسخرية والأنكى ان وزارة المالية لا تدعي ذلك، إنما تقول وبوقاحة، نحن نريد ان نعطي العاملين وهم لا يريدون الحصول على ما سنعطيه!! ومن يصدق ذلك؟ ولكي يأخذوا منك ما يريدون يحاولون إيهامك، كأنما يعطونك مقابل ما أخذوه، وحتى ان أعطوا فيمكن ان يكون ذلك موقتًا».

«الاتحاد» - ولماذا، موقتًا، وما معنى يعطوننا؟

- غونين: «معنى أنهم يعطوننا يتجسد في إضافة درجة ضريبة الى الدرجات القائمة، وهي درجة متوسطة. وبدلاً من (٥٠٪) ضريبة دخل تكون الدرجة بين (٣٥٪ و٤٠٪)، وهذا يخفف قليلاً جدًا على عمال الطبقة الوسطى الذين يتقاضون رواتب تراوح بين (١٤ - ٢٠) ألف شيكل شهريًا. وبوجود جمهور عمال يتعرض للنهب فمن حقه حماية نفسه، فالمليونير يربح الملايين من دون أن يعمل».

*** «الاتحاد» - أكثر ما يقلق في البرنامج المقترح، فرض ضريبة على صناديق الاستكمال، فما هي صناديق الاستكمال؟**

- غونين: «صندوق الاستكمال هو اتفاق جرى توقيعه في سنوات السبعين، بين العمال والمشغلين والحكومة. وجرى التوقيع عليه في وقت تنازل فيه العمال عن الحصول على رواتب وطالبوا باقامة صندوق استكمال، يمكن للعضو فيه بعد ثلاث سنوات، أن يسحب أمواله بدون فرض ضريبة».

*** «الاتحاد» - ما معنى تنازل العمال عن الحصول على رواتب؟**

- غونين: «وقع اتفاق أجور، بموجبه بدلاً من الحصول على علاوة غلاء، مثلاً بنسبة (٤٪)، اتفق ان لا يحصل العامل على العلاوة، إنما ان يقام الصندوق ويوضع فيه للعامل مبلغ ما، أي صندوق توفير. وفي سنوات الثمانين، رأت الحكومة ان الصندوق ليس للاستكمال فقط، واقترحت زيادة فترة التوفير فيه إلى ست سنوات وبعد ست سنوات يمكن سحب المبلغ لأي غرض يريده العامل وليس فقط للاستكمال. وتحول إلى صندوق توفير معفي من الضرائب. ويقترحون الآن برنامج إصلاح ضريبي في الوقت الذي يوجد فيه اتفاق قائم، ومن جانب واحد. واتفاق قائم وموقع لا يمكن خرقه من جانب واحد. ويجب التفاوض حول أي تغيير فيه، وهذا لم تفعله الحكومة. هذا بالنسبة إلى صندوق الاستكمال. وهناك قضية أخرى تثبت كم تحاول الحكومة تضليل وخداع الجمهور. لقد دفعنا على ذلك، فلم نحصل على زيادة أجور، بشرط أن تحول أموالنا إلى صندوق الاستكمال. والقضية الأخرى نصف نقطة الاستحقاق للنساء العاملات، التي يريدون إلغاءها. وكذلك بالنسبة إلى فرض ضريبة على عمل الورديات الليلية. وهناك أمور أخرى في البرنامج المقترح تمس العمال وعلى هذا النضال إلغاؤه».

*** «الاتحاد» - تدعي وزارة المالية ان هدفها شمل كل العاملين في صناديق الاستكمال، فما الحقيقة؟**

- غونين: «تقول وزارة المالية ان صناديق الاستكمال تشمل (١.٢٥) مليون عامل. وهناك مليون عامل بدون صناديق استكمال، واذا كانت المالية شفوقة، فنحن نقترح أن تكون الصناديق للجميع. في الدولة، (١.٢٥) مليون عامل، ليس أنهم بدون صناديق استكمال فحسب، انما بدون صناديق تقاعد ولا يحصلون على رواتب تستدعي فرض ضريبة عليها، لأنها تقل عن (٤٠٠٠) شيكل شهريًا».

*** «الاتحاد» - وهل استنفدت المفاوضات بين المالية والهستدروت، لكي تعلنوا الإضراب؟**

- غونين: «لقد تفاوضنا واستنفدنا المفاوضات. وكنا أعلنا قبل أكثر من أسبوعين اننا سننفذ الإضراب إذا لم تستجب الوزارة لمطالبنا. ففي (٢٠٠٠/٥/١٥) أعلنت اللجنة التنفيذية للهستدروت نزاع عمل. وحسب قانون نزاع العمل، يمكننا الاعلان عن إضراب بعد انتهاء فترة نزاع العمل. وبعد انتهاء فترة النزاع أمهلنا الحكومة فترة أخرى للتراجع عن البنود التي تضر بالعمال وبدلاً من ذلك، شنوا التحريض على الهستدروت. ويوم الأحد القريب، وقبل الإضراب بيوم واحد، سنعقد اجتماعًا جماهيريًا ضخمًا في تل أبيب، تجنيدًا للإضراب».

*** «الاتحاد» - ومن الذي سيشارك في الإضراب وهل سيكون مفتوحًا؟**

- غونين: «الإضراب يشمل الخدمات الجماهيرية من المكاتب والمؤسسات الحكومية والمستشفيات وسلطة الإذاعة والتلفزيون وسلطة المطارات و«مكوروت» وشركة الكهرباء و«بيزك» وصناديق المرضى والبريد والصناعات الجوية والبنوك والموانئ و«ماعتس» والجامعات و«عميدار» و«نجمة داوود الحمراء» و«سلطة حماية الطبيعة» و«دائرة أراضي اسرائيل»، وسلطة التشغيل ومصافي تكرير النفط والمحاكم والتأمين القومي والسلطات المحلية و«نعمت» و«فيتسو».

(سهيل قبلان)

في محاولة لطمس التاريخ

مخطط لتغيير أسماء شوارع وأحياء عكا القديمة العربية!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعث فخري بشتاوي، عضو بلدية عكا الجبهوي، برسالة الى رئيس البلدية، د. شمرياهو بيران، احتج فيها بشدة على مخطط «شركة تطوير عكا»، المتجسد بوضع لافتات جديدة لأسماء شوارع وأحياء في عكا القديمة وتغيير الأسماء العربية، بهدف طمس وتجاهل تاريخ المدينة العربي.

وذكر بشتاوي في رسالته أسماء (٢٦) شارعًا وحيًا تنوي الشركة تغييرها منها على سبيل المثال لا الحصر: الفاخورة وساحة عبود والمعاليق وشارع صلاح الدين وزقاق الدبسي وبستان الباشا وخان الشوارده وخان العمدان وغيرها.

وكتب بشتاوي في رسالته: «ان المواطنين العرب في عكا يرون ان الهدف من وضع أسماء جديدة هو تغيير التاريخ لعكا القديمة ومحو كل اسم عربي فيها، وهذا يدخل في اطار محاولة المسؤولين في مؤسسات عديدة، لتهجير المواطنين العرب من مدينتهم، الأمر الذي قاومناه بشدة وأفشلناه وسنقاومه ونفشله مهما كان الثمن».

وطالب بشتاوي، رئيس البلدية، بالعمل الفوري والجدي لمنع تغيير الأسماء.



شيوعيو منطقة عكا يطالبون بفسح المجال امام لقاء الأهل على الشريط الحدودي

• استنكار العدوان على المواطنين العرب في مدخل العرامشة والتنديد بحملة الإعتقالات
• دعوة لإنجاح مهرجان «الاتحاد» • (٣٧٥) اشتراكًا هدية لـ «الاتحاد» من المنطقة •

* عكا - لمراسلنا - استنكرت قيادة الحزب الشيوعي في منطقة عكا إقدام قوات الجيش على منع المواطنين العرب في البلاد من التقاء أهلهم وذويهم من المخيمات الفلسطينية في لبنان على الشريط الحدودي. وطالبت السلطات المسؤولة بالعمل على اعادة فسح المجال، امام هذه اللقاءات، بشكل منظم وفي ظروف أكثر انسانية.

ودانت قيادة المنطقة، في اجتماع سكرتارية المنطقة، أمس الاول الثلاثاء، العدوان البوليسي الأرعن على مئات المواطنين العرب، يوم الاثنين الماضي، عند مدخل قرية عرب العرامشة الذين جاءوا لالتقاء أقربائهم على الشريط الحدودي. واستنكرت السكرتارية حملة الإعتقال التعسفي لعدد من ضحايا هذا العدوان وبضمنهم نائب رئيس مجلس محلي ابوسنان رفيق نصرة.

وناشدت سكرتارية المنطقة الشيوعيين في منطقة عكا العمل على انجاح مهرجان صحيفة «الاتحاد» في عيدها الـ (٥٦) غدًا (الجمعة) وذلك من خلال المشاركة فيه والتجنيد الواسع له.

وأشار البيان الذي قدمه سكرتير المنطقة، علي حريكي، الى أنه جمع في الأشهر الثلاثة الماضية في منطقة عكا (٣٧٥) اشتراكًا. وقال: هذه افضل هدية نقدمها لصحيفة حزبنا في عيدها الـ(٥٦).

وهنأ حريكي، باسم الشيوعيين في منطقة عكا، الشعب اللبناني بالنصر ودحره الاحتلال الاسرائيلي. وطالب الحكومة الاسرائيلية بتنفيذ باقي قرارات مجلس الأمن الدولي بضمنها الانسحاب من الجولان ومن المناطق الفلسطينية المحتلة وقرار حق العودة للاجئين الفلسطينيين.

وبحثت سكرتارية المنطقة عددًا من القضايا التنظيمية في الفروع وأكدت على ضرورة تكثيف النشاط السياسي الجماهيري والتركيز أكثر على مسائل التثقيف النظري وتعميق الفكر الامي والطبقي داخل منظماتنا الحزبية.

وقررت السكرتارية ترتيب عقد اجتماعات تنظيمية في عدد من فروع المنطقة بمشاركة اعضاء من سكرتارية المنطقة.

ودعت السكرتارية فروع المنطقة الى مواصلة جمع الحملة المالية مشيدة بفرع ابو سنان الذي انهى، منذ أكثر من شهر، جمع كل ما هو مطلوب منه.

وكان وليد صغير، عضو سكرتارية المنطقة، قد ترأس الاجتماع وحضره عبد الله ابو معروف، رئيس لجنة المراقبة المنطقية، وساهم جميع أعضاء السكرتارية في مناقشة البيان الذي قدمه سكرتير المنطقة.

بلدية الناصرة تعالج قضية الشارع الرئيسي بالتنسيق مع التجار

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - أصدرت بلدية الناصرة، أمس الاربعاء، بيانًا أكدت فيه ان مواقف البلدية والتجار متوافقة في قضية الشارع الرئيسي وتفعيل مسار المواصلات العامة.

وقال البلدية ان تطوير شبكة الشوارع وترتيبات السير تمت بموجب تخطيط هيكلي للسير والمواصلات في المدينة، لتخفيف حدة أزمة السير الخانقة والتي من نتائجها التأثير السلبي على الحركة التجارية في الناصرة. وقد اجتمع مسؤولو البلدية أكثر من مرة مع مندوبي التجار، وهم على اتصال دائم معهم، والبلدية تواصل معالجة كل الأمور التي طرحت بهدف اعطاء حلول لها.

وقال البيان ان المشكلة الأساس هي في تحديد ساعات استعمال احد المسارات للمواصلات العامة. وموقف البلدية، من حيث المبدأ، يتوافق مع موقف التجار حول ضرورة تقليص استعمال المواصلات العامة لساعات الضغط فقط، ولن يتم تفعيل مسار المواصلات العامة الا بعد استكمال بحث الامر من جميع جوانبه، بناء على موقفنا مع شرطة السير ووزارة المواصلات، بما في ذلك تقليص الساعات وتأمين الترتيبات الضرورية للتحميل والتنزيل.

وأكدت البلدية ان اي ترتيب يتم تنفيذه يعتبر تجريبيًا ويتم تقييم نتائجه خلال شهر من قبل البلدية وشرطة السير ووزارة المواصلات لاستخلاص النتائج واتخاذ توجه مستقبلي على ضوئها. وهناك ضرورة للتوصل الى قناعة بأن على التجار وأصحاب المحلات والمكاتب عدم ايقاف سياراتهم في الشارع الرئيسي معظم ساعات النهار، بحيث تبقى الامكنة المخصصة لوقوف السيارات متاحة لاستعمال الزبائن. هذا الأمر هو لمصلحة التجار وأصحاب المحلات والمكاتب، ومن شأنه ان يساهم في تشجيع الحركة التجارية والاقتصادية، حيث ان وقوف سيارات أصحاب المحلات والمكاتب طوال النهار يعني، عمليًا، هروب الزبائن الذين لا يجدون أمكنة على الشارع للوقوف بها، فيتوجهون عندها لأماكن أخرى خارج الناصرة للشراء منها.

هذا وستقوم البلدية قريبًا بتوزيع خارطة على السكان والزوار باللغات العربية والعبرية والانجليزية تبين المواقف العامة وسعتها وتوجههم للدخول اليها.

وتعالج البلدية القضية موضوعيًا وأمامها مصلحة التجار والسكان وكل أهل المدينة والزبائن من خارج المدينة لتقوية الحركة التجارية والاقتصادية وترتيب السير في الناصرة أسوة بكل المدن في البلاد والعالم. وفي الوقت نفسه ننبه من محاولات الدس واستغلال القضية لأهداف سياسية، الأمر الذي يضر موضوعيًا بمسار التوصل الى حلول مرضية. فهدفنا مشترك ومواقفنا متوافقة.

«ميكوروت» تعيد تزويد الناصرة بالمياه «كحل مؤقت»

• الاتفاق تم إثر اتصالات مكثفة اجراها جرايسي مع الشركة • البلدية تناشد المواطنين بتسديد ديونهم البالغة (٢٥٠) مليون شيكل • وتؤكد ان المتهربين من دفع التزاماتهم للبلدية يفرضون العقاب الجماعي على أهل المدينة، والبلدية لن تقبل بذلك وستصعد من اجراءاتها القانونية لجباية الديون •

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - أعادت شركة «ميكوروت» مساء أمس الاربعاء ضخ المياه الى الناصرة، بعد ان توقفت، طوال النهار، عن تزويد المدينة بالمياه، وذلك اثر الاتصالات المكثفة التي اجراها رئيس البلدية رامز جرايسي، مع الشركة.

ووافقت «ميكوروت» على ذلك كحل مؤقت لايام قليلة فقط بعد ان تعهد رئيس البلدية بتحويل مبلغ (٤٠٠) ألف شاقل، حيث ستقوم «ميكوروت» باستئناف اجراءاتها في حال عدم تسديد البلدية للدين المستحق عليها خلال الأيام القادمة.

وكانت شركة المياه القطرية «ميكوروت»، ابتداء من أمس، قد اوقفت تزويد الناصرة بالمياه مما أدى الى انقطاع المياه عن كل احياء المدينة نتيجة عدم تمكن البلدية من دفع مستحقاتها المالية للشركة على خلفية الأزمة المالية الخانقة التي تعاني منها والتي من أسبابها، أيضًا، عدم قيام مواطنين بتسديد التزاماتهم المالية للبلدية من أثمان مياه وأرنونا».

وقال الناطق بلسان البلدية، رمزي حكيم، ان الديون المتراكمة على المواطنين من أثمان المياه فقط تقدر بحوالي (٢٥) مليون شاقل، بينما الديون المستحقة على البلدية لشركة «ميكوروت» تقدر بحوالي ثلاثة ملايين شاقل، حيث كانت البلدية، طوال الوقت، تدفع القسط الشهري لشركة «ميكوروت» من احتياط ميزانيتها.

وأضاف حكيم: اليوم وصلنا الى وضع لم تعد فيه البلدية قادرة على دفع المستحقات لشركة «ميكوروت» بسبب الازمة المالية، من ناحية، وبسبب عدم وجود دخل ذاتي من المواطنين الذين من المفترض ان يدفعوا قسطهم الشهري للبلدية مقابل استخدام المياه حتى تتمكن البلدية من دفع القسط لشركة «ميكوروت».

واوضح الناطق بلسان البلدية ان قطع المياه عن الناصرة هو بمثابة عقاب جماعي لكل أهل المدينة، بما في ذلك المواطنين الذين يسددون التزاماتهم المالية، من أثمان مياه، ومثل هذا الأمر غير مقبول من حيث المنطق، لكن شركة «ميكوروت» لا تتعامل مع مثل هذا الموضوع بانتقائية، انما تفرض العقاب على الجميع، مما يستدعي توحيد كل أهل المدينة في موقف واحد يدعو الى تسديد الالتزامات المالية للبلدية حتى لا تعاني البلدية من مثل هذه الاجراءات التي تضر بالجميع.

وناشدت البلدية الأهالي بدعم بلديتهم والائتلاف من خلال القيام بدفع الالتزامات للبلدية، خاصة وان تهرب مواطنين من دفع التزاماتهم يعني، عمليًا، تهديد الخدمات بالشلل، الأمر الذي لا يرضاه أي مواطن في الناصرة.

هذا وتقوم البلدية بإجراء الإتصالات مع «ميكوروت» لوقف الاجراءات التي تتخذها. وفي الوقت نفسه تؤكد البلدية انها ستقوم بتصعيد الاجراءات من حجوزات وغرامات على من لا يقوم بتسديد التزاماته، ذلك انه لا يجوز فرض العقاب الجماعي على كل أهل المدينة بسبب قيام قسم من المواطنين بعدم تسديد التزاماتهم.

احتجاجًا على عدم تلقي الرواتب

إستمرار اضراب عمال مجلس البعنة المحلي

* البعنة - لمراسلنا - يواصل عمال مجلس البعنة المحلي، الاضراب المفتوح، الذي أعلنوه احتجاجًا على عدم تلقي الرواتب منذ عشرة أشهر.

وقالت زكية سواعد، من لجنة عمال المجلس المحلي، ان الإضراب مستمر منذ عدة أشهر، وخلال هذه الفترة صعد العمال نضالهم الكفاحي، تظاهروا عدة مرات أمام مبنى وزارة الداخلية في القدس، واتصل أعضاء لجنة العمال بأعضاء كنيست للضغط على وزارة الداخلية لكي تحول الميزانيات الى المجلس المحلي، ورغم الضغوط لم يقبض العمال إلا الوعود.

المحكمة تلزم مجلس كابول المحلي بنشر مناقصات داخلية

* كابول - لمراسلنا - أصدرت محكمة العمل اللوائية في حيفا، أمرًا يلزم رئيس مجلس كابول المحلي، بنشر ثلاث مناقصات داخلية، خلال عشرة أيام، وبناء على توصية وزير الداخلية، لإشغال ثلاث وظائف وهي: مركز الشبيبة والروضات ومدير قسم المياه والمجاري وعامل صيانة.

وجاء ذلك استجابة لطلب ثلاثة موظفين في مجلس كابول المحلي، وهم: د. خالد هيبي وحسن شولي ومحمد عبد حسن ريان، قدموه الى المحكمة لإلغاء ثلاث مناقصات أعلن عنها المجلس في (٢٠٠٠/٥/٦) كمناقصات خارجية.

وطعن الموظفون الثلاثة ان نشر المناقصات الخارجية غير مهنية، وان رئيس المجلس نشرها بناء على أهداف معركة الانتخابات ومصلحته منها.

الصحيفة التي رافقت المسيرة

● بقلم: سليمان حلوة ●

* أحب مناسبة لأي انسان هي الذكرى التي يحتفل فيها كل سنة بعيد ميلاده، كيف لا والذكرى مضاعفة والاحتفال مضاعف. فذكرى ميلادي (١٠) ايار وميلاد «الاتحاد» (١٤) ايار وهو تاريخ لا يمكن نسيانه.

كنت في السادسة عشرة حينما ولدت «الاتحاد»، يعني كنت في اول الشباب حينما بوشر بطبع الجريدة في القسم الصناعي من المدرسة التي اتعلم فيها. وكان هنالك طالب من بير زيت يتعلم الطباعة ويقوم بتحضير الجريدة للطبع بمساعدة احد عمال المطبعة. اما الطالب فكان سالم عيد الياس من بيت جالا وكان قد قبض عليه مع طيب الذكر الرفيق فؤاد نصار في مطبعة الحزب في عمان في سنوات الستين. والعامل كان توفيق خوري وهو من اوائل العاملين بمطبعة «الاتحاد» في حيفا بعد قيام اسرائيل.

كنت طالبًا في مدرسة شنلر (دار الايتام السورية) في القدس وكانت الجريدة تطبع في مطبعة المدرسة. وبدافع حب المطالعة كنا نسرق بعض اعداد الجريدة ونقرأها وكنا نمررها من طالب الى آخر. وذات يوم قمت وبعض الرفاق بجمع مبلغ زهيد من المال وانتظرت مجيء المرحوم اميل حبيبي الى المطبعة وقدمت له ما جمعته من الطلاب، وسألني: ما هذا؟ قلت ان هذا ثمن اعداد الجريدة كنا قد اخذناها من المطبعة. مرت الايام ووصلتني دعوة لحضور اجتماع شعبي في «مقهى الإنشراح» في حي المصرارة حيث سيتكلم فيه مخلص عمرو وبولص فرح عن مؤتمر النقابات العالمي.

بعد تركي المدرسة في اواسط ١٩٤٦ سكنت في مدينة عكا وكنت على علاقة عائلية بعائلة الرفيق سامي فليحان، عضو «عصبة التحرر الوطني». وكنت اتردد على نادي رابطة المثقفين العرب والعصبة، وبدأت بالنشاط السياسي عن طريق النادي. حيث عقد اجتماع شعبي للعصبة في «سينما الاهلي» بعكا وكنا نوقع رسائل موجهة للهيئة العربية العليا للموافقة على قرار التقسيم. وكان المرحوم الرفيق عصام العباسي يقرأ في الاجتماع قصيدة للشاعر الكبير المرحوم ابو سلمى.

مع بداية الاحداث، بعد قرار التقسيم، ذهبت الى دورة اسعاف اولي وكنت قد رفضت طلب والدي بالرجوع للسكن في كفرياسيف وفضلت البقاء في عكا. واذكر يوم صدور قرار التقسيم كيف هجم علينا بعض القومجيين ومزقوا جريدة «الاتحاد» من ايدينا لأننا كنا قلة من الرفاق.

كنت، ايضا، عضوًا في الكشاف الارثوذكسي في عكا، وقمنا في اواسط شباط ١٩٤٨ برحلة كشفية وصلنا فيها الى قرية حرفيش في الجليل الاعلى والتقينا بجيش الانقاذ بقيادة اديب الشيشكلي الذي تركز في مقام النبي سبلان على قمة الجبل. ودار نقاش بين مجموعتنا الكشفية وبين افراد من جيش الانقاذ حيث قال الشيشكلي يومها لنا: يا شباب نحن تركنا بلادنا ومعنا هنا بعض اعضاء البرلمان السوري، اكرم الحوراني وخليل كلاس، لم نحضر هنا للدفاع عنكم. فصمتنا جميعًا مستغربين هذا الحديث، فقال: نحن جئنا للدفاع عن انفسنا.

ومن الجدير ذكره ان هذه الزيارة والحديث الذي تم خلالها ظهر في مجلة «اليقظة» العراقية في عددها الصادر في اواخر شباط ١٩٤٨.

مع الاقتراب لتاريخ التهجير بدأت عدة احداث تتوالى. اذكر معركة هوشه والكساير التي كانت بقيادة شكيب وهاب على رأس فصيل من الجنود السوريين حيث ذهبنا لاسعاف المصابين ومن ثم نقلناهم الى مستشفيات عكا: مستشفى التضامن النسائي ومستشفى الاتحاد النسائي.

في هذه الاثناء فتحت دكانًا صغيرًا وسط السوق وكنت اضع جريدة «الاتحاد» في واجهة الدكان لبيعها. فكان ان حضر احد عملاء الجيش وأخذ اعداد الجريدة ومزقها لانها كانت تفضح المتعاونين مع الاحتلال ولانها انتقدت السلطات ووقفت لها بالمرصاد على خدماتها السيئة والشحيحة التي كانت تقدمها، اضافة الى فضح الجريدة للمتعاونين الذين رحّلوا عددًا من السكان واهتموا بتهريبهم الى الحدود اللبنانية.

في نهاية شهر ايلول ١٩٤٨ وصلت الينا نسخ البيان الصادر عن الاحزاب الشيوعية العربية: الحزب الشيوعي العراقي والحزب الشيوعي السوري واللبناني وعصبة التحرر الوطني في فلسطين وكان ذلك في منتصف الصيف حيث طلب منا توزيع هذه البيانات التي شرحت القضية الفلسطينية وعرّت مشاريع الاستعمار البريطاني والصهيونية.

وفي هذه الأثناء جرى توحيد «عصبة التحرر الوطني» مع الحزب الشيوعي الفلسطيني تحت اسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وآمل ان اعود، في فرصة قريبة، الى تسجيل المزيد من الذكريات عن نضالنا في تلك السنوات وما اعقبها وكذلك عن علاقة ذلك بجريدة «الاتحاد» التي كانت جزءًا منه وافضل شاهد عليه.

(كفرياسيف)

مع «الاتحاد» في عيدها

● بقلم: موسى حوري ●



* عندما يُعَيِّد أحبابي تزيد نشوتي فأغني. وجريدة «الاتحاد» أحد أحبابي، وعليه فستكثر الأغاني في كلمة اليوم.

«الاتحاد» في محنة، وهي في المدة الأخيرة تصارع من أجل البقاء بصبر وأناة حيث أصبح إصدار جريدة يومية من المهام الصعبة جدًا في أيامنا، ولكن الأمل هو ان يتغلب محرروها وحماتها على هذه المحنة ويخرجوا منها بسلام سنتفاخر به. أما الأغنية العراقية اللائقة في هذا المجال فهي:

خايف عليها
تلفان بيها
بوسة ودكة من الحنك
لليشتريها

فـ«الاتحاد» دخلت بيتي قبل ان تطأ رجلاي هذه البلاد حيث سمع أحد رفاق الحزب في بلدتي ان شيوعيًا سيسكن الدار فكان يزودها للبيت قبل مجيئي يوم ١٩٥١/٦/١٨ وكان يقرأها سكان البيت، وكلهم من قراء العربية. وبعد قدومي الى البلاد أخذت أسافر كل يوم جمعة الى «بيت اليوشا»، مركز الحزب الشيوعي آنذاك، أسلّم حقها نقدًا الى الرفيق المسؤول وكان عراقيًا، ايضًا، حيث كان يوصيني بها خيرًا: «دير بالك عليها.. حذار ان تعيد واحدة منها بدون بيعها» فكنت أودعه بالأريحية العراقية، لا (تخاف) على بختك وأمرك يا سيدي.

وصادف مرة ان أغلقتها حكومة بن غوريون، فهرعت الى اخوان وأحباء لي وأكثرهم من العراقيين استنجدهم لمؤازرتي في الدفاع عنها فلبوا الالتماس والجميع حضر الى الحديقة العامة لبلدة «رمات چان»، اما أنا فاعتليت أحد مقاعد الحديقة وبدأت أخطب في الجموع: إخواني القادمين من العراق لقد أغلقت الحكومة الجريدة التي كانت تدافع عنكم وأنتم في محنتكم تسكنون المخيمات «المعبروت» التي حُشرتم بها، وها انتم تعيشون فيها في أرذل الحالات فهل تقبلون؟ وهكذا التفت الجموع حولي لتأييدها وشرائها وبدأ النقاش حارًا ودام حتى ساعات المساء المتأخرة.

وهكذا تروح أيام وتأتي أيام و«الاتحاد» لا تنقطع عن بيتي يومًا واحدًا طيلة خمسين عامًا، وعندما أسمع انها في محنة وهي اليوم ليست في محنتها الاولى حتى أحاول بكل طاقتي أن أفك محنتها عن طريق أصدقائها والكثير من الناس الطيبين.

ان السبب الرئيس للمحبة التي أكنها لها هو أمميتها اليهودية العربية وهي الجريدة التي ترفع صوتها في وجه الأخطار التي تجابه شعبينا اليهودي والعربي. وان هذا الخط الرئيس يجب ان يكون مرآتها وحذار من النكوص.

كنت أقف مع رفاقي العرب في كفاحهم ضد الحكم العسكري الذي كان يشوي ضلوعهم، كنت أقف ضد محاولات الرجعية لإخضاع الشعب العربي الذي تشبث بالبقاء في وطنه وأسير معه ومع الجريدة التي تدافع عنه، كما كنت انظر الى هذا الشعب نظرة إعجاب وتقدير وكيف يشق طريقه الى حياة أفضل بالنضال المتواصل.

وهكذا تمضي الايام وأنا «أختير» ولكن لا أتعب كلما أرى حزبي تسنده جرائده العربية والعبرية وهو يواصل مواقفه المبدئية وكيف تصدق شعاراته وتحذيرات شعبينا من الأخطار التي تجابههما.

وقفوا هنا وهناك «يكسخون» بإيهود براك بطل الخروج من لبنان، وأنا وحزبي يحق لنا ان نعتز بموقفنا الجريء، ومظاهراتنا الصارخة قبل الدخول والتورط في هذه الحرب، وصحنا: يا ناس يا عالم «ان دخول الحمام ليس كالخروج منه» وان الخروج من هذه الحرب سيكلف شعبنا مئات ألوف الضحايا من دون ذنب جنوه، وعندما احتلوا البوفور، وقف «بيغن الأب» وهو في عز «قوته» يصرخ ان البوفور في أيدينا، أما نحن - الشيوعيين - فقلنا «ستخرجون» واذا بهم يخرجون او ينهزمون؟

وعندما أكتب في كلمتي «أنا» لا أقصد «أنا» شخصيًا، بل جميع رفاقي من اليهود وخصوصًا الذين قدموا من العراق والذين احتضنوا معي «الاتحاد» ووزعوها بالآلاف وهم في محنة «المعبروت» يجلبون الماء ليرتووا من بعد عدة كيلومترات، وكانوا حتى في هذه الحالة يحافظون على «الاتحاد» ويتلقون هراوات الزعران من أجلها.

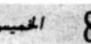
والآن كلمة عتاب، رفاقية وأخوية، أقدمها لكم يا محرري «الاتحاد» السابقين واللاحقين منهم: ألم يكن هناك مكان لهذه الجموع، خصوصًا، القادمين من العراق، ضمن زاوية او ذكرى في أي باب من أبوابها كـ«الاتحاد» قبل خمسين عامًا مثلاً، ألم يكن هناك «معبروت»، ألم تكن هناك مناطق عراقية أعطت لحزب «الاتحاد» من عشرين الى ثلاثين بالمئة من الأصوات في الانتخابات، ألم يكن لنضالهم من أجل «الاتحاد» ذكر ولو بالسنة مرة؟

اذكرونا ولو بالسنة مرة
حرام تنسونا بالمرة

واعذروني على هذه الملامة العابرة واعتبروها قبلة لجميعكم تزيدنا حبًا لـ«الاتحاد» وقد عبر عن ذلك استاذ الغناء في عصرنا، عبد الوهاب، حيث غنى:

يحلى العتاب والملام في «العيد» ما بين الأحبة
دا اللوم يقوي الغرام
ويزيد من نار المحبة
يا ليل

(أبو الشربت - رمات غان)







شبكة الكليات القطرية التكنولوجية



مدارس ثانوية تكنولوجية للبنات والبنين בתי ספר טכנולוגיים לנוער

تعلن عن بدء التسجيل للسنة الدراسية ٢٠٠٠/٢٠٠١ للصفوف التاسع والعاشر

مجالات التعليم للبنات

* حاضنات أطفال - מטפלות מעונות יום
* سكرتارية طبية - מזכירות רפואית
* ادارة وسكرتارية عامة - מנהל ומזכירות כללית
* غرافيكا محوسبة - גרפיקה ממוחשבת
* ادارة صالون قص وتصفيف شعر - ספרות, עיצוב שער

مجالات التعليم للبنين

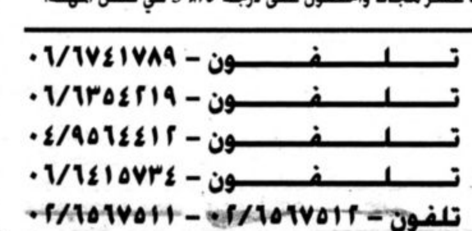
* ميكانيكيات سيارات - מכונאות רכב + אוטוטרוניקה
* كهربائي سيارات مؤهل - חשמלאות ואלקטרוניקה
* كهربائي مؤهل - חשמלאי מוסמך
* مكيفات هوائية عامة - מזוג אוויר כללי
* ادارة صالون قص وتصفيف شعر - ספרות, עיצוב שער

التعليم بإشراف وزارة العمل والرفاه الاجتماعي والمعارف

* امكانية التعليم من الصف التاسع، أربع سنوات حتى انهاء الصف الثاني عشر.
* امكانية التعليم من الصف التاسع ثلاث سنوات حتى إنهاء الصف الثاني عشر.
* الحصول على شهادة إنهاء ثاني عشر معترف بها.
* شهادة مهنية معترف بها - תעודת מקצוע סוג 1
* امكانية التقدم لامتحانات البجروت والحصول على شهادة بجروت.
* التعليم مجاني لكل سنوات التعليم.
* السفر مؤمن على حساب المدرسة مجانًا ذهابًا وإيابًا.
* المدرسة مزودة بأنجح الأجهزة والمختبرات التعليمية التكنولوجية وبغرف دراسية مكيفة.
* امكانية اكمال التعليم في الكلية بعد انهاء المدرسة للقب هندسي او لقب إدارة (הסמכה).
* ملاحظة: امكانية التعليم للصف الثالث عشر مجانًا والحصول على درجة סוג 3 في نفس المهنة.

أماكن التعليم

١ - المدرسة التكنولوجية - سخنين:
٢ - المدرسة التكنولوجية - عرعرة:
٣ - المدرسة التكنولوجية - الجديدة المكر:
٤ - المدرسة التكنولوجية - الزرازير:
٥ - المدرسة التكنولوجية - القدس:



(١٠) قتلى بينهم وزير في عملية انتحارية في سريلانكا

* كولومبو – الوكالات – ذكرت الشرطة ان عشرة أشخاص على الأقل بينهم وزير الصناعة سي. في. غونيراتني، قتلوا، أمس الاربعاء، في كولومبو في هجوم انتحاري بالمتفجرات خلال احتفال للحزب الحاكم في سريلانكا.

ووقع الانفجار في اثناء عرض عسكري نظمه رجال السياسة المحليون للاحتفال بيوم «ابطال الحرب».

ويذكر ان المتمردين التاميل، الذين يهاجمون حاليًا شبه جزيرة جفنه في شمال البلاد، يخوضون كفاحًا مسلحًا ضد الحكومة السريلانكية.

(٢٠) دولة فقيرة من أكثر الدول المدينة في العالم تشارك في اجتماع جنيف

* جنيف – «و.ص.ف.» – بدأ، أمس الاربعاء، في جنيف، ممثلون عن عشرين «دولة فقيرة مع عبء مديونية كبير» للبحث في خطط لإزالة الديون دعت اليها أغنى دول العالم.

ويفترض ان يسمح هذا الاجتماع، الذي يعقد في جلسات مغلقة بمبادرة من سويسرا، لهذه الدول، بإجراء مناقشات مع ممثلين عن البنك الدولي حول العقبات الملموسة التي تواجهها في تطبيق مبادرة «الدول الفقيرة مع عبء مديونية كبير» التي اتخذت لمساعدتها.

وتدعو هذه المبادرة الى تخفيف دين هذه الدول في مقابل اتخاذها اجراءات مقنعة في مجال ادارة مواردها ومكافحة الفقر.

ويبلغ حجم اجمالي دين الدول الـ (٤١) الاكثر فقرًا في العالم (٢١٤) مليار دولار، على ما أفاد اجتماع مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في حزيران ١٩٩٩ في كولونيا، الذي دعم المبادرة المتخذة تجاه الدول الفقيرة.

وتشارك في اجتماع جنيف ١٧ دولة افريقية وثلاث دول من امريكا اللاتينية.

إدانة صحفيين مغربيين بتهمة التشهير بصحفية

* الرباط – الوكالات – أفادت مصادر قضائية ان محكمة الرباط أصدرت، أمس الاربعاء، حكمًا بالسجن شهرًا مع وقف التنفيذ في حق الصحفيين محمود ارشان ومصطفى السهيمي، مسؤولي صحيفة «صوت الوسط»، بعد ادانتهما بالتشهير بالصحافية نرجس الرغاي.

وارشان والسهيمي يتوليان منصبي مدير النشرة ورئيس تحرير صحيفة «صوت الوسط» الناطقة باسم الحركة «الدمقراطية والاجتماعية».

كما حكمت المحكمة الابتدائية في الرباط على المتهمين، أيضًا، بدفع غرامة بقيمة ألف درهم (حوالي مئة دولار) ودرهما واحدًا رمزيًا لنرجس الرغاي.

وقد وصفت صحيفة «صوت الوسط» في احدى مقالاتها نرجس الرغاي بـ«الانثى الباحثة عن ذكر».

وتعود القضية الى ١٣ شباط ١٩٩٩ عندما أكد محمود ارشان وهو أيضًا نائب ورئيس الحركة الدمقراطية الاجتماعية في مقابلة مع اسبوعية «ماروك هيبدو» ان المغرب شهد بعد الاستقلال «محارق» وان مسؤولين سياسيين ومن بينهم رئيس الوزراء، عبد الرحمن اليوسفي، ضالعين في ذلك على حد قوله.

وردت نرجس الرغاي على ذلك ناشرة في صحيفة «البيان» لحزب التقدم والاشتراكية (الائتلاف الحكومي) مقالا بعنوان «محارق ارشان» قالت فيه انه ليس هناك مجال لأن يعطي هذا «الموظف السابق في الامن الوطني» دروسًا في التاريخ.

ورد مصطفى السهيمي على نرجس الرغاي واصفًا اياها في مقال نشر في صحيفة «صوت الوسط» في ١٧ شباط بأنها «انثى باحثة عن ذكر».

فرفعت صحيفة «البيان» شكوى امام القضاء في حق المسؤولين عن الصحيفة بتهمة القذف.

وأعلنت نرجس لصحيفة «لوجورنال»: «انني كامرأة شعرت على الفور بإهانة كبيرة بينما شعرت كصحافية بأن هذه المهنة مريضة».

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
ليف هجليل ص.ب ٨٠ سخنين ٢٠١٧٣
تلفون ٦٠٧٤٦٧٤٠/١/٢/٤-٠٦ فاكس ٦٧٤٦٧٤٩-٠٦
قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية ليف هجليل سخنين
يعلن بهذا وفقا ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه قدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ليف هجليل في سخنين طلب تسهيلات/استعمال مغاير في الملف رقم ٢٠٠٠/١٣٢ باسم ابراهيم غانم في عرابة حوض ١٩٣٤٦ قسيمة ٦. ماهية التسهيلات: تسهيلات في مساحة القطعة التي تبلغ ٣٣٣ مترا مربعا بدلا من ٤٠٠ متر مربع مساحة القطعة الدنيا. تسهيلات في نسب البناء الطابق الارضي ٤٣٪ والطابق الاول ٤٣٪ بدلا من ٣٦٪ كما هو مسموح في النظام الداخلي. كل من يهمه الامر بامكانه تقديم اعتراض خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في مكاتب اللجنة المحلية حسب العنوان التالي: اللجنة المحلية للتنظيم والبناء «ليف هجليل» سخنين ص.ب ٨٠ سخنين ٢٠١٧٣.
امنون كوهين رئيس اللجنة

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء – وادي عارة
يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه قدم للجنة التنظيم طلب ترخيص رقم ٢١٠٣٠٠ في حوض ٢٠٣٤٠ قسيمة ٥٥ قطعة ٥٥/١ باسم محمود حسن محاجنة من ام الفحم. فيه التسهيلات/الانحراف من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم: ع ن/٢١٧.
ماهية التسهيلات/الانحراف: انحراف عن خط البناء الامامي على طول الواجهة الامامية (مبنى تتجاوز نفس الخط).
يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكتب اللجنة في ايام وساعات استقبال الجمهور. كل من يرى نفسه متضررا من التسهيلات بامكانه تقديم اعتراضه لمكتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.
زكي اغبارية رئيس اللجنة المحلية وادي عارة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
ليف هجليل – سخنين ص.ب ٨٠
منطقة بريدية ٢٠١٧٣
اعلان بموجب للمادة ٢ ب(٣) من لوائح التنظيم والبناء (طلب رخصة، شروطها والرسوم)-١٩٧٠
انا الموقع امضاء مهند غازي صبح هوية رقم ٠٢٩٨٧١٤١ من قرية عرابة رقم الطلب ٢١٠-٩٩ اعلن انني ارغب في انشاء مبنى مقترح ومحلين سكنيين فوق طابق اعمدة في الحوض ١٩٣٤٥ قسيمة ١١٣ في قرية عرابة. كل من يدعي حقوقا على الارض المذكورة وله اعتراض على طلبي، عليه التقديم باعتراض خلال ٣٠ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ليف هجليل ص.ب ٨٠ سخنين ٢٠١٧٣.
بيترو دورين مهندس اللجنة

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للوائح التنظيم والبناء – ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء – ١٩٩٨ – اللائحة ٣(ب)
يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في شفاعمرو بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٤٤٩ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في شفاعمرو حوض ١٠٢٧٩ قسيمة ١١ قطع ٨/١١، ١١٠٤/١١، ١١٠٥/١١، ٦/١١.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى بلدية شفاعمرو ص.ب ٣ شفاعمرو ٢٠٢٠٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.
شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء حيفا
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ٣٩٤ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للوائح التنظيم والبناء – ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء – ١٩٩٨ – اللائحة ٣(ب)
يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في راهط بموجب خارطة العمل ت١ رقم ٥٩١١٠ من يوم ٢٠٠٠/٥/٢٨ في راهط حي ٣ قرب البيت رقم ٩٦ وقرب البيت رقم ٢٧.
يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية بلدية راهط – دائرة الهندسة في اثناء الدوام الرسمي.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية.
شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
لواء الجنوب – قضاء بئر السبع
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
بئر السبع، شارع شمرياهو لفين ١ ص.ب ٦٢٥

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للوائح التنظيم والبناء – ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء – ١٩٩٨ – اللائحة ٣(ب)
يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في راهط بموجب خارطة العمل ت١ رقم ٥٩٠٩٣ من يوم ٢٠٠٠/٥/٢٥ تحسينات على الضغط العالي والضغط المنخفض على النحو التالي: ١) شبكة ضغط عال بين الاعمدة R٧٣٢/١٢٤٠=R٧٣٢/٣٩٤ بين الاعمدة R٧٣٢/١٢٤٤-R٧٣٢/١٨٥٧. ٢) اقامة اعمدة ضغط منخفض R٧٨١، R١٩٥٢ وعمود ضغط عال R٧٣٢/١٢٣٣. ٣) شبكة ضغط منخفض بين العمود R-٧٨١ ٧٣٢/١٢٤٠ بين العمود R-١٩٥٢ ٧٣٢/١٢٣٣ وبين العمود R-١٢٥٩ ٧٣٢/١٢٤٠.
يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية بلدية راهط – دائرة الهندسة في اثناء الدوام الرسمي.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية.
شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
لواء الجنوب – قضاء بئر السبع
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
بئر السبع، شارع شمرياهو لفين ١ ص.ب ٦٢٥

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للوائح التنظيم والبناء – ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء – ١٩٩٨ – اللائحة ٣(ب)
يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في شفاعمرو بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٣١٧ ا على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في شفاعمرو حوض ١٠٣٧٤ قسيمة ١٦ قطع ١٦/٢/١، ١٦/١/٢، ١٦/١/١، ١٦/١/٥.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى بلدية شفاعمرو ص.ب ٣ شفاعمرو ٢٠٢٠٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.
شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء حيفا
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ٣٩٤ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للوائح التنظيم والبناء – ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء – ١٩٩٨ – اللائحة ٣(ب)
يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في شفاعمرو بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٤٧٦ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في شفاعمرو حوض ١٠٢٧٩ قسيمة ١٣ قطع ٣١٠، ٣٠٠، ٣٠٨، ٣٠٧، ٣٠٦، ٣٠٥.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى بلدية شفاعمرو ص.ب ٣ شفاعمرو ٢٠٢٠٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.
شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء حيفا
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ٣٩٤ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للوائح التنظيم والبناء – ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء – ١٩٩٨ – اللائحة ٣(ب)
يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في شفاعمرو بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٤٣٤ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في شفاعمرو حوض ١٠٣١٨ قسيمة ٢٨ قطع ٢٨/١/١٢، ٢٨/١/٥، ٢٨/١/٦، ٢٨/١/٧، ٢٨/١/٨.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى بلدية شفاعمرو ص.ب ٣ شفاعمرو ٢٠٢٠٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.
شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء حيفا
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ٣٩٤ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للوائح التنظيم والبناء – ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء – ١٩٩٨ – اللائحة ٣(ب)
يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في حوره بموجب خارطة العمل ت١ رقم ٥٦٨١٨٨ من يوم ٢٠٠٠/٣/١٢ على النحو التالي: بناء خطوط ضغط عال وشبكات ضغط منخفض في المنطقة الصناعية الجديدة.
يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية حورة/دائرة الهندسة في اثناء الدوام الرسمي.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية.
شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
لواء الجنوب – قضاء بئر السبع
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
بئر السبع، شارع شمرياهو لفين ١ ص.ب ٦٢٥

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للوائح التنظيم والبناء – ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء – ١٩٩٨ – اللائحة ٣(ب)
يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في شفاعمرو بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٤٣٧ على النحو التالي: اقامة عمود زاوية ضغط عال رقم A ١١٢/٦٠٠ بكافة ملاحقه، تعديلات على شبكة الضغط المنخفض بكافة منشآتها في شفاعمرو حوض ١٠٢٧٤ قسيمة ١٨.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى بلدية شفاعمرو ص.ب ٣ شفاعمرو ٢٠٢٠٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.
شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء حيفا
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ٣٩٤ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للوائح التنظيم والبناء – ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء – ١٩٩٨ – اللائحة ٣(ب)
يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في شفاعمرو بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩١٣٩ا على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في شفاعمرو حوض ١٠٢٨٣ قسيمة ١٣ قطع ١٣/٦، ١٣/١ قسيمة ١١ قطع ١١/٤، ١١/٦ قسيمة ٢٢ قطع ٢٢/٣، ٢٢/١ قسيمة ٩.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى بلدية شفاعمرو ص.ب ٣ شفاعمرو ٢٠٢٠٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.
شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء حيفا
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ٣٩٤ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للوائح التنظيم والبناء – ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء – ١٩٩٨ – اللائحة ٣(ب)
يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في دالية الكرمل بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٦٥٧٨ا على النحو التالي: اقامة عمود زاوية مع محول رقم W ٥١٨/٣١ بكافة ملاحقه، اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في دالية الكرمل. حوض ١١٥٠٩ قسيمة ٧٥ قطعة ٧٥/٢ قسيمة ٥٢ قسيمة ٥٠ قطعة ٥٠/١ قسيمة ٥٥ قطع ٥٥/٤، ٥٥/٣.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب المجلس المحلي دالية الكرمل، ص.ب ١٣ دالية الكرمل ٣٠٠٥٦ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.
شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء حيفا
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ٣٩٤ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للوائح التنظيم والبناء – ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء – ١٩٩٨ – اللائحة ٣(ب)
يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في دالية الكرمل بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٤٢٥ على النحو التالي: تعديلات على شبكة ضغط منخفض بكافة منشآتها في دالية الكرمل حوض ١١٥٢٣ قسائم ٩٣، ١٠٧، ١٠٦ حوض ١١٥٢٢ قسيمة ٧٨.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب المجلس المحلي دالية الكرمل، ص.ب ١٣ دالية الكرمل ٣٠٠٥٦ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.
شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء حيفا
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ٣٩٤ حيفا ٣١٠٠١

اعلان
حسب المادة ١٤٩ – ١٥١ من قانون التنظيم والبناء، لعام ١٩٦٥ نعلن بهذا انه قدم الى اللجنة المحلية والبناء، بقعوت الرنيم طلب تسهيلات
لطلب ترخيص بناء، رقم: ٠٦٠٣ – ٩٩
باسم: خوري منير + رندة
بلوك ١٠٢٨٦ قسيمة ٢٧ قسيمة فرعية ٦٠ من أراضي شفاعمرو
ماهية التسهيلات: عدم المحافظة على الارتداد الامامي، قرئنا في نطاق الارتداد الامامي.
كل من يهمه الامر يستطيع ان يطلع على الخرائط بدون دفع بمكاتب اللجنة المحلية ايام استقبال الجمهور وكل من له اعتراض على الطلب فليقدمه خلال اسبوعين من تاريخ هذا النشر الى مكاتب لجنة التنظيم والبناء، بقعوت الرنيم – شفاعمرو ص.ب. ٥٠٥.
باحترام
بديع نكد
رئيس اللجنة

قداس وجناز نصف السنة

زوجة الفقيد واخوته وأولاده: انور وفاخر وبشارة وزينة وزاهرة وعموم آل بشارات وأقرباؤهم وأنسباؤهم في البلاد والخارج، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

غطاس عودة بشارات
(ابو أنور)

وذلك يوم السبت الموافق ٢٠٠٠/٦/١٠ الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة الروم الكاثوليك في يافة الناصرة

لا أراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية.

دولة اسرائيل

اعلان نتائج مناقصات

طرحت على الجمهور سندات دين بواسطة مناقصات يوم ٢٠٠٠/٦/٧.

فيما يلي تفاصيل السلسلات التي أصدرت ونتائج المناقصات

السلسلة	الربط	سعر المناقصة	معدل السعر	نسبة التخصيص	الكمية المباعة بملايين الشواكل الجديدة
جيلون حداش ٢٣٠٣ ج	غير مرتبط	٩٩،٩٠	١٠٠،١٦	٣٨،٩١	٤٠٠

الطلبيات باسعار أعلى من سعر البيع تمت تلبيتها جميعا.
الطلبيات باسعار البيع تمت تلبية جزء منها حسب نسبة التخصيص المسجلة أعلاه.
الطلبيات باسعار اقل من سعر البيع لم تتم تلبيتها.
عنواننا على شبكة الانترنت http://www.mof.gov.il

بنك اسرائيل

اعلان نتائج مناقصات

طرحت على الجمهور سلسلات قروض قصيرة الاجل يوم ٢٠٠٠/٦/٧ لتبديل سندات الدين مقابل سندات قصيرة الاجل بواسطة مناقصة متدرجة. فيما يلي نتائج المناقصة:

السلسلة	عدد الايام للصرف	ربح المناقصة	معدل الربح	نسبة التخصيص ٪	الكمية المباعة بملايين الشواكل الجديدة
٠٥٣١	٣٤٢	٩،٥٥	٩،٤٩	٢،٤٤	٢٠

الطلبيات بارباح اقل من ارباح المناقصة تمت تلبيتها جميعا.
الطلبيات بارباح المناقصة تمت تلبية جزء منها حسب نسبة التخصيص المسجلة اعلاه.
الطلبيات بارباح أعلى من ارباح المناقصة لم تتم تلبيتها.
عنواننا على شبكة الانترنت http://www.bankisrael.gov.il

تهنئة عطرة

أجمل باقة ورد معطرة بالرياحين نقدمها الى

الدكتور محمد عمر بلعوم

بمناسبة انهائه رسالة الدكتوراة بموضوع الصيدلة من الجامعة العبرية في القدس. قدمًا والى الأمام وانت تحمل نبراس النجاح.

التهنئة مقدمة من الأخ وجيه وزوجته لينه والابن أمير

تهانينا الحارة

الى الأخ

محمود ابو فنه

بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراة في (أدب الاطفال).

والى الأخ

حسن غزيل

بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراة في اللغة الانجليزية.

ألف مبروك قدمًا والى الأمام.

الحزب والجبهة الدمقراطية – فرع كفر قرع

لا لسياسة إثراء الأثرياء وإفقار الفقراء

ولتلغ جميع بنود الاصلاح الضريبي التي تمس خبز العاملين

ندعوكم للمشاركة في التظاهرة الضخمة

التي تنظمها الهستدروت وذلك يوم الأحد الموافق ٢٠٠٠/٦/١١ في تل أبيب

• يتم السفر المنظم من حيفا إلى تل أبيب في الساعة الرابعة بعد الظهر. بقرب مجلس عمال حيفا شارع هحالوتس ٤٥.

الحزب الشيوعي والجبهة - حيفا

دعـــــــوة

جبهة كفركنا الدمقراطية للسلام والمساواة

تدعوكم لحضور الندوة السياسية الهامة بمناسبة

الذكرى الـ٥٢ لنكبة شعبنا الفلسطيني في عام ٤٨

بمشاركة :

* الكاتب الاستاذ : محمد علي طه - رئيس لجنة احياء ذكرى النكبة
* الكاتب والصحفي الاستاذ - ناجي ظاهر

يتولى ادارة الندوة الصحفي الاستاذ اسامة جرايسي وذلك اليوم الخميس ٢٠٠٠/٦/٨ الساعة السابعة والنصف مساءً في نادي «توفيق زيّاد» في البلدة

يهمّنا حضوركم

الجبهة مع الإضراب

ندعوكم للمشاركة في

مظاهرة التضامن مع الاضراب

التي ستقام يوم الأحد ٢٠٠٠/٦/١١، الساعة ١٧,٤٥، في مدخل مكاتب اللجنة التنفيذية للهستدروت في تل أبيب.

حركة النساء الدمقراطيات — جبهة كفركنا الدمقراطية

فرع كفركنا

زيدو الفرحة زيدوها
وعلو الصرخة علوها
اليوم أطفالنا فرحانين
بعيدهم السنوي مبسوطين
جبهة كفركنا بتحييهم
وحركة النساء الدمقراطيات بتهنيهم
وبتدعيهم للمشاركة
بمهرجان السعادة والحب

بمناسبة يوم الطفل العالمي

الذي سيقام على شرفهم يوم السبت القادم الموافق ٢٠٠٠/٦/١٠ الساعة الخامسة بعد الظهر في ساحة كنيسة الروم الكاثوليك في كفركنا (الشارع الرئيس).

يتخلل الاحتفال:

* عرض لفرقة الدبكة المحلية من طلاب المدرسة الاعدادية «أ».
* عرض فني رياضي وترفيهي بإشراف ورعاية الاستاذ القدير فرح سالم وفرقة من طلاب معهد ڤينچيت فرع الناصرة.
* كلمة السيدة سميرة خوري (ام جابر) رئيسة حركة النساء القطرية.
* تضييفات خفيفة.
* عريفة الحفل: السيدة سلوى سالم قبطي.

وكل عام وأنتم جميعًا، أحبائنا وأطفالنا وعائلاتكم، بألف خير وصحة وسعادة وتطوّر.

* يمكن حضور الأطفال بثياب تنكرية كما يرغبون.
* الدعوة عامة لجميع الأطفال في كفركنا وأصدقائهم وضيوفهم.

بحضوركم ومشاركتكم تكتمل فرحتنا

دعوة

اللجنة المحلية للحزب وسكرتارية اللجنة المحلية – ام الفحم

تدعوان جميع الرفاق والاصدقاء الجبهويين لحضور اجتماع الكادر المشترك وذلك اليوم الخميس الموافق ٦/٨ الساعة السابعة والنصف مساء في نادي الحزب الشيوعي، حي الميدان.

* بنود البحث:

١ - احتفال «الاتحاد» بمناسبة ٥٧ عامًا.
٢ - الندوة السياسية يوم السبت ٢٠٠٠/٦/١٠.

حضوركم هام وضروري.

باحترام
الحزب والجبهة – ام الفحم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

يوم الأحد ٢٠٠٠/٦/١١ الساعة ١٩:٣٠ في «بيت الصداقة»، شارع أحاد هعام ٧٠ تل أبيب، تعقد أمسية ذكرى:

أصدقاء يتحدثون عن:





ساشا حنين

لمرور ثلاثين يومًا على وفاته.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
يوم دراسي للشبان والشابات

يقام يوم دراسي حول:
الاشتراكية والرأسمالية في مطلع القرن الـ٢١
باشتراك:
محمد نفاع - الأمين العام للحزب.
تمار غوجانسكي - عضو الكنيست.
دوڤ حينين - قانوني.
افرايم دڤيدي.
متان كمينر.
وذلك اليوم الخميس ٢٠٠٠/٦/٨ الساعة ٩.٣٠ صباحًا.

الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

لا للاحتلال - نعم للسلام العادل بمناسبة الخامس من حزيران

يقيم الحزب الشيوعي والجبهة العديد من الفعاليات ضد الاحتلال ومن أجل الانسحاب من جميع الأراضي العربية المحتلة ومن أجل السلام العادل والشامل.

ندعو الجمهور للمشاركة في المظاهرات والفعاليات التالية:

الفرع	التاريخ	الموقع	الساعة
تل أبيب	٢٠٠٠/٦/٨	محاضرة حول الرأسمالية والاشتراكية في القرن الحادي والعشرين بمشاركة الرفيقين: محمد نفاع، تمار غوجانسكي وآخرين في نادي الحزب - شارع احاد هعام ٧٠	٩,٣٠

لا للاحتلال - نعم للسلام العادل
بمناسبة مرور ٣٣ عامًا على حرب حزيران ١٩٦٧
الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي الاسرائيلي - ام الفحم

يتشرفان بدعوة أهالي ام الفحم ومنطقتها لحضور الندوة السياسية الهامة والتي ستقام يوم السبت الموافق ٢٠٠٠/٦/١٠ الساعة السابعة مساءً في قاعة الانيس للافراح، مدخل ام الفحم.

يشارك في هذه الندوة:

- عضو الكنيست محمد بركة - السكرتير العام للجبهة الدمقراطية.
- عضو الكنيست طلب الصانع - رئيس القائمة العربية.
- عضو الكنيست أحمد الطيبي - رئيس القائمة العربية للتغيير.
- عضو الكنيست موسي راز - حركة «ميرتس».
- عضو المجلس الوطني الفلسطيني عبد الله حوراني.

يدير الندوة الرفيق مريد فريد - سكرتير فرع الحزب الشيوعي، ام الفحم.

ملاحظة: سيفتح المجال امام الحضور لتوجيه الاسئلة الى المشاركين في الندوة.

نأمل تشريفكم

نقابة الصحفيين — «إتجاه» — معهد الناصرة العربي

يسرنا دعوتكم الى حضور ورشة العمل الاولى من نوعها تحت عنوان:

رسالتنا الى العالم

ورشة عمل للكتاب والصحفيين والنشيطين في العمل الاهلي

وذلك يوم السبت الموافق ٢٠٠٠/٦/١٠ من الساعة التاسعة صباحا وحتى الرابعة من بعد الظهر في مقر معهد الناصرة العربي في الناصرة.

يشمل البرنامج:
افتتاح (٩,٣٠ - ١٠,٠٠):
محمد دراوشة - معهد الناصرة العربي، أمير مخول - «إتجاه»، محمد شريف - نقابة الصحفيين
الندوة الاولى (١٠,٠٠ - ١١,٤٥):
ماذا يعرف العالم عنا
د. أوري ديڤيس - جامعة إكسيتر بريطانية
جورج ماريون - مراسل ليموند الفرنسية
مايكل ارنولد - محرر في الجيروزاليم پوست
ديڤيد كريس - السوق الأوروبية المشتركة
يدير الندوة: محمد زيدان: المؤسسة العربية لحقوق الانسان

استراحة قصيرة
الندوة الثانية (١٢:٠٠ - ١٣,٣٠):
ما هي رسالتنا
د. أحمد سعد - محرر «الاتحاد»
محمد ابو الهيجا - لجنة الاربعين
الصحفي بسام جابر - محرر پانوراما
لينا ميعاري - جمعية «السوار»
يدير الندوة: المحامي وليد الفاهوم
وجبة خفيفة
الندوة الثالثة (١٤:٠٠ - ١٦:٠٠): آليات وأساليب العمل الصحفي والإعلامي الأمريكي ري حنانيا

كرنڤال الاطفال الـ١٥ في طمرة

وأعطي نصف عمري للذي يجعل طفلا باكيا يضحك

من أجل عالم بلا فقر ولا حروب

ندعوكم للمشاركة في فعاليات كرنڤال الاطفال الـ١٥ في طمرة غدًا الجمعة ٢٠٠٠/٦/٩. التجمع قرب بيت السيد احمد حسان حسان الساعة الثامنة، حيث تنطلق المسيرة في الشارع الرئيسي وتنتهي قرب جامع القبة حيث يتم نقل الأطفال الى حرش العشر لبدء المهرجان الفني.

يتخلل المهرجان الفني:

- مسرحية سناء وفوكسي
- عرض للفنان الياس عبود (امال وكمال)
- عروض رقصة (ايروبكا)، كراتيه، فرقة السنديانة للرقص الشعبي والدبكة - عكا جمباز، مسرحية للأطفال (طمرة)
- مهرجون بمشاركة: فوكسي، پاور رينجرز، بطبوط، ياناصيب ومفاجآت ساره اخرى.
- يدير المهرجان الفني: الفنان الطمراوي محمود عكاشة.

اللجنة الشعبية لكرنڤال الأطفال

إعلانك في البازار كل ثلاثاء وجمعة

اعلام

ليكن معلومًا أنه قدم الى محكمة البداية الدينية للروم الملكيين الكاثوليك في ابرشية عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل، طلب لتعديل حصر ارث المرحوم الياس حنا شحادة وطلب لحصر ارث المرحومة زكية جريس شحادة الروميين الكاثوليكيين من ترشيحا وورثتهما هم الأبناء: ابراهيم، وفضل الله، وكذلك كمال والياس أبناء ابنه سعد الله.
فمن له اي اعتراض فليتقدم به لهذه المحكمة خلال عشرين يومًا من تاريخ نشر هذا الاعلام.

رئيس المحكمة
الأب. د. جورج خوري

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
ليف هجليل - سخنين ص.ب ٨٠
منطقة بريدية ٢٠١٧٣

اعلان بموجب المادة ٢ ب(٣) من لوائح التنظيم والبناء (طلب رخصة، شروطها والرسوم)-١٩٧٠

انا الموقع ادناه ابراهيم حسن عاصلة هوية رقم ٣٢٨٥٩١٧٥ من قرية عرابة رقم الطلب ٢٠٠٠٠١٧١ اعلن انني ارغب في انشاء اضافة لمبنى قائم في الحوض ١٩٣٨٩ قسيمة ٤٣ في قرية عرابة. كل من يدعي حقوقا على الارض المذكورة وله اعتراض على طلبي، عليه التقديم باعتراض خلال ٣٠ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ليف هجليل ص.ب ٨٠ سخنين ٢٠١٧٣.

بيترو دورين مهندس اللجنة

بلدية الطيرة
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الطيرة
المثلث ٤٤٩١٥ تلفون ٠٩-٧٩٣٨٩١٤
فاكس ٠٩-٧٩٣٨٧٩٢

اعلان عن استعمال مغاير

يعلن بهذا انه قدم الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الطيرة طلب استعمال مغاير.
ماهية الطلب: استعمال مغاير لمخزن اثاث في الحوض ٧٧٦٦ قسيمة ٦٨ الجزء الموجود في الطيرة.
مقدم الطلب: يوسف مصاروة.
يحق لكل من يهمه الطلب أو الارض الإطلاع على الخارطة في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة. يمكن تقديم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان كما هو منصوص عليه في المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥.

خليل قاسم
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

החברה למתנ"סים
מרכזים קהילתיים בישראל בע"מ
شركة المراكز الجماهيرية

ادارة البناء والتطوير

ص.ب. ٩٥٨٣ القدس (٩١٠٩٠) - ت: ٠٢-٦٧٩٢٧٩١ و ٠٢/٦٧٥٦٩٠٧

مناقصة رقم ٥٦/ ٢٠٠٠

ترميم مركز جماهيري في موشاف أفيقيم

شركة المراكز الجماهيرية في اسرائيل م.ض. تطلب عروضًا لتنفيذ ترميم مركز جماهيري في موشاف أفيقيم حسب التفصيل التالي :
١) على المقاول ان يكون مرخصًا ومسجلاً في سجل المقاولين، تصنيف (١٠٠)، نوع (ج-١).
٢) على مقدم العرض ارفاق كفالة بنكية مربوطة غير مشروطة بقيمة (٦٠٠٠٠) ش.ج. سارية المفعول حتى تاريخ ٣/١٠/٢٠٠٠، لمصلحة شركة المراكز الجماهيرية، مراكز جماهيرية في اسرائيل م.ض.
٣) يمكن الحصول على ملف المناقصة مقابل (٥٠٠) ش.ج. لا تعاد بشركة المراكز الجماهيرية، ادارة البناء والتطوير، كانيون القدس، المالحة - بوابة نركيس، الطابق الرابع، القدس، ابتداء من ٦/١٥/٢٠٠٠، بين الساعات ٨.٣٠ - ١٥.٠٠، هاتف ٠٢/٦٧٥٦٩٠٧.
٤) جولة المقاولين ستقام بتاريخ١٩/٨/٢٠٠٠ الساعة ١٦.٠٠. التجمع في مدخل المركز الجماهيري أفيقيم .
٥) تقدم العروض مع الكفالة البنكية وكل المستندات اللازمة شخصيًا في مغلف مغلق يشار عليه: ٥٦/٢٠٠٠، الى صندوق العطاءات في غرفة ٤٢٩ وفي مكاتب قسم الاعمال التطبيقية في شركة المراكز الجماهيرية، كانيون المالحة، بوابة نركيس، الطابق الرابع، القدس، في الايام الاحد - الخميس بين الساعات ٩.٠٠ - ١٣.٠٠، والحصول على مصادقة بالتسليم من السيدة عليت بيبوف. المصادقة كما ذكر تكون بينة على ان المغلف ادخل لصندوق العطاءات حسب الشروط اعلاه.الموعد الأخير لتقديم العروض هو٣/٧/٢٠٠٠ حتى الساعة ١٣.٠٠. لن تقبل عروض بعد الموعد المذكور. لا تقدم العروض بالفاكس أو بالبريد .
٦) على مقدم العرض ان يكون مقاولا صاحب خبرة مهنية مثبتة في تنفيذ اعمال ذات طابع وحجم مشابهين لهذه المناقصة على مدى السنوات الثلاث الاخيرة، وقدرة على الالتزام بالجدول الزمني الذي حدد .
مقدم العرض يرفق بعرضه قائمة موصين بدويًا. ستأخذ التوصيات والتجربة السابقة باعتبارات الشركة لاختيار مقدم العرض.
٧) الشركة غير ملزمة بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر والشركة تحفظ لنفسها حق توزيع المناقصة بين عدة مقدمين.
حق الشركة ادارة مفاوضات، تغيير و/او اضافة و/او تنقيص من الاعمال حسب ارادتها وحسب اعتباراتها الخاصة.
٨) لتفاصيل اضافية يمكن التوجه للمهندس يفيم كوجن، هاتف ٠٤/٨٢١٤٥٤٣ او لمدير المشروع ايهود شاحم، هاتف: ٠٤-٨١٢١١٩٠.

החברה למתנ"סים
מרכזים קהילתיים בישראל בע"מ
شركة المراكز الجماهيرية

ادارة البناء والتطوير

ص.ب. ٩٥٨٣ القدس (٩١٠٩٠) - ت: ٠٢-٦٧٩٢٧٩١ و ٠٢/٦٧٥٦٩٠٧

مناقصة رقم ٥٥/ ٢٠٠٠

ترميم اوديتوريوم بيت فوزنيك، العفولة

شركة المراكز الجماهيرية في اسرائيل م.ض. تطلب عروضًا لتنفيذ ترميم اوديتوريوم بيت فوزنيك، العفولة حسب التفصيل التالي :
١) على المقاول ان يكون مرخصًا ومسجلاً في سجل المقاولين، تصنيف (١٠٠)، نوع (ج-١).
٢) على مقدم العرض ارفاق كفالة بنكية مربوطة غير مشروطة بقيمة (٣٠٠٠٠) ش.ج. سارية المفعول حتى تاريخ ٥/١٠/٢٠٠٠، لمصلحة شركة المراكز الجماهيرية، مراكز جماهيرية في اسرائيل م.ض.
٣) يمكن الحصول على ملف المناقصة مقابل (٥٠٠) ش.ج. لا تعاد بشركة المراكز الجماهيرية، ادارة البناء والتطوير، كانيون القدس، المالحة - بوابة نركيس، الطابق الرابع، القدس، ابتداء من ٦/١٤/٢٠٠٠، بين الساعات ٨.٣٠ - ١٥.٠٠، هاتف ٠٢/٦٧٥٦٩٠٧.
٤) جولة المقاولين ستقام بتاريخ١٥/٦/٢٠٠٠ الساعة ١٠.٠٠. التجمع في مدخل اوديتوريوم بيت فوزنيك .
٥) تقدم العروض مع الكفالة البنكية وكل المستندات اللازمة شخصيًا في مغلف مغلق يشار عليه: ٥٥/٢٠٠٠، الى صندوق العطاءات في غرفة ٤٢٩ وفي مكاتب قسم الاعمال التطبيقية في شركة المراكز الجماهيرية، كانيون المالحة، بوابة نركيس، الطابق الرابع، القدس، في الايام الاحد - الخميس بين الساعات ٩.٠٠ - ١٣.٠٠، والحصول على مصادقة بالتسليم من السيدة عليت بيبوف. المصادقة كما ذكر تكون بينة على ان المغلف ادخل لصندوق العطاءات حسب الشروط اعلاه.الموعد الأخير لتقديم العروض هو٥/٧/٢٠٠٠ حتى الساعة ١٣.٠٠. لن تقبل عروض بعد الموعد المذكور. لا تقدم العروض بالفاكس أو بالبريد .
٦) على مقدم العرض ان يكون مقاولا صاحب خبرة مهنية مثبتة في تنفيذ اعمال ذات طابع وحجم مشابهين لهذه المناقصة على مدى السنوات الثلاث الاخيرة، وقدرة على الالتزام بالجدول الزمني الذي حدد .
مقدم العرض يرفق بعرضه قائمة موصين بدويًا. ستأخذ التوصيات والتجربة السابقة باعتبارات الشركة لاختيار مقدم العرض.
٧) الشركة غير ملزمة بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر والشركة تحفظ لنفسها حق توزيع المناقصة بين عدة مقدمين.
حق الشركة ادارة مفاوضات، تغيير و/او اضافة و/او تنقيص من الاعمال حسب ارادتها وحسب اعتباراتها الخاصة.
٨) لتفاصيل اضافية يمكن التوجه للمهندس يفيم كوجن، هاتف ٠٤/٨٢١٤٥٤٣ او لمدير المشروع ابتان موعلم ، هاتف: ٠٦/٦٧٦٩٩٩٥.

تهنئة

نتقدم بأحر التهاني الى الابن

الدكتور ابراهيم مطر

بمناسبة تعيينه رئيس قسم الجراحة بالمنظار في مستشفى بني تسيون (روتشلد).
ألف مبروك والى الأمام.

الوالدان وجميع أفراد العائلة

تهنئة

الى الأخ والخال الغالي المحامي

سهيل يوسف

بمناسبة تعيينه قاضيًا في محكمة الصلح - الناصرة. ألف مبروك والى الأمام.

الاخت زكية وزوجها طارق زريق والاولاد:
شادي، كريستين، أشرف، شذى وأمير

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية الجليل المركزي- عكا

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه قدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل المركزي عكا طلب للحصول على تسهيلات في ملف رقم لم يحدد بعد من السيد علي عصام ايهاب هوية رقم ٢٩٧٦٩٣٩ في الجديدة المكر حوض ١٨٥٣١ قسيمة ٢٠ قطعة ٢٠/١٥. ماهية التسهيلات: أ)نسب البناء في المناسيب ٨٨.١٠-٤٤،٢.٠ + متر في القسم الرئيسي ٣٨.١٪ للمجموع الكلي في المنسوب ٣٩.٩٢٪. ب) لا ينطوي منح هذه التسهيلات على اعطاء اضافة في نسب البناء بل تحريك نسب بناء فقط. ج) وفقا لتعديل نظام الهيكلية المكر المصادق عليها رقم ج/ ٦٧٦٠ يمكن البناء حتى ٣٠٪ في المنسوب. يحق لكل من يهمه الامر تقديم اعتراض خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان الى مكاتب اللجنة المحلية حسب العنوان: مركز الاسواق، السوق البلدي مقابل الإطفائية ص.ب ٤٦٠ عكا.

شموئيل لنقري - رئيس اللجنة

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا لوائح التنظيم والبناء - (ترتيبات نقل توزيع وترويد الكهرباء- ١٩٩٨ - اللائحة ٣(ب)

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في الطيرة بموجب خارطة العمل ت أ رقم ٥٩٠٠١ من يوم ٩/٤/٢٠٠٠ في الحوض ٧٧٦٠ قسائم ٤٤، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٤٩ وفقا للخارطة المقترحة على النحو التالي:
١) ضغط عال ٢٢ كيلواط بين الاعمدة أ ز ٢٤/٧٤ - أ ز- ٢٢/٧٤ .
٢) تركيب محول على عمود أ ز ٢٤/٧٤ .
٣) شبكة ضغط منخفض ٠.٤ بين الاعمدة أ ز ٢٣/٧٤- ٢١٦٩، أ ز ٢٤/٧٤-٢١٧٣-٢١٧٦ .
يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب بلدية الطيرة في اثناء الدوام الرسمي. تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
لواء الجنوب
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع فرمنتسكي ٧ ص.ب ٢٠٠١٠ تل ابيب ٦١٠٩٠

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا لوائح التنظيم والبناء - ترتيبات نقل توزيع وترويد الكهرباء- ١٩٩٨ - اللائحة ٣(ب)

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في عسفيا بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٤٤٥ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في عسفيا حوض ١٧١٥٠ قسائم ١٨، ٥٧.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب المجلس المحلي عسفيا ص.ب ٣٥ عسفيا ٣٠٠٩٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء حيفا
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ٣٩٤ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا لوائح التنظيم والبناء - ترتيبات نقل توزيع وترويد الكهرباء- ١٩٩٨ - اللائحة ٣(ب)

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في عبلين بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٤٣٥ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في عبلين حوض ١٢٢٠٧ قسيمة ٩٧ قطع ١/٩٧، ٨/٩٧.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب المجلس المحلي عبلين ص.ب ٣٥ عبلين ٣٠٠١٢ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء حيفا
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ٣٩٤ حيفا ٣١٠٠١

سلطة الموانئ والقطارات
ميناء حيفا

مناقصة علنية رقم أ ف ح ٠٥/ ٢٠٠٠

توريد قطع رفع اضافية لميناء حيفا

١. تعلن سلطة الموانيء والقطارات (فيما يلي : السلطة)عن رغبتها في قبول عروض اسعار لتوريد قطع رفع اضافية لدائرة التشغيل في الميناء بموجب طلبية لمرة واحدة .
٢. المشاركة في المناقصة منوطة بتوفر الشروط التالية:
أ. على مقدم العرض ان يكون منتجا أو وكيلا معترفا به لمستورد أو منتج لقطع رفع اضافية مرفقة بالأوراق الثبوتية.
ب. تقديم كافة الشهادات المطلوبة بموجب قانون صفقات الهيئات العامة (ادارة حسابات ودفع ديون ضريبة)-١٩٧٦.
ج. على الراغب في المشاركة في المناقصة الذي لم يورد البضائع المذكورة في الماضي للسلطة أن يرفق بعرضه توصيات خطية من ثلاثة زبائن ورد لهم بضائع من النوع والحجم المذكور في هذه المناقصة خلال العامين الماضيين.
د. أن يكون المنتج حائزا على شهادة جودة مواصفات ISO 9001 لانتاج قطع رفع اضافية.
هـ كفالة بنكية بقيمة ٢٠،٠٠٠ شيكل جديد لضمان تنفيذ العرض تكون سارية المفعول لمدة ٩٠ يوما بعد اليوم الاخير لتقديم العروض.
٣. يمكن الحصول على مستندات المناقصة وأية تفاصيل أخرى أيام الاحد -الخميس بين الساعة ٠٧:٣٠-١٥:٠٠ على هاتف رقم ٠٤-٨٥١٨٥٨٠ اعتبارا من ١٢/٦/٢٠٠٠ مقابل ٥٠٠ شيكل جديد مضافا اليها ضريبة القيمة المضافة وغير مستردة.
٤. للحصول على أية ايضاحات وتفاصيل أخرى يمكن التوجه الى رئيس قسم اللوازم اوري سيفان تلفون رقم ٠٤-٨٥١٨٥٨٠ و/أو مهندس الآلات في الميناء غيل فريدلر تلفون ٠٤-٨٥١٨٤١٩ اعتبارا من يوم ١٢/٦/٢٠٠٠ .
٥. على الراغبين في المشاركة في المناقصة تقديم عروض خطية مرفقة بالمستندات المطلوبة في مغلف مغلق مكتوب عليه (مناقصة أ ف ح ٠٥/٢٠٠٠) وذلك حتى الساعة ١٤:٠٠ من يوم ٢٨/٦/٢٠٠٠ الى صندوق المناقصات رقم ١ في مبنى مديرية الميناء، قسم الاملاك ، غرفة رقم ٣٤٤ في ميناء حيفا، الطابق الثالث ص.ب ٣٣٥٣٩ حيفا ٣١٣٣٤ .
٦. لا تلتزم السلطة بقبول أرخص العروض أو أي عرض كان.

www.haifaport.org.il

משרד הבריאות -מנהל תכנון , פיתוח ובינוי מוסדות רפואה
وزارة الصحة - مديرية تخطيط ، تطوير وبناء المؤسسات الطبية

يعلن بهذا عن قبول عروض لتنفيذ الاعمال المفصلة لاحقا:

مناقصة رقم ٧/ ٢٠٠٠

بناء دوائر إقامة للعلاج في مستشفى فولفسون

لاحقا بالاعلان المنشور يوم ١١/٥/٢٠٠٠ في هذه الصحيفة فيما يلي تعديلات على المواعيد المختلفة لهذه المناقصة:
حددت جولة المقاولين للتاريخ ١٤/٦/٢٠٠٠ الساعة ١٠:٠٠.
الملتقى: الاستعلامات في مبنى الاقامة للعلاج في المستشفى.
الموعد الأخير لتقديم العروض الى صندوق المناقصات ٢/٧/٢٠٠٠ الساعة ١٢:٠٠.
المشاركة في جولة المقاولين الزامية، وتشكل شرطا أوليا للمشاركة في المناقصة.
سريان الحوالة/الكفالة البنكية يكون من الموعد الأخير لتقديم وحتى تاريخ ٣٠/٨/٢٠٠٠.
فترة تنفيذ العمل: ٢٠ شهرا.
لم يطرأ تغيير على سائر شروط المناقصة.
نماذج المناقصة بكافة ملاحقها يمكن الحصول عليها في مكاتب مديرية تخطيط تطوير وبناء المؤسسات الطبية في شارع الدكتور ايرليخ ٢٠ تل ابيب يافا الطابق الاول ايام الاحد - الخميس بين الساعة ٨:٣٠-١٣:٣٠ اعتبارا من ١١/٦/٢٠٠٠ مقابل دفع ١٠٠٠ شيكل جديد تدفع سلفا لحساب رقم ٩-٣٨٠٧-٠٠ في بنك البريد لأمر وزارة الصحة (مديرية التخطيط) هذا المبلغ لا يسترد.
شروط أساسية/أولية للمشاركة في المناقصة:
أ. مقاول مسجل بموجب قانون تسجيل المقاولين للأعمال الهندسية الانشائية -١٩٦٩ الانظمة والامر والقواعد التي تستند اليه. ولديه مصادقة للعمل في الدوائر الحكومية «نجمة» بحجم وتصنيف ملائمين للفروع والاعمال المطلوبة لغرض تنفيذ المشروع مقاول لديه تصنيف ١٠٠ ج ٤ على الاقل.
ب. مقاول ذو خبرة مثبتة في اقامة مشروعات مشابهة في مؤسسات عامة لا تقل مساحتها وبنيتها التكنولوجية وتكاليفها المالية عن المشروع موضوع المناقصة.
الخبرة تتطرق الى الاعمال التي نفذت خلال السنوات الخمس الاخيرة.
ج. وجوب المشاركة في جولة المقاولين في الموعد المحدد فقط.
د. تقديم حوالة بنكية او كفالة بنكية ذاتية غير مشروطة لأمر وزارة الصحة بمبلغ يوازي ٥٪ من قيمة العرض مضافا اليه ضريبة القيمة المضافة المحددة في القانون. تكون الحوالة/ الكفالة سارية المفعول من الموعد الاخير لتقديم العروض وحتى تاريخ ٣٠/٨/٢٠٠٠. يجب ان تكون الكفالة لمقدم العرض (لا تقبل كفالة طرف ثالث ايا كان) وبالنص المماثل للنص المرفق بكراسة المناقصة.
يحق لطالب العمل مصادرة الكفالة اذا تراجع مقدم العرض عن عرضه و/أو لم ينفذه و/أو لأي سبب آخر يراه صاحب العمل مناسبا.
هـ. الشروط هي شروط تراكمية . العرض الذي لا يستوفي احد الشروط يرفض.
الموعد الأخير لتقديم العروض الى صندوق المناقصات ٢/٧/٢٠٠٠ الساعة ١٢:٠٠.
توضع العروض للمشاركة في المناقصة في صندوق مناقصات وزارة الصحة، مديرية تخطيط تطوير وبناء المؤسسة الطبية، الطابق الاول، شارع الدكتور ايرليخ ٢٠ ص.ب ٢٧١٦٣ تل ابيب يافا ٦١٢٧١.
لا تلتزم وزارة الصحة بقبول ارخص العروض ويحق لها قبول جزء من العرض و/أو عدم قبول أي عرض، ويحق لها توسيع أو تقليص حجم المناقصة لأسباب تتعلق بالميزانية و/أو أسباب تنظيمية و/أو إدارية.
يحق للجنة المناقصات عدم اختيار مقدم عرض كان حجم رصيد أعماله عند اتخاذ اللجنة قرارها في وزارة الصحة او المؤسسات العامة التي تمولها وزارة الصحة يزيد على ٣٠٪ من حجم اعمال هذه المناقصة.

في حالة وجود تناقص بين نص الاعلان في الجريدة وبين فحوى مستندات المناقصة، تعطى الافضلية لما ورد في مستندات المناقصة

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم اللوائية ، لواء المركز

اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية لوائية

يعلن بهذا وفقا للمواد ٨٨ ، ٨٩ و- ٩٠ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥[1] انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز ووزارة الداخلية القدس خارطة هيكلية لوائية للواء المركز رقم ت/م/م/٣ تغيير رقم ١٤- قرية القليمية للمجلس الاقليمي غيزر في ستيره.
قرر المجلس القطري للتنظيم والبناء ايداع الخارطة يوم ٣/٨/١٩٩٩.
منطقة الخارطة: تسري هذه الخارطة على مساحة ٣٦٠ دونما كما هو محدد على مخطط الخارطة.
هدف الخارطة: تغيير تخصيص من مساحة زراعية الى مساحة مناظر طبيعية ريفية مفتوحة ومساحة لمبان عامة.
كل معني بالارض، بالبناء او اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل لجنة محلية أو مهندس لجنة محلية تقع منطقة تنظيمها في نطاق الخارطة أو تحدها، سلطة محلية بما في ذلك لجنة محلية كما ورد في المادة ٣ من قانون المجالس المحلية [2] تقع منطقة نفوذها في منطقة الخارطة أو تحدها، هيئة عامة أو مهنية صادق عليها وزير الداخلية لهذا الغرض بموجب امر التنظيم والبناء، (تحديد هيئات عامة ومهنية لمقتضى تقديم الاعتراضات على الخارطة) - ١٩٧٤ [3] ولها شان عام في الخارطة وكل وزارة من الوزارات الحكومية يحق لها خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف تقديم اعتراض على الخارطة الى مكاتب المجلس القطري للتنظيم والبناء، وزارة الداخلية ص.ب ٦١٥٨ القدس ٩١٠٦١ ونسخة الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز، وزارة الداخلية، شارع داني ماس ١ الرملة. يجب ان يكون الاعتراض معللا بالاسباب ومرفقا بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها. يعطى التصريح امام محام أو شخص آخر خوله القانون بذلك أو بموجبه.

القدس ٣٠ أيار ٢٠٠٠

عمرام قلعجي
رئيس المجلس القطري للتنظيم والبناء

(١) كتاب القوانين صفحة ٣٠٧
(٢) قوانين دولة اسرائيل صياغة جديدة ٩ صفحة ٢٥٦
(٣) مجلد الانظمة ١٩٧٤ صفحة ٥٣٥

حقوقنا في العمل.. مسؤولية ملقاة على عاتقنا

* يتوجه الكثير من العمال والموظفين بشكاوى مختلفة حول حقوقهم، وانتهاكها من قبل صاحب العمل، بعد انتهاء عملهم او في الفترة التي يشعرون بأن هناك نية بفصلهم من العمل.

معظم هذه الشكاوى تظهر لنا أنها صادقة، خاصة وان الفوضى، التي نجدها في تركيبة قسيمة الراتب مثلا لا يمكن لنا ان نفهم لماذا سكت هذا العامل او العاملة على ذلك عدة سنوات، وعند فحص الموضوع نجد ان «الثقة الزائدة» بصاحب العمل، و «حسن النية» لدى العامل او الموظف، بعدم الاهتمام بحقوقه. عن قسيمة راتبه، عن مخصصات التأمين التقاعدي، وغيرها من الحقوق، كل ذلك يؤدي الى المس بحقوقه وانتهاكها، وبعد الفصل من العمل او خلال فترة التبليغ المسبق يبدأ العامل بالسؤال عن حقوقه ونجده مثلاً انه لم يشاهد قسيمة راتبه طوال عام كامل؟! وهنا تبدأ الصحوة.. مع ان حقه لا يمكن ان يضيع بتاتا.

وبهذه المناسبة بودنا العودة والتأكيد مجددًا على بعض القضايا الأساسية والهامة التي يجب ان يقوم بها العامل/ة والموظف/ة خلال فترة عمله من أجل ضمان حقوقه:

* عند قبولك للعمل إعرف ما هو أجرك، ساعات العمل، درجتك، السفريات، الأكل، الهاتف، التأمين التقاعدي، التدريج، قيمة الدرجة، ومسلك التقدم في العمل.

* جميع هذه الأمور يجب ان تُذكر في كتاب التعيين الذي حصلت عليه، «قبلناك للعمل بدرجة كذا، اجر كذا.. الخ»..

* مع موعد دفع الأجر الشهري لا تتنازل عن استلام قسيمة الراتب عن كل شهر، لتقوم بفحص محتواها، ان كان وفقًا لكتاب التعيين، وشروط القبول، مع الخصميات المطلوبة مثل صندوق التقاعد، الاستكمال، التعويض، وغيرها من الحقوق.

* إفحص ان كانت قسيمة الراتب تحمل اسم صاحب العمل، الشركة، وعنوانه مع رقم ملف الخصميات، وافحص ايضًا، تفاصيلك الشخصية، موعد البدء في العمل، الدرجة، الأقدمية، الأجر الأساسي والاضافات المتفق عليها.

* إفحص في القسيمة عدد أيام العطلة السنوية التي تستحقها، وعدد الأيام، التي خرجتها للعطلة، من المهم ان يكون لديك تسجيل في المفكرة للمقارنة.

* أيام النقاهة تدفع في شهر حزيران من كل عام افحص ان دفعت لك في الموعد، وبالعدد.

* عليك الاهتمام بأن تسجل جميع المبالغ، التي تدفع لك كأجر في قسيمة الراتب لأن ذلك في صالحك حاليًا ومستقبلاً.

* من فترة لأخرى إفحص لدى صندوق التقاعد ان كان صاحب العمل يقوم بتحويل التأمين التقاعدي (ما خُصم من أجرك) وما يدفعه صاحب العمل. ومرة كل عام انتبه ان وصلك كشف حساب بالدفعات الشهرية مع نهاية كل عام.

* بعض العمال يعملون لدى مقاولين لا يعرفون عنهم تفاصيل شخصية كافية، ولذلك نطلب من كل عامل ان يهتم بالحصول على تفاصيل المقاول الاسم، العنوان، الهواتف، ارقام السيارات وغيرها من التفاصيل الشخصية.

* عندما تحصل على أول قسائم الرواتب توجه الى أحد النقابيين ليفحص لك القسيمة كي لا تخسر حقوقك، ففي البداية بالامكان تصحيح الخطأ غير المقصود او المقصود، هذا الأمر في صالحك..

* إسأل عن مخصصات النقاهة السنوية. عدد الأيام، المبلغ، وعدد ايام العطلة السنوية فهذا الأمر في صالحك ويساعدك دائمًا على ضمان حقوقك.

* يمنع دفع أجر اقل من أجر الحد الأدنى وهو اليوم (٩٥. ٢٩٦٤) شيكلاً للشهر و (٩٤. ١٥) شيكلاً للساعة.

* الساعات الاضافية ايضا، لها سعر غير سعر الساعة العادية (١٢٥٪) لأول ساعتين و (١٥٠٪) لكل ساعة تزيد عن الساعتين.

* هناك سعر خاص، ايضًا، للمناوبات الليلية والورديات وللعمل ايام العطلة الأسبوعية المعترف بها للعامل/ة.

* اذا كان مكان العمل يعمل وفقًا لاتفاقية عمل جماعية، والاتفاقية ضمن حقوق افضل من القانون، في هذه الحالة بنود الاتفاقية هي سارية المفعول.

* نحن ندعو دائمًا لانتخاب لجنة عمال في مكان العمل لتكون الممثل للعمال في مكان العمل، والناطق باسمهم والمطالب بحقوقهم، ولتوقيع اتفاقية عمل في مكان العمل تضمن الشروط والتدريج والحقوق الخاصة وفقًا للإتفاق الذي يتوصل اليه الطرفان.

* لا يعقل ان يبقى أجر الموظف او الموظفة او العامل/ة اجر الحد الأدنى – مثلاً – طيلة سنوات عمله – يجب المطالبة بعلاوة أجر كل عام على الأقل والمطالبة بوضع تدريج ايضًا.

* من المهم ان نقوم بفحص التحويلات لصناديق الاستكمال والتعويض من فترة لأخرى.

* الحصول على كشف حساب سنوي بالأجر والخصميات والمحافظة عليه. وهناك قائمة طويلة، لكن اذا قمنا بالاهتمام بتنفيذ هذه البنود، ورعاية حقوقنا وفقًا لها نضمن حقوقنا الأساسية دائمًا، وعلينا ان نتذكر دائمًا ان هذه البنود هي حق من حقوقنا في مكان العمل، وان رفض صاحب العمل تنفيذها كاملة او جزء منها بامكاننا التوجه للنقابيين في مجالس العمال وتقديم الشكوى هناك لضمان حقوقنا.

١٥ الف شخص تظاهروا في سيؤول احتجاجًا على بيع دايو لشركة أجنبية



* متظاهرون كوريون يحتجون ضد سياسة اليابان الاقتصادية تجاه بلادهم (و.ص.ف.) *

* جرت صدامات بين قوى الأمن ومتظاهرين ساروا في تظاهرة ضمت (١٥) الف شخص في سيؤول احتجاجًا على مشروع بيع شركة «دايو موتور» لصناعة السيارات في كوريا الجنوبية الى شركة أجنبية.

وقال شهود ان مئات العمال والطلبة الذين ساروا في مقدمة التظاهرة اشتبكوا مع فرق مكافحة الشغب مما أسفر عن سقوط جرحى في صفوف الطرفين.

وسار المتظاهرون وقد ربطوا اشرطة حمراء على جباههم ورفعوا يافطات كتبت عليها شعارات مناهضة لعملية بيع شركة «دايبو موتور» لشركة أجنبية.

وقد تقدمت لشراء الشركة شركات فورد، وجنرال موتورز، وفيات، وديملر كرايسلر.

وتأتي تظاهرة سيؤول تلبية لنداء اتحاد النقابات الكورية، وهو واحد من خمسة اتحادات نقابية في البلاد.

ونظمت تظاهرات من هذا القبيل في عدة أقاليم ولا سيما في بوسان (جنوب) مقر سامسونج موتورز الذي اشترتها مؤخرًا شركة رينو الفرنسية. ولم تعارض النقابات هذه الصفقة التي كانت الأولى من نوعها.

وفد نرويجي في ضيافة اتحاد نقابات عمال فلسطين

* استقبل الأمين العام لاتحاد نقابات عمال فلسطين شاهر سعد، وفدًا نرويجيًا من مدينة ستافينجر، يوم الأحد الماضي، والتي تربطها علاقة صداقة وتوأمة مع مدينة نابلس برئاسة حزب العمال في محافظة ستنجر وأحزاب مختلفة ونقابات العمال في المحافظة.

ورحب سعد بالوفد مؤكدًا على عمق علاقة الصداقة التي تربط بين الشعبين الفلسطيني والنرويجي عامة واتحاد نقابات عمال فلسطين واتحاد نقابات عمال النرويج خاصة.

واستعرض سعد آخر المستجدات على الساحة السياسية والجهود الحثيثة التي يبذلها الاتحاد العام لنقابات العمال نحو حماية مصالح العمال في ايجاد تشريعات وقوانين عادلة كانت آخرها اقرار قانون العمل الفلسطيني وجهود الاتحاد في بناء وتطوير التنظيم النقابي بما يتلاءم مع المعايير العربية والدولية.

وأكد الوفد النرويجي والذي يضم ممثلين عن المجلس البلدي والنقابات والأحزاب السياسية لمدينة ستافينجر على أهمية تحقيق السلام العادل في المنطقة بما يكفل كافة الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية للشعب الفلسطيني وعلى أهمية استقرار وتعزيز علاقات الصداقة والتعاون ما بين الشعبين الفلسطيني والنرويجي على كافة المستويات.

وفي ختام اللقاء أعلن الأمين العام شاهر سعد عن تمنياته ان تكون الزيارة القادمة للوفد وقد تحقق السلام والحلم الفلسطيني في قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

هل حقًا!

انخفاض معدل البطالة بين السود الأمريكيين!!

* حقق معدل البطالة بين السود الأمريكيين ادنى مستوى له في ٢٨ عامًا في آذار الماضي حيث ان المشاريع الاقتصادية والوكالات الحكومية بدأت تندفع نحو استئجار العمالة بفضل استمرار الاقتصاد الأمريكي في التمدد. وكان هناك نحو ٢. ١ مليون أسود في انحاء أمريكا بدون وظائف الشهر الماضي، او ما يعادل (٣. ٧٪) من المسجلين في قوة العمل، وهو ادنى معدل منذ ان بدأ مكتب احصاء العمالة تتبع العمالة على اساس العرق في ١٩٧٢. ويعد رقم الشهر الماضي اقل ايضا من معدل يناير (٢. ٨٪) ومعدل شباط (٨. ٧٪) وقد ظل معدل البطالة الاجمالي ثابتًا في آذار عند (١. ٤٪).

وقالت اليكس هيرمان، وزيرة العمل الامريكي: في هذا الاقتصاد المحكم سوف يجد العاجزون عن الحصول على وظائف الأبواب مفتوحة لهم. وهناك، ايضا، استثمار التدريب، وبه يستطيع الافراد اكتساب المهارات التي يحتاجونها للعمل.

وقال اقتصاديون في مكتب احصاء العمالة انه من السابق لأوانه تحديد ما اذا كان هناك اتجاه دائم يتنامى نحو انخفاض البطالة بين السود، الذين يعانون من مشكلة بطالة مزمنة وأشاروا الى انخفاض المعدل بين اللاتينيين الشهر الماضي الى (٣. ٦٪) ومع ذلك لم يحدد مكتب احصاء العمالة نوعية الوظائف المتاحة.

وقللت هيرمان من أهمية مكاسب الأجور والتي وصلت لاجمالي (٥٪) تقريبًا في الساعة للعاملين في غير وظائف الادارة او (٧. ٣٪) زيادة عن العام الماضي، وقالت ان الانتاج تخطى ارتفاع الأجور ولذلك لم يكن هناك سبب يجعل الاحتياطي الفيدرالي الامريكي يرفع أسعار الفائدة مرة أخرى في اطار تدابير مسبقة لمواجهة تضخم الأجور.

وبالرغم من ذلك تنبأ بعض المستثمرين والاقتصاديين في وول ستريت بان ارتفاع مرتبات مارس قد يؤدي الى الارتفاع السادس في أسعار الفائدة، منذ الصيف الماضي بمقدار ربع نقطة على الأرجح.

احتجاجًا على ارتفاع أسعار المحروقات

النقابات النيجيرية تدعو الى إضراب

* دعت النقابة العمالية المركزية النيجيرية كافة الأعضاء المنتسبين اليها الى عدم التوجه الى أماكن عملهم اعتبارًا من اليوم الخميس في حال لم تلغ الحكومة قرارها «الفاضح» الأخير برفع اسعار المحروقات، كما جاء في بيان للنقابة.

ويعلن البيان، الذي نشر في ختام اجتماع استثنائي للجنة التنفيذية للنقابة المركزية، ان «النقابة تدعو كافة العمال النيجيريين الى القيام بإضراب والبقاء في منازلهم اعتبارًا من الخميس ٨ حزيران في حال لم تلغ الحكومة الفدرالية هذا الاجراء الفاضح»، القاضي بزيادة أسعار المنتجات النفطية من (٣٤٪) الى (٥٠٪) والمطبق منذ الأول من حزيران الجاري.

وهذه المرة الأولى، التي توجه فيها النقابة العمالية المركزية دعوة الى الإضراب الوطني منذ وصول الرئيس اولوسيغان اوباسانجو الى السلطة في أيار ١٩٩٩.

وبموجب الزيادة ارتفع سعر ليتر البنزين من ٢٠ الى ٣٠ نايرا (٢٠. ٠ الى ٣٠. ٠ دولار)، اي بارتفاع نسبته (٥٠٪)، بينما قفز سعر النفط المستخدم للإنارة من (١٧) الى (٢٧) نايرا (بزيادة ٣٧٪)، وسعر الغاز المنزلي من ١٩ الى ٢٩ نايرا (بزيادة ٥. ٣٤٪).

ويضيف البيان، الذي يحمل توقيع بريشيوس كيري – كاليو، نائب رئيس النقابة العمالية المركزية، وجون اوداه، الأمين العام الحالي للنقابة، ان «الحكومة بقرارها هذا اظهرت عدم مبالاة تامة بمواطني هذا البلد وبنوع خاص الطبقة العمالية فيه».

ويشار الى ان اكثر من نصف سكان نيجيريا، اكثر الدول الافريقية كثافة سكانية (١٢٠ مليون نسمة)، يعيشون بأقل من دولار في اليوم.

السويد - حزب اليسار يتقدم ويزيد من قوته

• رئيسة الحزب، في تقريرها أمام المؤتمر: لم نتخل عن قيمنا، بل تخلينا عن الفكرة بأن هناك نوعًا من النظام أو نظرية شاملة تستطيع أن تفسر كل نواحي المجتمع •

• بقلم: زاهي كركبي •

* توجهت إلى السويد، بناء على دعوة وجهت للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي من حزب اليسار السويدي، للاشتراك في عدد من الندوات حول عملية السلام في الشرق الأوسط وللاشتراك بعد ذلك في مؤتمر الحزب. والتقيت في الطائرة وفدًا من حزب الشعب الفلسطيني مؤلفًا من خمسة أشخاص برئاسة الرفيق حنا عميرة من قيادة الحزب، متوجهًا هو أيضًا إلى السويد بدعوة مماثلة.

تقع السويد في شمال أوروبا، وهي بلاد السلام اذ لم تعرف الحروب منذ مئات السنين. وهي بلاد واسعة تمتد من الشمال إلى الجنوب مسافة ٢٦٠٠ كم ومساحتها ٤٥٠ ألف كم٢ وعدد سكانها ٩ ملايين نسمة، أي أن كثافة السكان هي ٢٠ شخصًا للكيلومتر المربع الواحد، بينما هي في اسرائيل حوالي الـ ٢٥٠ شخصًا، وفي قطاع غزة ما يقارب الـ ٤٠٠٠!! أعلى كثافة سكانية في العالم؟ والسويد هي بلاد الأنهار والبحيرات والغابات، وفي ارخبيل ستوكهولم العاصمة ٢٤ ألف جزيرة، وعلى هذه الجزر الصغيرة بنى السويديون البيوت الصيفية يقضون فيها أيام الفراغ والعطلة في الاستراحة وصيد السمك. ويبلغ عدد سكان ستوكهولم الـ ٤، ١ مليون شخص، ٢٠٪ منهم من الأجانب. وستوكهولم مدينة جميلة جدًا، فيها عدد قليل جدًا من الأبنية العالية، مليئة بالأشجار والخضرة والأبنية التاريخية ولا سيما بناية البلدية التي يجري في قاعتها توزيع جائزة نوبل، وبناية البرلمان!

وتميز السويد المكانة الرفيعة التي تتمتع بها المرأة، والحقوق التي تحصل عليها والتي ليس لها مثيل في أي بلد آخر. وعمومًا الحقوق الاجتماعية التي يتمتع بها المواطن السويدي هي على مستوى عالٍ. ونذكر أن السويد فيها واحد من أعلى معدلات الدخل للفرد في العالم، ولذا يتمتع مواطنوها بواحد من أعلى مستويات المعيشة في العالم. وفي السويد عدد كبير من الأجانب بما في ذلك عشرات الألوف من الأقطار العربية.

وفي السويد ملك وملكة ولكن ليست لهما أي صلاحية فعلية. والنظام برلماني والانتخابات نسبية ولكن على أساس مناطق، ويبلغ عدد النساء في البرلمان ٤٥٪ من عدده البالغ ٢٥٠ عضوًا. والمجالس البلدية هي عبارة عن حكومات محلية تتمتع بصلاحيات واسعة تفوق كثيرًا الصلاحيات التي تتمتع بها السلطة المحلية في بلادنا. وعدا عن المجلس البلدي في المدينة هناك مجلس مقاطعة. وتنتخب المجالس البلدية وفي المقاطعات في انتخابات مباشرة.

والسويديون حكومة وشعبًا، «مجانين» في المحافظة على البيئة. وهناك قوانين صارمة ويبذلون جهودًا هائلة للمحافظة على نظافة الهواء والماء والأرض. يكفي أن أذكر انه في السويد فقط يستطيع المرء أن يشرب الماء مباشرة من الحنفية في الفندق، وأن يشرب ماء الأنهار الجارية والبحيرات. وللمحافظة على نظافة الهواء تجرى تجارب على تسيير السيارات بالميثان وهو مادة كحولية بدلاً من البنزين، كما أنهم يعيدون استخدام كل المواد التي تلقى عندنا في النفايات، كالورق وزجاجات البلاستيك (مثل زجاجات الكولا)، والقناني الزجاجية، وعلب المشروب المعدنية الخ..

والسويد تتضامن مع شعوب العالم الثالث، ومع الشعب الفلسطيني خاصة، وهي من أكثر الدول التي تقدم المساعدات المالية للشعب الفلسطيني.

والخلاصة ان السويد بلاد رأسمالية، وغنية، يعيش سكانها في أوضاع جيدة، على مستوى معيشة مرتفع، ولكن لا يعني هذا انهم لا يواجهون مشاكل مختلفة، فقبل ٧ سنوات واجهوا أزمة اقتصادية شديدة، وارتفاعًا في عدد العاطلين عن العمل الخ..

• حزب اليسار السويدي •

تأسس حزب اليسار السويدي عام ١٩١٧ فكان اسمه في البداية الحزب الاشتراكي اليساري. وبعد سنوات أصبح الاسم الحزب الشيوعي وأصبح عضوًا في الكومنترن. وفي عام ١٩٦٧ أصبح الاسم الحزب الشيوعي اليساري ثم تغير الاسم عام ١٩٩٠ ليصبح الحزب اليساري السويدي. وكان للحزب طوال كل سنوات قيامه تمثيل في البرلمان (عدا عام ٤٦). وقد ضاعف الحزب من قوته في الانتخابات البرلمانية الأخيرة وحصل على ١٣٪ من الأصوات و٤٣ عضوًا في البرلمان. ويبلغ عدد النساء في الحزب ٤٥٪. ورئيس الحزب امرأة، وأكثر من نصف أعضاء اللجنة المركزية نساء.

يعقد مؤتمر الحزب مرة كل عامين. وتراعى أوسع مبادئ الدمقراطية في انتخاب المندوبين للمؤتمر، وفي سير عمل المؤتمر. فمثلاً أعضاء اللجنة المركزية ليسوا مندوبين في المؤتمر، هم يحضرون المؤتمر ولهم حق النقاش ويمكن إعادة انتخابهم، ولكن ليس لهم حق التصويت، إلا اذا انتخب عضو اللجنة المركزية مندوبًا في مدينته. ويقصد من هذا اعطاء كل صلاحية انتخاب اللجنة المركزية الجديدة لمندوبي المؤتمر. ومن الأمور التي شاهدتها هي طريقة تسيير النقاش، فعلى شاشة كبيرة في صدر القاعة تظهر أسماء الذين تسجلوا للنقاش. وهناك منصتان للمتكلمين. ويحصل كل مناقش على دقيقتين. وبينما يتكلم أحد المتناقشين من على إحدى المنصتين، يقف المتناقش التالي حسب القائمة، على المنصة الثانية منتظرًا دوره، وهكذا يظهر المتناقشون بنظام دون أن يقف الرئيس ويدعو المتناقش ويعدد ألقابه الحزبية.

ومن الأمور غير المألوفة ان يبدأ المؤتمر أعماله الساعة الواحدة ظهرًا.

وافتتح المؤتمر بتحية رئيس البلدية التي يجري فيها المؤتمر «ڤاكشر» وهو من الحزب الاشتراكي الدمقراطي. وألقت رئيسة الحزب تقريرها لمدة ٤٥ دقيقة. وحصلنا على ملخص قصير جدًا لكلمتها. ومما جاء في خطابها:

«حزب اليسار السويدي اليوم هو حزب اشتراكي، فمينستي (نسائي) وأخضر، له اهتمام كبير أيضًا بالقضايا الدولية. نجحنا في أن نصبح الحزب كما هو اليوم بتخلينا عن الموديل الشيوعي والتقليدي للمجتمعات الاشتراكية. تخلينا عن اللجان السياسية وعن الدمقراطية المركزية... تخلينا عن كل شيء نعرف الآن انه لا يدفع أمامًا ولا يقوي التطور الدمقراطي لمجتمعنا، والذي يسهم أقل من ذلك بكثير في رفاهية الشعب في البلاد القائم فيها.

لم نتخل عن قيمنا، بل تخلينا عن الفكرة ان هناك نوعًا من النظام أو نظرية شاملة تستطيع ان تفسر كل نواحي المجتمع..».

يؤيد حزب اليسار الحكومة الاشتراكية الدمقراطية القائمة في السويد ولكنه لا يشترك فيها. ويعمل حزب اليسار على اثارة نقاش في المنظمات الجماهيرية والنقابات لاقامة حكومة يسار، والشريك الوحيد في حكومة كهذه هو الحزب الاشتراكي الدمقراطي. وهناك قوى داخل الحزب الاشتراكي تعارض التعاون مع حزب اليسار. ويحدد حزب اليسار موقفه بالنسبة لعدد من القضايا: لن نقبل ببيع شركات حكومية، لن نقبل خسارة أو تقليص أية حقوق نقابية. وأقر المؤتمر برنامجًا سمي «برنامج هجوم اشتراكي». وأيد المؤتمر في البرنامج بندًا يدعو إلى الغاء الرأسمالية وبناء الاشتراكية، وإلى النضال دون استخدام العنف، والعمل ضد العنصرية.

ومن الحقوق التي يتمتع بها المواطن: تحصل المرأة بعد الولادة على ٨٠٪ من راتبها لمدة عام ويحصل الوالد على اذن شهر، العامل العاطل عن العمل يحصل على معاشه لمدة عام، ثم يحول إلى الاشتراك في دورة لمدة ٤ - ٦ أشهر يستمر فيها الحصول على معاشه. واذا لم يجد عملاً يضمن له الضمان الاجتماعي معاشًا.

ومما يجدر ذكره أن أعلى نسبة لانتماء العمال والموظفين إلى النقابات هي في السويد على ما يظهر ٨٠ - ٩٠٪ من الموظفين، و٩٥٪ من العمل منظمون في النقابات.

الخلاصة ان حزب اليسار السويدي يتقدم ويزيد من قوته. واذا استمر هذا التطور فليس بعيدًا ان نرى بعد سنوات قليلة وزراء شيوعيين في حكومة السويد.



* جانب من المؤتمر *

نص كلمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مؤتمر حزب اليسار السويدي

الكفاح من أجل السلام والمساواة وتعزيز التضامن الأممي

* باعتزاز وفخر، لي الشرف أن أنقل إلى مؤتمركم التحيات الأخوية من آلاف الشيوعيين اليهود والعرب أعضاء حزبنا - الحزب الشيوعي الاسرائيلي. واني أشكر قيادة حزبكم على دعوتها لحزبنا الأمر الذي مكنني من الاشتراك في مؤتمركم والتعرف على حزبكم ونضاله.



* شعار مؤتمر حزب اليسار السويدي *

أهم الواجبات التي يواجهها حزبنا هو النضال ضد سياسة الاحتلال والاستيطان الرسمية لحكومة اسرائيل، من أجل تحقيق السلام العادل والشامل في منطقتنا. لقد أمل الكثيرون بعد فشل نتنياهو زعيم حزب الليكود اليميني في الانتخابات للبرلمان قبل عام وانتصار براك ممثل حزب العمل، ان يتابع براك طريق اسحاق رابين في تحقيق السلام مع الفلسطينيين. ولكن خبرة العام المنصرم أظهرت ان براك بعيد كل البعد في سياسته وأعماله عن طريق السلام. فقد انقضى عام من المفاوضات مع الفلسطينيين دون تحقيق أي تقدم. أضف إلى ذلك ان حكومة براك زادت من عملية الاستيطان الكولونيالية في الضفة الغربية، واستمرت في مصادرة الأراضي الفلسطينية وتوسيع المستوطنات القائمة. ان المفاوضات السرية التي تجري في ستوكهولم بين اسرائيل وممثلي السلطة الفلسطينية لا يمكن أن تنجح إلا بتخلي حكومة اسرائيل عن سياسة الاحتلال والتوسع، وبالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة في كل الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس الشرقية بعد انسحاب اسرائيل الكامل منها. ان عدم التوصل إلى حل عادل يهدد بانزلاق المنطقة مرة أخرى إلى دوامة العنف وسفك الدماء والحروب.. ان تأييد الولايات المتحدة لحكومة اسرائيل والتفوق العسكري المطلق لاسرائيل على جاراتها العربيات بفضل مساعدات الولايات المتحدة، يزيد من تعنت حكومة اسرائيل في رفض السلام العادل. ولذا فهناك ضرورة ماسة للقيام بضغط دولي على حكومة براك لارغامها على منح الشعب الفلسطيني حقوقه العادلة. ويستطيع الاتحاد الاوروبي القيام بدور أكبر في هذا المجال.

تضامن حزبنا دائمًا مع الشعب الفلسطيني وأيد نضاله العادل. وكان حزبنا أول من طرح برنامجًا للسلام العادل بين اسرائيل والشعب الفلسطيني يقوم على انسحاب اسرائيل من كل المناطق التي احتلت عام ٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية. وعلى اسرائيل التي خلقت قضية اللاجئين الفلسطينيين عام ٤٨ بطردها مئات الألوف من وطنهم، ان تحل هذه القضية على أساس القرار ١٩٤ لهيئة الأمم المتحدة بالعودة أو الحصول على تعويضات.

وتحقيق السلام العادل يضمن الأمن والسلام لدولة اسرائيل واقامة علاقات طبيعية سياسية واقتصادية وثقافية مع الأقطار العربية.

قرار حكومة براك الانسحاب من جنوب لبنان، هو بسبب الخسائر الكبيرة التي لحقت بجنود الجيش الاسرائيلي المحتل، وبفضل المطالبة الشعبية المتزايدة في البلاد باعادة الجنود إلى بيوتهم. لقد قامت حركة «الأمهات الأربع»، أمهات يخدم ابناؤهن في جنوب لبنان، وأمهات قتل ابناؤهن هناك، بنشاط شعبي واسع في هذا المجال، بدأ يعطي ثماره. هذا الانسحاب هو خطوة ايجابية ولكن بدون اتفاق سلام مع لبنان وسوريا، يستمر التوتر ويهدد باستمرار أعمال العنف.

تعاني الجماهير العربية الفلسطينية التي تعيش في اسرائيل والتي يقارب عددها المليون - ١٩٪ من سكان اسرائيل، تعاني من استمرار سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري في كل المجالات. لقد صادرت حكومات اسرائيل معظم الأراضي التي كانت تمتلكها هذه الجماهير، وما زالت مستمرة في ذلك. وهناك تمييز فاضح في العمل والتطوير والخدمات والميزانيات الممنوحة للسلطات المحلية العربية يكفي أن أذكر أنه لم يُبن خلال ٥٢ عامًا أي مصنع في الناحية العربية، وأنه من بين ٢٢ مدينة وقرية في البلاد تزيد فيها البطالة عن ١٠٪، هناك ٢٠ مدينة وبلدة عربية. أضف إلى ذلك أن حكومة اسرائيل ترفض ارجاع ربع مليون عربي فلسطيني يعيشون في اسرائيل، والذين طردوا من قراهم عام ٤٨، ترفض ارجاعهم إلى قراهم المهجرة والمهدومة مع أنهم يعيشون لاجئين في قرى قريبة جدًا من قراهم.

تناضل الجماهير العربية من أجل المساواة ولوضع حد لسياسة الاضطهاد والتمييز.

ويقوم حزبنا بدور كبير في هذا النضال ويعمل دائمًا على تجنيد قوى دمقراطية يهودية لتأييد هذا النضال.

أما بالنسبة للعاملين فقد أصبحت الهوة الطبقية من الأغنياء والفقراء في اسرائيل واسعة جدًا، وتعيش أوساط واسعة من العمال والكادحين ولا سيما العرب منهم تحت خط الفقر. وهناك بطالة واسعة في البلاد. ويناضل العاملون من أجل العمل وتحسين ظروف عملهم. ويجري في البلاد منذ أكثر من (٧٠) يومًا اضراب للاطباء الذين يطالبون بتحسين أجورهم.

أيها الرفاق:

تمسك حزبنا دائمًا بمبدأ التضامن الأممي مع كل المناضلين من أجل السلام والدمقراطية والاشتراكية ومصالح العاملين. واليوم هناك ضرورة كبيرة بأن يُرفع عاليًا نداء ماركس الخالد «يا عمال العالم اتحدوا» في وجه سياسة العولمة وسيطرة الاحتكارات الضخمة متعددة القوميات.

أخيرًا أتمنى لمؤتمركم النجاح في أعماله وأتمنى لحزبكم النجاح في نضاله ونشاطاته.

*** ألقيت هذه الكلمة في مؤتمر حزب اليسار السويدي، من قبل الرفيق زاهي كركبي، بصفته ممثلاً عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي.**

من شرفة الجليل اللبناني

بقلم: الياس خوري(*)

* الفرحون بالتحرير، والمشككون في معناه، والخائفون عليه او منه، ينسون او يتناسون في وعيهم حينا ولا وعيهم أحيانًا، بعض الحقائق التي صنعت مسيرة الحرية في الجنوب اللبناني، مما يعطل العقل والوعي النقدي، ويجعلنا عرضة لتجاذبات عاطفية تأخذنا من اقصى التفاؤل الى اقصى التشاؤم، وتجعلنا عاجزين عن رؤية الصورة بأكملها.

والحقيقة ان زيارة الأرض المحررة، وسط هذا الموج البشري والعاطفي الذي يتدفق اليها، ورؤية تلك السهوب الساحرة التي تمتد الى افق لا يتناهى، والاطلالة من شرفة الجليل اللبناني على الجليل الفلسطيني، تجعل اللحظة مشحونة بالمشاعر، لكنها يجب ان لا تحجب عن العقل قدرته على قراءة الواقع وتحليل عناصره واكتشاف حقائقه.

الحقيقة الأولى، هي ان هذه الأرض اشتريت بالدم. وان الدم اللبناني المقاوم باسمائه المختلفة، ومقاوماته المتعددة، من المقاومة الوطنية الى المقاومة الاسلامية، قد نجح، بعدما دفع ثمنًا كبيرًا، في اقفال «الجدار الطيب»، الذي خرجت منه الأفاعي وحاولت عبره اسرائيل اختراق النسيج الاجتماعي اللبناني الممزق بالحرب. لقد اشترى الدم الأرض والحرية في آن واحد. ورجال المقاومة، صنعوا الملحمة اللبنانية الكبرى، عبر إجبارهم اسرائيل على الانسحاب من الأراضي اللبنانية دون قيد او شرط.

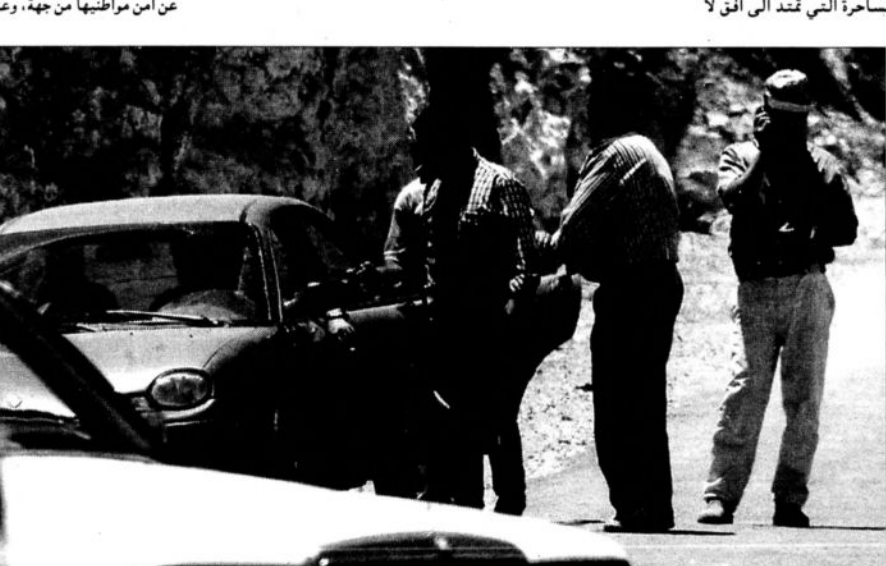
الحقيقة الثانية، هي ان التحرير اعاد لبنان الى خريطة الصراع العربي - الاسرائيلي، ليس بوصفه «ساحة» لهذا الصراع، فلقد اقفلت «الساحة» مع اقفال معابر الذل والمهانة الى اسرائيل، بل بوصفه طرفًا، اشترى حريته بدمه، وحقه بمقاومته. لذلك، فان تلك الدعوات التي ترى في نهاية الاحتلال، مناسبة لتجديد خطاب «الخوف»، الذي كان عنصرًا اساسيًا في صناعة الحرب الأهلية، ليست في نهاية المطاف او بدايته، سوى محاولة لتجديد الحرب لحظة نهايتها.

الحقيقة الثالثة، هي ان الحرب الأهلية اللبنانية انتهت في الجنوب. يكفي ان نقارن كيف تم التحرير و «التجاوزات» المحدودة التي حصلت، بسجل الحرب اللبنانية الدموي والوحشي، كي نقتنع بأن ما جرى في الجنوب، هو اقفال للحرب واعلان نهايتها. صحيح ان بلدة مثل القليعة، اصيبت بنكبة «الهجرة» الى اسرائيل، وصحيح اننا نشاهد آثار المرارة في بعض القرى الأخرى، لكن مقارنة ما جرى في الجنوب بسجل الحرب اللبنانية، امر يدعو الى الاستغراب والتأمل. فبعد مآسي الجبل والمناطق الأخرى، نكتشف اداء مختلفًا يلف الجنوب المحرر بأسره. الحقيقة الرابعة، هي انه ليس من العدل او العقل مقارنة المتعاونين والعملاء برجال المقاومة. صحيح ان تمثال سعد حداد قد تم سحله في مرجعيون، وان بعض الانصاب قد أزيلت، ولكن هل يمكن بعد التحرير المحافظة على نصب العميل الأول، الذي كاد يودي بالجنوب بأسره ويجعله تابعًا لاسرائيل، او ان يتم تكريم سفاحي سجن الخيام الرهيب، او يجري العفو عن رجال الأمن اللحديين الذين عاثوا فسادًا وقمعًا وقتلاً واجرامًا؟

الحقيقة الخامسة، تقول ان بعض القرى، المسيحية والشيعية والدرزية، قد شهدت تعاونًا مديدًا مع احتلال دام اثنين وعشرين عامًا، وان هذا التعامل، قد انتج هجرة الى اسرائيل، وتشكيل الظاهرة الأولى في الصراع العربي - الاسرائيلي، وهي وجود «لاجئين عرب» في اسرائيل التي كان قيامها سببًا في صنع مأساة اللاجئين في المشرق العربي. لا شك في ان وجود لاجئين لبنانيين في اسرائيل، هو نقطة عار يجب معالجتها بالحكمة. والحكمة تقول ان الغالبية الساحقة من هؤلاء أبرياء، يجب ان تعيدهم الدولة اللبنانية وتفتح ابواب الوطن لهم، من دون ان يعني ذلك ان العدالة يجب ان تغفر للعملاء الذين سفكوا دماء الناس وكانوا أدوات الاحتلال العمياء.

الحقيقة السادسة، هي ان المقاومة الاسلامية، ليست طرفًا طارئًا، يمكن «تسريح عناصره» بعد التحرير، بل هي جزء من الواقع السياسي اللبناني، يجب الحوار معه، وادخاله في النسيج السياسي المقفل بـ «الطائف». ان الدور الذي اضطلعت به هذه المقاومة في التحرير، يؤهلها اليوم للتحول قوة سياسية جديدة وجدية، كما يرتب عليها ضرورة احداث تحولات في بنيتها، تسمح بها بتجاوز الانفصام الذي يعتري خطابها، كقوة اسلامية شيعية في وطن متعدد الطوائف. وهذا يعني ان عليها تطوير خطاب وطني شامل، يسمح لها بأن تكون محاورا لجميع اللبنانيين.

الحقيقة السابعة، هي ان التحرير لا يستكمل الا بانتشار القوى الشرعية اللبنانية في المناطق المحررة. غير ان هذا الانتشار لا يمكن ان يكون الا تجسيدًا وطنيًا لبنانيًا شاملاً لحقائق التحرير، اي لرؤية لبنانية جديدة، تقطع نهائيًا مع خطاب الحرب، وتعلن ان الدولة اللبنانية تتحمل مسؤولياتها عن امن مواطنيها من جهة، وعن دور لبنان في الصراع مع الوجود الاسرائيلي في المشرق العربي.



* العملاء عائدون الى لبنان (و.ص.ف.)*

الحقيقة الثامنة، هي الشيطان. فلقد سقطت في الجنوب اللبناني مقولة التحالف مع الشيطان التي روج لها خلال الحرب اللبنانية. فها هو الشيطان يتخلى عن حلفائه، ينسحب من دون تنسيق معهم، ويتركهم في عراء الذل والهزيمة. صحيح ان حلفاء الشيطان اختبروا خيانته في السابق، وتخلى قسم كبير منهم عن رهانه الشيطاني، وصحيح ان الحليف الأخير للشيطان المتمثل في ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التي يقودها العميل انطوان لحد، كان قد فقد جميع اغطيته السياسية اللبنانية، قبل ان يتهاوى في تل ابيب، لاعنا خيانة الشيطان له، ثم يمضي الى باريس تاركًا رجاله في مخيمات - منتجعات اقامتها الاستخبارات الاسرائيلية على شواطئ بحيرة طبريا، غير ان السقوط الأخير كان مدويًا في رمزيته ودلالته. لقد سقط خط التحالف مع الشيطان نهائيًا، والبوابة التي عبر منها الاسرائيليون قد اقفلت ويجب الا تفتح من جديد. في هذا المعنى هناك مهزوم لبناني في مسيرة الحرية الجنوبية. انه حليف الشيطان الاسرائيلي وعميله واداته. غير ان ذلك يجب الا ينسحب على طائفة معينة او على طائفة اخرى معينة هي ايضا. بل يجب ان يكون مناسبة نقفل فيها البازار الطائفي الذي يستقوي بالخارج على ابناء الوطن الآخرين.

الحقيقة التاسعة، هي ان لبنان ما بعد تحرير الجنوب صار في حاجة الى اعادة بناء وطني. وهي اعادة بناء تبدأ من تأكيد فكرتي الاستقلال والحرية، وتمتد الى الإصرار على وجود المواطن وحقه في وطنه. الاستقلال يبدأ بتطبيق ما لم يطبق بعد من بنود الطائف، انطلاقًا من قرار عميق بإعادة وصل لبنان بعالمه العربي، من دون ان يعني ذلك تبعية او فقدانا لقرار او انتظارًا لأوامر. وهذا يعني ان العلاقات اللبنانية - السورية، يجب اعادة النظر فيها وتصويبها كي تصير علاقات بين دولتين مستقلتين، وليست علاقة تتبيع وهيمنة.

نبدأ بتطبيق الطائف، من أجل ان نخلق مساحة حقيقية للتيار العلماني والدمقراطي تسمح له بالنمو والتعبير عن توق اللبنانيين الى العلمنة التي هي المعادل الحقيقي لفكرة المواطن - الفرد، المتحرر من اسر الطوائف والقبائل والعشائر.

هذه الحقائق التسع، تسمح لنا بأن نرى احتمال ولادة واحتمال حرية. فلقد دخلت المقاومة اللبنانية في الرمز العربي الشامل، لأنها حققت اول نصر عربي على الاحتلال، بعد العبور عام ١٩٧٣. صحيح ان لبنان صار حافلاً بالرموز التي لا يستطيع هضمها، لكن هذا الرمز الأخير الذي صنعته المقاومة، يجب ان يكون حجر الأساس في مشروع بناء وطن، يكون فيه وفيًا لرمزه، وجديرًا به.

في كفركلا، هناك امام معبر فاطمة، حيث تفصل الاسلاك الشائكة بين لبنان وفلسطين، يقف المئات من اللبنانيين، ويرمون حجارًا قبل ان يتابعوا «سياحتهم التحررية». ورمي الحجر ليس ردة فعل او ممارسة طفولية حمقاء، انه رمز للحظة التي بدأت فيها قضية فلسطين تستعاد وتنسحب من الدمار الذاتي العربي، حين ارتفع حجر الانتفاضة في وجه الجيش الذي لا يقهر.

جاء المقاومون بأسلحتهم التي تفوح منها رائحة الحرية، وقفوا امام بوابة فاطمة، وبدل ان يطلقوا النار، اطلقوا حجرًا، معلنين ان المسيرة التي اوصلها السلاح الى الشريط الشائك، سوف يتابعها الحجر داخل الوطن المحتل.

(بيروت)

(*) ينشر بإذن خاص من المؤلف.

• الإطلالة من شرفة الجليل اللبناني على الجليل الفلسطيني تجعل اللحظة مشحونة بالمشاعر، لكنها يجب أن لا تحجب عن العقل قدرته على قراءة الواقع وتحليل عناصره واكتشاف حقائقه.. ومن هذه الحقائق ان وجود لاجئين لبنانيين في اسرائيل هو نقطة عار يجب معالجتها بالحكمة. والحكمة تقول ان الغالبية الساحقة من هؤلاء ابرياء يجب ان تعيدهم الدولة اللبنانية دون ان يعني ذلك ان العدالة يجب ان تغفر للعملاء الذين سفكوا دماء الناس •







تعلن كلية الجليل ولأول مرة في الوسط العربي

عن افتتاح المدرسة لتعليم السياحة - **בית ספר לתיירות**

في التخصصات التالية:

١) وكلاء سياحة - **סוכני נסיעות - פקידים מורשים** Tour Operator

٢) **מפעילי תיירות נכנסת ויוצאת** - منظمو ومركزو سياحة داخلية وخارجية

٣) مرشد ومرافق رحلات للخارج - **מדריך ומלווה קבוצות לחו״ל.**

افتتحت الدورة :
بقيت أماكن محدودة

وحدة خاصة للمرشدين الى سوريا ولبنان

التعليم برعاية وبإشراف اتحاد وكلاء السياحة والسفر في اسرائيل وبالاشتراك مع وزارة السياحة.

كلية الجليل الناصرة شارع بولس السادس

هاتف : ٠٦ / ٦٠١١٣٨٩ - تلفاكس : ٠٦ / ٦٠١١٣٩٠

كلية مركز الجليل - سخنين

من تأسيس المعهد العربي

يسرنا ان نعلن عن ابتداء التسجيل للمواضيع الآتية:

١. كلية الهندسة، بإشراف دورة العمل

- هندسي بناء **הנדסאי בניין**
- هندسي حاسوب **הנדסאי מחשבים**
- هندسي تصميم معماري **הנדסאי אדריכלות**

* شروط القبول:

أ. شهادة بجروت كاملة.
ب. شهادة بجروت جزئية، وتضم، رياضيات، عبري، انجليزي.
ج. سنة تحضيرية للهندسيين.

يحصل الطالب على منحة حكومية
يحصل الطالب على منحة في مشروع پيرح (פרח)
مكان عمل مضمون مع انهاء الدراسة
يحصل الطالب على شهادة حكومية تمكنه من العمل وكذلك تمكنه من اكمال دراسته في شهادة مهندس

٢. كلية الفنون بإشراف وزارة التربية

مرشد مؤهل لتدريس الفنون
مرشد مؤهل كبير لتدريس الفنون

* شروط القبول:

شهادة بجروت كاملة او جزئية
يحصل كل طالب على منحة من الكلية
يحصل كل طالب على منحه من وزارة التربية

٣. معهد التأهيل الحكومي وبإشراف وزارة العمل

١. حاضنات مربيات أطفال
٢. دبلوم في علم البنوك
٣. ادارة حسابات ١ + ٢
٤. سكرتارية طبية وسكرتارية عامة
٥. دروات في الكمپيوتر

يحصل الطالب على شهادة حكومية من وزارة العمل تؤهله للعمل في مجال اختصاصه.

٤. المدرسة الثانوية، بإشراف وزارة المعارف

أ. انهاء الصف الثاني عشر
ب. انهاء الثاني عشر والحصول على شهادة بجروت كاملة
ج. اكمال بجروت لموضوع واحد أو أكثر.

التفاصيل والتسجيل - كلية مركز الجليل - سخنين

كل يوم من التاسعة صباحًا حتى السابعة مساءً ت: ٠٦/٦٧٤١٣٨٠ - ٠٦/٦٧٤٧٣٨٠/١

مركز «بالمر» للعلاج الطبيعي

يضمن لكم:

آلامكم تشفى باسرع ما يمكن

من الآن فصاعداً لستم مجبرين على تحمل الآلام والاوجاع في الظهر والرقبة وغيرها حتى ولو زرتم عشرات الأطباء. والذين ينصحونكم باستعمال الادوية المخدرة بشكل دائم بدل ان يرشدوكم لعلاج صحيح ومفيد في مركز «بالمر» للعلاج الطبيعي. يمكنكم التخلص نهائياً من هذه الآلام بفضل علاج لتقويم العمود الفقري والتوينا (الفيزوترابيا الصينية) على يد الاخصائي شربل بلوطين أيضاً يتم علاج مشاكل واوجاع الرجلين والركبتين والمفاصل.

سارعوا للحجز والشفاء

كفرياسيف: ٠٥٣-٩٩٦٥-٠٤

القدس: ٠٢-٥٨٣٠٤٥٧

كلية تل حاي

٠٦-٦٩٠٠٩٨١

كلية مركز الجليل - سخنين

٠٦-٦٧٤٧٣٨٠/١

نعلن عن ابتداء التسجيل للسنة الدراسية القادمة للمشروع المشترك بين كلية تل حاي وكلية مركز الجليل - سخنين للحصول على لقب B.A

١. كلية التربية

أ- تربية لجيل الطفولة **חינוך מיוחד**
ب- تربية خاصة - B.A - **חינוך מיוחד**
جـ. تربية للدمقراطية والسلام - B.A -**חינוך לדמוקרטיה ושלום**
د. اقتصاد وادارة - B.A -**כלכלה ומחשב**
هـ. علم الحاسوب - B.A -**מדעי המחשב**
د. بيوتكنولوجيا وعلم البيئة

شروط القبول:

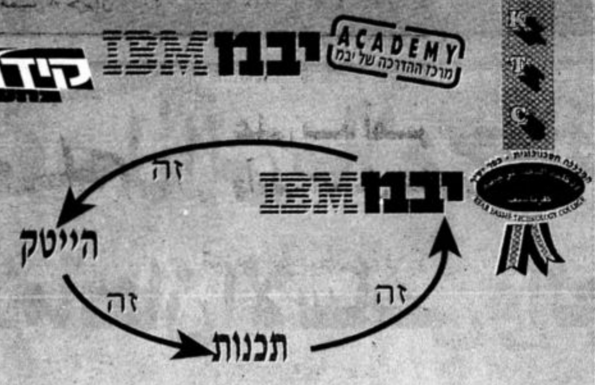
١. بسيخومتري بعلامة ٤٥٠ وما فوق.
٢. بجروت كامل وتشمل لغة عبرية وانجليزية بعلامة ٧٠
٣. سنة تحضيرية للجامعات

قسم من التعليم في سخنين والقسم الاخير في تل حاي.

توفر الكليتان:

* باص خاص لنقل الطلاب الى تل حاي.
* منحة من كلية تل حاي.
* منحة في مشروع پيرح - **פרח**

التفاصيل والتسجيل:
كلية مركز الجليل - سخنين
كل يوم من التاسعة صباحاً من السابعة مساء
٠٦/٦٧٤١٣٨٠ -
٠٦/٦٧٤٧٣٨٠/١



על העתיד שלך אל תתפשר!!

הייטק לומדים אך ורק בחברת הייטק

יבם IBM

تدعوك لتكون من الطلائعيين الذي سيقودون المجتمع العربي نحو عالم الهايتك

آن الآوان لكي تنضم للجيش الذي سيقود الثورة الإقتصادية في مجتمعك

تعال وتعلم

מתכנת מערכות מידע

واحصل على:

- شهادة راقية دولية من يבם IBM
- تجربة عملية خلال فترة التعليم
- تعليم بمستوى عالٍ وعلى أرقى أجهزة وشبكات الكمبيوتر
- توجيه للعمل في شركات الهايتك على يد: "מרכז ההשמה לעבודה בהייטק" التابع لـ: יבם IBM و קידום
- مرافقة شخصية لكل طالب
- ١٢ ساعة تمرين يومياً للراغبين

فقط نحن نؤمن لك:

خبرة عملية في بناء مشاريع البرمجة على شبكات محلية وإنترنيت على Windows NT/2000 أو على Unix / Linux باستعمال: Visual Java ++6, Visual C ++, C لغة, Visual Basic 6, Access 2000, מסדי נתונים, Oracle, SQL, Office 2000 Development tools

مما يضمن لك عملاً مشرفاً في كل شركة هايتك

للتسجيل ولمزيد من التفاصيل إتصلوا مجاناً

1800-775511

الكلية التكنولوجية كفر ياسيف

04-9563222

التوصل الى سلام حقيقي مع الشعب الفلسطيني - الامتحان الأساسي والجدّي أمام براك وحكومته

* بقلم: محمد نفاع *

● منطق الانسحاب من كل أرض لبنان يقود الى النتيجة بأن على حكومة براك الموافقة على الانسحاب الكامل من الجولان السوري المحتل والكف عن تكديس العراقيل في طريق التوصل الى إتفاق سلام مع سوريا ● الانسحاب من لبنان - ثمرة النضال العنيد للشعب اللبناني وقوى المقاومة الوطنية ونضال قطاعات سلامية واسعة في اسرائيل، عربية ويهودية ● علينا ان نقوي التثقيف الفكري حول مواقفنا وحول مغزى رسالتنا الأممية ●

(«الاتحاد» - فيما يلي نصّ المحاضرة التي قدمها الرفيق محمد نفاع، الأمين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، أمام دورة اللجنة المركزية للحزب المنعقدة يوم ٦/٣).

* ان انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان والذي استكمل في (٢٤/ ٥/ ٢٠٠٠)، كان ثمرة النضال العنيد الذي خاضه الشعب اللبناني وقوى المقاومة الوطنية، وبينها حزب الله المدعوم من سوريا وايران، ونضال قطاعات واسعة في اسرائيل، يهودية وعربية، التي دعت الى الانسحاب ووقف سفك الدماء. وحزبنا الشيوعي وقف منذ البداية وناضل ضد العدوان والاحتلال، ونوابنا في الكنيست كانوا لوحدهم الذين ادانوا العدوان وطالبوا بانسحاب القوات الاسرائيلية المعتدية.

وبعد ان شنت حكومة بيغن - شارون، الحرب على لبنان، قامت في اسرائيل حركات احتجاج وفندت حملة الكذب والتزوير وكأن الحرب ضرورية من أجل «سلامة الجليل». وطالبت تلك الحركات بوقف الحرب العدوانية. وفي يوم شن الحرب في (١٩٨٢/٦/٥)، برزت لافتة كبيرة في مظاهرة جماهيرية جرت في تل أبيب، في الذكرى الخامسة عشرة لحرب حزيران العدوانية في (١٩٦٧)، كتب عليها: «لا للغزو الاسرائيلي للبنان». وبمبادرة ودعوة من حركة «كامبوس» تظاهر زهاء ألف طالب جامعي في الثالث عشر من حزيران، مقابل مكتب رئيس الحكومة في القدس، فيما نظمت اللجنة ضد الحرب في لبنان، التي أقيمت بمبادرتنا فورا بعد شن الحرب العدوانية، نظمت في السادس والعشرين من حزيران، بالتعاون مع حركة «يوجد حد»، المظاهرة الجماهيرية الضخمة التي شارك فيها اكثر من (٢٠) ألف متظاهر من العرب واليهود في ساحة «ملوك اسرائيل» في تل ابيب. وفيما بعد انضمت الى المعركة حركات أخرى بينها، «سلام الآن»، التي نظمت مظاهرة في الرابع من تموز، في تل ابيب، شارك فيها زهاء مئة الف متظاهر. ونظمت مظاهرة ثانية شارك فيها زهاء اربعمائة الف متظاهر طالبت فيها بإقامة لجنة للتحقيق في مجازر صبرا وشاتيلا. وفي السنتين الأخيرتين برزت في ساحة النضال حركات نسائية مختلفة، منها حركة «أربع أمهات» طالبت بإخراج الجيش من لبنان بدون شروط.

ان المعركة الجماهيرية ضد الحرب في لبنان والتي امتدت على مدى سنوات طويلة، حققت الهدف وهو إخراج الجيش من لبنان. ومن هذه النتيجة الهامة، علينا استخلاص العبر والإصرار على تصعيد النضال من أجل السلام الشامل والعادل والدائم مع الشعب العربي الفلسطيني ومع سوريا ولبنان..

* المسألة اللبنانية *

من المساوئ التي أفرزها الاحتلال للجنوب اللبناني، إقامة وتمويل جيش المرتزقة الذي أطلق عليه: «جيش جنوب لبنان»، ومنذ ان بدأ التدخل العسكري الاسرائيلي في لبنان، في بداية سنوات السبعين، بذلت الجهود لتجنيد متعاونين مرتزقة من سكان لبنان. ويتحمل «جيش جنوب لبنان»، الذي أقيم لخدمة الاحتلال، المسؤولية عن جرائم القمع والكبت والاعتقالات الجماعية والطرد وتعذيب المعتقلين، خاصة في سجن «الخيام» واطلاق الرصاص من أجل القتل المتعمد والهدم.

ان الانسحاب من لبنان، الذي نفذ بناء على قرار من رئيس الحكومة، ايهود براك، أدى الى تفكك وانهيار «جيش جنوب لبنان» بسرعة. وانهياره منع تنفيذ برنامج خطير تجسد بابقاء «جيش جنوب لبنان»، مع سلاحه وعتاده العسكري، في الجنوب، بهدف تدهور الأوضاع ونشوب حرب أهلية، بين «جيش جنوب لبنان»، والقوى الوطنية التي ناضلت دائمًا ضد الاحتلال.

لقد سلم حشد من مرتزقة «جيش جنوب لبنان»، نفسه الى السلطات اللبنانية، ونُقلوا الى قوى الأمن للتحقيق معهم. ومنهم من هرب مذهولاً الى اسرائيل. وعليهم اتخاذ القرار، إما للبقاء هنا، او الرحيل الى دولة أخرى او العودة الى لبنان. ولقد اوضحت الجماهير العربية وقررت بشكل حازم لا يقبل التأويل، انها ترى في افراد «جيش جنوب لبنان»، عملاء احتلال، وترفض رفضًا قاطعًا اسكانهم في القرى والمدن والأحياء العربية.

لقد أعلنت حكومة براك، ان سحب جيشها من لبنان، جاء ملائمًا لقرار مجلس الأمن الدولي (٤٢٥)، لكن لم يسبق الانسحاب أي اتفاق مع حكومة لبنان، وذلك بسبب وصول المفاوضات مع سوريا الى الطريق الموصود. اننا نؤيد وندعم فرض السيادة اللبنانية على كل شبر من أرض لبنان. ونأمل ان تفشل كليًا كل المؤامرات لفرض ميليشيات طائفية في جنوب لبنان.

ان منطق الانسحاب من كل ارض لبنان، يقود الى النتيجة، بأن على حكومة براك الموافقة على الانسحاب الكامل من الجولان السوري المحتل والكف عن تكديس العراقيل في طريق التوصل الى اتفاق سلام مع سوريا. ويمكن التوصل الى إتفاق وتفاهم حول كل المواضيع المختلف عليها، خاصة التسلط على مصادر المياه والتواجد عل شاطئ بحيرة طبريا، اذا استوعب براك الحقيقة، انه لكي يحصل على السلام المنشود، عليه الانصياع لقرارات الأمم المتحدة وتطبيقها، والتي ترى في خطوط الرابع من حزيران عام (٦٧)، القاعدة لإتفاق سلام مع سوريا.

* المسألة الفلسطينية *

ان استكمال الانسحاب من لبنان، يرسخنا ويقوينا ويقوي جميع أنصار السلام، الذين يناضلون منذ سنوات طويلة من أجل اتفاق سلام مع الفلسطينيين. ومبدئيًا فانه يقوي النضال العنيد الذي خاضه ويخوضه الشعب الفلسطيني. من أجل الاستقلال القومي، والذي تجسدت قمته بالانتفاضة الجماهيرية المشهورة، وهناك خطوط التقاء مع نضال الشعب اللبناني لطرد الاحتلال الاسرائيلي، لكن الظروف التي يناضل فيها الشعب الفلسطيني، تختلف وعليه لا مكان للنتيجة، وكأنه يمكن نسخ ونقل اساليب النضال التي طبقت في لبنان، الى المناطق الفلسطينية.

ليس عسيرًا تفهم خيبة الأمل التي يشعر بها الفلسطينيون، من جراء سياسة المماطلة والابتزاز التي ينتهجها براك، ورفضه إطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين. واصراره على توسيع المستوطنات. وكذلك، فإن اقتراحات القوانين التي صودق عليها مؤخرًا في الكنيست بالقراءة التمهيدية، وهدفها تخليد الضم والإقرار في القانون، ابدية الحدود الحالية «للقدس الكبرى»، تعمق خيبة الأمل الفلسطينية.

ان المشكلة الأساسية في المرحلة الراهنة من المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية، تتجسد في رفض حكومة براك، الانسحاب من كل المناطق الفلسطينية المحتلة. وبناء على ما نشر في وسائل الاعلام، كان الادعاء ان براك على استعداد لنقل (٨٥٪ - ٩٥٪)، من أراضي الضفة والقطاع الى السلطة الفلسطينية. وفيما بعد قيل، ان المستوطنات لن تفك وستبقى كما هي. وبالنسبة لقسم من تلك المناطق يجري الحديث فقط عن انسحاب للإستهلاك الاعلامي. وان الانسحاب الفعلي من تلك المناطق سينفذ بعد سنوات، وربما عشرات السنوات. وعلى مدى تلك السنوات، ستواصل اسرائيل فرض تسلطها العسكري، اي استمرار الاحتلال.

ولا تزال تنتصب على طاولة المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية، العديد من الاسئلة الساخنة والقضايا الملتهبة منها، المطلب الفلسطيني المستند الى قرارات الأمم المتحدة، بفك كل المستوطنات. ومسألة اللاجئين. وتقسيم القدس الى عاصمتين، ولا شك ان المشكلة العويصة جدًا على طاولة المفاوضات، هي حل مشكلة اللاجئين بناء على قرارات الأمم المتحدة، وكما هو معروف لم تبدأ المفاوضات بعد حول هذه القضية.



* فلسطينيون في مواجهة المحتلين (و.ص.ف.) *



* من أفراح التحرير (و.ص.ف.) *

* حكومة براك *

مرت في هذه الأيام سنة على بدء حكومة براك عملها. والنتيجة هي خيبة أمل واسعة. وبصعوده الى الحكم، لم يتعهد بتغيير جذري في المجالين السياسي والاجتماعي وحسب، إنما وضع مواعيد ثابتة لذلك. والتاريخ الوحيد الذي احترمه حتى الآن، هو سحب الجيش من جنوب لبنان. ومع أننا لا نستهتر إطلاقًا بهذه الخطوة السياسية - العسكرية، إلا ان الامتحان الأساسي والجدي لبراك هو بالتوصل الى إتفاق سلام حقيقي مع الفلسطينيين. وازاء التلكؤ والتأجيل، فالزمن ليس في يد براك، للتوصل الى إتفاق. ان الانتخابات القريبة للرئاسة في الولايات المتحدة، من جانب واحد. والقرار الفلسطيني للإعلان نهائيًا عن قيام الدولة الفلسطينية في أيلول القادم، من جانب آخر، يؤكدان وجود زمن ليس في سلطة وتحت تسلط براك.

في الأسابيع الأخيرة حاول براك تجنيد دعم الرئيس كلينتون لموقف اسرائيل في المفاوضات السرية (ستوكهولم)، ولهذا الغرض اجتمع معه الأسبوع الماضي. لكن إدارة كلينتون، مع كل الدعم الواسع الذي توفره لحكومة براك، لا تستطيع تجاهل الرأي العام العالمي، ولذلك فهي تستصعب معارضة مطالب الفلسطينيين حول تفكيك المستوطنات او حل قضية القدس على أساس مبدأ «عاصمتان في مدينة واحدة».

كذلك الأمر في المجال الاجتماعي والمساواة، تشتد الخيبة من سياسة براك. موقفنا المنتقد لاقتراح «الاصلاح الضريبي» (توصيات لجنة بن بسات) يحظى بأذن صاغية، لأننا نؤكد على تأييدنا لفرض الضرائب على أرباح البورصة ورؤوس الأموال، لكننا نعارض المس بغالبية العمال، بالنساء والأطفال. نحن مع الاصلاح، الذي يقر فرض ضريبة البورصة يجدد جباية الضريبة الموازية، التي كان المشغلون يدفعونها في الماضي كمساهمة في تمويل خدمات الصحة. اننا نطالب برفع الحد الأدنى للأجر مع التأكيد على ان فوائد الضريبة المقترحة في «الاصلاح» هي فارغة من المعنى بالنسبة لمن يتقاضون الحد الأدنى، ولا معنى لها تقريبًا ايضًا بالنسبة لمن يتقاضون اجرًا لا يزيد عن معدل الأجور في البلاد، ونسبة هؤلاء هي (٧٠٪) من الأجيرين. وفوق ذلك فمجموعات كبيرة في أوساط هؤلاء الأجيرين سيجري المس بهم اذا فُرضت ضرائب على صناديق الاستكمال. ان حكومة براك لا تنفذ ابدًا أيًا من الوعود التي قطعتها عشية الانتخابات بسد الفجوات التي خلقها التمييز ضد الجماهير العربية خلال عقود طويلة. السلطات المحلية العربية تنهار تحت عبء الديون. والأزمة في جهاز التعليم لم تُخفف. ويزداد بطش اصدار اوامر الهدم الادارية للبيوت في البلدات العربية. ويستمر شق شارع عابر اسرائيل الذي يعارضه المواطنون العرب الذين صودر ما تبقى من ارضهم لغرض شقه، ويعارضه انصار البيئة الخضر الذين يقفون ضد تدمير البيئة ويطالبون باستثمار الأموال في القطارات وليس في الشوارع.

* النضال ضد التمييز *

ان تصرف الشرطة العنيف ضد المتظاهرين في سخنين في يوم الأرض، وضد المتظاهرين في شفاعمرو، وضد الطلاب الجامعيين العرب واليهود الذين تظاهروا في الجامعات من أجل المساواة - هو الوجه الآخر من سياسة هدم البيوت، والتمييز في الميزانيات، والتجاهل المستمر لخطورة البطالة في البلدات العربية. ان الخط الذي يوجهنا في نضالنا ضد التمييز القومي هو تنظيم نضال سياسي - جماهيري أوسع ما يكون، مع إيلاء أهمية لوسائل اشراك القوى الدمقراطية اليهودية في المعركة. ونقطة انطلاقنا هي انه لا تناقض بين كون الجماهير العربية في البلاد جزءًا من الشعب الفلسطيني، وبين كونها اقلية قومية من حقها نيل المساواة في الحقوق في اسرائيل بدون اي شك.

نهجنا المبدئي يجري التعبير عنه ايضًا بتعاملنا خلال كل السنوات مع يوم الاستقلال. في كل سنة، يصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانًا في هذا الموعد يشدد فيه على انه من أجل ضمان سلام واستقلال اسرائيل فمن الضروري احترام حق الشعب الفلسطيني بالاستقلال القومي في دولته السيادية بجانب اسرائيل. في هذا البيان يعود الحزب الشيوعي ويحذر من الثمن الثقيل الذي تدفعه اسرائيل بسبب التعلق بالولايات المتحدة.

اما بالنسبة للاحتفالات الرسمية لاحياء يوم الاستقلال، فنحن لم ندعُ ابدًا الى مقاطعتها لأنها تُحيي هذا الموعد. لكن يحدث ان مكان الاحتفال قُرّر بشكل يستفز ويثير الجماهير العربية - كما حدث هذه السنة عندما قرر وزير الداخلية اقامة الاحتفال لدى رئيس بلدية شفاعمرو بالذات، الذي يعارض بشدة نشاط لجنة المتابعة والسياسة المشتركة للغالبية العظمى من رؤساء السلطات المحلية العربية. ولذلك فان غالبية الرؤساء قاطعوا الاحتفال في شفاعمرو. ولذلك ايضًا بادر فرع الجبهة في شفاعمرو الى المظاهرة الاحتجاجية التي جرت بتنظيم يُحتذى به حتى جاء المس المقصود من الشرطة ضد المتظاهرين.

وحاولت أوساط عديمة المسؤولية وما زالت تحاول الركوب على موجة هذا الاحتجاج الجماهيري المشروع، الذي نقوده نحن، من أجل خلق استفزازات مثل حرق اعلام الدولة او اطلاق هتافات قومية. اننا نعارض هذه الاستفزازات في كل مكان تجري فيه ونعمل ضدها. ان رفع علم الدولة في بعض المناسبات الرسمية لا يمنع الانتقاد الشديد جدًا ضد سياسة الحكومة.

* تقوية شرح المواقف *

اننا نستنكر كل انجرار وراء اية تصرفات او تصريحات متطرفة، فهي تضرّ فقط بمعركتنا العادلة ضد أشكال العنصرية والتمييز ومن أجل المساواة الكاملة في الحقوق في كل المجالات. منذ البيان الشيوعي، الكومونة الباريسية واقامة الأحزاب الشيوعية، لا يوجد اي جسم سياسي اكثر راديكالية وثورية واخلاصًا وملاحقة من الشيوعيين في المعارك من اجل العدل الاجتماعي والسلام والمساواة. ان الحياة تعلمنا ان الفشل هو نصيب محاولات خصومنا ابداء حركتهم، الدينية او القومية، كراديكالية اكثر. لهذه التيارات لا يوجد حتى نية للتغيير الجذري في النظام الاجتماعي الذي يولد الحروب، والقمع القومي، والتمييز والاستغلال، بينما نحن الشيوعيين هذا هو هدفنا بعيد المدى، الذي على ضوئه نخوض كل نضالاتنا الدمقراطية والاجتماعية.

وبالذات لأن خصومنا يحاولون ادعاء الراديكالية، علينا ان نقوي التثقيف الفكري حول مواقفنا والمغزى الأممي. في الشهور الأخيرة شاركت في فعاليات كثيرة اجتمع فيها رفاق ومؤيدون، ودار فيها نقاش حول هذه المواضيع. انه واجبنا اذًا ان نناضل ونتحرك فكريًا وسياسيًا، وكذلك تصعيد المعارك الجماهيرية ضد كل أشكال التمييز والاستغلال واثارة التوتر بين الشعوب او بين الطوائف. علينا شرح معارضتنا المبدئية للتوجه الداعي الى اجراء انتخابات لـ «برلمان عربي» او انشاء «حكم ذاتي ثقافي - تربوي». اننا مقتنعون ان نجاح المعركة الشاملة لمساواة الجماهير العربية يكمن في قدرتنا على ريادة تغيير اجتماعي سياسي شامل في المجتمع الاسرائيلي، وتجنيد جمهور واسع من العرب واليهود في النضال لنبذ العنصرية ولتنفيذ مبدأ مساواة كل المواطنين.

اننا نقدر عطاء ممثلينا في الكنيست وفي الهستدروت، وفي السلطات المحلية والمجالس العمالية، وعطاء رفاقنا النشطاء في منظمات اجتماعية وفي حركات سلامية واحتجاجية. وتسجل لرفاقنا في الكنيست خلال السنة الماضية فترة عمل متشعب في الكنيست وخارجها، نالت التقدير الجماهيري الواسع. فقد قدّموا باحترام مواقف الحزب في المسائل السياسية والاجتماعية، ويبادرون في المواضيع المركزية ويطرحون اقتراحات قوانين مهمة. لكن لو شارك اعضاء كتلة الجبهة في جلسة الكنيست في كريات شمونة لكان بالامكان اسماع صوت الحقيقة عن موقف الجبهة ضد العدوان والاحتلال الاسرائيلي وعن مسؤولية حكومات اسرائيل عن عدم الاستقرار في كريات شمونة وغيرها جراء الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني

* احتفال «الاتحاد» *

في يوم الجمعة القريب (غدًا)، التاسع من حزيران، يقام حفل احياء الذكرى السنوية الـ (٥٦) لصدور جريدة «الاتحاد». اننا نهنئ الجريدة في يوم عيدها وندعو الرفاق والأصدقاء الى المشاركة في الاحتفال والمساهمة بذلك في ضمان القاعدة الجماهيرية والاقتصادية للجريدة الشيوعية، صاحبة الصوت المميز والتأثير الجماهيري المهم.

من آمن بي ولو مات فسيحيا

آل داود وأقرباؤهم وأنسباؤهم ينعون اليكم عميدهم

المرحوم سليم الياس داود

(أبو عفيف)

عن عمر يناهز السبعين عامًا وسيشيع جثمانه اليوم الخميس ٢٠٠٠/٦/٨ في تمام الساعة الخامسة مساء، وذلك من كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في كفرياسيف ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز

الناعون: آل داود

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم اللوائية ، لواء الشمال
اعلان بخصوص المصادقة على تغيير للخارطة الهيكلية اللوائية

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) أن المجلس القطري للتنظيم والبناء قرر المصادقة على الخارطة الهيكلية اللوائية للواء الشمال رقم ت م م ٢/٣ تغيير رقم ١ محجر بطيخه - موقع ناحل دليوت.

لقد اودعت الخارطة وفقا للمادة ٨٨ من القانون مع المخطط المرفق بها.

نشر اعلان الايداع في الوقائع الرسمية يوم ٢٠٠٠/٣/١.

الخارطة المذكورة على النحو الذي صادق بها عليها المجلس القطري للتنظيم والبناء موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء الشمال ومديرية التنظيم، وزارة الداخلية كريات بن غوريون القدس.

كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

عمرام قلعجي

٣٠ أيار ٢٠٠٠ — **رئيس المجلس القطري للتنظيم والبناء**

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية - يزراعيليم
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ج/١١٠٨٧

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ج/١١٠٨٧ التي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير لـ- ج/٦٨٧٩.

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: الشيرفة حوض ٢٠٣٤٦ جزء من القسائم ٣٦، ٥ حوض ٢٠٣٤٧ جزء من القسيمة ١١ حوض ٢٠٤٣٠ جزء من القسيمة ١٩.

اهم تعليمات الخارطة: تغيير مسار الطريق ٢١ بسبب الطبوغرافية الصعبة في المساحة. المسار المقترح يقلص بصورة ملحوظة الانحدار الحاد للمسار القائم.

لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف بتاريخ ٩١/١٢/٣ والوقائع الرسمية رقم ٤٩٢٩ صفحة ١٥٥٤ بتاريخ ٩٩/١٢/٦. الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال، طريق دار الحكومة ، الناصرة العليا ١٧٥١١ تلفون ٠٦-٦٥٠٨٥٥٥ وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء يزراعيليم، يزراعيل تلفون ٠٦-٦٥٢٠٠٣٨ . كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

يغئال شاحر

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء /لواء الشمال

تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى آل جهشان في اللد لوفاة فقيدهم الغالي

فـؤاد جـهـشـان

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء وحسن العزاء.

ايهاب حبيب والعائلة
حيفا

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - مدينة عكا
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء

يعلن بهذا انه قدمت الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء- مدينة عكا طلبات لاضافات بناء للسكن ومنح تسهيلات بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥. فيمايلي تفاصيل الطلبات والتسهيلات المطلوبة:

رقم	رقم الطلب	مقدم الطلب / العنوان	حوض /قسيمة/ قطعة	رقم خارطة بناء المدن	التسهيلات المطلوبة
١	٧٠٧٣	سهل جراح شارع معاليه هحورشاه ٨	١٨٠٠٧ ٧٩	ج/ب م/١٨	١. تسهيلات في خط البناء الامامي وفقا لخط البناء السابق الذي اقيمت بموجبه معظم المباني في نفس الشارع (من الشمال ومن الجنوب). ٢) تسهيلات في خط البناء الجانبي حتى ١٠٪ ٣،٦٠ متر بدلا من ٤ امتار.

يحق لكل من يرى نفسه متضررا من المصادقة على الطلب والتسهيلات المذكورة تقديم اعتراض خطي مع بيان الاسباب وعنوانه وتفاصيله الدقيقة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء مدينة عكا، شارع فايتسمان ٣٥ في مدينة عكا. تقدم الاعتراضات الواردة تطرح امام اللجنة لمناقشتها.

الدكتور شمرياهو بيران - رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء مدينة عكا

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - مدينة عكا
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء

يعلن بهذا انه قدمت الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء- مدينة عكا طلبات لاضافات بناء للسكن ومنح تسهيلات بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥. فيمايلي تفاصيل الطلبات والتسهيلات المطلوبة:

رقم	رقم الطلب	مقدم الطلب / العنوان	حوض /قسيمة/ قطعة	رقم خارطة بناء المدن	التسهيلات المطلوبة
١	٧١٩٨	أمير دجنشوف غريشه شارع غولومب ٣٧	١٨٠٥١ ٤/٤٠٨	ج/٣٦٥٨	اضافة مساحة ارضية ٦٪ المجموع الكلي ٧٦٪ بدلا من ٧٠٪
٢	٧٣٣٨	امزليج عدنه ومئير شارع غوردون ٣	١٨٠٥١ ١/٦٤	ج/٣٦٥٨	١) اضافة طابق زيادة عن المسموح بموجب الخارطة. ٢) اضافة مساحة ارضية ٦٪ بضافة ٢٠٪ لكل طابق اضافي المجموع الكلي ٨٩،٥٪ بدلا من ٧٠٪

يحق لكل من يرى نفسه متضررا من المصادقة على الطلب والتسهيلات المذكورة تقديم اعتراض خطي مع بيان الاسباب وعنوانه وتفاصيله الدقيقة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء مدينة عكا، شارع فايتسمان ٣٥ في مدينة عكا. تقدم الاعتراضات الواردة تطرح امام اللجنة لمناقشتها.

الدكتور شمرياهو بيران - رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء مدينة عكا

مناقصات السلطات المحلية

نشر رقم ٤٣ / ٢٠٠٠

فيما يلي ملخص لمناقصات السلطة المحلية

شروط الدفع، كما هو مفصل في بنود المناقصة. النص الكامل لكل مناقصة موجود للاطلاع عليه في مكاتب السلطة المحلية المعنية.
مستندات وتفاصيل المناقصة يمكن شراؤها من مكاتب السلطات المحلية حسب اللوائح. النص المنشور على مسؤولية السلطة المحلية المعلنة.

اسم السلطة المحلية	رقم المناقصة	المبلغ المطلوب بالشواقل	تفاصيل المناقصة	آخر موعد لتقديم العروض	تلفون عنوان	اسم رئيس السلطة
دبورية	٤٨٩/٢٠٠٠/٣٢	٧٠٠	تنفيذ جهاز مجاري في حي ج. م. ٦/١٩ الساعة العاشرة من مكاتب المجلس - في اطار وزارة البنى التحتية - دائرة المياه - دائرة تطوير بنية المجاري.	٢٠٠٠/٧/١	٠٦/٦٧٠١٢٢٢	فيصل عزايزة
الطيرة	٢٠٠٠/٤	٥٠٠	نقل تلاميذ للمدرسة والعودة - للسنة الدراسية ٢٠٠٠.	٢٠٠٠/٦/٢٥	٠٩/٧٧٥١٤٢٤	خليل قاسم
كعبية طباش حجاجرة	٢٠٠٠/٤	١٠٠٠	شق شوارع رقم ١٠ + ٣٦. ج.م. ٦/١٥ الساعة ١٢:٠٠. تصنيف مقاولين: ج ١٠٠ شق.	٢٠٠٠/٦/٢٢	٠٥١/٢٧٣٨١٤	روبي نجار
نوف هجليل	٢٠٠٠/١	١٢٠٠	شق شوارع ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠. في الحي القديم في وادي الحمام. ج.م. ٦/١٢ التاسعة في مدخل القرية.	٢٠٠٠/٦/١٨	٠٦/٦٤٦١١٤١٤	رافي ميمران
المغار	٢٠٠٠/١		وظائف شاغرة في التعليم للسنة التعليمية ٢٠٠١/٢٠٠٢	٢٠٠٠/٦/٢٥	٠٦/٦٧٨٦٣٩٣	أسعد عرايدة
بركا	٢٠٠٠/١٦		مدير/ة المدرسة الثانوية الشاملة «الأخوة»	٢٠٠٠/٧/١٩	٠٤/٩٩٦٣٧٨٩	

الشركة الاقتصادية للسلطات المحلية م.ض.

משרד הבינוי והשיכון
המרכז למיפוי ישראל

وزارة البناء والاسكان
مركز المساحة
قياس الأرض، المساحة والمعلومات الجغرافية

مناقصة رقم ٢٥٤٤

طلب عروض لتنفيذ تصاوير جوية أبيض/أسود، ملون، تحت الحمراء لأغراض خرائط ومعلومات، خدمات مخبرية، معالجات رقمية، أرشيف تصاوير جوية ملونة وخدمات أخرى

يعلن مركز المساحة الاسرائيلي (فيما يلي: المركز، أو طالب العمل) عن رغبته في قبول عروض لتنفيذ تصاوير جوية ابيض / أسود، ملون، تحت الحمراء لأغراض خرائط ومعلومات، خدمات مخبرية، معالجات رقمية، ارشيف تصاوير جوية ملونة وخدمات أخرى(فيما يلي: الخدمات و /أو العمل) وفقا لمتطلبات المناقصة كما هو مفصل في كراسة المناقصة (فيما يلي:المناقصة).

يمكن شراء مستندات المناقصة مقابل ١٠٠٠ شيكل جديد (غير مستردة) لدى شعبة معلومات الاراضي في دائرة المساحة ايام الاحد حتى الخميس بين الساعة ٠٩:٠٠-١٣:٠٠ اعتبارا من يوم الاثنين ٢٠٠٠/٦/١٢ حتى يوم الثلاثاء ٢٠٠٠/٧/١١ .

هناك شرط أولي لشراء مستندات المناقصة وهو تقديم مصادقة أهلية أمنية. للحصول على تفاصيل تعبئة النماذج المطلوبة لشراء المستندات يرجى التوجه الى هاتف ٠٣-٦٢٣١٩١٦ .

<u>تحق المشاركة في المناقصة للذين تتوفر لديهم الشروط التالية:</u>

١. شركة أو شراكة تتعاطى أعمال موضوع المناقصة بصورة اعتيادية ولديها المعرفة والخبرة والطواقم والمعدات اللازمة لتنفيذ العمل.
٢. يتمتع باهلية أمنية للتعامل مع معلومات مصنفة من قبل هيئة مؤمنة.

ينبغي على مقدمي العروض استيفاء عدد من المتطلبات الاساسية الواردة تفاصيلها في مستندات المناقصة بما في ذلك خبرة مثبتة في تنفيذ أعمال موضوع المناقصة واجتياز امتحان اثبات المقدرة بنجاح.

مندوب عن طالب العمل الذي يمكن توجيه الاسئلة اليه حول هذا الموضوع هو الدكتور يوري رايزمان تلفون ٠٣-٦٢٣١٩٢٧ فاكس ٠٣-٥٦٢٤٧٦٦ أيام الاحد - الخميس بين الساعة ٠٩:٠٠-١٣:٠٠ . لن يعقد اجتماع للموردين.

تقدم العروض على النموذج المحدد في مستندات المناقصة في مغلف مغلق يحمل العنوان «مناقصة رقم ٢٥٤٤» وتوضع في صندوق المناقصات الموجود في بوابة مركز دائرة المساحة شارع لنكولن ١ تل ابيب في موعد اقصاه يوم الثلاثاء ٢٠٠٠/٧/٢٥ حتى الساعة ٠٨:٣٠.

ترفق بالعروض المستندات المطلوبة في مستندات المناقصة وكفالة بنكية بنسبة ٧٪ تكون سارية المفعول حتى ٢٠٠٠/٩/٢٤.

لا يلتزم مركز المساحة بقبول ارخص العروض او أي عرض كان و/أو اجزاء منها ويحتفظ بنفسه بحق تقسيم العمل بين عدد من مقدمي العروض واجراء مفاوضات مع قسم من مقدمي العروض الذين يتضح ان عروضهم ملائمة قبل وقوع الاختيار على الفائز.

هذا النشر هو للمعلومات العامة فقط، وليس فيه ما ينطوي على التزام من جانب مركز المساحة باي شكل من الاشكال. الشروط الملزمة هي تلك الواردة في مستندات المناقصة.

وزارة البناء والاسكان

משרד הבינוי והשיכון

مناقصة رقم ٨٠١٨/٠٠

١. يعلن بهذا عن قبول عروض من مقاولين معترف بهم لتنفيذ اعمال حكومية عند موعد تقديم العروض لهذه المناقصة.
في فرع: ٢٠٠ شوارع، بنى تحتية وتطوير بتصنيف ج ١ ق فاكثر.
كعبية - شارع رقم ٣٧ بما في ذلك شبكة مياه.
في لواء: الجليل البلدي: البلدة: كعبية- طباش-حجاج
٢. مواد المناقصة يمكن الحصول عليها في اثناء الدوام الرسمي في مكاتب طالب العمل الجليل البلدي، هملخا ٣، الناصرة العليا غرفة ١٢٥ مقابل ٦٠٠ شيكل جديد غير مستردة لأمر وزارة البناء والاسكان، تدفع في بنك البريد لحساب رقم ٤-٠٥٠٣٦ للمناقصة ٨٠١٨/٠٠.
٣. تعقد جولة المقاولين في الساعة ٩:٣٠ من يوم ٢٠٠٠/٦/٢٢.
الملتقى: المجلس المحلي كعبية.
٤. فترة تنفيذ العمل: ٤ أشهر من يوم صدور امر المباشرة بالعمل.
٥. توضع العروض في صندوق المناقصات في مديرية التخطيط والهندسة، مجمع الدوائر الحكومية الجديد (هكرياه)، القدس مبنى ج، الطابق الثاني، غرفة ٢٠٦ في موعد اقصاه ٢٠٠٠/٧/٢ الساعة ١٢:٠٠.
٦. على مقدم العرض ان يرفق بعرضه كفالة بنكية وفق النص المفصل في مستندات المناقصة فقط بنسبة ١٠٪ من سعر العرض.
٧. سعر الوحدة في العرض لا يشمل ضريبة القيمة المضافة.
٨. يكون سريان الكفالة لمدة ٩٠ يوما من تاريخ تقديم العرض.
تعاد الكفالة للمقاول الذي لم يفز بالمناقصة في موعد اقصاه ٦٠ يوما من يوم تقديم العرض.
٩. منعا لأي التباس ينبغي ان يكون واضحا بانه لا يحق للمقاول مقدم العرض ان يضم الى عرضه مقاولا آخر.
١٠. المقاول الذي لا يستوفي الشروط المفصلة اعلاه، يشطب عرضه ولا يطرح امام لجنة المناقصات لبحثه.
١١. <u>ينبغي على مقدم العرض ان يرفق بعرضه المستندات التالية:</u>
أ. مصادقة من مامور تقدير ضريبة الدخل تتعلق بادارة حسابات وفقا لقانون ضريبة الدخل.
ب. مصادقة من شعبة ضريبة القيمة المضافة حول كون مقدم العرض مشتغلا وفقا لقانون ضريبة القيمة المضافة - ١٩٧٦، وتقدم كشوفات لضريبة القيمة المضافة في السنة المالية التي سبقت تقديمه العرض.
ج. الاسم الكامل للشركة والرقم الموحد في المرافق الاقتصادية.
١٢. لا تلتزم الوزارة بقبول ارخص العروض أو أي عرض كان.

بيزك - شركة الاتصالات الاسرائيلية م.ض

رقم المناقصة	الامكانية	وصف الصفقة	موعد تقديم العروض	قيمة نماذج المناقصة تلفون للاستفسار
٨٠/٠٠/٠٠٦/٠	....	تنظيف المدرسة القطرية للاتصالات، تل ابيب	٢٠٠٠/٧/٤ الساعة: ١٨:٠٠	٥٠ شيكلا جديدا ٠٢-٥٣٩٥٤٢٨
١٦/٠٠/٠٠٦/٠	١٠٠٪	حراقات لاغلاق ضغط هواء - اتفاقية اطار	٢٠٠٠/٧/٤ الساعة: ١٨:٠٠	٥٠ شيكلا جديدا ٠٢-٥٣٩٥٤٢٨
٠٤/٠٠/٠٥٨/٠	٢٠٠٪	PORTABLE OPTICAL SPECTRUM ANALYZER	٢٠٠٠/٧/٤ الساعة: ١٨:٠٠	٥٠٠ شيكل جديد ٠٢-٥٣٩٥٦١٦
٨٠/٠٠/٠٠٤/٠	١٠٠٪	مغلفات جيب ٩-١٠٥٢ اتفاقية اطار	٢٠٠٠/٧/٤ الساعة: ١٨:٠٠	٥٠ شيكلا جديدا ٠٢-٥٣٩٥٤٢٨

<u>فيما يلي تفاصيل الشروط العامة:</u>

١. شروط اولية:
أ. استيفاء كافة المتطلبات القانونية بما في ذلك ادارة حسابات، مشتغل مرخص، تسجيل، رخص، مقايسات.
ب. كفالة لتنفيذ العرض كما هو مفصل في نموذج المناقصة.
ج. مناقصة رقم ٨٠/٠٠/٠٠٦/٠ - تعقد جولة المقاولين يوم الاثنين بتاريخ ٢٠٠٠/٦/١٩ الساعة ١٠:٠٠ في المدرسة القطرية للاتصالات، شارع كيبوتس غلويوت ٢١ تل ابيب. يكون الملتقى في مدخل المدرسة. تعقد الجولة بالتنسيق مع السيد يسرائيل تساروم تلفون ٠٣-٥١٢٣٥٦٩ .
د. للمناقصة رقم ٠٤/٠٠/٠٥٨/٠ - الشروط الاساسية كما هو مفصل في نماذج المناقصة.

٢. مستندات المناقصة يمكن الحصول عليها في قسم المشتريات دائرة المناقصات والطلبيات غرفة ٦٠٨ في شارع هتسفي ١٥، القدس، ايام الاحد - الخميس من الساعة ٠٩:٠٠ حتى ١٢:٠٠.
تسلم المستندات لدى ابراز ايصال بايداع المبلغ المذكور اعلاه في بنك البريد لحساب بيزك رقم ٥-٣١١٧٥٧
لا يعاد هذا المبلغ.
يمكن ارسال الايصال وتفاصيل المورد بما في ذلك رقم المشتغل المرخص على فاكس رقم ٩٧٢-٢-٥٣٧٨١١٣.
يمكن تاكيد ارسال الفاكس على الهواتف المذكورة اعلاه.

٣. تقدم العروض الى صندوق المناقصات الموجود في شارع هتسفي ١٥ القدس.
٤. لا تلتزم بيزك بقبول ارخص العروض او أي عرض كان أو طلب كل العمل من مقدم عرض واحد.
٥. العروض المقدمة بواسطة الفاكس والبرقيات لا تقبل.

بعد غد السبت

إفتتاح بطولة كأس الأمم الأوروبية الحادية عشرة بكرة القدم

* تفتتح مساء بعد غد السبت بطولة كأس الأمم الأوروبية الحادية عشرة بمشاركة ستة عشر منتخبًا قسمت إلى أربع مجموعات. وستكون مباراة الإفتتاح بين منتخبي بلجيكا والسويد في العاصمة بروكسل.

برنامج المباريات - لبطولة أوروبا

اليوم	المباراة	المكان	الساعة	المجموعة
٦/١٠	بلجيكا - السويد	بروكسل	٢١.١٥	٢
٦/١١	ايطاليا - تركيا	ارنهايم	١٥.٣٠	٢
٦/١١	فرنسا - الدانمارك	بروج	١٩.٠٠	٤
٦/١١	هولندا - تشيكيا	أمستردام	٢١.٤٥	٤
٦/١٢	رومانيا - المانيا	لياج	١٩.٠٠	١
٦/١٢	انجلترا - البرتغال	ايندهوڤن	٢١.٤٥	١
٦/١٣	اسبانيا - النرويج	روتردام	١٩.٠٠	٣
٦/١٣	يوغوسلاڤيا - سلوڤانيا	شارلرواه	٢١.٤٥	٣
٦/١٤	بلجيكا - ايطاليا	بروكسل	٢١.٤٥	٢
٦/١٥	تركيا - السويد	ايندهوڤن	٢١.٤٥	٢
٦/١٦	فرنسا - تشيكيا	بروج	١٩.٠٠	٤
٦/١٦	هولندا - الدانمارك	روتردام	٢١.٤٥	٤
٦/١٧	رومانيا - البرتغال	ارنهايم	١٩.٠٠	١
٦/١٧	المانيا - انجلترا	شارلرواه	٢١.٤٥	١
٦/١٨	اسبانيا - سلوڤانيا	أمستردام	١٩.٠٠	٣
٦/١٨	النرويج - يوغوسلاڤيا	لياج	٢١.٤٥	٣
٦/١٩	بلجيكا - تركيا	بروكسل	٢١.٤٥	٢
٦/١٩	ايطاليا - السويد	ايندهوڤن	٢١.٤٥	٢
٦/٢٠	رومانيا - انجلترا	شارلرواه	٢١.٤٥	١
٦/٢٠	المانيا - البرتغال	روتردام	٢١.٤٥	١
٦/٢١	اسبانيا - يوغوسلاڤيا	بروج	١٩.٠٠	٣
٦/٢١	النرويج - سلوڤانيا	ارنهايم	١٩.٠٠	٣
٦/٢١	تشيكيا - الدانمارك	لياج	٢١.٤٥	٤
٦/٢١	هولندا - فرنسا	أمستردام	٢١.٤٥	٤

دور ربع النهائي

٦/٢٤ أول الأولى - ثاني الثانية (٢) أمستردام ١٩.٠٠
٦/٢٤ أول الثانية - ثاني الأولى (٢) بروكسل ٢١.٤٥
٦/٢٥ أول الرابعة - ثاني الثالثة (٣) روتردام ١٩.٠٠
٦/٢٥ أول الثالثة - ثاني الرابعة (٤) بروج ٢١.٤٥

نصف النهائي

٦/٢٨ الفائز من المباراة الأولى - الفائز من المباراة الرابعة بروكسل ٢١.٤٥
٦/٢٩ الفائز من المباراة الثانية - الفائز من المباراة الثالثة أمستردام ٢١.٤٥

المباراة النهائية

٧/٢ الفائزان في دور نصف النهائي روتردام ١٩.٠٠

المجموعات

المجموعة الأولى: المانيا - رومانيا - البرتغال - انجلترا
المجموعة الثانية: بلجيكا - السويد - تركيا - ايطاليا
المجموعة الثالثة: اسبانيا - النرويج - يوغوسلاڤيا - سلوڤانيا
المجموعة الرابعة: فرنسا - الدانمارك - هولندا - تشيكيا.

أرقام واحصائيات من بطولة أمم اوروبا

- التصفيات:

- أكبر عدد للمنتخبات المشاركة: بطولة أمم ٢٠٠٠ (٥١ بلدًا ٤٩ منها في التصفيات بالاضافة إلى هولندا وبلجيكا المضيفتين).
- أقل عدد للمنتخبات المشاركة: بطولة أمم ١٩٦٠ في فرنسا (١٧ مشاركًا).
- المنتخبات التي شاركت في جميع التصفيات منذ انطلاق البطولة: النمسا وبلغاريا والدنمارك وجمهورية ايرلندا واسبا نيا وفرنسا والمجر والنرويج وبولندا والبرتغال وتركيا ورومانيا.
- المنتخبات المشاركة للمرة الأولى في التصفيات: اندورا وأرمينيا والبوسنة.
- أكبر فوز في التصفيات لصاحب الأرض: فوز اسبانيا على مالطا ١٢ - ١ في ٢١ كانون الأول ١٩٨٣ في اشبيلية.
- أكبر فوز في التصفيات خارج الأرض: فوز هولندا على مالطا ٨ - صفر في ١٩ كانون الأول ١٩٩٠ في لا فاليتا.
- أفضل هداف في تاريخ التصفيات: النمساوي انطون بولستر برصيد ١٥ هدفًا.
- أفضل هداف في تاريخ التصفيات والأدوار النهائية: الألماني غيرد مولر والكرواتي دافور سوكر (أهدافه مع المنتخبين اليوغوسلافي والكرواتي) والهولندي ماركو فان باستن برصيد ١٦ هدفًا.

- النهائيات:

أول بطولة بمشاركة أربعة منتخبات: ١٩٦٠ في فرنسا.
أول بطولة بمشاركة ثمانية منتخبات: ١٩٨٠ في ايطاليا.
أول بطولة بمشاركة ١٦ منتخبًا: ١٩٩٦ في انكلترا.
أول نهائيات منظمة من قبل بلدين: ٢٠٠٠ في هولندا وبلجيكا.
أكثر المنتخبات مشاركة في النهائيات: المانيا (٨ مرات).
أكثر المنتخبات خوضًا للمباراة النهائية: المانيا (٥ مرات)، مع احتساب المباريات النهائية لالمانيا الغربية أي قبل توحيد الالمانيتين الغربية والشرقية.
أكثر المنتخبات خوضًا للمباريات في النهائيات: المانيا (٢٦ مباراة) مع احتساب مباريات المانيا الغربية قبل توحيد الألمانيتين الغربية والشرقية.
أكبر فوز في النهائيات: فوز فرنسا على بلجيكا ٥ - صفر في ١٦ حزيران ١٩٨٤ في نانت، وفوز الدنمارك على يوغوسلافيا بالنتيجة ذاتها في اليوم ذاته في ليون.
أصغر لاعب يشارك في النهائيات: البلجيكي انزو شيفو عام ١٩٨٤ وعمره آنذاك ١٨ عامًا و١١٥ يومًا.
أكبر لاعب يشارك في النهائيات: الدنماركي مورتن أولسن عام ١٩٨٨ وعمره آنذاك ٣٨ عامًا و٣٠٨ أيام.
الحارس الذي حافظ على نظافة شباكه لأطول فترة في النهائيات: الايطالي دينو زوف ٣٢٣ دقيقة عام ١٩٨٠.
أصغر لاعب يحرز اللقب: الايطالي بييترو اناستازي عام ١٩٦٨ وعمره آنذاك ٢٢ عامًا وثلاثة أيام.
أكبر لاعب يحرز اللقب: الهولندي ارنولد موهرن عام ١٩٨٨ وعمره آنذاك ٣٧ عامًا و٢٣ يومًا.
أكثر اللاعبين خوضًا للمباريات في النهائيات: الألماني اندرياس بريمه (١٢ مباراة).
الرقم القياسي في عدد المتفرجين: ٧٨٨٦٤ متفرجًا في مباراة انكلترا واسكتلندا (٢ - صفر) في ٥ حزيران ١٩٩٦ على ملعب ويمبلي في لندن.
المباريات النهائية المعادة: ايطاليا - يوغوسلافيا عام ١٩٦٨، انتهت الأولى بالتعادل ١ - ١، وفازت ايطاليا في الثانية ٢ - صفر.
المباريات النهائية المحسومة بركلات الترجيح: تشيكوسلوفاكيا - المانيا الغربية ٥ - ٤ بعد انتهاء الوقتين الأصلي والاضافي بالتعادل ٢ - ٢.
أكثر المنتخبات تسجيلاً للأهداف في النهائيات منذ انطلاقها: المانيا برصيد ٤٢ هدفًا.
أكثر المنتخبات تسجيلاً للأهداف في بطولة واحدة: فرنسا برصيد ١٤ هدفًا في ٥ مباريات.

- أفضل الهدافين في النهائيات:

١٩٦٠ في فرنسا: اليوغوسلافي غاليتش والفرنسي هوت والسوفييتي بونيديلنيك (هدفان).
١٩٦٤ في اسبانيا: المجري نوفاك والاسباني بيريدا (هدفان).
١٩٦٨ في ايطاليا: اليوغوسلافي دزاييك (هدفان).
١٩٧٢ في بلجيكا: الألماني غيرد مولر (٤ أهداف).
١٩٧٦ في يوغوسلافيا: الألماني ديتر مولر (٤ أهداف).
١٩٨٠ في ايطاليا: الألماني كلاوس الوفس (٣ أهداف).
١٩٨٤ في فرنسا: الفرنسي ميشال بلاتيني (٩ أهداف).
١٩٨٨ في المانيا: الهولندي ماركو فان باستن (٥ أهداف).
١٩٩٢ في السويد: الهولندي دينيس برغكامب والألماني كارل هاينتس ريدله والدنماركي لارسن والسويدي برولين (٣ أهداف).
١٩٩٦ في انكلترا: الانكليزي الن شيرر (٥ أهداف).
- أصحاب الهاتريك: الألماني ديتر مولر ضد يوغوسلافيا (٤ - ٢) عام ١٩٧٦، والألماني كلاوس الوفس ضد هولندا (٣ - ٢) عام ١٩٨٠، والفرنسي ميشال بلاتيني ضد بلجيكا (٥ - صفر) عام ١٩٨٤، وضد يوغوسلافيا (٣ - ٢) في العام ذاته، والهولندي ماركو فان باستن ضد انكلترا (٣ - ١) عام ١٩٨٨.
- أصحاب الثنائية في المباريات النهائية: الألماني غيرد مولر ضد الاتحاد السوفييتي (٣ - صفر) عام ١٩٧٢، والألماني هورست هروبيش ضد بلجيكا (٢ - ١) عام ١٩٨٠، والألماني اوليفر بيرهوف ضد تشيكيا (٢ - ١) عام ١٩٩٦.

أسبوع للتراث الفلسطيني في ابتدائية ابن خلدون الفحماوية



* أم الفحم - مكتب «الاتحاد» - في اطار فعاليات أسبوع التراث الفلسطيني في مدرسة ابن خلدون الابتدائية في أم الفحم، أقيم أمس الاول مهرجان شارك فيه حشد من الأهالي والطلاب والمعلمين، تحدث فيه عدد من المسنين عن ذكرياتهم وعن أيام زمان، وقدم الزجال الشعبي فواز محاجنة، باقات من الأغاني الشعبية والزجل.

وقدمت طالبات من الصف السادس مسرحية حول العادات والتقاليد.

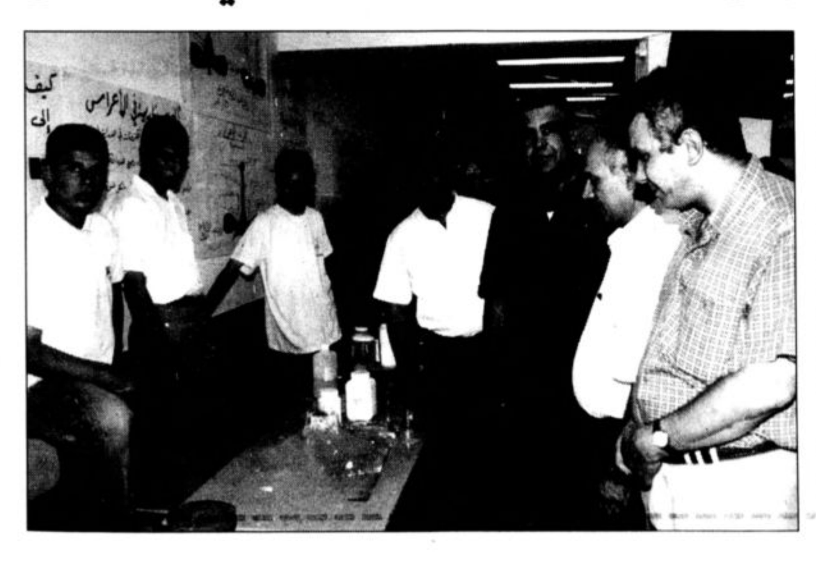
وأثنى مدير المدرسة، طلال محاجنة، في سياق كلمة ألقاها على منظمي الأسبوع وفعالياته وأهدافه مؤكدًا أهمية توطيد وتنمية الروابط الاجتماعية والمحافظة على التراث المشرف للجماهير العربية.

مجلس محلي كفرقرع نظّم فعّالية رسم للأطفال



* كفر قرع - لمراسلنا - نظم المجلس المحلي في كفرقرع بالتعاون مع مجلس الشبيبة البلدي والمركز الثقافي الرياضي والنادي العائلي المشترك، فعالية خاصة، حملت عنوان: «أرسم وكيّف» في اطار الاحتفال بيوم الطفل العالمي، شارك فيها أطفال من جيل الروضات حتى السادس الابتدائي وبمشاركة الآباء والامهات، ونفذت الفعالية بهدف تعليم الأطفال هواية ممارسة الرسم والابداع وتنمية المواهب.

إختتام اسبوع العلوم والتكنولوجيا في كفرقرع



* كفر قرع - لمراسلنا - اختتم اسبوع العلوم والتكنولوجيا في اعداديتي كفرقرع، يوم الاثنين الأخير، باحتفالين أقيما في المدرستين.

وعلى مدى أسبوع، أقيمت في المدرستين نشاطات منوعة ومحاضرات حول العلوم والتكنولوجيا والحاسوب. ونظمت معارض عن العلوم والاختراعات والمنتوجات، خاصة من تصميم وصنع الطلاب ومعلميهم.

وزار المعارض حشد من المسؤولين في المجلس المحلي ووزارة المعارف ومن المفتشين ومديري مدارس أخرى.

معرض للحاسوب في إعدادية الكروم في الناصرة

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - يستمر في مدرسة الكروم، في الناصرة، معرض الحاسوب الذي افتتح في (٦/١)، وهو من انتاج الطلاب، يحكي عن الناصرة بين الماضي والحاضر. وقد قام الطلاب بجولات عديدة في المدينة وأجروا مقابلات مع الأهالي، وجمعوا المعلومات والتقطوا الصور وثبتوها على الحاسوب.

وستصدر مجلة تتضمن كل المواد، التي يتضمنها أيضًا قرص حاسوب.

وعرضت المواد في كلية الجليل الغربي.

وزار المعرض حشد من المديرين والمعلمين والمفتشين والأهالي وابدوا اعجابهم بإبداع الطلاب.

مدرسة كفركنا الجماهيرية احتفلت بيوم الطفل العالمي

* كفركنا - لمراسلنا - احتفلت مدرسة كفركنا الجماهيرية بيوم الطفل العالمي، باحتفال تخللته فقرات منوعة، منها، كلمات ومسرحيات من تأليف الطلاب وتمثيلهم وتقديم أناشيد وأغان محلية وعالمية بعدة لغات.

ورفعت شعارات منوعة عن الطفولة وحقوقها، وقدمت محاضرة حول الطفولة.

وتخللت الاحتفال فقرة عن تمنيات واحلام الاطفال، وأجمعوا على ان امنياتهم كلها ان تنتهي الحروب ويتوقف سفك الدماء.

وشكر مدير المدرسة نصر خطيب، العاملين والطلاب والضيوف على النشاط الانساني.

الاحتفال في ثانوية الطيبة بتخريج الفوج الـ (٤٧)

* الطيبة - مكتب «الاتحاد» - محمد ابو اصبع - أقيم أمس الاربعاء، في قاعة بلدية الطيبة، احتفال تخريج الفوج الـ (٤٧) من ثانوية الطيبة.

افتتحت الاحتفال وتولت عرافته المربية ريم مصاروة. وتحدث فيه، مدير المدرسة، حسني مرعي، ورئيس البلدية عصام مصاروة. ورئيس لجنة أولياء أمور الطلاب، د. زهير الطيبي، ومدير دائرة الثقافة العربية في وزارة المعارف، موفق خوري، واجمعوا على أهمية تحفيز الطلاب دائمًا لتوطيد العلاقة، مع الكتاب.

وتخللت الاحتفال فقرات فنية شارك فيها، زياد حبيب واياد ابو اصبع وعماد طحل وفرقة الدبكة المحلية.

وبلغ عدد الخرجين (١٩٢) طالبًا وطالبة.

إختتام معرض «البيت والمياه» في اعدادية عيلبون

* عيلبون - مكتب «الاتحاد» في البطوف - أختتم في مدرسة عيلبون الاعدادية معرض «البيت والمياه» الذي تضمن العديد من الفعاليات والرسومات والمعروضات من انتاج وابداع الطلاب.

وزار المعرض حشد غفير من الأهالي للاطلاع على ابداع الطلاب، واستمعوا الى شرح مفصل من الطلاب عن محتويات المعرض.

وقال مدير المدرسة، سمير سويد، «ان الهدف من المعرض هو خلق طالب باحث مستقل مبدع مثابر، ونسعى لاكساب خريج المدرسة مهارات مختلفة.

لبنان

* إياد اسامة حسين – مدرسة شعب *

أول مرة الشمس بتطلع
أول مرة الأرض بتنبع
أول مرة العين بتدمع
أول مرة الحق بيرجع
أول مرة الضوء بيسطع
أول مرة القهر بيقبع
أول مرة العالم بسمع/ الزهر تفتّح بدو يفرح
أول مرة العتمة بتلمع/ نور الفجر العربي يشعشع
أول مرة الطفل بيرفع/ صورة بيو بدو يرجع
أول مرة السجن بيصداع/ قضبانو عمّال تضعضع
أول مرة العربي بيردع/ الجيش القاهر ثيابو بيخلع
أول مرة الشهيد بيرجع/ روحو بتشوف ذان بتسمع
أول مرة الصورة بأروع/ وجوه الخير عم تتجمع
أول مرة لبنان بيمنع/ أرض الخضرة صارت تبلع
أول مرة الظالم بخنع/ بهرب برحل ألغام بيزرع
أول مرة الغاشم يهلع/ سلاح بأرض رمى وأقبع
أول مرة الأرض بتصرع/ جيش المحتل ولى وودّع
أول مرة السبع بيشرع/ روحو بقدّم دمّ بيدفع
أول مرة القدر بيسمع/ أجراس الحرية عم تقرع
أول مرة طفل بيرفع/ صورة بيّو بدو يرجع
الأرض الحرة لا لا تشفع

دعاء

* بقلم الطالبة آمنة غازي ياسين *
(الرابع أ – عرابة)

يا رب أنتَ/ محقق الأمنيات
اجعلني من المتفوقين/ والمتفوقات
واحفظ لي الإخوة/ والأخوات
انت هو الخالق/ ورب السموات
احفظ لي المعلمين/ والمعلمات
لأنهم هم علموني/ كل اللغات
واحفظ لي الأصدقاء/ والصديقات
لأنهم مثل الإخوة/ والأخوات

العنف

* سوار محمد جمعة *
(السادس أ – مدرسة ابن خلدون الابتدائية)

من أكثر المشاكل وجود العنف وخصوصا في المدرسة، فالعنف متواجد في كل زمان ومكان.

فقد اصبح عندما يواجه الطالب مشاكل مختلفة، يعتقد أن حلها بالعنف، ولكن هذا خطأ كبير، فبعدما نستعمله، ونسأل أنفسنا لماذا؟ لا نعرف، فالعنف عادة كريهة جدًا وهي طريقة غير سليمة. ولكن للأسف هذا الذي يحدث بين الناس وبين الطلاب.

لذلك يجب علينا عدم التعامل بهذه الطرق، وعلينا بأن نكون متحلين بالصبر والتفاهم والهدوء والنظام. فهذه الأشياء لصالحنا، وعلينا تحمل مسؤولياتها لنبني اجيالاً جديدة، وصالحة ومثقفة للمجتمع وللمستقبل.

وأتمنى ان ينتهي العنف في كل العالم ليعم السلام والوئام والمحبة.

الأمــــــل

* فاتن غسان منصور – الطيرة – المثلث *



لا يزال الأمل
جوهرة من جواهر الحياة
مزروعة بقلبي
محاطة بالصخور
حتى لا تتحرك
والينابيع
لتبقى مزهرة فياضة
والجداول
حتى تبقى طويلة الى مدى الحياة
نرسم الأمل على الوجوه
ونخططه في القلوب
ونجعلها شمعة تنير كل مغارة
من عتمة وقسوة الحياة
حتى تطرد مخلفات الأفكار
ويبقى الأمل على السفوح
على قبة السماء.

الكرسي العجيب

* تاليف: بلال عصام قادري *
(الصف السادس – نحف)

عاش ملك ظالم أناني وطماع، في مملكة جميلة شعبها متسامح يحب الخير ويحترم بعضه ويحب وطنه ولا يسمح لأحد ان يعتدي عليه.

ومن شدة أنانية الملك وحبه لنفسه كان يهتم كثيرًا بهواياته المختلفة لاهيًا عن شعبه الطيب. كان من بين هواياته هذه هواية الرسم والنحت.

ذات يوم، اعلن الملك ان جائزة ستعطى لأجمل عمل في النحت، فبدأ الفنانون والصناع بتقديم اعمالهم وفنونهم الى الملك طمعًا بالجائزة، وكان من بينهم نجار شاب، أحب عمله جدًا وأتقنه جيدًا، فصنع هذا النجار كرسيًا عجيبًا يتغير لونه كلما لمسه أحد، فقدمه الى الملك ثم غادر المملكة لكي لا يعرف أحد سر ذلك الكرسي.

حار الملك في الأمر، وازداد حيرة عندما علم بأن النجار صانع الكرسي قد غادر المملكة. وفي احدى الليالي مر بالمملكة حكيم مشهور فأمر الملك باستدعائه لتفسير امر الكرسي، فلما مثل بين يديه قال له: ايها الملك العزيز، ان الأمر ليس في تغير لون الكرسي بل في من يمتلكه، وتذكر ان صانع الكرسي نفسه لا يمتلكه اما الكرسي فسيظل متغيرًا في ألوانه.

فهم الملك الرمز، وعاد عن ظلمه لشعبه وتنازل عن أنانيته وطمعه.

الـــفــــلاح

* بقلم: جيانا مهيوب شحادة *
(الصف السابع «د» – كفرياسيف)

صديقنا الفلاح/ يعمل بالكفاح
يقوم في الصباح/ ليقطف التفاح
يقلّم الأشجار/ ويجني الثمر
يصنع الأجبان/ ويحلب البقر
في الصيف والشتاء/ يعمل باجتهاد
كالنحلة الصفراء/ تجمع الشهاد

أحـلام الـزنـبـق

* أهدتنا الطالبة كفاح موسى أبو صيام من مدرسة الرازي في مدينة رهط، انتاجها الأدبي الأول، بعنوان «أحلام الزنبق» والذي صدر في نيسان ٢٠٠٠، وكتبت كفاح في اهدائها للكتاب:

الى من هم اعز إلي منَ نفسي
الى كل معارفي وأصدقائي
الى بلدي الحبيب رهط،



وتضيف كفاح أن الشاعر صالح زيادنة كان له دور كبير في تشجيعها ومساعدتها في إصدار هذا الانتاج..

ونحن بدورنا نتمنى للكاتبة الشابة التقدم والابداع المستمر.

المدرسة الاعدادية «ب» في باقة الغربية تصدر دستورها

* أنهى مدير المدرسة الاعدادية «ب» الأستاذ عادل أشقر وطاقم الهيئة التدريسية والطلاب وأولياء الأمور إعداد دستور للمدرسة والذي سيتم العمل بموجبه مع بداية العام الدراسي القادم ٢٠٠٠/٢٠٠١.

المدرسة الاعدادية "ب"
هاتف: ٠٦-٦٢٨٠٨٦١ فاكس: ٠٦-٦٢٨١٩٩٦
باقة الغربية
دستور المدرسة
السنة الدراسية ٢٠٠٠/٢٠٠١
תקנון בית הספר

ويحتوي الدستور على الأهداف التربوية للمدرسة، وانظمة المدرسة وطرق المعالجة لكل القضايا التربوية، كالسلوك في الصف وخارجه، والنظافة والغياب والتأخر وتخريب الأثاث والامتحانات والوظائف البيتية.

الاتحاد للطالب تحيي المدرسة وادارتها وطلابها وتتمنى ان يكون تطبيق الدستور ناجحًا من أجل مستقبل زاهر لابنائنا.

دعـائـم الـتـوكـل

* اعداد: امجد واحمد يوسف محاجنة *
(الصف الثالث – مدرسة ابن سيناء – ام الفحم)

قال رجل لحاتم الأصم: علامَ بنيت امرك في التوكل على الله عز وجل؟ قال: على أربع خصال: علمت أن رزقي لا يأكله غيري فاطمأنت به نفسي، وعلمت ان عملي لا يعمله غيري فأنا مشغول به، وعلمت ان الموت يأتيني بغتة فأنا أبادره، وعلمت اني لا اخلو من عين الله عز وجل حيث كنت فأنا استحي منه.

الـــى أمـــلـــي

* شفاء أحمد كيال *

الى الذي جعل مني مخلوقة تحب الحياة وتعشقها لأجله، الى ذلك الذي أنار لي طريق حياتي الى الأمل الذي أحيا لأجله وبسببه.

الى الروح الجميلة التي اصبحت روحي، الى الروح التي اعشقها وأقدرها والتي تعلقت بها من قبل ان اعرفها، الى الذي اخرجني من الظلام الى النور ومسح دموعي بيديه.

الى الروح التي علمتني الشجاعة وعلمتني ما معنى كلمة حب.



קיץ על גלגלים صيّف على عجلات



HONDA 4x4

10 سيارات ميدانية

ما هي عجلتك؟

1,000

50,000

50,000

50,000 كوكا كولا

اكثر من 150,000 جائزة

3000 كوركينت من نوع RAZOR



40 رحلة سفاري في كينيا لك ولصديقين آخرين

SKY





كيف نربح؟



1212-332233 cocacola.co.il












مرة أخرى، فقط زبائن سلكوم يربحون الكثير:
تحدثوا من سلكوم إلى سلكوم بـ ١٣ أغورة للدقيقة!

عندما يُعبّر اكثر من ١.٦٠٠.٠٠٠ شخص عن ثقتهم بنا، ومن بينهم رجال الاعمال، الطلاب، الشبان واصحاب التوكمان، فإنهم يستحقون أن يربحوا الكثير: لذلك فإن سلكوم تمنح جميع زبائنها، في جميع المسارات إمتيازاً رائعاً: تحدثوا بحرية من سلكوم إلى سلكوم وادفعوا ١٣ أغورة لدقيقة زمن الهواء.

نعم ١٣ أغورة فقط للدقيقة في كل يوم من الساعة ٢٢:٠٠ حتى ٩:٠٠ ويوم الجمعة وامسيات الأعياد من الساعة ١٦:٣٠ وحتى ٩:٠٠ من صباح يوم الأحد او يوم ما بعد العيد. ماذا بامكانكم أن تقولوا لـ ١.٦٠٠.٠٠٠ شخص بـ ١٣ أغورة للدقيقة؟؟ كل ما تريدون. الحملة سارية المفعول من ٤/٦ وحتى ٢٠٠٠/٧/١. ولكي تتمتعوا بها، لستم بحاجة للقيام بأي شيء خاص. إذاً تحدثوا بحرية - إنها سلكوم.

الإختيار الحكيم سلكوم

لتفاصيل إضافية إتصلوا مجاناً: 052-800-800-1 أو 052* من السلكوم.

www.cellcom.co.il

يخضع لأنظمة الحملة. الاتصال للأرقام التابعة لسلكوم والتي تشمل نجمة، لن تحظى بتخفيض عن زمن الهواء. امتياز زمن الهواء المخفض لن يظهر في الفاتورة المرفقة ولن يتم ادراجه في نجمة ٤٤٤. المكالمات التي تبدأ قبل ساعات الحملة وتنتهي خلالها تُلزم بالدفع حسب التسعيرة الكاملة لزمن الهواء وليس حسب التسعيرة المخفضة. الزبائن في خدمة ايزي/ ويكند / أشمورت - يحصلون على استحقاق شهري كامل عن رسوم الخدمة.

حفل تكريم للفنان سعيد سلامة بمناسبة إنجاز أول عمل إخراجي





* يقيم مسرح الكرمة ومركز «بيت الكرمة» في حيفا، مساء يوم الخميس القادم (٦/١٥)، في قاعة المسرح، حفل تكريم للفنان سعيد سلامة، إبن مدينة شفاعمرو، تقديرًا لعطائه المتواصل والمتعدد السنوات في نشر رسالة الفن والمسرح بين صفوف الأجيال كافة من أبناء شعبنا.

ويتزامن هذا الحفل، ايضًا، مع إنجاز الفنان سلامة أول عمل مسرحي من إخراجه في إطار مسرح الكرمة، وهو مسرحية «نرجس بنت الطحان» المخصصة للأطفال، والتي تعرض بنجاح منقطع النظير منذ عدة أسابيع في مختلف المدن والقرى العربية.

وسيشتمل حفل التكريم، بصفة خاصة، على تحيات يقدمها أصدقاء الفنان وزملاؤه في الفن والنشاط الجماهيري، وبينهم النائب الجبهوي محمد بركة ود. موطي بيري، مدير عام «بيت الكرمة» والمخرج رياض مصاروة والكاتب أنطوان شلحت. وكذلك سيقدم عرض خاص لمسرحية «نرجس بنت الطحان».

المسرح البلدي الفحماوي يقوم بتصوير فيلم بعنوان «حكاية الأرض والانسان»



* اثناء تصوير أحد مشاهد الفيلم *

* أم الفحم – مكتب «الاتحاد» – من شريف محاميد – بالتعاون مع بلدية أم الفحم، باشر اعضاء المسرح البلدي الفحماوي بتصوير فيلم سينمائي عن أوضاع ومشاكل المواطنين العرب في البلاد، بعنوان «حكاية الأرض والانسان».

ويتم تصوير المشاهد في مواقع خاصة، مثل: الأراضي المصادرة والمغلقة في منطقة الروحة، والمدرسة الثانوية الشاملة في أم الفحم، التي شهدت اعتداء الشرطة الدموي اثناء معركة الروحة، والتقاء طلاب وطالبات ومدرسين عايشوا هذا الاعتداء.

الفيلم من اخراج مصطفى حسين محاميد، وتجري الاتصالات مع عدة محطات تلفزيونية فضائية من أجل عرض الفيلم عندها.

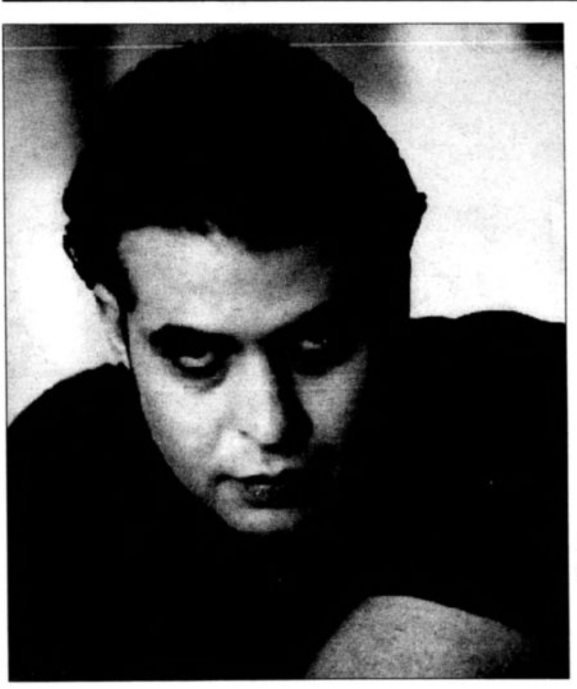
الفنان الطمراوي محمود النمر.. لحّن في مصر وصوّر في الهند وغنّى في كندا ودبي ولبنان!

* قابلته قبل أسبوع بشكل مفاجئ، هاتفني وقال لي: «أنا هنا في البلاد وسأكون عندك في حيفا بعد نصف ساعة» لم أصدق ما أسمعه، اعتقدت بأن المكالمة مجرد مقلب منه، فقد رأيته قبل ذلك بأيام وببث حي ومباشر على المحطة اللبنانية الفضائية (ال بي سي)، في أشهر برنامج ترفيهي، عرفته القنوات الفضائية العربية قاطبة، وهو برنامج «يا ليل يا عين».

بعد نصف ساعة تقريبًا كان باب البيت يقرع، وعندما سألت من؟ كانت الإجابة: أنا محمود النمر، افتح!!

لقد اعتاد صديقي الفنان محمود النمر، الغياب لفترات متواصلة وقصيرة، لكن الغيبة الأخيرة كانت طويلة، وخلالها فاجأني محمود عدة مرات.. اولها عندما قرأت عنه في مجلة «كل الناس» المصرية، خبرًا عن إصدار البومه الغنائي «ملاك مش بشر».. وحول هذا الألبوم يقول محمود: «في ألبومي هذا تعاونت مع صلاح الشرنوبي وحسن ابو السعود ووليد سعد وكاريكا في الالحان، واجتهدت للعثور على الكلمة الرقيقة الحلوة، ذات المعنى، فالمضمون لدي هو الأساس، اذ لا بد ان تكون بالأغنية رسالة للمستمع يوصلها اللحن بصدق».

وبعدها توالت المفاجآت خبر في مجلة «الشباب» المصرية، ثم لقاء في مجلة «السينما والناس» ومجلة لبنانية واخرى خليجية وأيضًا كندية.. كل هذا كان محتملاً في إطار النشر الاخباري، واكثر ما اسعدني بهذه الحملة الإعلامية، هو تواصل محمود في ابداعه الى جانب كبار الملحنين في العالم العربي، مثل صلاح الشرنوبي وغيره.. اما المفاجأة الحقيقية والتي صعقتني، هي عندما شاهدته في التلفزيون اللبناني في بث حي ومباشر، عندها قلت: «صحتين على قلبك يا محمود»، تعبت ووصلت، وها أنت في بيروت، «باريس العرب» تتمايل الجميلات على ايقاع اغانيك، الى جانب المطربة التونسية لطيفة، واخبارك تنشر الى جانب أخبار كبار المطربين والمطربات مثل وردة الجزائرية وعفاف راضي وپسكال مشعلاني وعمرو دياب وجورج وسوف ووليد توفيق.. وما الغرابة وهو الذي غنى الى جانب معظمهم في الحفلات التي تقام للجاليات العربية في كندا وقريبا في دبي.



* الفنان محمود النمر *

عندما جلسنا نتحادث بعد القبلات والسلامات، قال لي محمود: عندي لك مفاجأة! فقلت إلا يكفي ما فاجأتني به حتى الآن.. عندها اخرج شريط فيديو وطلب ان أشاهده وانا صامت، فوافقت.. لكنني لم استطع التقيد بالصمت، فما شاهدته اذهلني فعلاً، أغنية مصورة بطريقة «الفيديو كليب» يؤديها محمود الى جانب ملكة جمال الهند، وفي مناطق هندية ساحرة.. اسئلة كثيرة أمطرته بها، وكان يجيب بترو كما أصحاب الأعمال، الذين يخططون ويدرسون.. وفي النهاية سألته: لماذا جئت الى هنا، ماذا تريد ان تفعل هنا؟ وكانت اجابته هي المفاجأة الأخيرة في هذه الحلقة من هذا المسلسل.

محمود: انا لا أستطيع التخلي عن أهلي ولا عن أهل بلدي، فلولا دعم ومساندة هؤلاء لما وصلت الى ما أنا فيه.. جئت لأعطي احبائي الفرصة حتى يفخروا بي، حتى يفخروا بما صنعت اياديهم، فهم أحق الناس بهذا النجاح، فمهما درت ومهما سافرت، الا ان ملعبي الأخير سيكون هنا بين ابناء وطني واهلي واشقائي.

يذكر ان محمود النمر، يقيم حاليًا في كندا، ويحمل جنسيتها، ويتنقل بين القاهرة وكندا لتسجيل اغانيه، وقريبًا سيشارك في مهرجان غنائي في دبي الى جانب عدد من المطربين العرب المعروفين.

(ابو السفير)

❖ البريد الفني ❖

الحصاد في الميدان

* تسألونني من يحصد فأقول مسرحي – مسرح الميدان تسألونني متى؟ فأقول بعد سنة ونصف من الزراعة، أين؟ في ميدان الناصرة ولماذا؟ لأنه حان وقت الحصاد بعد امسيات فرحتي كبيرة جدًا، وكيف لا، وفي كل مرة كان شعور غريب ينتابني فيزعجني على فتح أبواب عقلي وقلبي على مصراعيهما حبًا وعشقًا وفخرًا بمسرحي، فبعد سنين طويلة من الحرمان شعرت بتميز هذا المسرح وعمله الدؤوب، بالممثلين المبدعين، بالقدرات والطاقات المكبوتة، بالجمهور العربي المشتاق لهذه الأعمال، وبالانتماء. ولحسن الحظ فرحتي لم تنته عند هذا الحد بل كانت تزداد اكثر واكثر في كل مرة كنت أرى فيها وجوهًا جديدة. وجوهًا اشتقت لها حتى بدون ان اعرفها، اشتقت لرؤيتها واقفة أمامي جسدًا، روحًا وفكرًا. احبيهم وأحيي الصبايا والشباب من بينهم الداعمين للحركة المسرحية والمؤمنين برسالتها الوطنية الثقافية والاجتماعية. هذا ولن انسى الأطفال الذين كانوا يترددون باكرًا ليجلسوا في الصفوف الأولى رغبة منهم لمشاهدة كل ما يدور على الخشبة. ينشدون في «أذكر»، يتساءلون في «عبير» يضحكون في «إضراب» يبكون في «سحماتا» ويبتسمون في «الجزيرة» لقد كان بالفعل موسم حصاد مثمر جدًا والذي اتمنى ان يعود ولكن ليس مع الذكريات وإنما بأعمال رائعة جديدة خصوصا لاشبالنا الصغار المتلهفين للمسرح كما سبق ورأينا. وأخيرًا امتناني واعتزازي وفخري بهذا المسرح الذي عمل الكثير من اجل تحقيق ما انتظرناه طويلا.

(سالي عزام – بنت الناصرة)

معهد العالم العربي يحيي أول مهرجان للموسيقى العربية في باريس

* بقلم: هدى ابراهيم *



* ينظم معهد العالم العربي المهرجان الأول للموسيقى العربية في باريس بين ١٣ و ١٨ حزيران، بمشاركة موسيقيين من المشرق والمغرب، من البلدان العربية والمهجر.

وإذا كانت الموسيقى العربية اصبحت ممثلة بشكل ملفت ومتزايد في برامج المسارح والأماكن التي تقدم موسيقى من العالم او في المهرجانات، حيث يتم التعرف سنويًا على الكثير من هذه الموسيقى في جديدها او في شكلها التقليدي، الا انه ومنذ ١٩٨٩، حين قدم مسرح «نانتير» في ضاحية باريس «أيام الموسيقى العربية»، لم يتم تقديم هذه الموسيقى مجموعة في إطار شامل.

تلك هي المهمة التي اختار معهد العالم العربي ان يضطلع بها، باعتباره واجهة للثقافة العربية في فرنسا وأوروبا.

وعلم لدى المعهد، ان الاهتمام سينصب خلال المهرجان على تقديم موسيقيين من البلدان الأقل حضورًا في فرنسا، مثل فلسطين والأردن. لكن المهرجان سيجمع بالطبع نجومًا سبق ان قدم بعضهم حفلات في فرنسا، مثل فنان القدود الحلبية بلا منازع صباح فخري او «الأوركسترا الوطنية لباريس»، التي ذاع صيتها في فرنسا وأوروبا في السنوات الثلاث الأخيرة، او عبد الهادي بلخياط، المغني المغربي الذي تمتزج في صوته إيقاعات المشرق والمغرب.

وستكون آلة العود، الآلة الشرقية بامتياز، سيدة هذا المهرجان، مع تقديم اسماء اشتهرت في المجال، في طليعتها العراقي نصير شمة، الذي أسس مدرسة خاصة في العزف تستند الى التراث وتجدد فيه.

وتستهل سهرة الافتتاح بعود عادل سلامة، الفلسطيني المقيم في بريستول في الولايات المتحدة، وهو من اتباع المدرسة العراقية في العود، تليه فرقة «أصوات النيل» مع المغني احمد ابراهيم، والسورية ايمان باقي التي استقرت في مصر منذ ١٩٩٤، حيث أصدرت اسطوانتها الأولى التي حازت على إعجاب الجمهور.. وتختتم سهرة الافتتاح فرقة عبد القادر سليم، السودانية، التي تقدم ما يطلق عليه موسيقى «البلوز» المحلية.

ويشارك في المهرجان الموسيقى الأرمني، المصري المولد، المقيم في فرنسا، جورج كازازيان، الذي تعلم العزف على العود بمفرده ليخرج أعمالاً ومعزوفات متمازجة الهوية عنوانها «التنوع..» ومن الجزائر يحضر الهاشمي غروابي، الذي تميز بتجديده في مجال الطرب «الشعبي»، والذي يعشقه الشباب الجزائري اليوم.

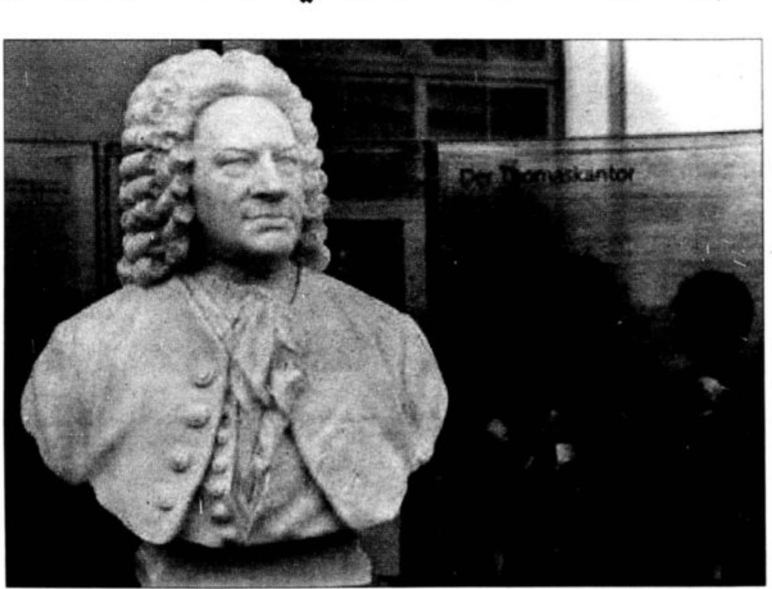
ويتميز المهرجان بتقديمه لمغنية من العراق، هي فريدة، التي تتلمذت على يدي الراحل منير بشير، وتخرجت من معهد بغداد الموسيقي عام ١٩٩٠. وتقدم فريدة المقامات بحسب المدرسة العراقية، وهي تغني في (١٩) مقامًا مختلفًا. وقد أسست مجموعتها عام ١٩٧٣ بمباركة منير بشير. ويرافق فريدة على الجوزة محمد قمر، الذي كان أستاذها كذلك، اضافة الى ثلاثة عازفين.

ومن تونس تشارك في المهرجان عازفة العود يسرا، التي تعبر عن ولادة الجيل الأول لعازفات العود العربيات المنفردات.. اما عائشة رضوان وحبيب يمين اللذان يقودان «مجموعة الأدوار للمقامات العربية»، فسيسجلان عبر هذا المهرجان الحضور الأول لعملهما الأخير، الذي وضع أبيات رابعة العدوية، الصوفية، في موسيقى مقامات خاصة، ألفها الاثنان على إيقاعات وألوان المقام القديم.

وضمن المجموعات يسجل حضور «مجموعة العقبة»، التي تؤدي الأغنية البدوية القائمة أساسًا على أشعار شعبية وحكايات متداولة تصحبها الربابة.

ومن المقرر ان يختتم مهرجان الموسيقى العربية الأول في باريس بحفلة لدراويش دمشق الراقصين، مع الشيخ حمزة شكور، ومجموعة الكندي.

العثور على مخطوط موسيقي لجنازة الموسيقار باخ



* كييف - عثر أخيرًا على آخر مقطوعة موسيقية ألفها جوهان سباستيان باخ، لعزفها خلال جنازته، في أرشيف ينتمي الى أسرة الفنان حسب ما أعلنه كريستوف ولف، وكاتب سيرة باخ.

وقال ولف: ان الأمر يتعلق بمقطوعة عجيبة وبليغة المعاني، ستساعدنا على تكوين فكرة حول جنازة باخ التي لم نكن نعرف عنها شيئًا تقريبًا. وكان المخطوط الذي ألف قبل وفاته في عام ١٧٥٠ منسيًا في أرشيف ينتمي الى أسرة باخ في كييف، عاصمة اوكرانيا، حسب ما أفادت صحيفة «التايمز» اللندنية، وقال ولف في تصريحات للصحيفة ان هذا المخطوط البيوغرافي الرائع لم يره أحد، وقد انتقاه باخ خلال الفترة قبل ثلاثة أو أربعة أشهر من وفاته.

وفاة «سلطان موسيقى الصالصة» تيتو بوينتي



* نيويورك - أعلن مستشفى جامعة نيويورك، ان رائد الموسيقى في بورتو ريكو تيتو بوينتي، الملقب بـ «سلطان الصالصة»، توفي يوم الخميس الماضي، عن عمر ناهز السابعة والسبعين عامًا.

وقد ترك بوينتي عازف الساكسوفون والبيانو والايقاع وآلات اخرى، أثره في الموسيقى الأمريكية اللاتينية التي تؤلف في نيويورك، وذلك منذ أول ظهور له على مسرح قاعة بالاديوم عام ١٩٤٨.

وسجل «السلطان» مئات الاسطوانات، بينها «بريدلاند افتر دارك» (١٩٥٦)، و «نايت ريتشوال» (١٩٥٧)، و «مومبو ديابلو» (١٩٨٦)، وبلغ بعضها ارقامًا قياسية مثل «دانس مانيا» (١٩٥٨).

ونال بوينتي العديد من الجوائز العالمية، وشارك غالبًا في مهرجانات موسيقى الجاز التي تقام في نيوبورت ومونتيري ومونترو وفيينا.

تصوير حلقة جديدة من حرب النجوم في الجنوب التونسي



* الملايين شاهدوا آخر فيلم من سلسلة «حرب النجوم» *

* تونس - علم في الأوساط السينمائية التونسية، انه سيتم تصوير حلقة جديدة من سلسلة أفلام «حرب النجوم» للمخرج الأمريكي جورج لوكاش، خلال الخريف المقبل في جنوب تونس.. يذكر ان اقصى الجنوب التونسي، ولا سيما منطقة تطاوين، كانت مسرحًا لآخر حلقة من هذه السلسلة، بعنوان «تهديد الشبح» الذي جلب ٥٠٠ مليون متفرج في العالم.

ومن المتوقع ان يبدأ تصوير المشاهد الخارجية للفيلم الجديد في نهاية تشرين أول، وسيتوجه جورج لوكاش، في مطلع آب، الى تطاوين لتحديد مواقع التصوير والمناظر الطبيعية بصورة نهائية، كما ستشكل هضاب الرمل والجبال الجرداء، والواحات التونسية مناظر خلفية للفيلم البولندي «ان ديزرت اند وايلدرنس» للمخرج دوكيفيتش ماسيي، الذي أنهى مؤخرًا عملية تحديد مواقع التصوير المتوقع ان يبدأ في ايلول المقبل.

وقد تم تصوير عدة أفلام أجنبية خلال السنوات الماضية، في الجنوب التونسي وأشهرها «المريض الانجليزي» لأنطوني مينجيلا، الذي حصل على عدة جوائز اوسكار.

في الصف الثاني عشر وصاحب صالون شعر وموديلات مبدعة

بقلم: أميرة حواري

* أحيانًا كثيرة تتحول موهبة، قد تكون بنظر الكثيرين مجرد عمل بسيط، الى ابداع خلاق تجذب الأنظار وتحول صاحبها الى مبدع حقيقي، وهكذا يمكننا القول عن الشاب المبدع حبيب الياس من كفركنا، الذي لم يتجاوز بعد الثامنة عشرة من عمره لكنه استطاع ان يتحول الى صاحب صالون ذي شهرة كبيرة في قريته وخارجها.

الشاب حبيب لا يزال في الصف الثاني عشر في مدرسة «عمال» في الناصرة، ويعتبره معلموه صاحب موهبة مبدعة في قص وتصفيف الشعر، ويقول حبيب «هوايتي بدأت وأنا فتى في الثانية عشرة من عمري، كنت أرغب جدًا في التعلم ومعرفة فن قص وتصفيف الشعر، حتى انني قررت ان اجري تجربتي الأولى مع والدتي واختي في تمليس الشعر وتصفيفه، وعندما لاقى عملي اعجاب الجميع شعرت ان الطريق في هذا المجال بدأت تفتح امامي، وهكذا استمررت في تجاربي هذه لأقاربي وقريباتي، وتجربة بعد الأخرى زاد نجاحي وضوحًا في هذا المجال، وزاد اصراري على استمرار تعلم هذه المهنة».

وهكذا قرر محدثنا الالتحاق في مدرسة «عمال» في الناصرة حيث توفر له مجال تعلم هذا الفن، وفي هذا القسم برز اكثر نجاحه، واهتم المعلمون الذين قدموا له كل الدعم، بتزويده بكل ما يحتاج لنجاحه في هذا المجال.. «وهكذا بدأت افكر بتصميم موديلات شعر، وكان أول موديل صممته على شكل شجرة بارتفاع نصف متر، وفيما بعد كان هذا الموديل بداية لانطلاقة نجاحه وظهوره.

وفي الوقت الذي كان لا يزال في الصف الحادي عشر قرر حبيب الياس، ان يفتح صالونًا في قريته كفركنا، ليتاح له المجال للعمل بشكل أوسع.

ويتحدث حبيب بامتعاض كبير عن نظرة المجتمع لمدرسة «عمال»، كونها تشمل العديد من المهن، ويقول: «للأسف هناك فكرة خاطئة وظالمة لمدرسة «عمال» ولطلابها، هناك من يعتقد ان من يدخل هذه المدرسة لا يمكنه ان يحقق أي نجاح، مع ان الجهود التي يبذلها المعلمون في هذه المدرسة، والمجالات المتوفرة للطلاب، تخرج في كل سنة، العشرات من أصحاب المهن المختلفة الذين لهم قسط كبير في المجتمع، وأهمية هذه المهن لا تقل عن أية مهنة أخرى».


* حبيب الياس، في اثناء عمله في صالونه الخاص *


* موديل صممه حبيب الياس على شكل شجرة *

مهرجان الكرمل - ٢٠٠٠ في حلة جديدة

• مقاطع مسرحية ورقصات الى جانب العزف والغناء • تكريم الفنان الراحل وليم ابراهيم نخلة • اختيار (٦٠) من بين (١١٥) موهبة تقدمت للاشتراك •

تقرير: سامية عرموش

* ليس كما في كل سنة، جاء برنامج «مهرجان الكرمل» العاشر.. ففي يوم الأحد الماضي، احيت جمعية الكرمل للموسيقى، مهرجانها العاشر لعام ٢٠٠٠، وقد كان مميزًا عن كل المهرجانات السابقة، حيث ادخلت العديد من التجديدات مثل الرقص والتمثيل وحتى التمثيل الصامت.

ويقول الأستاذ البير بلان قائد فرقة «شوف هالأيام» التي شاركت في المهرجان كما في كل عام، وايضًا من مؤسسي المهرجان وأحد الفعالين في انجاحه على مر السنين، يقول بلان: هدفنا في هذا المهرجان واضح، ونعمل عليه منذ سنوات عديدة، وهو توحيد العمل الموسيقي بين المعلمين في حيفا، وايضًا رفع المستوى الفني واتاحة الفرص امام الموهوبين من طلابنا العرب في ابراز مواهبهم امام اكبر عدد من الجمهور، وسنة بعد سنة بدأنا نحصد نتائج ما زرعناه، وكثير من أصحاب المواهب الذين ظهروا لأول مرة في مهرجاننا، تحولوا اليوم الى فنانين محترفين، وحتى الذين لم يتخذوا الفن كحرفة، اصبحوا من متذوقي الفن، ولهم دراية ووعي فني موسيقي.

ويضيف البير: في هذه السنة ادخلنا بعض التجديدات مثل الرقص والتمثيل وأمور أخرى ما زالت في بدايتها، لكننا في سنوات قادمة سنعمل على تكريسها ونجعلها أحدى مميزات مهرجاننا.

وعن المشاركين في برنامج العام، يقول بلان: في هذه السنة، تقدم للاشتراك (١١٥) موهوبًا، وبعد عدة اختبارات من قبل لجنة فنية متخصصة، تم اختيار نحو (٦٠) موهبة من عازفين ومغنين وراقصين وممثلين، وكان من بين المشاركين فتاتان كفيفتان، هما دعاء ابو يونس، التي قدمت معزوفة «سولتينه» على البيانو، وهناء بشكار، قدمت معزوفة «كل شي، بيخلص» على الأورغ، وكان عزفهما مميزًا جدًا، يقارب المحترفين في هذا المجال.

وشيء آخر اضفناه لبرنامج هذا العام - يضيف بلان - وهو تكريم الفنان الراحل وليم ابراهيم نخلة، وبدل ان نقف دقيقة حداد على روحه، قدمنا عزفًا مسجلاً له على العود لمدة دقيقة، وقام المفتشون ومدرسو الموسيقى وادارة المهرجان بتقديم درع تكريمي له، تسلمه شقيقه زاكي نخلة. وفي كلمته عن الجمعية، قام الزميل المربي أنيس سيباط، بالاشارة الى هذا التكريم معددًا الأعمال الفنية للراحل وليم نخلة، ومنها اشتراكه في تأسيس هذا المهرجان قبل عشر سنوات، حيث كان أحد المبادرين له، وكان ايضًا عضوًا في أول لجنة تحكيم لهذا المهرجان.

اما برنامج هذا العام فكان كما يلي: في البداية القيت كلمة ترحيبية باسم الجمعية، قدمها أنيس سيباط، وبعدها كلمة باسم «بيت النعمة» الذي شارك في دعم ورعاية المهرجان، قدمها جمال شحادة. ثم جاء البرنامج الفني كالتالي:

القسم الأول - أغنية «يا حلوة الدنيا» قدمتها فرقة «شوف هالأيام»، اغنية «اسأل علي» قدمتها نردين دانيال، معزوفة «الف ليلة» على الكمان، قدمها ربيع حداد وسرين خوري والياس مزغيت وولاء سرور ورامي شناوي وجاكلين فران ومهنا برهوم وروان جبيلي، وعلى الايقاع، البير خليل وروني عجيني وموريس شماس، وعلى الأورغ لورنس شماس. ثم قدمت وصلة ايقاعية شارك فيها: أيمن ابو طرس ومأمون ابو ناجي وهيثم الباش وفرنسيس زيدان وريمون عجيني وعنان يعقوب.. ثم معزوفة «أنا بانتظارك» قدمها حسام خوري على الأورغ.. وبعدها رقصة «وايد وايد» باشتراك ريما عبدو وميسا سهواني وكرين صليبا وديما عبادي.. وكان آخر القسم الأول عزف سوناتا لهايدن على البيانو قدمتها ريم كلداوي.

القسم الثاني - اغنية «لسه فاكر» (نرمين خطيب)، مشهد تمثيلي صامت (جوليان يعقوب)، عزف السمفونية التاسعة لبيتهوفن على البيانو (ريتا كركبي)، عزف سوناتا لبيتهوفن على البيانو (لورين شحادة)، رقصة «قمرين» باشتراك ميسا شحادة وشنتال غطاس ونانسي سرحان وانيياس غنطوس ورنا زين الدين وميسا حايك، وفي نهاية هذا القسم، قدم رامي شناوي معزوفة «لونغا رياض» على الكمان.

القسم الثالث - اغنية «ما أروعك» (ايهاب زهر)، عزف سوناتا على البيانو (مونيكا كيفوركيان)، عزف على البيانو (يارا سعدي)، ومشهد مسرحي قدمته كاترين موسى.

القسم الرابع - اغنية «لا تبكي يا ورود الدار» (لنا ميخائيل)، معزوفة «كفريتشينو» على البيانو (هديل بدارنة)، رقصة صينية (نردين ابو وردة)، معزوفة «بنت البلد» على الأورغ (نبيل زحلاوي).

القسم الخامس - اغنية «السيارة مش عم تمشي» (حنان مطلق)، معزوفة «التيتانيك» على الأورغ (أحمد زهرة) مشهد مسرحي «أبو اسعد» (ديما خمرة)، وصلة على الايقاع باشتراك فايز ابو حاطوم والبير خليل وموريس شماس وروني عجيني ووسام موسى وامير سيباط وربيع بطحيش وانيس داوود.

القسم السادس - اغنية «هلت ليالي» (ڤيڤيان موسى)، معزوفة «سولتينا» على البيانو (دعاء ابو يونس)، رقصة «حبيبي يا عيني» (بولينا ابو شقارة)، معزوفة «اليغرو» على الكمان (يوسف خوري)، اغنية «ليه خلتني احبك» (داليا حمدان)، معزوفة «كل شي عم يخلص» على الأورغ (هناء بشكار)، مشهد ايمائي (ولاء سبيت)، رقصة «الفهد الزهري» (رنا خلايلة)، اغنية «الحالة تعباني يا ليلى» تقديم فرقة «شوف هالأيام».. واختتم البرنامج بتوزيع الجوائز على المشتركين.

يذكر ان الفرقة الموسيقية التي شاركت المغنين تكونت من: نزار فرنسيس (عود)، أمير حبيب (اورغ)، الياس حبيب (دف)، غسان راشد (ايقاع)، البير بلان (كمان وقائد الفرقة).

اما المدربون الذين شاركوا في تدريب الطلاب على العزف والغناء والرقص والتمثيل فهم: رزق عبيد، اسعد ابو حاطوم، البير بلان، رامي زيتون، فؤاد هلون، رندة شقير، اسامة مصري وأكرم خوري. وقام بالتصوير الفوتوغرافي والفيديو حبيب سمعان.


* ألبير بلان *


* أنيس سيباط *

البــــــازار



للبيع أرض في عبلين
قطعة ارض في عبلين في منطقة جيدة ومقترحة للعمار.
ت: ٠٦/٦٧٤٣٥٧٣
٠٥٠/٥٧٩٥٢٣
(٢٤٣)

دار للبيع
[illegible] ٩٨٦٦٣١١
(٢٤٢)

للبيع
دار في حي عباس
شارع المطران حجار رقم ٢
مساحة ٧٤م٢ – ثلاث غرف – منظر خلاب – طابو
للمراجعة: ٠٦/٦٧٤٠٦٤٧
في ساعات العمل.
٠٦/٦٧٤١١٨٦ – في المساء.
(٢٣٨)

للبيع
دار في عباس ٩٤. ٣ غرف، مرممة، منظر خلاب إلى البحر.
٠٤/٨٥٢٨٠١٩
٠٥٢/٦٦٣٥٨٢
(٢٣٧)

للايجار في الناصرة
حواصل (حي الصفافرة مدخل حي الورود)
للإستفسار ٠٦/٦٥٥٥٤٧٩
(٢٤٠)

للبيع
تصلح لمكتب/للسكن: ٥ غرف كبيرة
* إمكانية للتقسيم – مدخلين طابق ٢ مركزية في الهدار، حيفا.
٠٥٨-٥٨٦٦٦٣
٠٤-٨٦٧٨٣٨٢
(٢٣٥)

للبيع
سيارة فيات پونتو، موديل VO,SX ٩٨
في حالة ممتازة
للاتصال: ٠٥٢-٤٨٦٢٦٩
(٢٣٠)

للايجار
في الناصرة دور حي اسپنيولي مساحة (١٠٧) موقف سيارات + مصعد كهربائي (عمار جديد).
للإستفسار الاتصال مع عيسى: ٠٦/٦٥٧٢٩٨٥
٠٥٠/٥١٧٣٠٦
(٢٢٩)

للبيع
في ابوسنان دار مؤلفة من طابقين كل طابق ٢٠٠م على مساحة ٥٠٠م/
للاتصال بلفون: ٩٢٣-٨٥٥-٠٥٢
(٢٢١)

للبيع
دار في شعب مؤلفة من طابقين (شيلد) على أرض مساحتها ٥٧٠م طابو في خلاب للاستفسار
٠٥٤/٦٦٣٨٨٦
٠٦-٦٧٤٣٢٦٩
(٢٢٢)

للايجار
دار في الرينة طابق ارضي ٣ غرف + مطبخ + حمام + مدخل خاص
للاستفسار ٠٦/٦٤٥٣٥٤٦
(٢٢٣)

للايجار
في مكان استراتيجي في المنطقة الغربية من الطيرة – شارع السلام، بالقرب من مسجد عثمان بن عفان.
الاتصال على پلفون:
٥٤-٤٢٠٥٨٨
٠٥٠-٤٨٧٠٥٥

للايجار
شقة سطح، ٦ غرف في الهدار، حيفا، مساحة مفتوحة اضافية، حمامين – جميلة جداً. لتفاصيل اضافية:
٠٥٨/٣٦٩٩٨٦

للبيع
بيت في دينيا، حيفا، ٦ غرف، ثنائية التوزيع، فاخرة
٠٤-٨٢٦١٩٠١ /
٠٥٠-٩٨٧٣١٠

للبيع كوتج
خمس غرف وضع ممتاز، مساحة ١٢٠م٢. موقع ممتاز وكاشف. للاستفسار
٠٥٢-٩٧٥٢٤٥
و ٠٦-٦٥٦١٩٨١

دار حجر للايجار
في دار الغربية في كفرياسيف، مؤلفة من طابقين كل طابق ٣ غرف نوم.
للاتصال: ٠٥٢-٣٥٥٥٦٨ /
٠٤-٩٩٦١١٨٣

للبيع
في اللد، كراج بمساحة ٣٦٠ م٢ في المنطقة الصناعية.
تل: ٠٨-٩٢٤٧٠٠٢

مطلوب

مطلوب
قصارون مع معدات للعمل في منطقة كرميئيل
للاتصال: ٠٤-٩٩٦١٩٣٧
٠٥٤-٣٨٢٣٣٠
(٢٣١)

مفروشات ميخائيل الجريس – الناصرة
تعلن عن * تصفية عامة على المفروشات المحلي والمستورد* للبيع سيارة باسات ١٨٠٠ موديل ٩٣ جير عادي
للاستفسار ٠٦/٦٥٧٠٧٣٧
(٢٢٦)

مطلوب
كواؤون ذوو خبرة في الكرمل!!
شروط جيدة + عمل دائم !!
٠٤-٨٣٨٤٧٦٩
٠٥٢-٤٨١٣٥٣
(٢٢٤)

محام
يجيد اللغة الانجليزية. إرسال سيرة ذاتية
ص.ب. ٢٠١٦٦ القدس ٩١٢٠٠

مطلوب
لمشروع تسويقي، مسوقون + سيارة لمنتوج جديد، أجر مرتفع.
للاستفسار: الرجاء الاتصال:
٠٤-٩٨٠٣١٤١ /
٠٥٠-٣٦١٤١٤

للبيع

للبيع
سويتا في كلاب ان ايلات في الجمعة الاخيرة من السنة.
للتفاصيل: ٠٥٢-٥٣٥٣٩١
(٢٤٦)

للبيع
سيات كوردوڤا موديل ٩٥. يد اولى. وضع ممتاز. لون أحمر. الاتصال على رقم:
٠٥٢/٨٢٩٤٧٢
٠٤/٩٨٦١١٩٩

מחפרון ק"טס – B
٤٣٨ موديل ٩٥/٩٤
(سلامة) ٠٥٤-٥٨٩٢٤١
(٢٢٧)

سوبارو ١٩٩٠ – ١٦٠٠ اوتومات.
للاتصال:
٠٤/٨٥٢٨٤٣٣
او ٠٥٠٦٠٩٧٩٠
٠٥٤٢٢٣٦٤٩

فرصة للبيع
عدة مطعم على جميع اشكالها ٠٥٤/٤٤٥٦١٦
٠٥٢/٤٦٩٠٦٨

سخانات كفركنا
تعلن عن حملة تنزيلات على جميع أنواع السخانات الشمسية
للاستفسار ٠٦/٦٥١٦٥٣٧
٠٦/٦٥٥٩٦٩١
كل من يشتري حمامًا شمسيًا سيحصل على اقامة لمدة ٣ أيام في الأردن / شرم الشيخ / مصر
(٢٢٥)

للجديين فقط
للبيع
في كفرياسيف مطعم يعمل بصورة ممتازة بسبب السفر إلى الخارج.
هاتف (في ساعات المساء):
٠٥٤/٩٦٧٠٥٢
(٢٢٨)

هل تريد ان تصبح مليونيراً؟!
اتصل مجانًا ٧٧٥٥١١ – ١٨٠٠
واجمع المليون الاول خلال سنتين
(٢٤٨)

للبيع
فيات اونو موديل ٩٠
ماتور ١١٠٠
مع كل الاضافات – يد ثانية – حالة جيدة
٠٦/٦٧٤٣٤٩١ – الين.

مطلوب
لكلية IBM ACADEMY في كفرياسيف مطلوب
*سكرتيرة أكاديمية – تيكز ومكوى
- تجيد العمل على windows 2000+ Office 2000
- تجيد اللغة العبرية بطلاقة
- التعامل مع Internet Email، وفاكس محوسب.
- أولوية لذوات الخبرة في العمل الاداري والسكرتارية
* أيام وساعات العمل: الاثنين حتى السبت
٩٫٠٠ – ١٦ أو ١٥٫٣٠، ٢١٫٣٠
* على المعنيات ارسال سيرة ذاتية (קורות חיים) باللغة العبرية، مرفق مع صور الشهادات والتقادير الى:
ص.ب. ٩٩٨ كفرياسيف
لمزيد من التفاصيل الرجاء، الاتصال مجانًا: ٧٧٥٥١١ – ١٨٠٠ الكلية التكنولوجية كفرياسيف
(٢٥١)

للبيع مرسيدس
مرسيدس 280 E موديل ١٩٩٤
لون أبيض، وضع ممتاز
للاتصال: ٠٥٢/٣٥٠٤٤٥
٠٥٤/٣٥٠٤٤٣ – احمد
(٢٤٧)

משלוח
חברה לביטוח בע"מ
מקבוצת הראל השקעות
באמצעות "היחידה לביטוח" בע"מ - יחידת פיתוח עצמאית
דרושים/ות
סוכני מכירות לענף הביטוח
הכולל: ביטוח חיים, בריאות, פנסיה, מנהלים, וכן ביטוח אלמנטרי (דירות, עסקים, רכב)
דרישות:
- חוש מסחרי מפותח - מעל גיל 24
- יוזמה אישית - בעל/ת רכב
- נסיון במכירות וניהול מו"מ
המתאימים יזכו במסלול הכשרה מיוחד,
משכורת בסיס + עמלות + בונוסים.
קורות חיים נא להעביר לפקס 04-9880034 או לטלפון 04-9880032 לשוש

نافا كولاج
قص وتجميل
باشراف وزارة العمل
المعهد الوحيد في الشمال – مرخص مجيب
بشري ٢٤ ساعة يوميًا
دورات
[illegible]
بناء أظافر
منيكور وبديكور
إزالة الشعر
[illegible] ثابت
تدليك
دبلوما دولية لجميع الدورات
נאוה
קולאז' קוסמטיקס
فرع تشيكبوست – هيستدروت ٣٥ – تل ٠٤/٨٤٠٣٠٨٤
فرع نهاريا – هرتسل ٨٩ – تل ٠٤/٩٩٢٣٥٨٧

قاعة الأنيس
ام الفحم
تقدم حملة تنزيلات هائلة بقيمة ٢٥٪ لكل من يحجز لحفلة حتى يوم ٢٠٠٠/٦/٣٠.
للاتصال: ٠٦-٦٣١١٥٠٢ – ٠٥٠-٢٣٧٥٦٧
(٢٣٢)

دورات موسيقية
في حيفا والشمال
- سولفيج – هارمونيا – تطوير وتهذيب الصوت – بيانو – أورغ – موسيقى نظرية
مركز الدورة – الاستاذ رزق عبيد
للاتصال على الرقم:
٠٤/٨٦٢١٢٢١ – ٠٥٤/٤٠٥٤٠٢

الجامعة المفتوحة – كامپوس وادي عارة
مطلوب/ة
١) مركزة /مركز تعليمي:
وصف الوظيفة: اعطاء أجوبة وتفسيرات للمهتمين بالتعليم، مسؤولية عن سير الفعاليات المنتظمة للتعليم، تزويد معدات للصفوف، مراقبة نظافة المبنى، فتح وإغلاق المبنى.
حجم الوظيفة: جزئي (حتى نصف وظيفة).
أيام العمل: الاحد – الخميس بين الساعات ١٣٫٠٠ – ٢٠٫٣٠ (ساعات عمل مرنة). يحتمل العمل أيام الجمعة.
المتطلبات: اجادة العربية والعبرية، مبادرة ونشاط، سيارة اجباري.
٢) سكرتير/ة: ساعات وأيام العمل: الأحد – الخميس بين الساعات ١٠٫٠٠ – ١٤٫٠٠ (يحتمل في ساعات بعد الظهر).
المتطلبات: اجادة العربية والعبرية. تجربة في العمل المكتبي. سيارة إلزامي.
حجم الوظيفة: جزئي (حتى نصف وظيفة).
للتفاصيل: كامپوس چفعات حبيبة، بريد متجول منشيه ٣٧٨٥٠.
توجهات تلفونية: الاحد – الخميس في الساعات ١٤٫٠٠ – ١٩٫٣٠
هواتف: ٠٦/٦٢٧٤٥٣٤، و٠٦-٦٣٠٩٢٦٤.
تلفاكس ٠٦-٦٢٧٤٥٣٦.

لجنة العمل للمساواة في الأحوال الشخصية
إعلان عن وظيفة
تعلن اللجنة عن حاجتها لمن تشغل وظيفة مركز/ة اللجنة بوظيفة جزئية ٥٠٪
المواصفات المطلوبة:
- قدرة ممتازة على التنظيم والتشبيك.
- مهارات في الاقناع والتحشيد.
- قدرة على التعبير كتابيًا وشفاهيًا باللغات الثلاث: عربي، عبري وانجليزي.
- القدرة على التنقل والتحرك.
- لقب أول على الأقل في العلوم الإجتماعية.
تقدم الطلبات على العنوان التالي: مرفقة بالسيرة الذاتية والشهادات.
العنوان:
«جمعية النساء ضد العنف» – ص. ب ٣١٣ – الناصرة ١٦٠٠٠ – للإستفسار: ٠٦-٦٤٦٢١٣٨.
(٢٣٦)

טכנו צפון
تسويق واستيراد ماكنات تصوير
- الى رجال الاعمال واصحاب المكاتب
- الى المجالس المحلية والمؤسسات العامة
* ماكنات تصوير وأجهزة فاكسيميليا جديدة ومستعملة
* بيع * تبديل * خدمة * صيانة
* اجهزة للمكتب – كل ما يلزم المكتب
ל (מחשבים) מדפסות
اسعار مريحة * ماركات عالمية
Ricoh * Minolta * Canon
054-477244
فاكس: 04-9941532 تلفون: 04-9941531 كابول.

معرض الأمير للسيارات - كفركنا
امكانية شراء، بيع وتبديل
٠٦/٦٤١١٥٦٥ ٠٦/٦٥١٩٩٠٨
١. ڤولڤو 850 GLT 1994 + 1995 GLE + 1992 940+ GL 1993 + 740 GL 1988
٢. هوندا اكورد 1997 EX + مرسيدس 1992 SE + سيڤيك 1994
٣. پونتياك چراند پري 1995 + شيڤروليت كوليير 1996.
٤. ميتسوبيشي چلانت 1995 + 1996 لانسر 1993 اوتوماتيك.
٥. سوبارو چراند ليونا 1994 + DL ستيشن 1990+ جيسني 1992
٦. مازدا لانتيس 1995 اوتوماتيك + 323 1994 + 1993 913 E 323
٧. رينو ميچان اوتوماتيك 1996 + ڤولكسڤاچن پولو ديزل 1997

للبيع
ماكنة لتحميض الصور (فوجي) ٢٣٢ – SFA
ماكنة لتحميض الأفلام (فوجي) FP ٢٣٠B
للإتصال: ٠٥٢ – ٥١٩٨١١ ٠٤ – ٨٢١٤٢٢٥

فضائيات الناصرة 2000
نعلن عن حملة تنزيلات خلال اشهر الصيف.
*** صحن ٥٠ محطة ٢٢ عربي، ٢٨ اجنبي**

San Raise	Inter Sat
٧٥٠ ش.ج.	١١٥٠ ش.ج.
Moon	Asia Sat
٨٥٠ ش.ج.	١٣٥٠ ش.ج.
Digital	Digital Analogue
٨٠ محطة عربي، ١٢٠ اجنبي	٨٠ محطة عربي، ١٤٠ اجنبي ٥ محطات اسرائيل
٢٥٠٠ ش.ج.	٣٠٠٠ ش.ج.

التركيبة بواسطة الحاسوب وبدقة فائقة.
كفالة لمدة سنة.
الناصرة ٠٦/٦٤٥٧١٥٧، و٠٥٨/٧١٢١١١، و٠٥٣/٤٨٤٢١٢

بسيخومتري وبچروت
بإدارة: ردينة بشوتي
(المحاضرة في التخنيون)
لا مستحيل عند الارادة القوية.....
نحن بانتظارك
أردت ان يكون النجاح حليفك ؟؟؟
عنوانك عندنا !!
نعلن استمرار التسجيل للدورات التالية:
دورات بسيخومتري
لموعد اكتوبر ٢٠٠٠
يقام لقاء مجاني في المعهد في تاريخ ٥-٧-٢٠٠٠ الساعة الرابعة بعد الظهر.
اهلاً وسهلاً بكم
بقيت أماكن محدودة
لمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال
بهاتف رقم ٠٤-٩٨٦٩٧٠٤
بيلفون رقم ٠٥٠-٤٧٢٣٧٣

مركز السوڤييت
(للتعليم في روسيا+اوكرانيا+بلروسيا+بلغاريا)
نعلن عن بدء التسجيل للدراسة في الجامعات الروسية والأوكرانية وذلك في جميع المواضيع: الطب – طب الأسنان، الصيدلة، المحاماة، علم النفس، وغيرها من المواضيع. شروط القبول: من المفضل شهادة بچروت أو ما يعادلها. القسط السنوي 1950 دولار.
للإستشارة الاتصال بمدير المركز محمد محاجنة
بيلفون ٠٥٢/٤٤٦٢٦٢ – فاكس ٠٦/٦٣٤٥٢٩١ – ٠٦/٦٣١٣٢٧٨

أهل الخير ٠٤-٨٥١١٢٩٦

* تحررها: شيرين سيد *

الى اهل الخير

* اللجنة الخيرية في البعنة تدعوكم للمساهمة في تجنيد الاموال لمريض يحتاج الى زراعة اعضاء. للمعني الرجاء تحويل التبرع الى رقم الحساب التالي:
البنك - مركنتيل ديسكونت
فرع - مجد الكروم (رقم الفرع) ٦٢٤
الحساب - ٤٧٤٥٣٣
مدوا لنا يد العون... كلنا لبعض!

٢١ متبرعة كريمة من كفرياسيف

* متبرعة كريمة من كفرياسيف تقدم مجانًا ملابس للأطفال متنوعة بحالة جيدة. فمن يريد الحصول عليها الرجاء الاتصال بصفحة اهل الخير.

١٤ محل «الانوار» في أم الفحم يتبرع

* توجه الينا مروان، صاحب محل «الأنوار» في ام الفحم يريد التبرع بملابس للصغار. لمن يريد الحصول عليها الرجاء الاتصال بصفحة اهل الخير.

٢٠ متبرعة كريمة من سخنين

* متبرعة كريمة من سخنين تقدم ملاحف جديدة. لمن يريد الحصول عليها الرجاء الاتصال بصفحة اهل الخير.

١٦ مريض من منطقة الناصرة يطلب المساعدة

* توجه الينا مريض، اب لـ(٣) اولاد صغار وضعه الصحي سيء ولا يوجد عنده ما يعيل به عائلته. فمن يريد المساعدة الرجاء الاتصال على هاتف اهل الخير.

الى من يهمه الامر

* لجنة الهدى الاسلامية في قرية الرينة تعلن عن وجود ملابس شتوية وصيفية بحالة جيدة لجميع الاجيال وادوات منزلية.
مقرها في مسجد الشيخ حسن، الطابق السفلي.
ممن هو بحاجة لذلك عليه الاتصال بتلفون رقم:
٠٦/٦٤٦١٨٧٥   ٠٦/٦٥٧٧٤٣٩

جمعية نساء ضد العنف - الناصرة

مركز مساعدة ضحايا العنف الجنسي والجسدي

اتصلي واكسري حاجز الصمت

على رقم: ٦٥٦٦٨١٣ - ٠٦

فنحن نحترم قرارك ونحافظ على سرية تامة لتوجهك

ام محتاجة من حيفا

* توجهت إلينا أم مطلقة من حيفا لديها طفلتان وهي في حالة صحية سيئة ولا يوجد أي شيء لديها في البيت من محتويات. وهي تناشد أهل الخير وتطلب خزانة، تختًا، وطاولة سفرة مع كراس فمن يرد المساعدة الرجاء الاتصال بصفحة أهل الخير.

١٩ أم محتاجة من طيرة المثلث

* توجهت الينا أم لـ(٣) اولاد وضعها المادي صعب جداً فهي مطلقة ولا تملك بعد الجنسية الاسرائيلية لتتمكن من العمل لتعيل اطفالها الصغار. وهي تتوجه الى اهل الخير. فمن يرغب بالمساعدة الرجاء الاتصال بصفحة اهل الخير.

المواطن الكريم

إن كنت تعاني من نوبات الصرع التشنجية او إن كان أحد أفراد عائلتك او جيرانك او أصدقائك يعاني من نوبات الصرع التشنجية.
فلا داعي للقلق بعد الآن، حيث يوجد من يسمعكم ويهتم بكم
فسارعوا الى الاتصال بنا في جمعية رعاية مرضى الصرع وعائلاتهم
فنحن في خدمتكم عبر الخط المفتوح باللغة العربية يومي، الأحد من الساعة الواحدة وحتى الثالثة بعد الظهر والأربعاء من الساعة الواحدة وحتى الثالثة بعد الظهر.
كما نعلمكم عن اصدار كراسات ارشاد معدة لخدمة وارشاد مرضى الصرع وأهاليهم، تزودكم بمعلومات حول كيفية التعايش بسلام مع المرض والتغلب عليه.
حيث نقدم لكم الاستشارات الشخصية وبسرية تامة.
يسرنا أيضًا انضمامكم الى الجمعية من أجل العمل على تطوير مستوى ونجاعة الخدمات المقدمة لكم ولعائلاتكم.
لا تترددوا - اتصلوا - وستحصلون على المساعدة دائمًا
للاتصال ٢٨٣٠٠٠-٥-٠٣   ٥٣٧١٠٤٤-٠٢

رسالة من سجن عسقلان الى صفحة «اهل الخير»

أسير فلسطيني يناشد اهل الخير معالجته في السجن

*** الاخوة في صحيفة «الاتحاد».. تحية طيبة وبعد**

صاحب هذه الكلمات، أسير من غزة يقبع منذ (١٠) سنوات في سجن عسقلان، منتظرًا ان يعم السلام ويشملني الإفراج.. لكن سبب توجهي لكم، هو اني محكوم لمدة (٣٠) سنة ونصف السنة، ويبدو ان الاسر سيطول. وآلامي ومرضي لا تحتمل تأجيلا اكثر، فمنذ اكثر من عام ونصف العام، أعاني عناء شديداً من دوار وآلام رأس يوميًا، جميع الفحوصات التي اجروها لي- سلطات السجن - قليلة جداً، ومتأخرة جداً، ولم تكشف عن شيء..!؟

- لشرين سالف شكري في توسطها لنشر مناشدتي ليتدخل احد اهل الخير لدى دكتور اعصاب، او اخصائي غدد ليتطوع لزيارتي في سجني هذا، في اسرع فرصة ممكنة، مما سيوفر عليّ عنائي.

لا ممانعة ان يزورني لدى سلطات السجن طبيب خاص مختص، لكن بعد فحص هويته مسبقًا، الامر الذي يتطلب عنايتكم ومتابعتكم، او نشر عنواني دون اسمي ويتصل بي مباشرة على العنوان «سجن عسقلان ص.ب. ١٧». عليه ان يوفدني بتفاصيل هويته مباشرة وبسرعة للحصول له على الموافقة.

في هذا، وفيما سبق مناشدة وطلب للمساعدة. كذلك عبارة عن «النقر على جدران الخزان»..

مع التحية والشكر لطلب المشاركة ودوام المراسلة لمن رغب بذلك وتقدم مشكوراً.

طفلة مريضة

توجهت إلينا عائلة طفلة من حيفا تستنجد اهل الخير للتبرع بكلية هي بحاجة ماسة إليها، نوع الدم +A الرجاء لمن يريد المساعدة الاتصال: ٦١٤٣٩٥ - ٥١٠.

ام محتاجة من الشمال

* توجهت الينا ام لـ(٤) اولاد وضعها المالي سيء. وهي مطلقة وتعاني من الديون الكثيرة، وتطلب المساعدة من اهل الخير، فمن يريد المساعدة الرجاء التوجه الى صفحة اهل الخير ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

حملة من أجل انقاذ حياة مواطن من «شخينيا»

* تقع شخينيا في الجليل الاسفل بالقرب من قرية كوكب ابو الهيجاء، وقبل شهرين قام عدد من السكان بحملة أسموها «حملة موشيه» بهدف جمع التبرعات من اجل زرع كلية للمواطن موشيه روزنبرغ، الذي يبلغ من العمر (٤٢) عامًا وهو أب لابنتين في التاسعة والعاشرة من العمر، منذ مدة طويلة تجري له عملية غسل كلى ثلاث مرات في الاسبوع مع ما يرافق ذلك من المعاناه الجسدية والنفسية، وذلك لعدم وجود متبرع ملائم من العائلة لانقاذ حياة المريض.

الطريق الوحيدة هو زرع كلية على حسابه الخاص.

وقد تم جمع مبلغ ٩٠ ألف شيكل من المواطنين في شخينيا، وانضم اليهم متبرعون من سخنين وعرابة وكوكب.

في (٦/١٠) سوف يقام مهرجان تتخلله عشرات الفعاليات والبرامج للاطفال وللعائلة، ويرى المبادرون في شخينيا ان بإمكان الاخوة من الوسط العربي مد يد العون والتبرع من أجل انقاذ حياة المريض.

بالامكان الاتصال على رقم الهاتف (٠٤/٩٩٩٨٠٥١)

١٨ فتاة مريضة من القدس

* توجهت الينا فتاة من القدس مريضة تعاني من ورم في الغدد وتقرر اجراء عملية لها في الاردن. وهي وحيدة بدون معيل ولا تملك المبلغ لدفع مصاريف العملية وهي تعاني من اوجاع قوية جداً. فمن يريد المساعدة الرجاء الاتصال بصفحة اهل الخير.

٤ فتاة تستغيث

* توجهت الينا فتاة تعيش مع والديها المريضين، وضع الأسرة النفسي والمادي سيء جدا وخصوصا بعد وفاة شقيق الفتاة وهي تطلب مد يد العون اليها بكل ما تجود به نفوسكم للاتصال مع صفحة اهل الخير هاتف رقم ٨٥١١٢٩٦ - ٠٤.

---

٢ اب محتاج من حيفا

* توجه الينا اب من منطقة حيفا وشرح عن وضعه المادي السيء، لديه ٣ اولاد. اصيب اصابة عمل بليغة اجبرته على البقاء في البيت وليس في استطاعته ان يعيل عائلته. فمن يريد المساعدة الرجاء الاتصال بصفحة اهل الخير.

متبرعة من حيفا تتبرع بفرشتين

* متبرعة كريمة من حيفا تتبرع بفرشتين مستعملتين لكن بوضع جيّد. فمن يرغب بالحصول عليهما فليتصل على هاتف أهل الخير.

٧ ام محتاجة من عيلوط

* توجهت الينا ام لـ(٥) اولاد وضعها المادي والصحي مأساوي جداً، وهي بحاجة لخزانة ملابس لأولادها الصغار. فمن في استطاعته مساعدتها الرجاء التوجه لهاتف صفحة اهل الخير.

١٧ ام محتاجة من الشمال

* توجهت الينا ام (لـ ٤ اولاد) مطلقة وضعها المادي سيء وتطلب المساعدة بايجاد عمل لها في ساعات الصباح وايضا المساعدة المالية فمن يريد المساعدة الرجاء التوجه لصفحة اهل الخير. ٨٥١١٢٩٦ - ٠٤.

١٠ محتاج من منطقة الناصرة

* توجه الينا شاب وضعه المالي والصحي سيء جداً، يعيش وحده ولا يملك المال لدفع مصاريف ايجار بيت ويخاف من ان يطرده صاحب البيت. ويناشد اهل الخير مساعدته بأي مبلغ. للاتصال مع صفحة اهل الخير.

أم محتاجة

توجهت الينا أم من منطقة الناصرة وضعها المادي سيء وتطلب من أهل الخير المساعدة في شراء غسالة فمن يريد المساعدة الرجاء التوجه الى صفحة أهل الخير - ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

١١ أم تنادي أهل الخير

توجهت الينا أم من منطقة عكا لديها ٦ أولاد صغار ووضعها المادي سيء، وزوجها في هذه الأيام يخضع لعملية فطام فمن يريد المساعدة رجاء التوجه لصفحة اهل الخير - ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

أرملة من بير المكسور

* توجهت إلينا أرملة من بير المكسور تعيل ستة أولاد، وهي الوحيدة التي تقوم برعايتهم بدون أية مساعدة أو دعم وهي تناشد أهل الخير وتطلب منهم دعمًا ماديًا لانها غارقة في الديون. فمن يرد المساعدة الرجاء الاتصال بصفحة أهل الخير.

مركز لدعم ضحايا العنف الجنسي والجسدي

المركز يقدم الخدمات التالية:
* خط هاتفي لدعم ومساندة النساء والفتيات اللواتي يتعرضن للاعتداء الجنسي والجسدي.
* نحن نصغي اليك، ندعمك ونساندك.
* المركز يقدم الاستشارة، التوجيه والمرافقة في المجالين الطبي والقانوني وفي جميع حيثيات الموضوع.
* المركز يقدم محاضرات وورشات تربوية وتثقيفية.
* المركز يجري دورات تأهيلية للتطوع في المركز.
كل ذلك بسرية تامة
يمكن الاتصال بنا في الايام والساعات التالية:
الاحد - ٨.٣٠ - ١٥.٠٠
الاثنين - ٨.٣٠ - ١٥.٠٠
الثلاثاء - ٩.٠٠ - ١٢.٠٠
الاربعاء - ٨.٣٠ - ١٧.٠٠
الخميس - ١٤.٠٠ - ١٧.٠٠
اذا اردت التطوع في المركز اتصلي بنا على الرقم ٦٢٥٥٥٦٦ - ٠٢.

لست وحدك

١٥ محتاج من المغار يستغيث

* توجه الينا شاب من المغار يشكو من الوضع المزري الذي تعيشه عائلته من جميع النواحي، الوضع المادي المتأزم جداً وظروف المعيشة الصعبة في بيت تنقصه معظم وسائل الراحة وحتى الكهرباء منقطعة عنه! ويناشد اهل الخير مساعدته بأي شيء يقدمونه.
للاتصال مع صفحة أهل الخير. هاتف ٠٤/٨٥١١٢٩٦(٤)

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

*** الخميس ٢٠٠٠/٦/٨ ***

*** القناة الأولى:**
٦.٣٠ - الأخبار بالعربية.
٦.٤٥ - صباح الخير اسرائيل.
٨.٠٠ - في غرفة حاني.
١٣.٠٠ - في غرفة حاني.
١٤.٢٥ - شارع سمسم.
١٥.٠٠ - برنامج ديني.
١٦.٠٠ - ارض صغيرة كبيرة.
١٦.٣٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ - برنامج حول الهجرة اليهودية الجديدة.
١٨.٠٠ - برنامج طبيعة.
١٩.٠٠ - الأخبار بالعربية.
٢٠.٠٠ - الأخبار.
٢٠.١٥ - برنامج وثائقي.
٢١.١٠ - بحيرة البجع.
٢٢.١٥ - فيلم أجنبي.

*** القناة الثانية:**
٥.٥٥ - على طرف الرف.
٦.٠٠ - برامج للأطفال.
٦.٤٣ - قهوة تلعاد (برنامج اخباري ترفيهي).
٩.٠٠ - التاسعة في تلعاد.
١٠.٠٠ - أطعمة.
١٠.٣٠ - بنات الجيل الذهبي.
١١.٠٠ - بالقراءة الأولى.
١١.٣٠ - الحلقة الأولى من المسلسل الكوميدي «ام وابنها».
١٢.٠٠ - مسارات.
١٢.٣٠ - من خلال عيوننا.
١٣.٠٠ - اين تذهبي اذهب.
١٤.٠٠ - برنامج وثائقي.
١٥.٠٠ - برنامج وثائقي.
١٦.٠٠ - الحسان والشجعان.
١٦.٣٠ - كل أولادي.
١٧.٠٠ - الأخبار.
١٧.٠٥ - برنامج حول الكيبوتسات.
١٧.٣٠ - اكشن.
١٨.٠٠ - اطعمة.
٢٠.٠٠ - الأخبار.
٢٠.٢٠ - يتسبان.
٢٠.٥٥ - جواز سفر.
٢٢.٠٠ - فيلم أجنبي.
٢٣.٥٠ - فيلم أجنبي.

توزيع جوائز اللوطو

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - لم يفز أي شخص بالجائزة الأولى في سحب «اللوطو» الذي جرى مساء أمس الأول الثلاثاء.
ويحصل كل فائز بالجائزة الثانية على مبلغ (١٠٠٧٨٤) شيكلاً.
ويحصل كل فائز بالجائزة الثالثة على مبلغ (١٩١٥) شيكلاً.
ويحصل كل فائز بالجائزة الرابعة على مبلغ (٥٩) شيكلاً.
ويحصل كل فائز بالجائزة الخامسة على مبلغ (٢٢) شيكلاً.
ويحصل كل فائز بالجائزة السادسة على مبلغ (١٠) شواكل.
وسيكون مبلغ الجائزة الأولى في سحب «اللوطو» القادم (١٨) مليون شيكل.

حدث في مثل هذا اليوم (٦/٨)

١٩٢٨ - الجيش الوطني الصيني بقيادة شان كاي تشيك يحتل بكين.
١٩٤١ - القوات البريطانية وقوات حكومة فرنسا الحرة الموالية للجنرال ديغول تتمكن من اخراج القوات الموالية لحكومة فيشي من سوريا.
١٩٤٦ - الجامعة العربية تعقد اجتماعًا استثنائيًا في بلودان يتقرر خلاله انشاء صندوق خاص لمساعدة فلسطين ومعاقبة من يبيع اراضيَ لليهود ووضع خطة «لمواجهة الارهاب الصهيوني».
١٩٤٩ - حسني الزعيم يخير الحكومة اللبنانية بين الوحدة الاقتصادية مع سوريا او الانفصال التام او ابقاء العلاقات على حالها شرط تنظيمها.
١٩٦٧ - اسرائيل تهاجم «خطأ» شفينة «ليبرتي» الأمريكية في البحر المتوسط ومقتل عشرة من مشاة البحرية واصابة مئة آخرين بجروح.
١٩٦٩ - الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون، يعلن سحب (٢٥) الف جندي من فيتنام.
١٩٧٣ - تعيين رئيس للحكومة في اسبانيا للمرة الأولى منذ استلام الجنرال فرانكو الحكم.
١٩٧٩ - تأميم القطاع المصرفي وشركات التأمين في ايران.
١٩٩٢ - اغتيال عاطف بسيسو، مساعد ياسر عرفات، في باريس.
١٩٩٢ - اصوليون متطرفون يغتالون الكاتب المصري فرج فودة.

فيلم الجمعة العربي "المولد"

* بعد (١٥) سنة انتظار، تلد بركة طفلاً، ومنذ ولادته اعتادت أن تأخذه في كل سنة، إلى مسجد السيدة زينب، وفي إحدى الزيارات تفقد بركة طفلها ابراهيم وسط الزحام..

يلتقط الطفل رجل محتال فيأخذه ليربيه مع ابنته، حتى يصبح «نشال».. وعندما يكبر ابراهيم، يقرر الرجوع إلى رشده والتوبة عن السرقة، لكنه يقرر قبل ذلك ان يقوم بسطو أخير ليتمكن أن يعيش بعدها في بحبوحة.. لكن هذا السطو الأخير يغير كل حياته...

الفيلم انتج عام ١٩٨٩، إخراج سمير سيف، بطولة عادل إمام، ايمان، يسرا وأمينة رزق.

حل اللغز الماضي

أفقيًا:	عموديًا:
١ - بخيت وعديلة	١ - بنت الجبل - أ أ
٢ - نيويورك - صدك	٢ - خيّال - م م م - لب
٣ - أورنات - ألف	٣ - يوناني - شابي
٤ - الافوكاتو	٤ - العفريت - رف
٥ - نعو - لن - لو	٥ - ووووووو - يو
٦ - جميل وهناء	٦ - عراك - أثره
٧ - بم - اوراس	٧ - دك - الناقورا
٨ - شمل - وثقوا	٨ - تناسوا
٩ - أوانيه	٩ - واصل - انبش
١٠ - البريء - بلد	١٠ - تدل - بلج
١١ - أبي فوق الشجرة	١١ - كفرون - يهدر

حظك اليوم .. ولو صدقوا

**** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):**
تشعر بأن الفوضى تدخل حياتك العملية.

**** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):**
عرض مهم يقدم لك يتعلق بالعمل، فكّر مليًا.

**** الجوزاء: (٥/٢١ - ٦/٢١):**
استشر الآخرين بجهودك المستمرة ومواقفك المهنية.

**** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):**
حاول الخروج من عزلتك والانفتاح على الحياة.

**** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):**
مطلوب منك ان تعيد النظر في أوضاعك المادية.

**** العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢):**
تقوم بتغيير أشياء كثيرة في حياتك، وتنجح في تحقيق ذلك.

**** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):**
أوضاعك الاقتصادية لا يمكن ان تستمر على هذا النحو.

**** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):**
يجب مشاركة شريك الحياة أفراحه وحفلاته دون تردد.

**** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):**
عليك الاهتمام بالامور المادية وعدم تبذير الأموال.

**** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):**
خذ موقفًا جديدًا واستعد للمفاجآت.

**** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):**
الفلك يحذرك من مؤامرة تحاك ضدك.

**** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):**
انظر الى لب الأمور جيدًا واحذر من اعدائك.

الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية، ان يكون الجو، اليوم الخميس ٦/٨، غائمًا جزئيًا وترتفع درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
* القدس وضواحيها - ٢٦° * تل أبيب وضواحيها - ٢٧° * حيفا وضواحيها - ٢٧° * إيلات - ٣٧° * جبال الجليل - ٢٥° * المروج الشمالية - ٣٠° * جبال المركز والجنوب - ٢٨° * السهل الداخلي ٢٨° * السهل الساحلي - ٢٧° * النقب الشمالي - ٣١° * بحيرة طبريا وجوارها - ٣٤° * منطقة البحر الميت والعربة - ٣٤°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية معتدلة السرعة ويكون البحر مائجًا.

ويراوح ارتفاع الأمواج بين (٥٠) سم و(١٠٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٥) درجة مئوية.

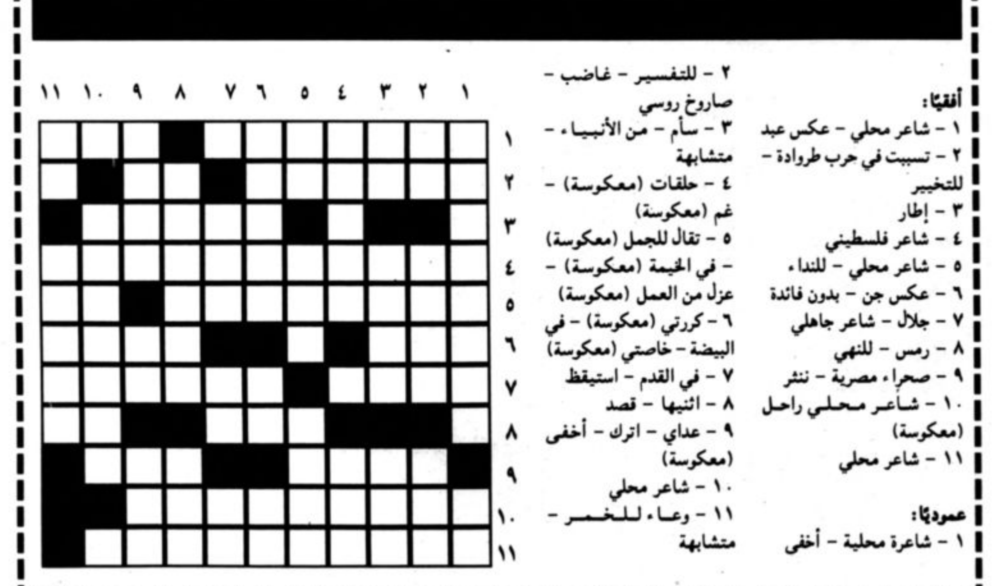
وفي بحيرة طبريا تكون الرياح شمالية غربية وتكون المياه هادئة.

وفي خليج إيلات تهب رياح شمالية وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الأجنبية (بنك اسرائيل ٢٠٠٠/٦/٧)

* دولار أمريكي	٤,١٤٣٠ ش.ج
* «اليورو»	٣,٩٦٤٦ ش.ج
* مارك الماني	٢,٠٢٧١ ش.ج
* جنيه استرليني	٦,٣١٣٩ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠,٦٠٤٤ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣,٩٢٠١ ش.ج
* دينار اردني	٥,٨٣٥٢ ش.ج
* «أسود»	٤,١٤ - ٤,١٦ ش.ج

كلمات متقاطعة

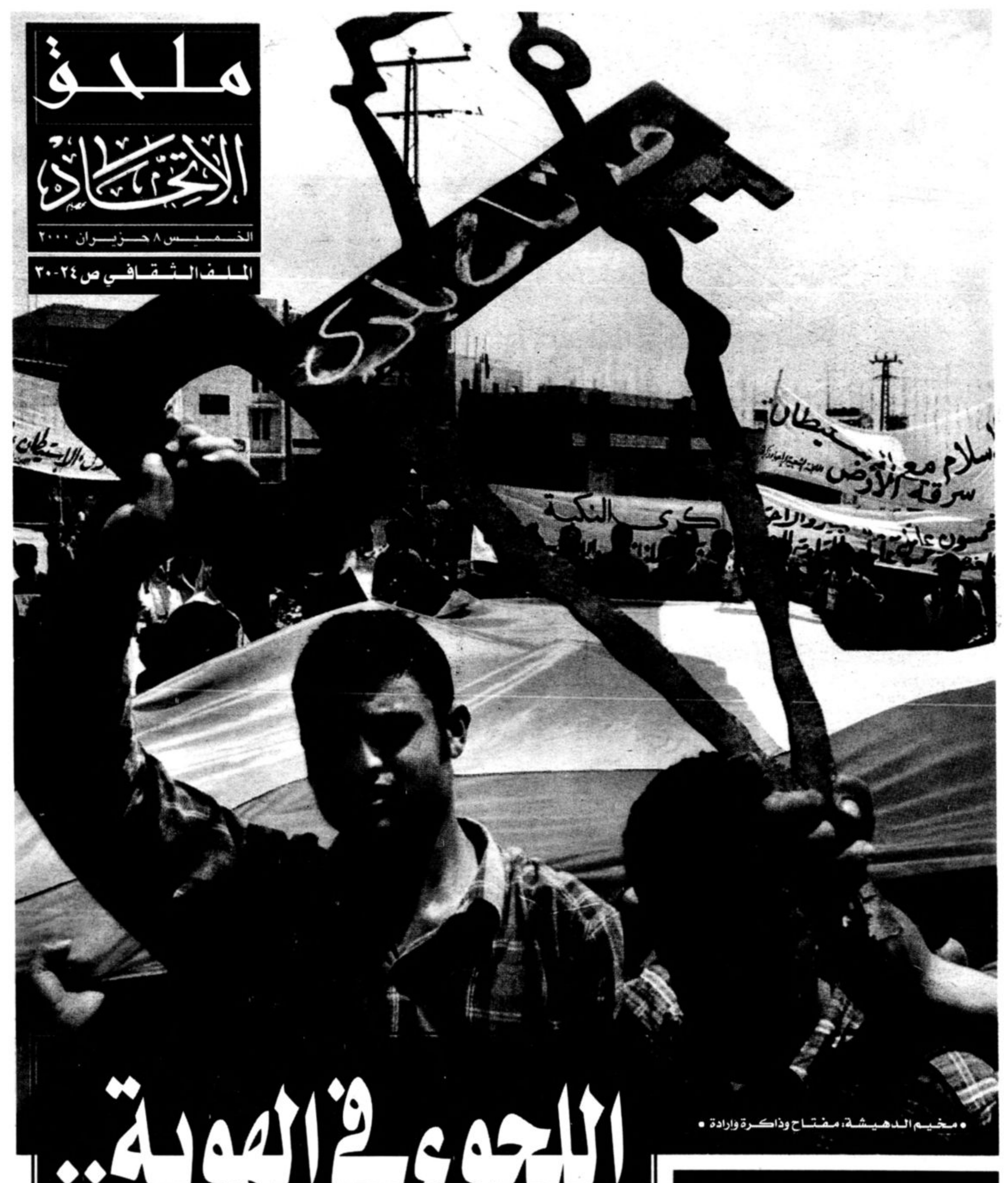


أفقيًا:
١ - شاعر محلي - عكس عبد
٢ - تسببت في حرب طروادة - للتخيير
٣ - إطار
٤ - شاعر فلسطيني
٥ - شاعر محلي - للنداء
٦ - عكس جن - بدون فائدة
٧ - جلال - شاعر جاهلي
٨ - رمس - للنهي
٩ - صحراء مصرية - ننثر
١٠ - شاعر محلي راحل (معكوسة)
١١ - شاعر محلي

عموديًا:
١ - شاعرة محلية - أخفى
٢ - للتفسير - غاضب - صاروخ روسي
٣ - سأم - من الأنبياء - متشابهة
٤ - حلقات (معكوسة) - غم (معكوسة)
٥ - تقال للجمل (معكوسة) - في الخيمة (معكوسة) - عزل من العمل (معكوسة)
٦ - كررتي (معكوسة) - في البيضة - خاصتي (معكوسة)
٧ - في القدم - استيقظ
٨ - اثنيها - قصد
٩ - عداي - اترك - أخفى (معكوسة)
١٠ - شاعر محلي
١١ - وعاء للخمر - متشابهة

ملحق
الاتحاد
الخميس ٨ حزيران ٢٠٠٠

الملف الثقافي ص ٢٤-٣٠



• مخيم الدهيشة: مفتاح وذاكرة وارادة •

اللجوء في الهوية..

• الشتات الفلسطيني ترك آثاره في نفسية كل لاجئ.. وطرح سؤالا غير سهل: هل فعل الشتات فعله بشأن وحدة هوية شعبنا؟.. فكيف السبيل للتصدي • ص ١٠ و١١ و١٢

أمريكا: عودة الوعي؟

• عن الاحداث الصاخبة التي قادتها الحركة العمالية: اتجاهات وافاق • ص ١٤



د. احمد سعد

الاستيطان دفيئة لعصابات الإجرام والإرهاب الفاشي!

* استئناف المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية وما يرافقها من ترويجات اسرائيلية عن الاقتراب من توقيع اتفاقية الاطار مع الفلسطينيين كانت من أبرز الاحداث السياسية التي شغلت الرأي العام في اسرائيل خلال هذا الاسبوع.

فحكومة براك تنافس حكومة نتنياهو السابقة في ابتداع التخريجات الديماغوغية لتزوير حقائق الواقع على ساحة التفاوض مع الفلسطينيين، وحقيقة موقف الفلسطينيين. فمن هذه التخريجات الترويج دعائيًا وكأن الطرف الفلسطيني في محادثات القناة السرية المفضوحة في ستوكهولم وافق على المخطط الاسرائيلي المقترح للانتقاص من الثوابت الاساسية للحق الفلسطيني - التنازل لاسرائيل عن السيادة السياسية على القدس الشرقية، الموافقة على اقتطاع محاور المستوطنات وغور الاردن من ارض السيادة الفلسطينية وضمها لاسرائيل والتنازل عمليًا عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين الذي اقرته الشرعية الدولية!!

ورغم ادراكنا لمكاسب الضغط الامريكية - الاسرائيلية ومن بعض انظمة «ذوي القربى» على القيادة الفلسطينية والرئيس ياسر عرفات للتنازل و«المرونة» في الموقف، فإن هذه الترويجات استعملت كوسيلة في الحرب النفسية والسياسية للضغط على السلطة الوطنية الفلسطينية من جهة، وللاستهلاك المحلي اسرائيليا في مواجهة قوى اليمين الاسرائيلي وكسب الرأي العام الاسرائيلي الى جانب براك، «الذي يحقق مكاسب تاريخية لاسرائيل».

وكان موقف القيادة الفلسطينية والرئيس عرفات الحازم المتمسك بثوابت الحقوق الشرعية في القدس وقضية اللاجئين وموضوع السيادة الفلسطينية اكبر رد على عملية التزوير والتشويه التضليلية الاسرائيلية.

أكدنا دائمًا، ومنذ بداية الاحتلال الاسرائيلي وزرع الاراضي الفلسطينية والسورية المحتلة بالمستوطنات الكولونيالية، ونؤكد اليوم، أن الاستيطان السرطاني يؤلف اكبر واخطر عقبة في طريق التوصل الى تسوية سلمية عادلة. واليوم يؤلف هذا الموضوع احدى اصعب القضايا المعقدة والخطيرة على طاولة المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية حول اتفاقية الاطار للتسوية الدائمة. والمصاعب والمخاطر تتمحور في امرين اساسيين:

* الاول: أنّ الهدف الاستراتيجي الذي رسمته حكومات اسرائيل المتعاقبة من وراء الاستيطان، توسيع رقعته وتعبئته سكانيًا، كان حرمان الشعب الفلسطيني من وطن ومن سيادة وطنية وذلك من خلال تنفيذ مخطط ارض «اسرائيل الكبرى». وتناقض معطيات الواقع مع هذا الهدف الاستعماري وتوقيع اتفاقات اوسلو - ادى بحكومات اسرائيل الى اللجوء الى تكتيك فرض سياسة الامر الواقع، باستغلال الاستيطان وما يحيط به من طرق التفافية وقواعد عسكرية، كورقة للمساومة لتقسيم الاراضي الفلسطينية وطرح الموضوع وكأن القضية مجرد ارض متنازع عليها وليست ابدا ارضًا محتلة تستدعي غروب ظلام المحتل. وهذا ما يجري اليوم على ساحة التفاوض حيث تتجاهل حكومة براك قرارات الشرعية الدولية، وخاصة قراري مجلس الأمن (٢٤٢) و(٣٣٨) اللذين يطالبان اسرائيل بالانسحاب من جميع الاراضي المحتلة منذ ٥ حزيران ١٩٦٧. تتجاهل ذلك وتساوم السلطة الوطنية الفلسطينية على حجم النسبة من الاراضي الفلسطينية التي «ستتكرم» حكومة براك بنقلها الى السيادة الاقليمية - السياسية الفلسطينية وكأنها «ارض أبوهم».

* والثاني: ان الاستيطان والمستوطنات دفيئة نمت وترعرعت في كنفها عصابات الاجرام والارهاب والفاشية العنصرية، برعاية ودعم الاحتلال الاسرائيلي، والتي تؤلف اليوم خطرًا ليس فقط على أمن الفلسطينيين وحياتهم، بل كذلك على الحياة الدمقراطية في اسرائيل نفسها وعلى مسار العملية السياسية. فالعصابات اليمينية والفاشية العنصرية امثال «زو ارتسينو» و«نئمني هار هبيت» و«أمناه» و«كهانا حاي» و«غوش ايمونيم» و«دور همشيخ» ومجلس المستوطنات، و«هيئة الربانيم» هي بمثابة أذرع وامتداد لقوى اليمين والمغامرة في اسرائيل وقوة احتياطية نشيطة في معاداة ومواجهة اي تقدم في العملية السياسية. وغالبية هذه العصابات مسلحة ويقودها ضباط من خريجي الجيش الاسرائيلي.

وبالرغم من ان حكومة براك تطرح على الفلسطينيين ضم المحاور الاستيطانية الاساسية التي تشمل اكثر من ٨٥٪ من المستوطنات الى اسرائيل، ولا يبقى من مستوطنات مستثنية سوى بعض قطريات المناطر الاستيطانية، فإن ذئاب الاستيطان انطلقت من اوكارها مكشرة عن انيابها المفترسة ضد اي تقدم في العملية السياسية.



* مستوطنون في حماية عساكر الاحتلال *

وشهد الاسبوع الماضي تصعيدًا هستيريًا لعواء عصابات الاستيطان والارهاب الفاشي الى درجة التحريض الدموي والتهديد باغتيال رئيس الحكومة، ايهود براك. فرجال الدين اليمينيون «الربانيم» بدأوا بإصدار الفتاوى التي تهدر الدم وتحرض على قتل كل من يتجرأ على اخلاء مستوطنة. وعصابات الفاشية من اوباش المستوطنين بدأت بتصعيد حملة هستيرية داعية الى اللجوء الى العنف، والرد على الحكومة بتوسيع العملية الاستيطانية. ورئيس «دور همشيخ» - الجيل المكمل - شمعون ريكلين يصرح «إذا أرجع براك اراضي فسيقتل»! واحد زعماء عصابة كهانا الفاشية، نوعام فيدرمان يصرح (معاريب ٦/٥) «ان براك اسوأ بكثير من رابين»، مما يعني اهدار دمه....

مما لا شك فيه أن هذه العصابات والقوى المعادية للتسوية السلمية تستغل ازمة حكومة براك الائتلافية ووجود قوى يمينية داخل اطارها، مثل «يسرائيل بعلياه» و«المفدال» و«شاس» لتصعيد نشاطها العربيد المدعوم من احزاب اليمين والمنسق معها لعرقلة التقدم في العملية التفاوضية واسقاط هذه الحكومة كهدف استراتيجي. كما انها تستغل موقف براك الممالئ للاستيطان وتنكره لاستحقاقات العملية السياسية، لتصعيد نشاطها وضغوطاتها بهدف تصليب مواقفه الرفضية المعادية للتسوية العادلة مع الفلسطينيين.

ان اذرع «الشاباك» وقوى «الامن» الاخرى تحذر من انا هستيريا التحريض من اوكار اليمين والفاشية يعيد الى الاذهان الاوضاع الشبيهة قبيل اغتيال رئيس الحكومة، يتسحاق رابين. وكل ما تمخض من استنتاج في الحكومة لمواجهة هذه الاوضاع هو زيادة «اليقظة» وجيش الحراسة لحماية براك وبعض الوزراء!

ان معالجة جذرية لمواجهة جدية لمخاطر قوى الاستيطان والمغامرة والفاشية يستدعي، اولا وقبل كل شيء، تجريد عصابات الارهاب اليهودية من السلاح. فهذا السلاح لا يستعمل فقط لهدر دم الفلسطينيين وتخريب بيوتهم وممتلكاتهم ونهب اراضيهم، بل سيوجه حتمًا الى صدور مؤيدي الانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة وقلع قطريات الاستيطان.

ان معالجة جذرية تستدعي ازالة عقبة اساسية من طريق التسوية السياسية، وذلك بإزالة المستوطنات الكولونيالية وعودة المستوطنين وسوائب عصاباتهم الى اسرائيل.

فوجود المستوطنات ليس شرعيًا ويجب ازالته مع زوال الاحتلال الاسرائيلي. وليس من المنطق والمعقول التوصل الى حل دائم يضمن الامن والاستقرار في ظل بقاء بؤرة توتر استيطاني في قلب الدولة الفلسطينية وبين ابناء الشعب الفلسطيني.

وليس من المعقول ان يوافق الفلسطينيون على «بقاء الثعبان في عبّهم»، لأنه لا يمكن ان يكون هنالك تعايش مع الاستيطان، ولا سلام مع الاستيطان.

• الاضراب عادل •

أعلنت قيادة النقابة العامة للعاملين - الهستدروت - الاضراب الشامل، يوم الاثنين القادم، الذي سيشل نشاط مختلف المرافق الاقتصادية والخدماتية في الدولة.

وهدف الاضراب ليس فقط الاحتجاج على الاصلاح الضريبي الجديد الذي يمس حقوق ومصالح العاملين، بل استثماره كوسيلة ضغط على الحكومة ووزارة المالية لإلغاء البنود المعادية للعاملين.

ويرأينا ان المعركة حول الاصلاح الضريبي وموقف الهستدروت منه هي معركة حول طابع الهستدروت كنقابة مهنية للعاملين، ومصير ومستقبل تطورها. ونؤكد هذا التقييم بناء على ما يتضمنه الاصلاح الضريبي من بنود، مدلولها الاساسي الهجوم لمصادرة بعض المكاسب النقابية التي حققها العاملون بكفاحهم عبر سنوات طويلة، وهل ستدافع النقابة عن حقوقهم ام لا؟

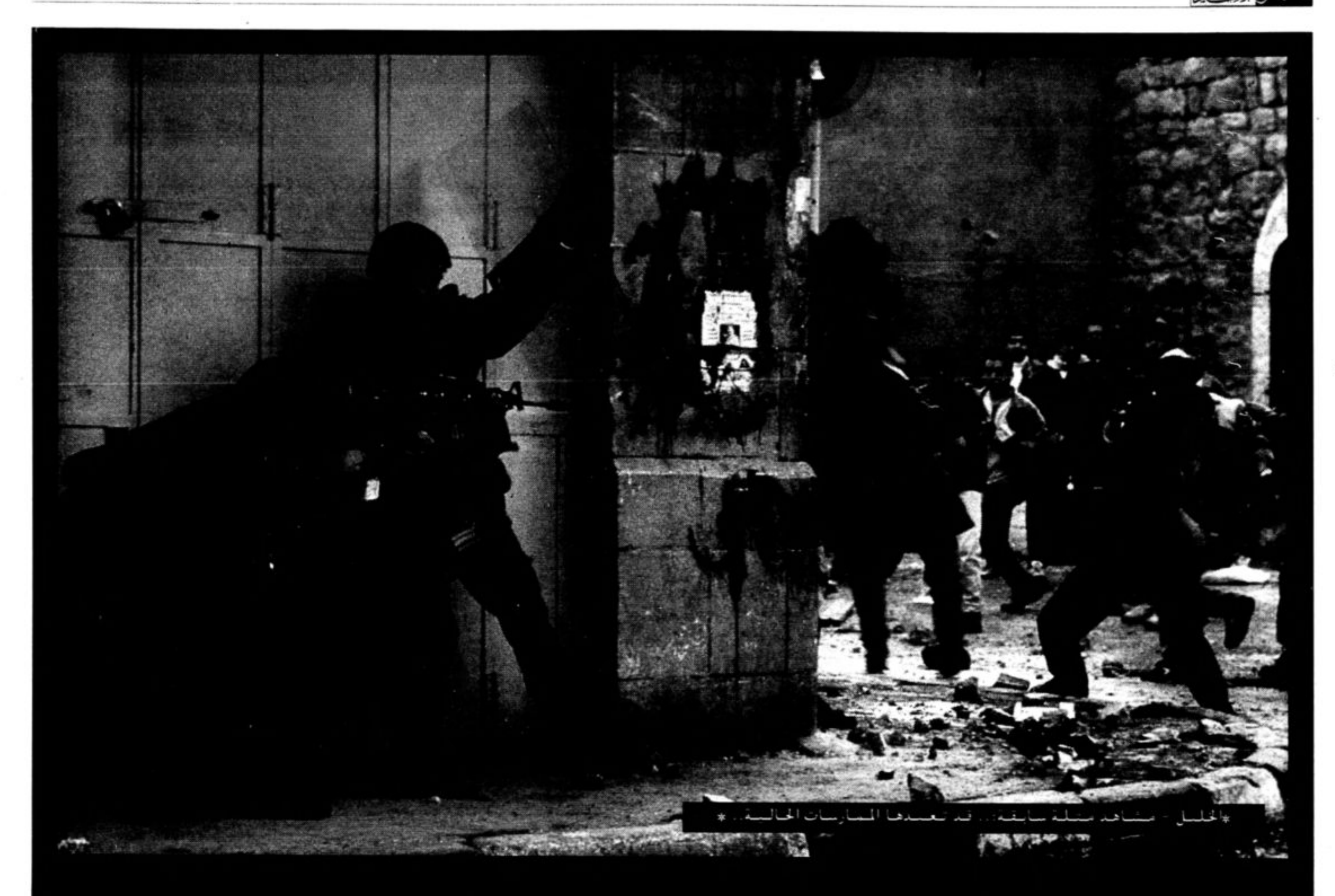
لقد كتب الكثير عن هذا الموضوع، وسأكتفي هنا بالرد على وزير المالية، بايغا شوحط، الذي عقب صباح ٥ حزيران على اعلان بيرتس، رئيس الهستدروت، عن يوم الاثنين القادم موعدًا للاضراب الشامل. قال وزير المالية «لا اعلم ما هي الحاجة للاضراب، فالاصلاح الضريبي لمصلحة العاملين، إذ ستزداد أجورهم، فهذا الاضراب يضر بمصلحة العمال والاقتصاد والدولة».

إن تصريح وزير المالية قمة في التسويف والتضليل، وهذا ما تؤكده الحقائق والمعطيات. فالمعطيات الرسمية تشير الى وجود مليون عامل ومستخدم من بين (٢،٢) مليون من العاملين و(٣٠٠) الف مؤمّن (يستلم مخصصات التأمين والتقاعد) لا يدفعون ضريبة الدخل لأن معاشاتهم وأجورهم الشهرية الهشة والقليلة لا تصل الى حدود الدرجة السفلى في سلم درجات ضريبة الدخل، اي أنهم معفيون من الدفع. ولهذا فالاصلاح لا يزيد مداخيل (اجور) هؤلاء الـ(١،٣) مليون من العاملين والمؤمّنين. ولكن وفقًا للاصلاح المقترح فإن هذا الجمهور الواسع سيواجه ضربة موجعة تقتطع من لقمة عيش الكفاف. ففرض ضريبة على «صندوق التكملة - كيرن ههشتلموت» الذي جاء للتعويض على العاملين في مجال الادخار، وعلى صناديق التقاعد وغيرها لا يخدم ابدًا مصالح العاملين واصحاب الدخل المحدود. كما ان فرض ضريبة الدخل على عمال الورديات المسائية والليلية والغاء نصف درجة الاعفاء للمرأة العاملة لا يصب في مصلحة العاملين.

ووفقًا للمعطيات الثابتة فإن نتائج العمل بموجب هذا الاصلاح في السنة الاولى، إذا ما اقر، هو تدفق مدخول الى خزينة الحكومة (الدولة) من بند ضريبة الدخل على صناديق التكملة ومن عمال الورديات الليلية ومن الغاء نصف درجة الاعفاء للنساء العاملات، يقدر بحوالي (٣) مليارات شيكل، بينما الدخل من فرض ضريبة على ارباح البورصة لن يتعدى (٢٠٠) مليون شيكل.

ولهذا اكدنا ونؤكد اننا نؤيد ومن اجل فرض ضرائب على ارباب رؤوس الاموال وعلى المضاربة والارباح في البورصة، ولكن ما يتضح من الاصلاح الضريبي المقترح ان الضحية الاساسية هي من العاملين أصحاب المداخيل القليلة والمحدودة، وان المستفيد الاساسي من هذا الاصلاح هو الفئات الوسطى الميسورة التي يبلغ معدل دخلها الشهري (٣٠) الف شيكل حيث سيجري تخفيف العبء عن كاهله.

وبناء عليه نؤكد عدالة الاضراب واهمية نجاحه في تحقيق اهدافه.


*الخليل - مشاهد مثيلة سابقة.. قد تعيدها الممارسات الحالية.. *

الإسرائيليون يُضربون.. والفلسطينيون يُضربون!

• إضراب عاملي مكاتب التنسيق المدني الاسرائيلي يضر معظم مجالات حياة الفلسطينيين. فهذه المكاتب مسؤولة عن استصدار مختلف أشكال التصاريح: الاقتصادية، الشخصية والصحية.. حاليا، يؤدي الاضراب الى الاضرار بحياة أسر كثيرة، ويهدد حياة مرضى ويشل حركة السيارات التجارية.. • المسؤولون الفلسطينيون يتهمون: هذا إضراب سياسي. ونحن نعرف كيف نحترم الإضرابات العادلة.. أما المسؤولون العسكريون الإسرائيليون فيبررون من جهة، وتتغلب عليهم العصبية من جهة أخرى! •

تحقيق: كوثر سلام

* مرّ اكثر من شهر على إضراب العاملين في مكاتب التنسيق المدني الاسرائيلي في مدن الضفة وغزة وبيت ايل، والمرتبطة في سياق اتفاقية «اوسلو» للسلام بمكاتب التنسيق المدني الفلسطيني. وهذا ألحق أضرارا بالغة بالأحوال المدنية للمواطنين المتعلقة بإصدار الهوية الاولى، وجمع الشمل وتغيير العنوان، والتصحيحات وتصديق شهادات الميلاد والوفاة، وادخال بيانات جواز السفر على الكومبيوتر الخاص بالمعابر، ووقف التعاطي مع التصاريح ومنحها للسائقين والعمال والطلبة والمرضى والمواطنين بشتى فئاتهم وشرائحهم وتعليق المعاملات الاقتصادية الصناعية والتجارية وتخليص المعاملات والبضائع من الموانئ والجمارك ووقف الاستيراد والتصدير واستصدار البطاقات

◀◀◀

الإسرائيليون يضربون..



المغنطة.. وكل هذا انعكس سلبًا على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والصحي والتعليمي والنفسي للمواطنين وادى الى تراكم حوالي عشرة آلاف معاملة في مكاتب الداخلية الفلسطينية في الضفة، وآلاف المعاملات المتعلقة بالتصاريح والحركة الاقتصادية والعمالية.

طبعًا هذا يجري في ظل صمت اعلامي اسرائيلي فاضح يهدف الى الاستنزاف اليومي في حياة المواطنين واطباق الحصار عليهم دون حسيب او رقيب!.

هل الاضراب بداية لإعادة النظر والتقييم والمراجعة لمجمل الاتفاقات مع الجانب الاسرائيلي؟!

وأين تكمن الخطورة في ذلك؟

متى تنتهي الأزمة ولصالح من ستحسم القضية؟

ما هي آلية الخروج من الملفات العالقة والمتراكمة المترتبة على الاضراب؟

وهل يصح القول بأن الحكومة الاسرائيلية قائمة على اساس استغلال حقوق العاملين الاسرائيليين في المكاتب المدنية في الضفة وغزة والتمييز في الاجور بينهم وامثالهم من العاملين في اسرائيل، ام ان هناك ابعادًا سياسية وخطة مبرمجة حكومية يجهلها العاملون ويقعون في شباكها تحقيقًا لأطماع تفاوضية واحراجًا للسلطة الوطنية.

اسئلة كثيرة نطرحها ليجيب عليها المسؤولون في مكاتب التنسيق المدني في الضفة من الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي بعد استعراض الأزمة مع العاملين وانعكاساتها على المواطنين.

معطيات وحقائق

ثمة ٤٠٠ موظف حكومي اسرائيلي يضربون عن العمل منذ نهاية شهر نيسان الماضي يؤثرون على نحو ٣ ملايين مواطن فلسطيني في الضفة الغربية وغزة وعلى نحو ١٨٠ الف مستوطن اسرائيلي.

الاضراب يشير الى خلل واضح في الاتفاقيات المدنية الموقعة بين الطرفين وقد برز ذلك من خلال الاضراب للعاملين الاسرائيليين الذي دل على مدى درجة ارتباط الفلسطينيين بوزارة الداخلية ودوائر الاقتصاد والتجارة وممثلي الوزارات الاسرائيلية في المناطق. فمستخدمو ما يسمى بالادارة المدنية في «بيت ايل» ومستخدمو دوائر التنسيق المدني الاسرائيلي في الضفة وغزة اوقفوا بإضرابهم عن العمل حياة المواطن الفلسطيني، حيث تراكمت آلاف الملفات التي يجب المصادقة عليها من قبل هؤلاء الموظفين وإدخالها الى حاسوب السجل السكاني المركزي المرتبط كليًا بالحاسوب الاسرائيلي.

دوافع الاضراب

عاملون في الادارة المدنية يشيرون الى ان اضرابهم يتمحور حول تسوية اتفاق التقاعد مع الحكومة باستثناء العسكريين من الضباط في الجيش الذين يشغلون المناصب العليا في الادارة المدنية ومكاتب التنسيق، الذين لا يعانون من الأزمة كباقي الموظفين المدنيين.

فهناك نحو الف اسرائيلي مدني عملوا في مكاتب الادارة المدنية ما قبل توقيع الاتفاقية المدنية مع الفلسطينيين ونقل الصلاحيات المدنية الى السلطة الفلسطينية، وقد بقي من هؤلاء الموظفين ٤٠٠ مدني في الضفة وغزة يعملون في جهاز السيطرة على الفلسطينيين.

في عام ١٩٩٣ توصل المستخدمون الى اتفاق تقاعد مع الحكومة ينص على انه في حالة حل الادارة المدنية يستطيع المستخدمون العمل في الوزارات الاسرائيلية او الاحالة الى التقاعد، ومنذ ذلك الحين والاتفاق في حالة تجدد تلقائي كل سنة في بداية كانون الاول.

وفي تموز ١٩٩٩ حدث العكس، ورفضت الحكومة تجديد الاتفاق - حيث توجهت لجنة العاملين الى الحكومة بغية تجديد الاتفاق الى ان يتم حل الادارة المدنية والتقت بهم ثلاث مرات ولكن دون فائدة - لقد رفضوا تجديد العقد واضافة ٢٨ عاملاً جديدًا انضموا للعمل في مكاتب الادارة المدنية بعد عام ١٩٩٣.. وهكذا انفجرت الازمة - وبدأت التشويشات في العمل، حيث يتوجه المستخدمون الى مكاتبهم ويرفضون معالجة اي قضية مما ادى الى تراكم آلاف الطلبات التي سيتواصل تراكمها الى حين انتهاء الازمة.

بداية الأزمة

يقول حسن عدوي، مدير عام الاحوال المدنية في الضفة، ان الازمة بدأت في ١٦ نيسان الماضي، مع بداية عطلة عيد «الفصح» العبري. الذي اوقف مجمل المعاملات مع مكاتبنا ثمانية ايام خلافًا للمعمول به سابقًا في السنوات الماضية، التي اعتاد الاسرائيليون فيها اخذ عطلة رسمية لمدة يومين من العيد، (الاول والاخير) والعمل معنا في الايام الستة الاخرى. وحيث انها لم تر في الاتفاق المدني اية اشارة للاعياد عند الجانب الاسرائيلي سوى يومين متفق عليهما، فان هذا يعد أول انتهاك للاتفاقية وخطوة مبرمجة على طريق بداية الأزمة والاضراب.

ويرى حسن علوي في التنسيق الاسرائيلي المفروض على سجل السكان في الاتفاق المدني المجحف اصلاً في الامور المدنية مجرد عقبة مفروضة على الجانب الفلسطيني، كما لا يوجد التزام صادق وامين من قبل الاسرائيليين في سجل السكان كما يجري في الاتفاقات الاخرى التي تعتبر التواريخ فيها «غير مقدسة» كما يقولون!!

ويضيف علوي «انه بموجب الاتفاقات الموقعة بشهادات دولية فانه لا يحق للطرف الاسرائيلي اتخاذ أية خطوة دون اشعارنا مسبقًا. لقد فوجئنا بعد انتهاء العيد بالمهاتفة الاسرائيلية التي تفيد بأن ما يسمى «الادارة المدنية» (مصطلح غير قانوني، وادارة كان من المفترض حلها منذ زمن طويل) قد اتخذ الموظفون فيها قرارًا بالاضراب عن العمل.. ولم تصلنا في هذا الخصوص كتابة رسمية. ونحن على الصعيد الشفوي ابدينا احتجاجنا فور ابلاغنا بالقرار. وابلغناهم رسميًا ان ما سمعناه منهم مخالف للاتفاق. كما قمنا بإبلاغ وزارة الشؤون المدنية التي تتعامل مع القضية بشكل رسمي كقناة مسؤولة عن التعاطي مع الجانب الاسرائيلي في هذا الامر.

إضراب نقابي ام سياسي؟

يقول «علوي» انه يشم رائحة سياسية من الاضراب، ربما ان العاملين في «التنسيق الاسرائيلي» اصبحوا متخوفين على مصيرهم بعد اعلان الدولة الفلسطينية التي اصبح تاريخها بالنسبة الينا مقدسًا. فبالنسبة لهؤلاء العاملين هذا مصدر قلق وتخوف على مستقبلهم، ولهذا اتخذوا خطوة للضغط السياسي علينا بهدف احراجنا امام المواطنين الذين تعودوا تلقي خدمات مميزة منذ تسلمنا ملف السكان. وهكذا فاننا ندفع ثمن اضراب عاملين ليس لنا اية سلطة عليهم، ونحن، وإن كنا دومًا نحترم وبشكل اخلاقي وادبي ارادة العاملين في تحسين ظروفهم المهنية والمالية في اية دولة، لا يعقل ان ندفع ثمن اضراب نقابة تتنكر لأبسط حقوقنا.. لا يمكن ان نحترم نقابة لا تحترم نفسها وحقوق الآخرين.. فهي من وجهة نظري الخاصة نقابة مصاصي الدماء - هكذا اصبحت اسمّي هذه النقابة للعاملين في «بيت ايل».. فموظفوها يراقبون الهواتف والاتصالات بيننا وبين المسؤولين في الجانب الاسرائيلي ويقومون بتهديدهم بعبارات بذيئة ولغة ساقطة غير اخلاقية، وهنا ليس من صلاحياتهم ان يتجسسوا على حكومة تتحدث مع حكومة اخرى في قضايا شعب آخر.

«بمرارة اقولها ان الامر اصبح لدينا لا يطاق رغم طرح القضية على اعلى المستويات. فقد ثبت ان الاسرائيليين يريدون اخضاعنا وآمل ان لا تجرنا هذه النقابة الى مهاترات تؤدي الى نتائج غير عادية كالظروف التي نعانيها».

من جهته يؤكد مدير دائرة الداخلية في الخليل، مروان شاهين، ان الاضراب سياسي وليس نقابيًا أدى الى تعطيل امور حياتنا وخلق ارباكات في عملنا وتسبب في فقدان الكثير ممن وصلوا من الخارج في اجازة لتسجيل ابنائهم وتصحيح هوياتهم والعودة الى اعمالهم. لقد فقدوا اعمالهم وتذاكر سفرهم وهذا الامر يعني احراجنا امام المواطنين».

ويقول حسن علوي: «ان اضراب العاملين يؤثر على حياة شعبنا في حين لا تلقى القضية اهتمامًا من الحكومة. وما دام الامر هكذا بالنسبة الينا فهذا يفترض بحكومة اسرائيل ان تأخذ تفويضًا من العاملين لديها قبل توقيع اتفاقات معنا، الامر الذي يدفعنا في مواجهة هذه الازمة الى اعادة النظر في الاتفاقات الموقعة بيننا وبينهم وإدخال تعديلات على الاتفاقات، وهذا امر اصبح من خلال هذه الأزمة والاضراب لا بد منه لكونه ضرورة ملحة تمس بمستقبلنا».

نموذج للأزمة في الخليل

ناصر الشرباتي، مدير دائرة الاحوال المدنية في الخليل يقول انهم ارسلوا للجانب الاسرائيلي في التنسيق المدني كمية عمل سابق ما قبل عطلة عيد الفصح التي بقيت لديهم حتى ما بعد انتهاء عطلة العيد وهي ثمانية ايام خلافًا للاعوام المنصرمة - يومان - مشيرًا الى انهم فوجئوا بعد انتهاء عطلة العيد بإبلاغهم من قبل الطرف الآخر انهم قرروا منح جميع الموظفين ثلاثة ايام اخرى لتدريبهم في دورة للعمل في مواقعهم حيث فوجئنا بعد ذلك بإعلان الاضراب.

ويضيف ناصر، ان الطرف الآخر اوقف التعامل معهم في الحالات الطارئة منذ عطلة الصيف وانهم لم يتلقوا منهم اية معاملات منذ ذلك التاريخ الى جانب احتجازهم العمل المرسل اليهم مسبقا. وانهم يرفضون الاتصال معنا هاتفيا او استقبال مندوبنا في الارتباط وتسليمه العمل المنجز لديهم.

وقال ان الاضراب في الدوائر الاسرائيلية للتنسيق يخص فقط الموظفين العاملين في الدوائر المتعلقة بالشؤون العربية فقط.

حجم الأزمة في الخليل

يقول الشرباتي، اننا نعاني مع المواطنين الذين توجهوا الينا في طلباتهم مع وجود حركات عليها وتغييرات وهي ليست في وضعها الثابت وبالتالي يجب ان نتلقى بخصوصها الرد الاسرائيلي ومنها هوية العائد، هوية لم الشمل، هوية اعادة المواطنة، هويات مرفق معها تغييرات للحالة الشخصية وهويات مع تسجيل مواليد الداخل او الخارج، التصحيحات واضافة اشياء جديدة على الحاسوب الفلسطيني والحاسوب لدى الطرف الآخر بهدف التطابق بعد الحصول على ردهم في كل معاملة، وكل ذلك ادى الى خلق اشكاليات.

ويرى الشرباتي ان تسجيل مواليد الخارج الذين وصلوا مع آبائهم لمدة اجازة معينة بهدف تسجيل ابنائهم، تعطلوا دون انجاز معاملاتهم ومنهم من فقد حق العودة بسبب فقدانه عمله، الى جانب ذلك هناك حالات طارئة للعلاج والوفاة. والارتباط بتأشيرة فيزا او عمل ممن تقدموا الينا في سياق اضافة حركة الى هوياتهم تعطلوا بشكل مباشر وخسروا تأشيراتهم.

مواطنون وقضايا

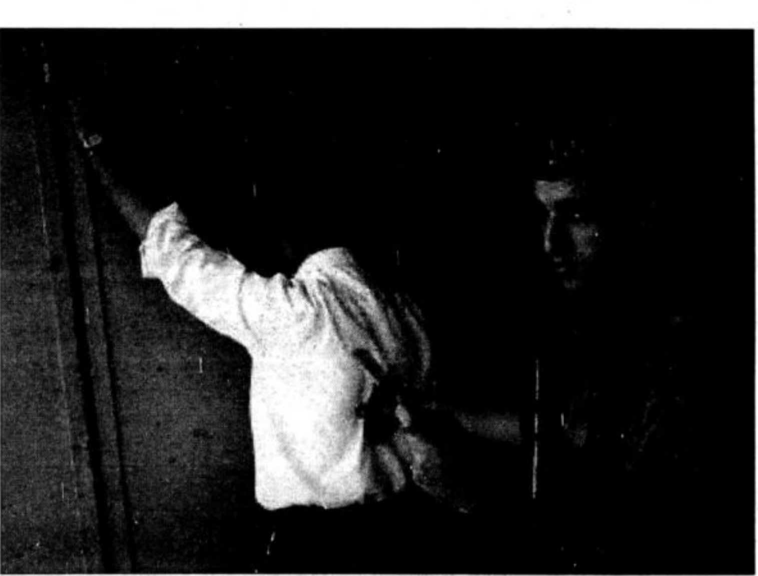
- نسرين عثمان سعيد زيتون ذكرت بأنها تقدمت بمعاملة تجديد هوية مع تغيير حالتها الشخصية من عزباء الى متزوجة، فقد واجهت مشكلة انتهاء تأشيرتها بسبب الاضراب.

- شكرية عطا الحيح - معاملة ابنة عائد تقدمت بها منذ ١٧ نيسان.

- محمد محمود القواسمي - معاملة ابناء عائدين، ٢ نيسان.

- باسم عبد اللطيف عبد المنعم القطاقطة معاملة هوية لم شمل مقدمة في ١٧ نيسان.

- حنان محمود درويش القواسمي - معاملة تصحيح خطأ الكمبيوتر الاسرائيلي الذي زوجها لغير زوجها وتسجيل مولود في ١٧ نيسان.



* الإذلال .. والاحتقان *

– نادرة محمد عبد المجيد نجار – معاملة تغيير حالة اجتماعية من ١٩ نيسان.

– مها محمد موسى عيسى جنيدي – معاملة تصحيح اخطاء مقدمة في ١٦ نيسان.

مشاكل اقتصادية

على الصعيد الاقتصادي هناك اشكاليات حادة تواجه التجارة والصناعة بسبب الاضراب، وهناك بضائع بقيمة ملايين الدولارات في انتظار حل الازمة، وهذه البضائع معدة للتجار في الضفة وغزة، ولكنها ما زالت عالقة في الموانئ وليس ثمة من يصدر تصاريح الاستيراد والتصدير من الجانب الاسرائيلي، وهناك بضائع فسدت وأصابها التلف وهي في انتظار تخليصها.. وهكذا فالقضية بانعكاساتها الاقتصادية خطيرة للغاية.

مشاكل صحية وتعليمية

وعلى الصعيد الصحي توقف استصدار تصاريح العلاج. وكما يقول الفلسطينيون هناك حالات كثيرة تضررت رغم انها دفعت ثمن تلقي العلاج في الخارج او المستشفيات الاسرائيلية. وهناك حالات اخرى تأخر تقديم العلاج المناسب مع قضيتها مؤخرًا كحالات طارئة وبصفة استثنائية إلا انها تأخرت في الحصول على حق العلاج في الوقت اللازم مما ادى الى آثار صحية سلبية.

وهناك ادوية لم تصل الى مناطق السلطة الفلسطينية عالقة في الموانئ وهي بحاجة الى تخليص واستصدار تصاريح خاصة، فالخسارة متزايدة يومًا بعد يوم، فالقضية لا تمس سجل السكان والمعاملات في هذا الخصوص وإنما تضر الاقتصاد والوضع الصحي والتعليمي.

وعلى صعيد الطلبة الذين يدرسون في الخارج فقد خسروا مقاعدهم الدراسية وهناك من خسر تذكرة سفره، وهناك من فقد الالتحاق بمنحة جديدة في دراسته.

مشاكل عمال وسائقين

حركة السير والمواصلات بين غزة والضفة تضررت بسبب الاضراب وكذلك تسيير الشاحنات الى اسرائيل والتي تتحرك بموجب المرافقة الاسرائيلية في غزة. هذه الشاحنات معطلة منذ اكثر من شهر مع بداية الاضراب، وكذلك حركة التاكسيات. ويقول احد السائقين من غزة انه منذ (٤٥) يومًا لم يأت أطفاله بقرش، وانه استنفد القرش الاضافي «فماذا افعل، وكيف أقيس هذا الوضع بزملائي السائقين فهناك من تضرر اكثر مني»!.

العمال تضرروا بسبب الاضراب، واستصدار البطاقة الممغنطة توقف، وليس بمقدورهم الحصول على تصريح بدون بطاقة ممغنطة، الآلاف من العمال لم يتمكنوا من الوصول الى اماكن عملهم في اسرائيل.

حركة المواطنين عبر «الممر الآمن» تأثرت بالاضراب وعمليات التنسيق المتعلقة بهذا الخصوص مع الجانب الاسرائيلي قد توقفت، وحياة المواطنين بمجملها في حصار، والاعلام يتجاهل القضية. حيث انه لم تتطرق لهذا الموضوع سوى عميرة هس، مراسلة الشؤون الفلسطينية في جريدة «هآرتس» التي تلقت مكالمة هاتفية من قبلنا كمراسلين لجريدة «الاتحاد». وقد كتبت وأبدت احتجاجها على صمت الفلسطينيين وعدم مقدرتهم الكاملة على طرح قضيتهم حتى في صحفهم المحلية.

ولكن لم تفعل ذلك صحف اسرائيلية اخرى وربما ان الاوضاع الفلسطينية لا تعنيها.

ردود فعل

الناطق بلسان منسق شؤون المناطق الفلسطينية، شلومو درور، نفى ان يكون الاضراب سياسيًا، وقال، انا لا انكر ان هناك انعكاسات خطيرة على اوضاع الفلسطينيين ادت الى نتائج سلبية ولكن الامر ادى كذلك الى انعكاسات على الجانب الاسرائيلي نفسه، مشيرًا الى تواصل المساعي من اجل حل القضية. ويدعي درور ان الجنرال يعقوب أور يضغط باتجاه حل القضية «انه يضغط باتجاه وزارة المالية من جهة من اجل منح العاملين والمستخدمين حقوقهم، وكذلك يضغط باتجاه العاملين انفسهم وضرورة انهاء التشويشات التي تسببوا فيها من خلال الاضراب».

وهو «يستغرب» كيف يتذمر الجانب الفلسطيني ويطرح قضية المرضى كمتضررين من الاضراب، ويقول «هناك متضررون فعلا في سجل السكان ولكنهم ليسوا المرضى.. انني ادرك معاناة السائقين الذين تعطلوا عن اعمالهم ونحن قمنا بحل اشكالية السائقين في غزة خلال الاضراب، ونحن على استعداد كامل لمعالجة اي قضية طارئة وانسانية، فالاضراب لا يمس بمثل هذه الحالات التي هي فوق كل الاعتبارات.. الازمة في طريقها الى الحل والانفراج واللقاءات متواصلة بين المستخدمين والوزارة وقد حققوا عدة مطالب».



* (٨) بنادق وشيخ واحد.. *



* حتى الادارة المدنية تعترف: «أثار سلبية لما يجري!» *

الحكومة تتحمل المسؤولية

اما الناطق باسم التنسيق المدني الاسرائيلي، بيتر ليرنر، فيرد على مجمل الاستفسارات المطروحة عليه والتي تخللتها مشادات كلامية في الاستفسار والرد. وحمل ليرنر الحكومة مسؤولية ايجاد حل لقضية اضراب العاملين التي تواصلت منذ اكثر من شهر، مشيرا الى ان رئيس التنسيق المدني قلق جدا من هذه القضية وانه يحاول جاهدًا تسيير امور العمل قدر الاستطاعة، الا ان الجنود وللأسف لا يستطيعون القيام بعمل الموظفين وهذا الامر ادى الى انعكاس الآثار السلبية للإضراب على الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي.

*** «الاتحاد» – وماذا تقول لعشرة آلاف حالة من المواطنين تعاني من آثار الاضراب؟ وهل تقول للمرضى موتوا، وللطلبة توقفوا عن الدراسة، وللمسافرين لا تغادروا وللمعتدي عليهم من الجنود الاسرائيليين صبرا تمتعوا بالمشاكل فهذه هي دمقراطية اسرائيل قائمة على اساس انتهاك حقوق الشعوب الاخرى؟**

– وبحدة وعنف يرد ليرنر على الاستفسار: نحن لدينا نظام دمقراطي يمنح حق الاضراب للاهداف الانسانية لأي واحد وعليكم احترام ذلك. فالموظفون لا يقصدون الاضرار بالشعب ولكن هكذا جاءت النتائج.

*** «الاتحاد» – وما هو البديل حتى تحل القضية؟**

– يقول ليرنر، للأسف لا يوجد لدينا بديل في مكاتب الادارة والتنسيق في «بيت ايل».

*** «الاتحاد» – وهل يعني ذلك الغاء الاتفاقات المدنية مع حكومة اسرائيل والبحث عن اتفاق جديد يوقع منع نقابات العاملين. ما داموا يشكلون دورا رياديا في قيادة الحكومة؟**

– يقول ليرنر، انت اكثر من خطيرة في الطرح ويطالب بوقف التسجيل بعنف. وبصوت فيه حدة يقول، انت لا تريدين الفهم ان الاضراب لدينا حق في اسرائيل. فالحكومة التي وضعت هؤلاء المدنيين ليعملوا هنا في مهمة محددة وسط جنود واجراءات اخرى وان كان هؤلاء الموظفون يقدمون خدمات للفلسطينيين في الضفة من هنا وللاسرائيليين من هناك، وقد اتخذوا قرار الاضراب ضد الحكومة التي اوكلتهم في العمل في هذه المواقع وهذا ادى الى تأثيرات سلبية على الفلسطينيين والاسرائيليين، الا انه لم يأت من اجل هذا الهدف وانما اتخذ كخطوة ضد الحكومة لتحسين مستقبلهم في العمل واحتياجاتهم الانسانية والشخصية والوظيفية.

ويقارن ليرنر ما بين اضراب العاملين في الادارة المدنية واضراب المعلمين في السلطة الوطنية ويقول بأن الاضرابين مهنيان.

*** «الاتحاد» – ولكن اضراب المعلمين في السلطة الوطنية امر داخلي انعكس على الشعب الفلسطيني وحده ولم يمس مصالح شعب اخر واتفاقات بين حكومتين. أليس كذلك؟**

– ويقول ليرنر، ولكنه من حيث المبدأ اضراب مستخدمين ومعلمين يطالبون بحقوقهم، وهذا شأن الاضراب لدينا، عندما بدأ المستخدمون الاضراب لم يفكروا بالمتضررين سواء كانوا فلسطينيين ام اسرائيليين ام غيرهم، كانوا يفكرون في حقوقهم.

والقضية اكثر من ذلك لقد انعكست سلبًا على السياح الاجانب الذين هم بحاجة الى تجديد «فيزا» وانا لا انكر ان الاضراب ادى الى انعكاسات سلبية على كافة الاصعدة.

يقول ليرنر، بأن الحالات الانسانية يتم التعاطي معها خلال الاضراب، وانه يواصل حل اي اشكالية وتمريرها للمسؤولين في الادارة المدنية.

يقول ليرنر، ان الاضراب ألحق ضررًا بالمصلحة العامة. هناك مخالفات غير قانونية في البناء من قبل الفلسطينيين والاسرائيليين فلا توجد هناك اعمال مراقبة على البناء غير المرخص كما لا يمكن منح تراخيص بناء، فالمستخدمون مضربون، ونحن نتمنى حل القضية في القريب العاجل وفي اسرع وقت ممكن.

علامة استفهام

السؤال يبقى مطروحًا حول عدم حل الأزمة من قبل الحكومة الاسرائيلية الملزمة باتفاقات موقعة مع شعب آخر بشهادات دولية، وتعاملها بازدواجية مع العاملين والاصرار على عدم منح العاملين من الاسرائيليين في الضفة وغزة نفس الحقوق والامتيازات للعاملين في اسرائيل. وكذلك استغلال الاضرابات المهنية العمالية لتحقيق مكاسب سياسية مع شعب آخر.

البلدية والجرذان ضدهم..

*** حي «نڤيه بيرك» العربي في اللد يحمل اسمًا جميلاً جدًا (واحة الخضار).. ولكن ما يجري فيه فعلاً لا يتّسم بالجمال.. إهمال عنصري من البلدية، وجرذان تسرح وتمرح وتتكاثر حتى أصبحت «أكثر من عدد السكان» كما قالت إحدى مواطنات الحي ***

تقرير: حسن مواسي

* على الرغم من كل الوعود التي قطعتها ادارات بلدية اللد المختلفة، لا يزال الموطنون العرب وفي مختلف اماكن تجمعاتهم السكنية في المدينة يعانون من مشاكل تفاقمت على مدى (٥٢) عاما، انتهجتها ادارات البلدية كسياسة تجاه الاقلية القومية العربية بها. وتعاني هذه الاحياء من اهمال شديد. فآفة المخدرات منتشرة بشكل كبير، والفقر متفاقم والجهل مسيطر. وأحد هذه الاحياء هو «نڤيه بيرك».

هذا الحي العربي تم بناؤه سنة ١٩٨٢ على شكل عمارات وهو لا يختلف عن غيره من «اشقائه» الاحياء العربية، بل يمتاز بميزة «خاصة»، إذ ان الفئران تصول وتجول فيه بدون سؤال او جواب! واصبحت «اكثر من عدد السكان». كما يقول الاهالي. وهذا بالاضافة الى انعدام الخدمات البلدية المقدمة للسكان.

اهالي الحي محتارون في امرهم فهم اليوم «بين حانا ومانا» ولا يعرفون لمن يتوجهون. للبلدية ام لأعضائها العرب الذين تصبح بيوتهم في فترة الانتخابات محجًا لهم ويطلقون الوعودات في كل الجهات..

«الاتحاد» كانت هناك برفقة سكرتيرة فرع الجبهة في اللد مها النقيب واستمعت الى عدد من الاهالي.

فوزية زيد الكيلاني تقول: «الوضع عندنا في هذا الحي صعب، ففي غالبية البيوت رطوبة في الشتاء، وسقوفها «تدلف» علينا. وفي الصيف الامر نفسه، فكما ترى البيوت غير مرممة لأنه ليس باستطاعتنا ترميمها بسبب الوضع الاقتصادي الصعب الذي نعانيه. فالبطالة متفشية بين شبابنا». وتواصل: الحياة عندنا في الحضيض فأولادنا في غالبيتهم لا يذهبون الى المدرسة وقد ينزلقون الى وباء المخدرات، فلا توجد ايضًا متنزهات وحدائق عامة.

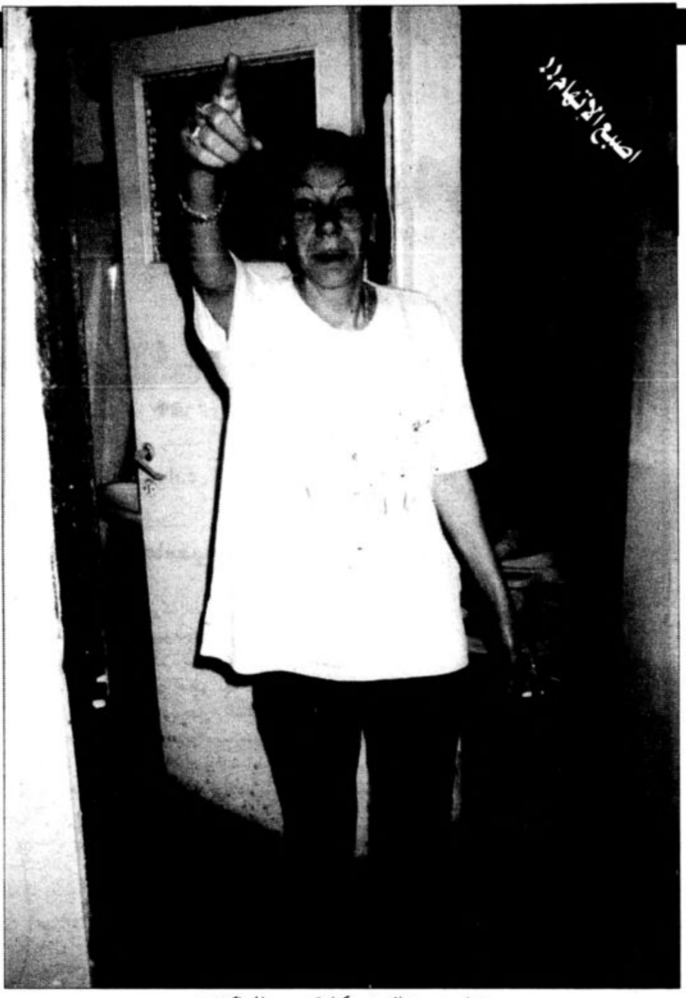
فوزية تعيش هي واخواتها الخمس وابناؤهن في بيت تقل مساحته عن الـ ١٠٠ متر، غير مربوط بشبكة الكهرباء، وتؤكد: «البلدية لا تقدم لنا اي نوع من انواع الخدمات كالمجاري. هذا إضافة على ان الجراذين والفئران تصول وتجول عندنا في الحي في ساعات الليل».

الكيلاني توجهت الى قسم الشؤون الاجتماعية في بلدية اللد حتى تأتي وترى الوضع الصعب في الحي! وتقول: جواب الشؤون الاجتماعية دائمًا سلبي، بحجة «عدم وجود ميزانيات».

وأخيرًا تسأل السيدة فوزية وملامح التعب والارهاق بادية عليها: هل من يريد العيش بكرامة يكون مصيره المحاكم؟ وتعطي على ذلك مثالاً: لقد قام اخي بفتح بقالة في الحي لكي نتمكن من العيش بالحلال. هل في



* الفقر متفاقم – البلدية متحجرة..والأعضاء العرب !؟ *



* هل من يريد العيش بكرامة مصيره المحاكم؟! *

أولادنا في غالبيتهم لا يذهبون الى المدرسة وقد ينزلقون الى وباء المخدرات، فلا توجد ايضًا متنزهات وحدائق عامة

توجهنا مئات المرات الى قسم الشؤون الاجتماعية في البلدية. والجواب كان: لا يوجد ميزانيات. حتى عامل اجتماعي لم يأت..

ذلك خطأ! فلماذا لا يأتي الينا اعضاء البلدية العرب الا وقت الانتخابات وبعدها لا نراهم إلا في الموسم الذي يليه؟ واين هم طيلة الوقت، واين رئيس البلدية الذي يجعل المواطنين العرب «سلعة» لإعادة انتخابه؟

اما فدوى أبو زيد من سكان الحي فترى ان الوضع متعب للغاية. «فالأوضاع الصحية والبيئية صعبة جدًا، والفئران تتكاثر، والسبب يعود الى عدم قيام السلطات ذات الصلة بايجاد حلول لسكان الحي. توجهنا عشرات المرات الى بلدية اللد ومؤسساتها ولكن لا حياة لمن تنادي. هذا بالاضافة الى حالة الفوضى الموجودة في الحي. وبالاضافة الى كل هذه الامور اعاني من مشاكل متواصلة في التنفس. وسؤالي ماذا لو كانت هذه الاوضاع موجودة في احد الاحياء اليهودية.. «وماذا اقول يا ابني».. وهي ايضا تتساءل: «أين اعضاء بلدية اللد العرب؟».

وتضيف: لماذا نحن بالذات، ما هو الذنب الذي «اقترفناه» لكي نتعذب بمثل هذه الاوضاع؟! نحن في الحي نطالب كل من هو في موقع المسؤولية بالعمل على حل مشكلتنا وايجاد حلول لأوضاعنا القاسية والصعبة.

وتقول هيفاء سلامة: انا ام لـ(٩) اولاد و(٣) بنات ونحن نعيش في بيت فيه ٣ غرف ومطبخ وصالون. حالتنا الاقتصادية صعبة، هذا بالاضافة الى عدم ذهاب الاولاد الى المدرسة، ولدي طفل ولد مريضًا «وهو من ذوي الاحتياجات الخاصة»، الأمر الذي يزيد من حدة المعاناة التي نعيشها، فعلى سبيل المثال تقدمنا بطلب للحصول على كرسي نقال لإبني طارق من قسم الشؤون الاجتماعية في بلدية اللد وحتى الآن لا نزال ننتظر!! وهذا بالاضافة الى عدم وجود ملاعب للاولاد او ساحة عامة او متنزه يذهب اليه الاولاد للعب، فكما ذكرت انهم لا يذهبون الى المدرسة، اذ يوجد عندي ابن عمره ١٤ سنة وحتى اليوم لم يذهب الى المدرسة سوى مرة واحدة ولم يعد.

*** «الاتحاد» - هل توجهتم الى قسم الشؤون الاجتماعية؟**

- سلامة: كما ذكرت لك فالوضع السيء يؤدي الى ان ينحرف اولادنا الى آفة السموم، وقد توجهنا مئات المرات الى قسم الشؤون الاجتماعية في البلدية. والجواب كان: لا يوجد ميزانيات. حتى عامل اجتماعي لم يأت الينا، وهذا بالاضافة الى عدم قيام البلدية بتقديم اي نوع من الخدمات لنا بالمرة.. وتستدرك: فقط عندما يريدون ضريبة البلدية يأتوا الينا. لا احد ينظر الينا.

في الاسرة معيل وحيد هو الزوج، وتعتاش الاسرة من المخصصات التي يقدمها التأمين الوطني للأولاد، وهي لا تتلقى اية مخصصات للطفل المعوق.

شادية جرري تعمل معلمة للغة العربية في مدرسة يهودية وتتذكر عندما اشترت بيتها عام ١٩٨٢: «المشاكل التي يعيشها الحي كثيرة ومتعددة، واهمها: انعدام الوعي اذ ان غالبية اولاد الحي لا يذهبون الى المدارس، والبلدية لا تسأل ماذا يحدث هنا، تطالبنا ان ندفع فقط ولا نحصل في المقابل على اي نوع من الخدمات، وانا شخصيًا توجهت الى البلدية بالنسبة للموضوع وقضية انتشار الجرذان في الحي، والتي اصبحت اكثر من عدد سكان الحي، ولكن لا حياة لمن تنادي. والمخدرات ايضًا تباع في الحي بشكل حر والشرطة لا دخل لها على ما يبدو! وبالاضافة الى ذلك يقوم السكان بتربية حيوانات تزيد من انتشار القوارض وعلى ما يبدو فالبلدية معنية بأن يبقى الوضع هكذا بل أسوأ! فإذا كسرت ماسورة ماء تبقى تسيل لأشهر ولا احد يسأل عنا.. الملاجئ في البنايات ينام فيها ناس لا نعرفهم ولا نعرف من اين هم. وانا اشعر ان هناك تعاونًا ما بين الشرطة والبلدية ضد السكان! وأقول ان الشرطة معنية بأن يبقى الوضع هكذا، وعلى سبيل المثال، خلال الحملة ضد المخدرات التي قامت بها الشرطة في حي «شنير» لم يكن لها في الحي اي اثر، واما بالنسبة للأعضاء العرب في البلدية فحدث ولا حرج.. فهم يأتون فقط قبل الانتخابات!

د. ادوارد سعيد

حول الجمعيات الأهلية..

*** الهدف المطلوب هو تحقيق تحوّل في الوعي.. وهو هدف يشهد تراجعًا في ظل الموضة الرائجة حاليًا بالاقتصار على تنظيم الحلقات الدراسية والوفود واعداد التقارير عن المشاريع..***

* أود ان اقول أن فئة المهنيين بشكل خاص أي الفئة التي تمد النخبة الفلسطينية بالضباط والمدرسين والأطباء والمعماريين والمحامين والمهندسين والصحفيين وخبراء الاقتصاد تهادنت عمليًا مع الوضع الحالي، وبفضل استعداد ممولين مثل أعضاء الاتحاد الاوروبي ومؤسسة «فورد» وعدد لا يحصى من أمثال هذه المنظمات، أمكن تقديم مال وفير لإنشاء عدد كبير من مؤسسات الأبحاث ومراكز الدراسات والمنظمات النسائية والمهنية التي يمتاز بعضها بإنتاجية عالية وتؤدي عملاً مهمًا في إطار منظمات غير حكومية «في الأغلب».

لكن السؤال الذي اثيره هنا يتعلق بالاستراتيجية بعيدة المدى لهذه الجماعات وطبيعة ما تؤديه من مهام وهو بصيغة مبسطة، هل تشكل بديلا لحركة سياسية، وهل يمكن اطلاقًا ان تتحول الى حركة كهذه؟ كلا قطعا لأن كلا منهما يرتبط بعلاقة ثنائية مع الجهات الممولة التي يؤكد كل منهما بوضوح إن الدعم العالمي للعمل في مجالات الدمقراطية والرعاية الصحية والتعليم وكلها أمور مهمة لن يقدم إلا ضمن الاطار الشامل لعملية السلام الحالية.

وتصبح هذه المنظمات غير الحكومية على رغم ضرورتها لإدامة حياة الفلسطينيين هي ذاتها الهدف بدلاً من على سبيل المثال التحرير أو انهاء الاحتلال او تغيير المجتمع الفلسطيني، وأدى غياب رؤية سياسية للمستقبل - اذ يسعى كل شخص بشكل أو بآخر الى الاهتمام بوضعه - الى تقديم مهمات ثانوية مثل تأمين المال وادامة عمل موظفي المكتب وتنظيم لقاءات في اوروبا وأماكن أخرى على المهمة الرئيسية التي تواجهنا كشعب وهي لا يمكن أن تكون سوى تحرير أنفسنا من إرث الاحتلال والتشريد، هذه الاستعاضة بقومية قصيرة المدى هي إحدى نتائج اتفاق أوسلو، أي أبعاد المجتمع الفلسطيني عمليًا عن السياسة ووضعه بثبات ضمن التيار الرئيسي للعولمة على النمط الامريكي حيث يحتل السوق الموقع الأبرز وكل شيء سوى ذلك لا معنى له أو هامشي.

هكذا فإن مجرد امتلاك معهد فلسطيني للدمقراطية أو جامعة فلسطينية أو جمعية طبية فلسطينية لا يكفي مثلما ان القومية لا تكفي. وكان «فانون» على صواب عندما قال للجزائريين في العام ١٩٦٠، ان مجرد الاستعاضة بشرطي جزائري عن شرطي فرنسي ليس هدف التحرير، بل ان تحقيق تحول في الوعي هو الهدف. واحتمال حدوث هذا التحول يتراجع تدريجيًا في ظل الموضة الرائجة حاليًا بتنظيم الحلقات الدراسية والوفود بالتمويل واعداد التقارير عن المشاريع، نحتاج الى التركيز على المصير الجماعي للشعب الفلسطيني مهما بدا ذلك مثاليًا ولا معنى له في الوقت الحاضر، فما لم تبق الروح الجماعية مركزة على انجاز التحرير الفعلي والممارسة الفعلية لتقرير المصير، وهما بالذات بحاجة الى توضيح، يمكن ان نغرق بسهولة في السوق العالمية فيما يرفرف علمنا بفخر فوق رؤوسنا.

المشاكل، التحديات والآفاق

الطلبة العرب، بين التمييز القومي وكبت الحريات السياسية

*** أحد أهم إنجازاتنا تحقق ليس في جامعة حيفا، ولا العبرية ولا التخنيون.. بل في حي وادي النسناس العربي العريق في حيفا... ***

• بقلم: رجا زعاترة - رئيس الاتحاد القطري للطلبة الجامعيين العرب •

* بداية - فليسمح لي بتقديم آيات الشكر لهذه الصحيفة الغراء، «الاتحاد» بإدارتها وطاقم عامليها على مساندتهم لكفاح الطلاب الجامعيين العرب في الجامعات الاسرائيلية على مدار السنين وفي الأشهر الأخيرة على وجه الخصوص. فقد كانت الحركة الطلابية العربية تجد في «الاتحاد» آذانًا صاغية، ومن على صفحاتها منبرًا شامخًا لإسماع كلماتها واطلاق صرختها المدوية ضد سياسة التمييز القومي وكم الأفواه وقمع الطلاب العرب.

لقد أوشكت السنة الدراسية على الانتهاء، وحان الوقت لتقديم تلخيص سريع لمجريات الأحداث في هذه السنة والتي بلغت اوجها في شهر نيسان الماضي.

الاهتمام الإعلامي والجماهيري بدأ حين داهمت دورية شرطة حرم جامعة حيفا لاعتقال كاتب هذه السطور، في اعقاب المظاهرة الغاضبة ضد مقتل ام الشهداء، الحاجة شيخة ابو صالح من مدينة سخنين في أحداث يوم الأرض ٢٠٠٠، والجميع تابع من يومها النشاطات النضالية لطلابنا العرب في الجامعة العبرية والتخنيون وجامعة تل ابيب وجامعة بئر السبع والكليات والمعاهد المختلفة والتي ووجهت أغلبها بتحرشات عناصر اليمين الفاشي ورجال «أمن» الجامعات وحتى تدخل وحدات الشرطة الخاصة وحرس الحدود لقمع المقاومة الطلابية.

ولكن دعوني أعود بكم الى ما قبل الأحداث الآنف ذكرها، الى الأيام العادية التي سبقت اضطرابات نيسان ٢٠٠٠، الى واقع الجامعيين العرب.

الثلث فقط!

في اسرائيل قرابة العشرة آلاف طالب وطالبة جامعي/ة عربي/ة يشكلون ما يعادل ستة بالمئة من مجمل الطلاب في اسرائيل. أي نسبة الجامعيين العرب هي ثلث نسبة المواطنين العرب في الدولة. ولن أدخل في اسباب ضآلة نسبة طلابنا لأنها تحتاج الى مقالة خاصة ولكنها وباقتضاب شديد: مأزق جهاز التعليم العربي في البلاد وامتحان البسيخومتري الذي يشكل عائقًا مزدوجًا لثانويينا العرب، عدم وجود وعي كاف في اوساط شبابنا العربي لأهمية التعليم الاكاديمي وأخيرًا العراقيل التي تضعها الجامعات والمعاهد الاكاديمية الاسرائيلية امام طلابنا العرب. ونستطيع ان نجمل بأن غالبية هذه العوامل ناتجة عن سياسة التمييز القومي التي تنتهجها حكومات اسرائيل منذ ٥٢ عامًا تجاه البقية الفلسطينية المتشبثة بوطنها.

جزء كبير من طلابنا يجد نفسه ممزقًا بين همومه المتعددة، فهو يدخل الى جهاز كبير يطلب منه ان يتحمل مسؤولية كل ما يجري من حوله: لغة تعليم جديدة (لغة التعليم والتعامل الرسمية هي اللغة العبرية فقط، حتى ان التدريس في اقسام اللغة والأدب العربي يكون في اللغة العبرية!) طريقة تعليم جديدة (مختلفة تمامًا عن أساليب التدريس في المدارس الثانوية العربية) ضائقة اقتصادية خانقة، جو اجتماعي جديد لا يتسم دائمًا بالايجابية.

كل هذا طبعًا خارج دائرة النقاش حول المواضيع التي يدرسها/ تدرسها الطالب/ة. فنسبة كبيرة من طلابنا وطالباتنا لا يتم قبولهم لنفس المواضيع التي يطلبون الالتحاق بالجامعة لدراستها، إما بسبب معدلهم، او عدم قبول طلاب عرب لبعض المسارات التعليمية (بحجة «الخدمة العسكرية» المجحوجة او تحديد جيل حد أدنى، ٢١ عامًا).

وهناك بعض المسارات المقفلة تمامًا أمام طلابنا العرب، وبعضها يُحدد مسبقًا عدد الطلاب العرب المقبولين اليها (ثلاثة/ أربعة طلاب من أصل مئات في كل فوج).

وحتى لو فرضنا ان الطالب/ة العربي/ة قُبل/ت الى الموضوع والمسار التعليمي الذي يريد، والتحق بالجامعة: غالبية طلابنا العرب محرومون من منح الجامعة ووزارة التعليم والسبب مرة أخرى اعتبارات الخدمة العسكرية، ولنفس الأسباب لا يتم قبول طلاب عرب الى مساكن الطلبة فيضطر الطلاب العرب في غالب الأحيان الى استئجار شقة. وهناك من المؤجرين من يرفض التأجير للعرب. اي ان مصاريف الطالب العادي المتوسط تتضاعف وغالبًا ما تكون فرص ايجاد عمل مقلصة بحكم نسبة البطالة العالية والأزمة الاقتصادية الخانقة وحتى لو وجد عملاً فسيكون بأجر زهيد وسيعطل على مسيرته التعليمية المثقلة أصلاً بالمصاعب كما سبق وشرحت أعلاه.

مآسي اللا - سياسية!

اما على الصعيد النقابي، فنقابات الطلاب العامة غالبًا ما تدعي اللا - سياسة (مع كل التحفظ من مجرد المصطلح فكم بالحري بسياسة «اللا - سياسة»!) ولا تقوم باسداء خدمات للطلاب العرب، كما وانها - اي النقابات - لا تعترف بالطلاب العرب اقلية قومية لها حقوق جماعية واحتياجات ثقافية - تربوية خاصة.

وهنا يأتي دورنا نحن - لجان الطلاب العرب والاتحاد القطري للجامعيين العرب - الهيئات التمثيلية التي يتم انتخابها سنويًا على أسس دمقراطية، ومن الجدير ذكره انه لا يوجد اعتراف بأي من هذه الهيئات من قبل أي جهة/ سلطة رسمية فيما عدا لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب التي استطاعت ان تنتزع اعترافًا من نقابة الطلاب في الجامعة بعد نضال عنيد للجنة الطلاب هناك سوية مع قوى طلابية يهودية دمقراطية (بالأساس نشيطي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة). ماذا يعني عدم وجود اعتراف رسمي باللجان وبالاتحاد القطري؟ يعني ان الجامعات تتصرف تجاهنا كمجموعة من الطوائف المتناثرة (ولكن حتى هذا التعامل انتقائي فلا توجد عطلة في أعياد الطوائف العربية!)، يعني ان تنظيم اي نشاط طلابي/ وطني/ اكاديمي/ ترفيهي يلاقي صعوبات جمة وعراقيل مقصودة ومحاولات إثناء وترهيب، يعني عدم وجود تمثيل نقابي لطلابنا رغم كونهم المجموعة الطلابية صاحبة الحاجة الأمس الى الخدمات النقابية، بحكم حدة التمييز ضدهم خارج الحرم وداخله.

وعلى صعيد قضايا الدمقراطية وحرية التعبير والنشاط الطلابي - السياسي، فلعل هذا المضمار يشهد اعنف واقسى مواجهة في تاريخ الحركة الطلابية العربية. فالمساحة المتاحة للنشاطات السياسية محاصرة بالأسلاك الشائكة من لجان «طاعة» ومحاكم «تأديبية» مرورًا بالصلاحيات القمعية الموسعة التي تحظى بها اجهزة «الأمن» الجامعية (التي تضم خريجي جهاز «الشاباك» وحرس الحدود وفي بعض الأحيان يتم غرس «مستعربين» بين الطلاب العرب لاصطياد المعلومات حول النشاطات المرتقبة وهوية الضالعين فيها) وانتهاء بدخول دوريات وحدات الشرطة الخاصة (الياسام) وقوات «حرس الحدود» الى داخل الجامعات وانتهاك حرمتها الاكاديمية لقمع مظاهرات طلابنا العرب. فالمتبع والمتعارف عليه في جامعات العالم أجمع، وحتى في دول العالم الثالث هو ان الحرم الجامعي بصبغته الأكاديمية - الثقافية يجب ان يكون مكانًا تتاح فيه امكانية النشاط الجماهيري السياسي اكثر مما تتاح خارج الحرم الجامعي وهو مكان يفترض ان يكون قلعة للدمقراطية والحريات السياسية وكرامة الفرد والمجموعة.. ولكن اسرائيل التي توجت نفسها واحة للدمقراطية في الشرق الأوسط صاغت قوانين جديدة للعبة وقلبت المعادلة فاسرائيل هي من الدول الوحيدة (ولربما تناصرها مكرونيزيا في موقفها هذا) التي تسمح جامعاتها ومعاهدها بأقل ما يسمح به القانون الاسرائيلي. فإن أردت ان توزع منشورًا في الجامعة العبرية عليك المرور بسلسلة من التوجهات والتفرعات وستكون محظوظًا ان سمحوا لك بتوزيعه.. وان كنت «انتحاريًا» (!) فحاول ان تنظم مظاهرة في جامعة حيفا.. فلو سمحوا لك بالتظاهر فلن يكون هذا خلال اقل من ثلاثة/ اربعة ايام، وستكون المظاهرة في موقف السيارات حيث لن يراك سوى حارس الموقف ولكنهم حتمًا سيرفقون مجموعة من رجالات «الأمن» المزودين بكاميرات الفيديو تحضيرًا للجنة «الطاعة» القادمة.

«الأمن» والاشمئزاز..

واكثر ما يدعو الى الاشمئزاز هو ان «الأمن» - الجسم الذي يقدم الشكاوى - هو هو الذي يحدد للنيابة تركيبة وترتيبة لوائح وبنود الاتهام وحتى العقوبة المطلوبة.. اي ان جهاز النيابة ليس إلا اداة في يد جهاز «الأمن» وهناك ولاء وتبعية مطلقة بينهما.. والأنكى ان لجان الطاعة تتبنى مواقف النيابة (المبلورة في غرف رجال «الأمن») بشكل جارف.

فكل نشاط طلابي عربي يوثق بشكل شكوى أمنية، تتبناها النيابة، وتنفذها لجان الطاعة، ففي جامعة حيفا وحدها تم تقديم ما يزيد عن عشرين طالبًا عربيًا الى حوالي خمس عشرة محكمة تأديبية وصدرت بحق أربعة منهم قرارات طرد لفصل دراسي كامل (الطلاب الأربعة هم: فؤاد معدي (رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا سابقًا)، عناد معدي، خلود بدوي (رئيسة لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا) وكاتب هذه السطور. وقد استطعنا مؤخرًا احراز انجاز ضخم حين قامت لجنة الاستئناف بإلغاء قرارات احدى المحاكم وبتوبيخ المحكمة وجهاز الطاعة على إجراءاتهم التي تتنافى وأبسط قواعد العدالة والمنطق.

ماذا حققنا حتى الآن وماذا بقي؟ الحق اقول لكم ان أحد أهم انجازاتنا تحقق ليس في الجامعة العبرية ولا التخنيون ولا جامعة حيفا بل في حي وادي النسناس العربي الحيفاوي العريق حيث لاقتني امرأة متقدمة في العمر - أطال الله فيه - وتعرفت عليّ وخاطبتني قائلة: «يعطيكو العافية يا ابني.. رفعتو راسنا فوق فوق..» عندها شعرت بحجم التوقعات والآمال المعقودة على حركتنا الطلابية اليافعة التي استطاعت - وأقولها بكل تواضع - ان تنقش ايات نضالية وطنية في كتاب تاريخ ونضالات وانتصارات هذا الشعب الطيب المتعطش الى حقوقه القومية رافعًا راية الكرامة الوطنية الكفاحية.

لقد تصدى طلابنا العرب للهراوات والبنادق السلطوية بكل شجاعة وبسالة حين حاولت الشرطة وغيرها من القوات «الأمنية» ان تقمع مظاهراتهم وان تعتقلهم.. ولكن مما لا شك ان الانجاز الأكبر هو تثبيت اقدام الحركة الطلابية على خارطة نضال الجماهير العربية، وعودة حركتنا الطلابية الى موقعها الطبيعي في طليعة الكفاح من اجل الدمقراطية والمساواة.

خطواتنا المقبلة هي صياغة قوانين جديدة تحدد علاقة الجامعات الاسرائيلية بطلابنا العرب وبحركتنا الطلابية وتضع حدًا لملاحقة الطلاب النشيطين، فالحديث الجاري اليوم هو عن تغيير لكل أنظمة الفعاليات الجماهيرية.. فالنقاش اليوم لم يعد فقط بيننا وبين ادارة الجامعة بل نجحنا ان نحول النقاش الى داخل مؤسسات الجامعة فهناك اطراف تشد في نفس الاتجاه الذي نشد فيه نحن، في حين ان اجهزة «الأمن» الجامعية والتي استطعنا ان نضعها بشكل دائم في موقف تضطر للدفاع عن نفسها وتبرر شرعية وجودها، هذه الأجهزة تشد في اتجاه حظر النشاطات السياسية بتاتًا ولكنا استطعنا ان نفرض جوًا يميل الى الاتجاه الذي أعلناه منذ البداية وهو: الغاء لجان الطاعة وتبني انظمة دمقراطية تتيح على الأقل ما يتيح به القانون الاسرائيلي خارج الحرم الجامعي.

وهنا أود ان اتقدم بالشكر لجميع الجهات والهيئات والمؤسسات التي قدمت لنا يد المساعدة وأخص بالذكر النائبين عصام مخول ومحمد بركة وجمعية «عدالة» وجمعية حقوق المواطن وصحيفة «الاتحاد» والقائمين على لجنة المتابعة العليا ولجنة متابعة قضايا التعليم ولجنة أولياء الأمور وجميع من تضامن مع طلابنا اثناء هبتهم.

وأخيرًا، أعاهدكم باسم كل جامعي عربي ان نواصل نضالنا العادل من أجلنا وأجلكم والأهم من هذا كله من أجل أجيال الجامعيين العرب القادمة، فالنضال الطلابي كشجرة الزيتون، قد لا تنعم بثمرها اليوم ولكن زادنا هو ثمار البذور التي غرسها أسلافنا. وهنا أيضًا أتقدم لزملائي وزميلاتي في الجامعات والمعاهد بأطيب التمنيات للنجاح في الامتحانات السنوية الموشكة.

* ملاحظة: في أثناء كتابتي هذه المقالة تلقيت مكالمة هاتفية من النائب مخول ابلغني فيها ان ادارة جامعة حيفا تنوي التراجع عن نيتها تقديم تسعة طلاب عرب ومعيدة للمحاكم «التأديبية» مما يعد انتصارًا جديدًا لموقفنا والى اللقاء في انتصارات جديدة لحركتنا الطلابية ولجماهيرنا وقضايانا.



سلكوم تفتتح الصيف بحملة لم يسبق لها مثيل!

احصلوا على نوكيا **5120** هدية، ادفعوا فقط (٥٩،٩٠) ش.ج شهريًا، لمدة ٣٦ شهرًا، واحصلوا على رزمة اتصال جذابة تشمل: رسوم اشتراك، ١٠ دقائق زمن هواء سلكوم*، مكالمة معلومة المصدر، مجيب خلوي «بلوس»، محادثة متعددة الأطراف، والأهم من كل ذلك - فقط١٣ أغورة لدقيقة زمن هواء سلكوم، في ساعات الفراغ، خلال الأسبوع أو نهايته، حسب اختياركم.
يمكنكم الحصول على رزمة الاتصال هذه في العديد من الأجهزة الأخرى. مثلا: نوكيا **6120** مقابل (٢٩٩) ش.ج + دفعة شهرية بقيمة ٥٩،٩٠ ش.ج فقط، لمدة (٣٦) شهرًا.

الاختيار الحكيم سلكوم

امتيازات اضافية أخرى
بانتظار زبائن سلكوم،
وللمنتقلين من الشبكات الأخرى.

للشراء بواسطة الهاتف (بواسطة بطاقات الاعتماد فقط)، **اتصلوا ٥٩٩-٨٠٠-٨٠٠-١**
أو 321* من السلكوم (الأحد-الخميس: ٨:٣٠-٢٠:٠٠، أيام الجمعة وأمسيات الأعياد: ٨:٣٠-١٣:٠٠).

للتفاصيل حول نقاط مبيعات سلكوم، اتصلوا:
٠٥٢-٨٠٠-٨٠٠-١ أو ٠٥٢* من السلكوم.

الحملة سارية المفعول حتى ٢٠٠٠/٦/٣٠ أو حتى نفاد المخزون، الأول بينهما.
* قيمة التزكية ثابتة (حتى ٥،٤ ش.ج.) وتدفع عن زمن هواء سلكوم الذي أستهلك فعليًا فقط، ابتداءً من دورة الدفع الكاملة الأولى.
يخضع لاتفاقية "حملة الصيف الكبرى" وللالتزام بدفعة شهرية لمدة (٣٦) شهرًا. انهاء البرنامج مبكرًا يخضع لدفع رسوم خروج كما هو مفصل في الاتفاقية.



* شعب واحد على طرفي الحدود - فلسطينيون من الجليل ومن المخيمات في لبنان هذا الاسبوع *

اسئلة غير سهلة حول الهوية الفلسطينية

شخصية اللاجئ وأثر اللجوء

فيصل حوراني



• لم يتنبه احد الى الفروقات التي اخذت تميز احدى التجمعات الفلسطينية عن غيرها، ولم يتنبه الى ما تحدثه حالة اللجوء في نفسية كل لاجئ..•

• لقد نبت في روحي، بعد حرب (٦٧) سؤال موجع: هل ابقانا الشتات شعبًا واحدًا، ام ان الخضوع لظروف متباينة في بعض الحالات قد فعل فعله ومزق وحدة الشعب •

* تابعت مسيرة الحركة الوطنية الفلسطينية منذ تجددها اواخر الخمسينات واوائل الستينات. تابعت الحركة بهمة المنهمك في نشاطها وبصيرة الدارس المدقق. لم اكتف بالاستغراق في التجربة، بل قرنته بالسعي الى استكناه اعماق الحركة: الظواهر التي رسمت صورتها، والدوافع حفزت على تجددها وانطلاقها والعوامل التي اثرت في تطورها، المنجزات والعثرات والقصور. وقد استخلصت أشياء كثيرة نشرتها في الكتب التي الفتها ورصدت فيها مجرى الفكر السياسي الفلسطيني ومكوناته، وفي الدراسات والمقالات التي نشرتها الصحف والمجلات المتخصصة على مدى الاعوام الاربعين المنقضية.

لقد لاحظت في دراستي للفكر السياسي الذي نشأ وتطور قبل العام ١٩٤٨ قدرًا كبيرًا من الثبات على المواقف والتشبث بالمطالب الوطنية، ولاحظت ان الحركة الوطنية الفلسطينية، عندما حددت نفسها الى بعد العام ١٩٤٨، قد اقتبست المواقف السابقة والمطالب السابقة بحذافيرها تقريبا. وتبلور هذا الاقتباس، اوضح ما تبلور، في الادبيات السياسية لفصائل العمل الوطني المتجدد واحزابه، ثم تبلور في مواثيق منظمة التحرير الفلسطينية: الميثاق القومي الذي اقر عند تأسيس المنظمة في العام ١٩٦٤، والميثاق الوطني الذي حل محل الميثاق القومي عندما انتقل مركز الثقل القيادي في المنظمة من ايدي الفريق المؤسس الذي تزعمه المرحوم الاستاذ احمد الشقيري الى ايدي حملة البنادق الذين تزعمهم طويل العمر الاخ ياسر عرفات.

لكن ثبات المنظمة وفصائلها على المواقف السابقة المقتبسة مجددًا لم يلبث ان خالطته تلوينات زعزعته، ظهرت التلوينات في البداية على حياء، ثم لم يلبث ان افصحت عن نفسها، وقبل ان تنقضي عشر سنوات على تأسيس المنظمة، او ست سنوات على تولي حملة البنادق لزمام القيادة فيها، تزعزعت الثوابت كلها، وانتهى الامر في العام ١٩٧٤ الى صياغة برنامج النقاط العشر الشهير او برنامج العمل الوطني المرحلي كما سمي رسميا، وابتدأت المرحلة التي نعيش عقابيلها الى اليوم.

التحول الجنيني

برنامج النقاط العشر صاغته لجنة ضمت الامناء العامين للفصائل الممثلة في منظمة التحرير وصادق عليه المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الثانية عشرة بما يشبه الاجماع، فلم يعارضه من اعضاء المجلس كلهم الا اربعة اعضاء، وقد استبدل هذا البرنامج، لمن نسيه، شعارات العمل الوطني الثابتة بشعارات جديدة ووضع على جدول الاعمال مطلب انشاء السلطة الوطنية على اي جزء من ارض فلسطين يتحرر من الاحتلال الاسرائيلي، واكد القبول بالتعايش مع يهود اسرائيل، مبعدًا الى الخلف شعار تحرير فلسطين كلها واستعادة عروبتها بكاملها، وكان هذا هو التحول الجنيني الذي افضى بعد سنوات الى القبول بحل لقضية فلسطين في هدي قرارات الشرعية الدولية، ثم افضى الى القبول بالقرار ٢٤٢ الشهير واعتباره غاية المنى. وقد تفاعل التحول الجنيني والتحولات التي توالت بعده فأدت الى الانقلاب الكامل على الثوابت التي رسمها العمل الوطني الفلسطيني منذ العام ١٩١٨ وتنحيتها من الميثاق الوطني الفلسطيني بل الى ابقاء المنظمة، كما هو حالها اليوم، بغير ميثاق.

يقينا ان لهذه التحولات اسبابا عديدة. لكن التخويض في الاسباب كلها يبعدنا عن غرض هذا الحديث، ويقينا ان عددًا كبيرا من هذه الاسباب نجم عن دوافع مسوغة واملته وقائع طاغية التأثير ونوازع نزيهة، الا ان تمحيص الوقائع وتنزيه الدوافع او ادانتها لا تقع في الدائرة التي يتركز عليها هذا الحديث.

سأركز على ما يخص موضوع حديث اليوم وحده، على التحولات التي احدثتها حالة اللجوء، واحدثتها استمرارها الطويل في نفسية اللاجئين وطرائق تفكيرهم واوجه سلوكهم، افعل هذا وانا استحضر الحقيقة التي تعرفونها،

باستثناء الشيوعيين

• «في الموقف من القرار الدولي (٢٤٢)، ارتفع الصوت الفلسطيني الفصائلي، باستثناء الشيوعيين، لمعارضة القرار وتخوين من يقبله.. غير ان الذين كانوا اعلى الناس صوتًا في التخوين بثوا هم انفسهم الدعوة السرية الى القبول به..» •

علاقات الانتاج وتبلور الهوية

• تشكل علاقات الانتاج بمعناها الشامل، سمات الشعب. وكل شعب يخضع في بلده لعلاقات انتاج واحدة تتشكل فيه السمات المشتركة، رغم التمايزات. وحين يفضي التطور الى تبدل هذه العلاقات ينشأ وضع آخر، وتتشكل سمات جديدة ولكنها تظل مشتركة.. وفي الحالة الفلسطينية حالة الشتات قائمة حتى داخل ارض الوطن، حيث صار كل فلسطيني لاجئا يمضي في المعاني •

ففصائل الحركة الوطنية الفلسطينية، ما شكل منها استطرادًا لما كان قائمًا قبل ١٩٤٨، وما تأسس بعده، تأثرت بحالة اللجوء، حالة الشتات، فحملت سماتها، تمامًا كما تأثرت بالحالة السابقة واحتفظت بما بقي من سماتها. وقد تمازج تأثير النوعين من السمات في النسيج الاجتماعي والسياسي الفلسطيني، في الجماعات التي بقيت في الوطن المجزأ وصارت لاجئة، على ارض وطنها، وفي الجماعات التي تشتَّتتْ على مواطن اللجوء، في دنيا العرب او خارجها.

في اواخر الخمسينات واوائل الستينات انهمك الفلسطينيون في العملية المعقدة لاعادة بناء الكيان الوطني الفلسطيني، ولم يتنبه احد الى ما راح يميز التجمعات المشتتة بعضها عن بعض. لم يتنبه احد الى الفروقات التي اخذت تميز احدى التجمعات عن غيرها، ولم يتنبه الى ما تحدثه حالة اللجوء في نفسيه كل لاجئ.

والواقع ان ما نبهني انا شخصيًا الى هذا الامر بدأ بعد حرب ١٩٦٧، عندما تيسر لي ان التقي بالناس القادمين من الارض المحتلة، من الضفة والقطاع، والناس القادرين من الخليل ممن اتيح لي ان ألقاهم، وقد لاحظت فروقا لافتة للنظر في طرائق التفكير والسلوك، ولاحظت ان هذه الفروق موجودة حتى بين المنتمين الى فصيل او حزب واحد.

وما لاحظته في هذا المجال اسلمني الى الهواجس، ونبت في روحي هذا السؤال، او لنقل ان السؤال اوجع روحي: هل ما نزال بعد عشرين سنة من الشتات شعبًا واحدًا حقًا، هل توحدنا سمات مشتركة تكفي للقول بأننا شعب واحد، ام ان التباعد والخضوع لظروف مختلفة بل متباينة في بعض الحالات قد فعل فعله فمزق وحدة الشعب؟.

وقتها، كتبت مقالاً يعكس بعض هواجس نشرته في العام ١٩٦٨ في مجلة فلسطينية تصدر في دمشق، وضمنته بهذا السؤال: هل تكفي المطامح الوطنية وحدها لتعزيز وحدة شعب، ام ان تأثير علاقات الانتاج والظروف المحيطة بكل جماعة من الجماعات الفلسطينية هو الاقوى؟ وكان هذا يومها سؤالاً خطيرًا، في طرحه مجازفة بالتعرض لشتى التهم. وقد افضى نشر المقال الى ايقاف المجلة عن الصدور واستبعادي عن هيئة تحريرها عندما عاودت الصدور بعد شهور.

شي آخر رحت ارصده منذ ذلك الوقت بموازاة رصدي لتأثير تشتت الجماعات، هو تأثير اللجوء في تكوين شخصية كل فرد لاجئ، وتأثيره بالتالي على مجمل العمل الوطني الذي تصنعه جهود اللاجئين. وفي رصدي لهذا التأثير، لاحظت كيف امكن ان يصير الشخص نفسه متزمتًا ومتهاونا في آن واحد، صادقًا ومهولاً، شجاعًا وجبانًا، وكيف يدافع الشخص نفسه عن القضية وعكسها بالحماس ذاته، ويعد نفسه مصيبًا في الحالتين، يدين من يعارض رأيه في الحالة الاولى، ويدين من يعارضه في عكسها.

اصف هذه الظاهرة ولا اقيمها بأي معايير اخلاقية، وما يهمني هنا من دلالاتها هي الدلالة السياسية، من زاوية تأثيرها على مسيرة العمل الوطني، واذا تعلق الامر بالمعيار الاخلاقي فعلي ان اقول: انى لاحظت ان اللاجئ يكون صادقًا مع نفسه متمثلاً لمكونات شخصية حين يقول الشيء وعكسه، او يفعل الشيء وعكسه.

اقدم اقرب الامثلة الى ما نعرفه جميعًا واكثرها تداولاً، واختار مثلاً من كل محطة من محطات تطور العمل الوطني.

• بصراحة .. عن الجوانب القاتمة •

فمع النشأة، كان ناس كل الفصائل، ناسها كلهم بغير استثناء، يجهرون بايمانهم بالوحدة العربية، بالامة العربية الواحدة، او بالوحدة الاسلامية والامة الاسلامية الواحدة، ويؤكدون على ان تحرير فلسطين لن يتم الا بتضامن الامة الواحدة، يستوي في هذا الفلسطيني الاسلامي، او العربي القومي، البعثي او الناصري، وكذلك الفتحاوي وكل من على شاكلتهم، ومع ذلك فان معظم هؤلاء كان يبث اوجع الشكوى عن العرب او المسلمين ويختزن المرارات بسبب وغير سبب ولا يكف عن الدعوة الى تميز الفلسطينيين عن محيطهم، واذا ارتكب فلسطينيوه الاشياء ذاتها التي يشكو هو ان ارتكبها غيرهم، فانه يغض الطرف عن العيوب ويتفنن في ايجاد المبررات.

بعد النشأة، وبعد الانطلاقة الضاجة للعمل الفدائي، شهدنا كيف استخدمت البنادق في مواجهات متعاقبة على المحيط العربي بمقدار ما استخدمت في المواجهة مع العدو الذي يحتل الوطن وربما اكثر، لا اشير بهذا الى المواجهات التي املتها دوافع مشروعة للدفاع عن النفس، بل الى عدد من المواجهات لم يكن لزوم في مجال الدفاع عن النفس، وارجو ان تتذكروا معي ان الذين ملأوا الفضاء بالدعوة الى وحدة الضفتين، مثلاً، وجد منهم كثيرون لم يتورعوا عن التمييز بين الفلسطيني والاردني على اساس المنبت وليس على اساس الموقف السياسي وحده.

مرة اخرى، انا لا اتطرق الى الصواب او الخطأ، بل الى تأثير حالة اللجوء، وما تحدثه من تباينات.

في لبنان بعد الاردن، ومع كل الامجاد الحقيقية والبطولات التي اقترنت





بالوجود الفلسطيني فيه، ومع وجود الوف المناضلين الذين واجهوا العدو المحتل ودافعوا عن حق الثورة الفلسطينية في مقاومته، وجد ناس ارتكبوا اشنع التجاوزات، وفيما يتعلق بموضوع حديثنا، وجد من كان يسلك سلوكًا نزيهًا حين يقتضي الامر الدفاع عن مصالح نزيهة ويسلك نفسه سلوكًا خسيسا في مجالات اخرى.

في الموقف من برنامج النقاط العشر ذاته، تجلى هذا التباين في الشخصية الجمعية او الشخصية الفردية بأوضح صوره، فالذين وافقوا في هذا البرنامج على اقامة السلطة الوطنية على جزء من ارض الوطن بدل التشبث باقامتها على ترابه الكامل، هؤلاء انفسهم اصروا في الوقت ذاته على الثوابت، وانقلب عدد منهم، عدد كبير في واقع الامر، على البرنامج بعد ايام من مصادقتهم عليه.

في الموقف من القرار الدولي ٢٤٢، ارتفع الصوت الفلسطيني الفصائلي، باستثناء الشيوعيين، لمعارضة القرار وتخوين من يقبله، ونشطت الحركة الوطنية الفلسطينية بمعظم فصائلها لتعطل تطبيق القرار.

غير ان الذين كانوا اعلى الناس صوتا في التخوين بشوا هم انفسهم الدعوة السرية الى القبول به، وقد شهدت بنفسي حالات عديدة كنت اغادر فيها مع ناس يتطلعون الى التسوية ويؤكدون ان تسوية تعيد الضفة والقطاع المحتلين هي غاية المنى، وبعد دقائق ينتقل واحدهم الى مجلس آخر فيسم التسوية والموافقين عليها بالخيانة.

«اوسلويون» ضد اوسلو!

في العام ١٩٨٢، في مواجهة الاجتياح الاسرائيلي للبنان، وفي حصار بيروت شاهدت بنفسي الذين كنت اضيق بسلوكهم الشنيع، شاهدت هؤلاء، وهم يواجهون دبابات جيش العدوان الاسرائيلي ويسهمون في صنع ملحمة صمود المدافعين عن بيروت خلال حصار الشهور الثلاثة.

في وضعنا الراهن، انظروا حولكم ان شئتم، الا تقعون على التباينات في الشخص الواحد والفصيل الواحد، الا ترون وزيرًا يشنع على السلطة بأقبح مما يفعل المعارضون، الا ترون اسلويا غارقًا في اوسلويته وهو يصر على ان اوسلو هي الخطوة الاولى لتحرير فلسطين، الا ترون الذي يصدق ويكذب في آن، ويمارس الفساد ويشنع على الفاسدين.

الرافضون، وقد كانت فصائل العمل الوطني اذا استثنينا الشيوعيين كلهم رافضة، هؤلاء، كلهم دافعوا عن موقفهم الرافض بضراوة وخونوا حتى من دعا الى اعلاء صوت العقل، هؤلاء انفسهم انتهى معظمهم الى القبول وها هم يخونون الرافضين. وهم في الحالتين، حالة الرفض وحالة القبول، يستخدمون الصوت العالي ويتصورون انهم على حق في كل منهما، ظل هؤلاء يدافعون عن رفضهم ويمضون في الدفاع الى حد النهاية، ثم صاروا يدافعون حتى عن مظاهر الاستسلام ويمضون في الدفاع الى حد النهائية ايضا.

وانا اتذكر اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في العام ١٩٨٨ في الجزائر، وهو الاجتماع الذي صادق على اعلان الدولة الفلسطينية ومرر الموافقة الفلسطينية الرسمية على القرار ٢٤٢. كان بجانبي عند تلاوة الاعلان قائد فلسطيني شهير طالما تحاورت معه في السنوات السالفة وحاولت اقناعه بمزايا القبول بالقرار ٢٤٢ وتحملت تشنيعه علي، التفت الى هذا القائد وهو يصفق لاعلان الدولة وقلت له: هل كان ينبغي ان تبدد الجهود خلال اربعين سنة قبل ان تقبلوا بما دعا اليه غيركم منذ البداية، فقطع هذا القائد تصفيقه وقذفني بصوت حانق: «كنا في ذلك الوقت على حق كما اننا الآن على حق».

لاستيفاء موضوع حديث اليوم، يرد السؤال التالي: كيف نفسر هذه التباينات؟.

اكيد ان احد الاسباب هو تأثير التجربة وبالتالي تأثير الواقع وما يفرضه من تبدلات وتحولات في الفكر والممارسة مما قد يدفع الى امام او يعيد الى وراء. وفي هذا المجال، لم يتبدل الفكر السياسي الفلسطيني وحده، بل العربي والعالمي، ايضا.

غير ان هذا شيء، وتميز الفكر والسلوك الفلسطينيين بعدم الثبات والتباين في الشخص الواحد والجماعة الواحدة شيء آخر، الانتقال من شيء الى نقيضه في الوقت ذاته، اتباع سلوك نزيه وسلوك خسيس في آن واحد، وهذه هي الظاهرة التي تابعت رصدها وحاولت تعمق اسبابها.

ولكي لا ارهقكم بحديث طويل انتم المرهقين بألف ثقل وثقل تحيط بنا من كل جانب، سأكتفي بعرض ما استخلصته ووضع استخلاصاتي بين ايدي المعنيين بها دون ان اجزم بأنها الادق او الاصوب، وادعوكم الى التحاور بشأنها.

علاقات الانتاج وسمات الشعب

في التعريف العلمي الذي اتبناه تشكل تأثيرات علاقات الانتاج بمعناها الشامل وليس بمعناها الاقتصادي الميكانيكي سمات المجتمع، سمات الشعب، وكل شعب يخضع في بلده، في دولته، لعلاقات انتاج واحدة فتتشكل حتى مع وجود التعدد والتمايزات، السمات المشتركة التي يظل تأثيرها ثابتًا، وحين يفضي التطور الى تبدل علاقات الانتاج السائدة، ينشأ وضع آخر، فتتشكل سمات جديدة ولكنها تظل مشتركة وترتسم في ضوئها المزايا الفردية والجمعية، الايجابية والسلبية.

في الحالة الفلسطينية، حالة الشتات حتى داخل ارض الوطن، حيث صار كل فلسطيني لاجئًا يمضي في المعاني، ومع غياب الدولة الوطنية، وخضوع كل جماعة الى ظروف دولة اخرى، اختلف الامر، ودام هذا الاختلاف حتى الآن اكثر من خمسين سنة، وقد تجلى الاختلاف في مجالين رئيسيين:

* ففي المجال العام، توزع الشعب الفلسطيني على جماعات لا يصلها، بعضها ببعض، الا اوهن الصلات. وخضعت كل جماعة لظروف مختلفة. فنبت التمايز بين جماعة واخرى.

وعلى الصعيد الفردي تأثر كل فرد بالظروف التي ميزت جماعته كما تأثر بالمزيج الذي تشغله الظروف الاخرى، فنشأت الشخصية متعددة الوجوه، الشخصية التي لا اقع في اللغة على التعبير الذي يستوفي وصفها لان الحالة فريدة، الشخصية التي قلت انها تحمل التباينات ويكون صاحبها منسجما مع نفسه حين يفعل الشيء او عكسه.

وقد كان من شأن هذا الحال ان يفضي الى اشتداد التمايز وتلاشي ما تبقى من السمات المشتركة وان تحلل الصلات بين الجماعات المتعددة وان تزداد الشخصيات الفردية تعقيدًا وتعدد وجوه فينتهي الفلسطينيون الى حال يشبه مثلا حال جماعات الغجر، الجماعات التي ابتعدت بمضي الوقت عن تأثير منبتها الاصلي.

لكن حال الفلسطينيين لم ينته الى هذه النهاية. اما ما صانهم في مواجهة عوامل التشتت والتلاشي والتعقيد فيمكن رصده بسهولة.

فهناك عمق الموروث الممتدة جذوره على مدى قرون والوزن البارز لهذا الموروث في الحفاظ على سمات جمعية وفردية. هناك الوزن الكبير للقضية الوطنية، عدالة القضية ودوام الحاجة الى حلها حلا يلبي المطالب المشروعة، المطالب التي تأسست على مصالح ذات حضور ضاع. وهناك تأثيرات المجابهات المتماثلة التي فرضت على هذا الشعب حتى بعد تشتته: المواجهات التي واصلها مغتصب ارضه وحقوقه والمجابهات الاخرى العديدة.

وهناك دور الحركة الوطنية التي تجددت بعد ١٩٤٨ على ارضية الموروث وارضية المصالح فحفظت ما يمكن حفظه من سمات سابقة ويسرت بروز سمات جيدة مشتركة، ان يكن بعضها سلبيًا فبعضها الآخر ايجابي.

وهناك الى ما تقدم حقيقة ان جموع الفلسطينيين، ان تشتّتت، فقد بقيت في محيط عربي تجمعها به سمات عديدة مشتركة، وقد وفر وجود الجماعات الفلسطينية في هذا المحيط سمات اخرى مشتركة في ما بينها انضافت الى ما وفرته العوامل الاخرى فأسهمت في صيانة الجماعة من التبدد.

هذه مقاربات للموضوع، عرضتها بايجاز شديد، وانا ادعو المعنيين بدراسة الوضع الفلسطيني الى التبسط في دراسة هذا الموضوع واغنائه بشتى انواع البحوث.

اي حل؟

وفي الختام، اود ان اقول ان الشعب الفلسطيني ما يزال خاضعًا لتأثير عوامل تعمق التباينات تمامًا كما انه خاضع لتأثير عوامل تدفع الى التجانس، وهو يقاوم في سياق كفاحه لاستعادة حقوقه، تأثير السلبي من هذه العوامل.

وفي يقيني ان التوجه الى تعزيز الكيان الوطني الفلسطيني وتتويجه بالاستقلال هو الحاملة التي تستند اليها الآمال بأن يطغى تأثير الايجابي على السلبي، اما الاستقلال ذاته فهو الشرط الذي لا بد من توفره لكي تتوفر الاسس التي يقوم عليها مجتمع ذو سمات، شعب موحد، وتنحل العقد الذي اوجدها الشتات الطويل، اقول هذا واضيف اليه ان الحل المطلوب للمسألة الوطنية، الحل الذي يحقق هذه الآمال، هو الحل الذي يستجيب لمصالح الجماعات الفلسطينية كافة الجماعات التي يوصف ناسها بأنهم المقيمون، والجماعات التي تطلق عليها اوصاف اخرى. واي حل للقضية الوطنية يهمل حقوق اي جماعة سوف يعيدنا الى دائرة المخاطر التي رأينا بداياتها، مخاطر التشتت والتلاشي والتعقيد.

والوطني الفلسطيني، الوطني الذي تيسر له وعي متقدم بحيث لا تفتنه الشعارات الطنانة الرنانة ولا تقعده المحبطات، هذا الوطني ايا كان موقعه على الخارطة الاجتماعية او السياسية مطالب بأن يواصل السعي وسط هذه التعقيدات في الاتجاه الذي يحل المسألة الوطنية حلا يصون ما بقي من وحدة شعبه وينمي السمات المشتركة ويقاوم عوامل التشتت.

هذا هو طريق الوطنيين، هذا هو الطريق.

*** نص المحاضرة التي القاها في «شمل مركز اللاجئين والشتات الفلسطيني» الكاتب والباحث الفلسطيني المقيم في فيينا ***

صالح ابداح

وماذا بعد التحرير؟

* تحرير الجنوب، الذي كان شعبه تحت طائلة الذل والمهانة على مدى ٢٢ عاما، بالإضافة إلى انه مناسبة للاحتفال والابتهاج فانه لا بد أن يكون فرصة للتأمل في المراحل اللاحقة وما ستحمله من تبعات للبنان والمنطقة ككل .المقاومة اللبنانية نجحت في تحقيق نصر عسكري. ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هل سيستطيع لبنان المحافظة على ذلك النصر من خلال تحويله إلى مكاسب تعيد له الاستقرار والازدهار؟

تحرير الجنوب في الأساس هو ليس هزيمة الجندي الإسرائيلي، بل الفكر الصهيوني القائم على التوسع والاحتلال واستغلال الشعوب الأخرى من خلال انتهاك سيادتة أراضيها .إن هذه النصر يشبه إلى حد بعيد هزيمة القوات الأمريكية في فيتنام وكذلك هزيمة القوات السوفييتية في أفغانستان .وفي الحالة الأفغانية تحول النصر العسكري لـ «المجاهدين الأفغان» إلى منافسة سياسية ثم عسكرية عملت على تمزيق أفغانستان ورجوعها إلى الوراء، في كل اعتبار وعلى كل صعيد .سيناريو أفغانستان من الصعب تصور تحققه في لبنان، وذلك لوجود دولة وحكومة ودستور ونظام سياسي قائم على توزيع ميزان القوى بشكل يعكس التنوع الطائفي .والخطر المترتب هو مطالبة المنتصر العسكري في تحرير الجنوب «حزب الله» بنفوذ سياسي اكبر مما تنعكس حاليا في الترتيب القائم.

إلا أن التحول من المقاومة العسكرية بكل ما تحمله من مضامين العمل السري والانضباط والالتزام الدقيق بالأوامر العسكرية إلى العمل السياسي،الذي يقوم على مبدأ الاختلاف والتباين والتنوع والتسامح والقبول بمبدأ الأغلبية .هذا التحول قد لا يكون سهلا وسلسا.

وفي هذا السياق يمكن أن يطرح السؤال التالي :هل ستعتبر المقاومة اللبنانية وتحديدا «حزب الله» الانسحاب الإسرائيلي هو نهاية مطاف الغاية، التي كانت تنشدها ومن ثم ستقوم بنزع سلاحها والتحول إلى حزب سياسي يخضع لجميع قواعد المناورات والتحالفات والحسابات السياسية، أم انها ستعتبر أن مهمتها لن تنتهي عند ذلك الحد.

وسؤال آخر قد يطرح نفسه :هل يمكن تكرار تجربة جنوب لبنان في الأراضي العربية الأخرى المحتلة، الجولان والضفة الغربية وقطاع غزة، أي الأراضي التي ما زالت تحت الاحتلال الإسرائيلي.

هل يمكن اعتبار الانسحاب الإسرائيلي من الجنوب اللبناني بمثابة «كرة الثلج»، وان هذه الهزيمة قد تشكل دافعا للشعوب الأخرى لسلوك الطريق نفسه.

بالرغم من إن الأراضي الفلسطينية تعني شيئا مختلفا لحكومة إسرائيل إلا انه لا يمكن إنكار أن المقاومة الفلسطينية وانتفاضة الحجارة عجلتا في اعتراف إسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية واصبحت قيادتها ندا للمسؤولين الإسرائيليين في المفاوضات، التي انطلقت في مدريد ومن ثم تحولت إلى قنوات سرية وأفضت إلى اتفاق أوسلو .أي أن حكومة إسرائيل قدمت «تنازلات» حسب المفهوم الصهيوني كانت في الماضي تعتبر من المحرمات. وإذا كان التاريخ بامتداده سيوفر حكما اكثر عدالة على اتفاقية أوسلو، إلا انه مما لا شك فيه أن تلك الاتفاقية قد جلبت معها نهاية مبكرة للانتفاضة، ومن ثم إن مراهنات العديدين ممن يقولون انه لو كتب لتلك الانتفاضة أن تستمر لفترة أطول، لربما كانت النتائج مختلفة تماما عما هي عليه الآن.

ولا بد من الإشارة إن عملية النسخ او الاستنساخ مرفوضة لان لكل شعب ظروفه وخصوصياته .فالمقارنة بين الوضع الفلسطيني ووضع الجنوب اللبناني في غير محلها، وإنها تنطلق من تجاهل تام بحقائق الوضع الفلسطيني ووضع الجنوب اللبناني .كما انه التركيز على أن التمسك بأسلوب وتقديمه على أساليب أخرى من النضال يعني ضمنا إلغاء أي أسلوب آخر من أساليب النضال السياسي والجماهيري والنقابي والاجتماعي وغير ذلك من أساليب تثري التجربة الثورية وتغنيها.

ومن هنا فانه من الخطأ لا بل جريمة مطالبة السلطة الوطنية الفلسطينية اعتماد أسلوب العمل المسلح في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، خاصة وان الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس العربية باتت قاب قوسين وأدنى. لأن ذلك ما يعادل الانتحار للشعب الفلسطيني وقيادته.



التسامي مطلب الساعة

ومع أن لبنان شعبا وسيادة وكل الشعوب العربية تعيش فرحة التحرير والنصر، إلا أن هذا النصر له استحقاقاته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية:

فالجنوب اللبناني الذي غابت عنه الدولة اللبنانية طوال فترة الاحتلال ارتبطت بنيته التحتية بإسرائيل .وهذا الأمر سوف يزيد من أعباء الدولة اللبنانية التي تئن حاليا تحت وطأة الديون والركود الاقتصادي ما يحتم عليها الإسراع في بناء هذه البنية التحتية لقرى وسكان الجنوب المحروم أصلا من خدمات الدولة حتى قبل الغزو الإسرائيلي حتى لا تذوي بسمات التحرير، هذا على صعيد الاستحقاق الاقتصادي الاجتماعي.

أما الاستحقاق السياسي فانه يتوقف على مدى وعي القيادات السياسية اللبنانية والطوائف باستيعاب دروس الحرب الأهلية اللبنانية(١٩٧٥-١٩٩٠) والتسامي فوق النعرات الطائفية والمكاسب السياسية الذاتية .والقدرة على العيش المشترك، وان يكون الولاء الأول للبنان عربي بكل ما في الكلمة من معنى .وهنا يأتي دور القيادات السياسية والروحية ومؤسسات المجتمع المدني في لبنان في التوعية والإرشاد.

إن هيبة الدولة يجب أن تكون واضحة أساسية في لبنان. في الماضي كان غياب الدولة سببا من أسباب امتداد الحرب الأهلية عدة سنوات .لقد كانت الحياة السياسية في لبنان اقرب إلى الفوضى وعدم احترام القانون.

«فلسفة» الإرهاب الممجوجة

أثبتت المقاومة اللبنانية وبصورة خاصة «حزب الله» بعكس ما توقعت الإدارة الأمريكية وحليفها الاستراتيجي في الشرق الأوسط، إسرائيل، انه لم تأخذه نشوة النصر، فعندما دخل مقاتلوه القرى الجنوبية المحررة، تصرفوا بمسؤولية متناهية وتعاملوا مع خصومهم بروح بعيدة عن الحقد والثار .هذا التصرف المسؤول، بالرغم من حدوث بعض التجاوزات البسيطة ،التي لا تذكر في مثل هذه المواقف، يدل على المقدرة التنظيمية المدنية والعسكرية لقيادة «حزب الله» وأفراده، مما يشير إلى أنها تملك كفاءة مدنية عالية إلى جانب الكفاءة العسكرية.

لا شك أن سلوك مقاتلي «حزب الله» اثبت للإدارة الأمريكية إنها ينبغي أن تعيد النظر في كل ما تدعيه بشأن «فلسفة» الإرهاب .وحسب مفاهيم الفلسفة الأمريكية الإرهابية فقد كان «حزب الله» في لائحة التنظيمات الإرهابية التي تهدد المصالح الأمريكية وحليفها الاستراتيجي في منطقتنا الشرق الأوسط، إسرائيل، ولكن هذه الفلسفة يبدو إنها «بوميرنغ» ترتد على صناعها .وان قيادة «حزب الله» حتى هذه المرحلة اثبت انه لا يعمل كما توقعت له الإدارة الأمريكية .فكان هدفه تحرير الجنوب اللبناني من الاحتلال الإسرائيلي. وواصل هذه المهمة بمثابرة وعن قناعة تامة أرسال مقاتليه إلى الجنوب المحرر والذي كان بالأمس القريب يعيث فيه جيش الاحتلال وعملاؤهم اللحديون الفساد والخراب، للنضال من اجل مقاومة الاحتلال وكنسه عن تراب الجنوب اللبناني .فقد اعتبرت واشنطن كل الشعب الفيتنامي قبل ربع قرن بالتمام والكمال إرهابيا لأنه قاتل بشتى الوسائل من اجل تنظيف بلاده من المستعمر الأمريكي .وما زالت واشنطن مع كل البرامج التي تدعي أنها تسخرها من اجل الإنسانية، إنسانية الألفية الثالثة، تفكر بعقلية بدائية «كاوبوبية» ، عقلية قطاع الطرق وقراصنة البحر، كل شيء لها وويل لمن يعارضها.

اللحمة الوطنية

لقد احتضن الشعب اللبناني بكل فئاته وطوائفه المقاومة، وفي مقدمتهم أهالي الجنوب الصامدون الذين تحملوا العذاب والتنكيل والتشريد ونسف بيوتهم مرارا وسنين طويلة، ومع ذلك فشل الاحتلال في أن يحدث شرخا بينهم وبين المقاومة.

إن توافر للمرة الأولى في تاريخ المقاومة اللبنانية حد أدنى من الوحدة الوطنية والسلم الاجتماعي والدعم المعنوي والسياسي والإعلامي من الدولة، وهذا عنصر مهم افتقدته - لأسباب موضوعية وتاريخية - فصائل المقاومة الوطنية التي قاومت الاحتلال في ظروف الحرب الأهلية على جبهتين مشتعلتين في آن واحد مما أدى إلى إنهاكها.

فالانتصار اللبناني هو ابن بيئته وزمانه وليس من نتاج معجزة أو أسطورة لحزب معين عجز عنها الآخرون فطالما ان الإرادة الشعبية في مقاومة الاحتلال هي ذات جذور شعبية ضاربة وقوية فان العزيمة والتصميم على المقاومة سيبقيان سواء تأطرت غالبية المقاومة، تحت ظل هذا الفصيل أو ذاك الفصيل تبعا للظروف والبيئة الزمانية السياسية والتاريخية المتغيرة وهي الظروف، التي قد ينجح فيها هذا الفصيل او التيار ولا ينجح فيها الآخر.

العبر

على قوى المقاومة أن تستفيد جيدا من دروس وخبرات المقاومة والثورات الشعبية العالمية ولا سيما في المنطقة وتحديدا من أخطائها في تقدير حجم قوتها، وتحت تأثير نشوة النصر العارم وهنا دون إغفال خصوصية وطبيعة المقاومة اللبنانية إلا أن الأخطاء، التي وقعت فيها الثورة الآياتية في إيران ولم تتعاف من معظمها حتى الآن، رغم محاولات الرئيس الإيراني الحالي، محمد خاتمي .فإن هذه الأخطاء هي من نوع أخطاء الغرور الثوري الذي يتضخم بعد الانتصارات. إن الواجب الوطني لقوى المقاومة أن تبذل أقصى إمكانياتها وقدراتها للحفاظ على الوحدة الوطنية الشعبية وهو واجب تتحمله أيضا الدولة اللبنانية وسائر القوى والقيادات السياسية والطائفية.

كما أن من واجب السلطة اللبنانية أن تدرس سبل احتواء أي صدام محتمل مع «حزب الله» مستقبلا، وان السبيل الوحيد للحؤول دون صدام محتمل بين «حزب الله» وبين الجيش اللبناني، الذي سيكون من مهامه فرض سيطرته على كامل التراب اللبناني، نزع سلاح «حزب الله» .وان هذه العقبة لا يمكن تجاوزها من دون تعاون رباعي بين المقاومة والحكومات اللبنانية والسورية والإيرانية.

الوضع الجديد في لبنان يتطلب إعادة ترتيب العلاقات السورية اللبنانية. الحرب الأهلية في لبنان، التي كانت السبب في إرسال قوات سورية إلى لبنان قد انتهت منذ فترة بعيدة. وان سوريا ينبغي أن تعيد النظر في حضورها العسكري في لبنان وتحوله إلى حضور يتعلق بالمجالات المدنية والاقتصادية والمدنية والعلمية والتقنية والثقافية والسياسية. هذا بالإضافة إلى ضرورة بناء التعاون بين الدولتين على أساس الندية والمساواة والاحترام المتبادل، وليس كما هو حاصل حتى الآن، القيادة السورية تعتبر لبنان محافظة سورية.

خلاصة

على اللبنانيين بصورة خاصة استيعاب الماضي وصنع المستقبل، مستقبل أساسه الوحدة الوطنية، وعلى الدول العربية مساندته ماديا ومعنويا في هذه المرحلة الحرجة بالذات فقوة ووحدة لبنان رصيد للدول العربية كافة.

ولا يشكل الانسحاب الإسرائيلي من الجنوب اللبناني سوى خطوة صغيرة على طريق السلام وعمليته، هذه العملية التي تراوح مكانها بسبب المراوغات الإسرائيلية وازدواجية المعايير لدى راعي عملية السلام، الإدارة الأمريكية، غير أن التجارب الإسرائيلية الفاشلة مع لبنان وفي لبنان منذ ٢٢ عاما قد يكون لها وقعها وتأثيرها على المجتمع اليهودي في إسرائيل وعلى الجاليات اليهودية المؤثرة في العالم، وتحديدا في الولايات المتحدة فيدركون أخيرا أن تحقيق السلام مع الدول العربية لن يكون بالسياسة العدوانية والتوسعية والاستيطانية وهذه الأساليب التصفوية والقمعية والاستفزازية الاستعلائية، التي نمتها وغذتها حكومات إسرائيل في وعي المواطن اليهودي منذ صغره لا بل هذبته على ذلك، وإنما يكون بعكسها كليا فالسلام هو الذي يجلب الأمن لكل الأطراف المعنية ولا يمكن تفضيل طرف على آخر .وان التعايش والاحترام المتبادل والتعامل المتكافئ الضمانة للتعاون والتطور والرفاهية والازدهار لكل شعوب المنطقة.

شيء ما يحدث في أمريكا..

عودة الوعي..

بقلم: سمير كرم

• الاحداث الصاخبة التي قادتها الحركة العمالية في الولايات المتحدة تأخذ ابعادا تفوق الحدث.. بل تعبر عن اتجاهات وآفاق حسبنا انها غابت •

• النخبة الامريكية المسيطرة، سياسيا، اقتصاديا واعلاميا، لا تزال تعيش حالة إنكار للواقع •

• ماذا بعد ان اعلن اقطاب العولمة «نصرهم الحاسم على الاشتراكية»... الجواب آت، ولن يعجبهم! •

* عندما تفكك الاتحاد السوفييتي واعلنت الولايات المتحدة انتصارها في الحرب الباردة .. لم تتوقف النخبة الامريكية عند هذا الحد لقد اعتبرت ان التاريخ قد انتهى. هكذا اعلن المفكر الاستراتيجي والدبلوماسي فرانسيس فوكوياما في كتابه «نهاية التاريخ» وكان يعني بالتحديد نهاية تاريخ الصراع الطبقي لصالح الرأسمالية.

وجد الاقتصاديون الرأسماليون - الامريكيون خاصة - ان لديهم كل مبرر للاعتقاد بأن السوق الحرة العالمية ستصبح خلال سنوات هي الواقع الشامل في العالم، وان تعدد الانظمة الاقتصادية والثقافات الاقتصادية الذي ساد العالم طوال قرون عديدة سيصبح جزءا من الماضي، سيدخل التاريخ.

وتأسيسا على هذا نشطت الشركات العملاقة ونشطت الحكومات التي تعتبر نفسها في خدمة هذه الشركات قبل وبعد اي شيء آخر في تأسيس، المؤسسات والمنظمات العالمية التي تملك قدرة وهدف وضع هذه الفلسفة الاقتصادية الجديدة موضع التنفيذ.

وتحت قيادة الولايات المتحدة - الاقتصادية والعسكرية - بدا واضحا ان الولايات المتحدة مستعدة لوضع قوتها العسكرية العملاقة والمتفوقة في خدمة



* وحجر على البوليس - القمع لم يترك مكانا حتى للخوف! *

خلق هذا الوضع الجديد الذي يطلق عليه الآن اسم «العولمة» الاقتصادية. وتعريف هذه العولمة بأنها نشر الانتاج الصناعي الى اقتصادات لا ترتبط اصلاً بالسوق وفي جميع انحاء العالم يقوم على ارضها نوع واحد لا غير من الرأسمالية الغربية هو الرأسمالية الامريكية بصورتها الراهنة. رأسمالية السوق الحرة.

خلال هذا وطوال العقد الماضي اثرت النخبة الحاكمة ومعها الاستراتيجيون الاقتصاديون (والعسكريون في واقع الامر) ان تغفل - واساسا - الطبقة العاملة الامريكية والمنتج والخالق الحقيقي للانتاج الصناعي الذي تريد الولايات المتحدة أن تغزو العالم به والعالم الثالث بكل ظروفه واوضاعه وفقر الاغلبية الساحقة فيه.

بقيت النخبة الحاكمة الامريكية على تصورها بأن الطبقة العاملة الامريكية على الرغم من قوتها الاقتصادية الهائلة ضعيفة سياسيًا، وضعيفة تنظيميًا ومدجنة فكريًا، ومحرومة من ثقافة طبقية خاصة لانها لا بد ان تعتنق ما تعتنقه النخبة الحاكمة الامريكية. ظلت على اعتقادها بأن الطبقة العاملة الامريكية مقطوعة الصلة تماما بالطبقات العاملة الاخرى في العالم. في اوروبا وفي العالم الثاني (الذي كان يضم الاتحاد السوفييتي) السابق والبلدان الاشتراكية السابقة والحالية وفي العالم الثالث وان هذا الوضع قابل للاستمرار الى الابد.

في الوقت نفسه غفلت النخبة الحاكمة الامريكية - او اغفلت انه على الرغم من وجود بعض اوجه الشبه بين نمط الرأسمالية الامريكية وانماط الرأسمالية الاخرى في بلدان مثل اليابان وبلدان اوروبا وشرق آسيا، وبصفة خاصة الصين، الا ان الرأسماليات السائدة في هذه البلدان لها انماط خاصة بها تختلف فيما بينها، وتختلف بدرجة اوسع عن نمط الرأسمالية الامريكية. ومع ذلك قررت النخبة الحاكمة الامريكية المضي في عملية اعادة تشكيل المؤسسات العالمية المالية والتجارية على النحو الذي يخضع الرأسماليات الاخرى لقواعد وشروط ومصالح الرأسمالية الامريكية.

وقد بدأت تقع سلسلة من الاحداث ذات الاهمية الكبرى التي تنبه الولايات المتحدة والنخبة الحاكمة فيها - المؤلفة من التحالف بين الصناعيين والعسكريين، بين الرأسمالية والجنرالات الى الحقائق السابقة التي تؤثر ان تنكرها.

واصلوا نومهم

عندما وقعت احداث مدينة «سياتل» في تشرين الثاني العام الماضي - وكانت بمثابة انتفاضة صارخة من الطبقة العاملة الامريكية وحلفائها في الداخل الامريكي وحلفائها في العالم الخارجي - ضد هذا الاتجاه نحو فرض عولمة الرأسمالية الامريكية على الجميع، تظاهرت ادارة الرئيس كلينتون بأنها تعلمت شيئًا من موجات الاحتجاج ضد «منظمة التجارة العالمية». وقال الرئيس كلينتون نفسه «ان الذين تلقوا رسالة تدعوهم للاستيقاظ من «سياتل» قد تلقوا رسالة صحيحة».

مع ذلك، وكما يقول معلق يساري امريكي هو «مارك وايزبورث» بدا وكأن الذين تلقوا رسالة بأن يستيقظوا تصرفوا تصرف النائم الذي جاءته مكالمة هاتفية فاستمع اليها ثم وضع السماعة في مكانها واستأنف النوم. («مارك وايزبورث» هو مدير مركز بحوث الاقتصاد والسياسة في واشنطن وهو احد المراكز التقدمية التي تلعب دورًا مؤثرًا في مقاومة فكر وقرارات النخبة الحاكمة الرأسمالية).

الى متى تستطيع النخبة الحاكمة الامريكية ان تستمر في انكار واغفال تلك الحقائق؟.

يبدو ان قدرتها على مواصلة الانكار هي قدرة بلا حدود، وانها لن تستيقظ على الحقائق الا بعد ان يفوت الأوان.. أوانها.

فاذا كان كل ما حدث في «سياتل» - وقد كتب الكثير عن تفصيلاته - لم يغير من المواقف الامريكية الرئيسية شيئًا، فإن صدمات «سياتل - ٢» في انتفاضة واشنطن ضد صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للانشاء والتعمير - بمناسبة اجتماعاتهما المشتركة في منتصف نيسان قد تمر بدورها دون ان تعي النخبة الامريكية الحاكمة ان انتصار الرأسمالية بفتك النظام السوفييتي ليس كاملا ولا نهائيا.. ان الرأسمالية الامريكية ستجد نفسها في مأزق لا يقل عن المأزق الذي اودى بالنظام السوفييتي. وان انهيار ذلك النظام لا يعني ولا يمكن ان يعني نهاية تاريخ الصراع الطبقي ولا نهاية الفكر الاشتراكي وطموحه الانساني (اكتب هذا المقال قبل ايام من احداث الاحتجاجات الشعبية في واشنطن ضد الصندوق والبنك الدوليين..لكن انباء الاستعدادات معروفة للجميع ومدى اتساعها متوقع تماما).

في تصوري، ان انكار النخبة الحاكمة الامريكية لواقع وتطور الطبقة العاملة الامريكية يشكل أخطر اخطائها.. اخطر من خطأ اغفال تعدد انماط الرأسمالية خارج امريكا، وخطأ اغفال استمرار تأثير الفكر الاشتراكي في العالم، بما في ذلك داخل الولايات المتحدة، ولكن بالاخص في اوروبا وفي بلدان العالم الثاني والعالم الثالث.

لا تزال طبقة الرأسماليين الامريكيين، وادواتها المالية والعسكرية الثقافية، تتصرف وكأنها وضعت الطبقة العاملة الامريكية تحت ابطها، او في جيبها. وانها لا تزال تعاني الضعف وفقر التنظيم وفقر المصادر الخ.. فلقد حدث هذا لفترة طويلة امتدت من بداية حقبة المكارثية، وربما تكون حتى قد سبقتها منذ ان انتهت ازمة الكساد الرأسمالية الكبرى التي اجتاحت امريكا والعالم في نهاية عشرينات القرن وخلال هذه السنوات الطويلة تولت قيادة الحركة العالمية الامريكية - ممثلة في الاتحاد العام لنقابات العمال الامريكيين - كوادر دانت بالولاء لرجال الاعمال. وفرضت على الاتحاد سياسات رجعية لم تتعرض لمثلها نقابات العمال في اوروبا، ولا حتى في العالم الثالث حتى ان تلك القيادات كانت تعمل ضد حق العمال الامريكيين في الاضراب. وضد حقهم في تأييد الطبقات العاملة في البلدان الاخرى، كذلك ضد التضامن مع نضال الشعوب التي كانت تخوض معارك تحريرها من الاستعمار القديم. بل ان بعض قادة اتحاد العمال الامريكي وضعوا انفسهم في خدمة الحملة المكارثية لاضطهاد ودحر القوى التقدمية، بما فيها الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي فضلا عن المفكرين والكتاب والفنانين الماركسيين.

العدوانية!

في الاطار نفسه ابدت القيادات القديمة لاتحاد العمال اشد سياسات الولايات المتحدة عدوانية في العالم الخارجي، من حرب كوريا في اوائل الخمسينيات، الى اشكال التدخل العسكري الامريكي المختلفة في امريكا اللاتينية، بما في ذلك غزو خليج الخنازير في كوبا الذي دبرته ومولته واشرفت عليه المخابرات الامريكية في اوائل الستينيات وايدت بعد ذلك قتل لومومبا في الكونغو، وانقلاب تشيلي واغتيال رئيسها المنتخب الاشتراكي سلفادور الليندي عام ١٩٧٣. هذا فضلا عن تأييد قيادات الاتحاد للحرب الامريكية ضد فيتنام، حتى حينما كانت المعارضة الشعبية ضد هذه الحرب في ذروتها في الجامعات والمعاهد.. وبعد ذلك في الاحتجاجات والمظاهرات في شوارع المدن الامريكية (بصورة تذكر باحتجاجات «سياتل» الاخيرة!).

وقد بقي هذا الوضع المقلوب للحركة العمالية والنقابية الامريكية الى ان انتهت الحرب الباردة.

وليس من المتصور ابدا ان تكون المصادفة وحدها هي التي جعلت الحركة العمالية تنفض عن نفسها غبار السياسات الرجعية وتتخلص نهائيًا من قياداتها الخائنة بعد وقت قصير من «هزيمة الاشتراكية» وفق زعم المفكرين والمخططين الاستراتيجيين للرأسمالية الامريكية.

لقد حدث ما يمكن ان نطلق عليه «عودة الوعي» للحركة العمالية الامريكية بعد انتهاء الحرب الباردة. وربما كان الجانب الوحيد الظاهر من دلالة هذا التوقيت - حتى الآن - هو ان احدًا لن يستطيع ان يقول ان قيادات «اليسار» استولت على قيادة الحركة العمالية والنقابية الامريكية بمؤامرة او على الاقل تحريض من جانب الاتحاد السوفييتي او «الشيوعية العالمية».

لكن الامر الذي لا شك فيه ان تحرك الطبقة العاملة

(البقية على ص ١٨)



فنجان زوفا

محمد علي طه

غياب الزير من القصبة

غمرني الفرح وانا اشارك في مساء الفاتح من حزيران الجاري في افتتاح «مسرح وسينماتك القصبة» في مدينة رام الله الجميلة.

قالوا: اعطني مسرحًا اعطك ثورة. واما شعبنا الفلسطيني فقد قال: اعطني ثورة اعطك مسرحًا واعطك دولة!!

وها هو المسرح الوطني الفلسطيني، مسرح «القصبة» ينطلق من مدينتنا الجميلة من بناية قديمة حوّلها القيّمون على المسرح الى بناية عصرية تضم الاصالة والحداثة بين جناحيها وتحتوي على قاعة حديثة عصرية للمسرح وقاعة جميلة اخاذة للسينما بالاضافة الى مكاتب انيقة.

أمر حضاري هام ان يكون عندنا مسرح فلسطيني، له بناية عصرية وتعمل فيه طاقات موهوبة ومحترفة وراقية تقدم فنًا اصيلاً رائعًا انسانيًا.

وأمر حضاري هام ايضا ان تعود السينما الى مدننا بعد ان اختفت منها في الربع الاخير من القرن الماضي لتعرض يوميًا خيرة ما تنتجه استديوهات اوروبا وآسيا وامريكا وعالمنا العربي.

ولا بد لي في هذا الموقف من ان اعترف بأمرين، اولهما قد اثار فيّ الأسى عندما سألني معالي وزير الثقافة الفلسطيني الاخ والصديق ياسر عبد ربه عن وجود دار للسينما في مدينة الناصرة فأخبرته انها اغلقت منذ سنوات. وتساءلت: لماذا اغلقت دار السينما الوحيدة في وسطنا العربي؟ ولماذا سكتنا على اغلاقها؟ وكيف سمحنا لأنفسنا بزوال معلم حضاري انساني عصري من حياتنا ووجودنا؟

واما الامر الثاني فقد اثار فيّ الأسى والفرح معًا! ففي الوقت الذي كنا نحتفل فيه بافتتاح هذا الصرح الحضاري، مسرح وسينماتك القصبة، كانت حكومة اسرائيل وبلدية اورشليم تحتفلان بـ«يوم اورشليم» الذي يعني يوم اغتصاب قدسنا الخالدة.. يوم الضم غير الشرعي وغير القانوني للقدس العربية: قدس المسجد الاقصى وقدس كنيسة القيامة.. وقدس الحضارة والتاريخ العربي والاسلامي والفلسطيني.

يحتفلون بالاغتصاب ونحتفل بالحضارة.

يحتفلون باللاشرعية ونحتفل بافتتاح مسرح وسينما.

يحتلفون بما هو زائل ونحتفل بما هو باق.

يحتفلون بما هو لا انساني ونحتفل بانسانيتنا!!

- ٢ -

«عندما بدأنا التفكير بانتاج عمل مسرحي يليق بمناسبة افتتاح مسرح وسينماتك القصبة - رام الله بحثنا كثيرًا في كيفية تحقيق هذا الحلم، وبعد بحث طويل وجدنا ذلك بملحمة «الزير سالم» ايمانًا منا بأنها حية في ذاكرة الناس ولما لها من وقع خاص في موروثنا الشعبي. ولهذا قمنا بمعالجة النص الاصلي الذي كتبه الفريد فرج واستحضرنا الحكاية الشعبية وضمير الشاعر امل دنقل واخرجناه الى فضاء تفاصيل الحياة بما فيها من تطرف وموسيقى وجنون وسحر».

هذا ما جاء في الكراسة الانيقة التي وزعها المسرح على جمهوره.

فالمسرحية اذن هي قراءة جديدة لمسرحية الكاتب المصري الفريد فرج والحكاية الشعبية وقد كتبها الفنان جورج ابراهيم واخرجها الفنان المغربي الموهوب محمد خميس.

هناك ستة امور لصالح هذا العمل الفني هي:

اولا: شعر المشاهدون انهم قضوا سهرة مع عمل ابداعي جميل يؤكد وجود مسرح فلسطيني راق.

ثانيًا: برهن محمد خميس على انه مخرج قدير.

ثالثًا: نجح اشرف حنا في سينوغرافيا المسرحية كعادته.

رابعًا: الموسيقى والصوت والاضاءة كانت موفقة وناجحة.

خامسًا: ان مشاركة ستة ممثلين من الداخل في طاقم المسرحية امر ايجابي ويدل على اهمية التواصل بين ابناء الشعب الواحد.

سادسًا: كان الاداء الفني للممثلين جيدًا وقد اثار اعجابي الممثل خليفة ناطور (ابن بلدة قلنسوة - المثلث) الذي قام بدور حساس وكان حضوره المسرحي قويًا كما ان الممثلة هبة صبحي التي قامت بدور سعاد كانت موفقة جدًا وبرهنت على انها موهبة فنية واعدة.

وهناك اربعة امور لم تخدم المسرحية وهي:

١ - لم يوفّق كاتب المسرحية، جورج ابراهيم، في بعض المشاهد لأنه ساوى بين المجرم والضحية خاصة ان المسرحية «رؤية جديدة ومعاصرة تستلهم الماضي لتنفتح على آفاق المستقبل الرحبة ونستحضر التاريخ كي نرى ما لا يراه الآخرون».

٢ - لماذا هذا التشديد على كلمة «الابادة الابادة» فمن الذي يريد ان يبيد الآخر؟

٣ - ان مشهد مقتل الاطفال، وهو مشهد مؤلم وحزين يثير في المشاهد تداعيات عديدة حاولت الدعاية الاسرائيلية ان تلصقها بالثورة الفلسطينية وبشعبنا عامة. واعتقد ان المخرج من حيث لا يدري قدّم خدمة للآخر في هذا المشهد.

٤ - الزير سالم هو عدي بن ربيعة الثعلبي ولُقّب بالمهلهل اما لرقة شعره واما لسهولة ذلك الشعر كما لقب بالزير لكثرة مجالسة النساء وقد تحول الى اسطورة لها اساس تاريخي.. فالزير بطل اسطوري شعبي يصارع قبيلة بكر ويصارع الزمان عازمًا على ليّ رقبته وهو شاعر يحب الاطيبين - المرأة والخمر - وله صورة جميلة في الوجدان الشعبي.

هل شاهدنا الزير على مسرح القصبة؟

اعتقد ان الزير كان غائبًا فالمسرحية لم تقنعني بحضوره ولا ادري ان كان السبب في ذلك يعود الى النص ام الى الممثل ام الى المخرج؟

والخلاصة..

مبروك لمسرح القصبة..

ومبروك لشعبنا!!



العلوم الاجتماعية ❋ الاداب ❋ علوم الاحياء
العلوم الطبيعية والرياضيات ❋ علوم الكمبيوتر

* مستشارون اكاديميون ناطقون بالعربية.
* في عدد محدود من الدورات ستكون لغة التعليم وتقديم الوظائف والامتحانات في اللغة العربية.
* القبول مفتوح - الدورة الاولى بالنسبة للطالب ستكون بمثابة وسيلة يفحص من خلالها قدرته على مواصلة تعليمه الاكاديمي.
* الدراسة مسائية .
* الدراسة وفق الامكانيات الشخصية .
* امكانية دمج التعليم مع العمل .

انضموا الى مئات الطلبة الناطقين بالعربية الذين يدرسون في الجامعة المفتوحة .

الجامعة المفتوحة هي احدى الجامعات السبع في اسرائيل التي خولت من قبل مجلس التعليم العالي بمنح درجة خريج جامعة .

يمكن الحصول على المزيد من المعلومات والتسجيل في الاماكن التي تتم فيها الدراسة للجامعة المفتوحة .

الحرم الجامعي التابع للجامعة المفتوحة :
"وادي عارة" : جبعات حبيبة هاتف 06-6274534 / 06-6309264
فاكس 06-6274536
ايام الاحد حتى الخميس : 15:00 - 19:00

"شفاعمرو" : المدرسة الاعدادية "ب" . شارع جبور جبور هاتف : 04-98614444
ايام الثلاثاء والخميس : 16:00 - 19:00
"الناصرة" : المدرسة الاعدادية "ب" هاتف : 06-6568320
أيام الاثنين حتى الثلاثاء : 12:30 - 15:30
"كوكب" : المدرسة الثانويه 04-9999318 04-9998594
أيام الأحد– الخميس • 13:00-11:00 الآحد والثلاثاء 20:00-16:00

يبدأ التعليم في فصل الخريف المقبل
من 17/9/2000 حتى 12/1/2001
التسجيل المنظم يوم الثلاثاء 11/7/2000

الجامعة المفتوحة جاءت اليكم لتكون قريبة من اماكن سكناكم .

האוניברסיטה הפתוחה



כך ילמדו מחר כולם

دار الهدى للطباعة والنشر ١٩٩٥ م.ض
عز الدين عثامنة / كفر قرع
هاتف: ٠٦/٦٣٥٤٢٢٢، خلوي: ٠٥٠/٢٠٦٥٠٩، ٠٥٣/٣٦١٥٢٠

تقدم لكم

كريم 2002

أحدث قاموس الكتروني في العالم!

Beautiful (ADJ)
وسيم
جميل

٦ قواميس في جهاز صغير، ٨ لغات محادثة ناطقة وأكثر..

عربي عبري • عبري عربي • انجليزي عربي • عربي انجليزي • فرنسي عربي • عربي فرنسي
محادثة ناطقة بـ ٨ لغات: عربي/ عبري/ روسي/ ايطالي/ اسباني / فرنسي/ الماني/ انجليزي
الوحيد بالعالم الذي ينطق بالانجليزية وبالمحادثة بأصوات انسانية حقيقية باشراف مختصين. سهل جداً للإستعمال ويحتوي على أكثر من ٥ ملايين كلمة بالاضافة الى جمل وتعريفات فعل ومصطلحات علمية وتجارية وطبية.

Dictionary – أفضل القواميس في العالم بكاملها
Databank – مفكرة متطورة: دليل تليفونات، منظم مواعيد وسجل ملاحظات
PC Link – امكانية الربط مع الحاسوب الشخصي
Calculation – آلة حاسبة علمية متقدمة جداً
Time/World – توقيت محلي وعالمي وساعة منبه
Calendar – جدول سنوي من ١٩٠٠ حتى ٢١٠٠
Setup – امكانية اضافة بطاقات موسعة للذاكرة
رمز سري خاص لحماية المعلومات الشخصية

- كفالة سنتان .
- سماعتان للاذنين .
- إضاءة شاشة فوسفورية .
- يتوقف عن العمل اوتوماتيكياً بعد عدم استعماله لفترة معينة استغلالاً للطاقة .
- دليل استعمال مفصل وكابل خاص للربط مع الحاسوب الشخصي .

كريم 2002 للطلاب الناجحين

كريم 2002 في المكتبات المختارة



صحيفتكم فادعموها

«الاتحاد» تدعو الجمهور الكريم للمشاركة في الاحتفال الجماهيري الكبير

بمناسبة ٥٦ سنة على «الاتحاد»

وذلك مساء الجمعة ٢٠٠٠/٦/٩ الساعة السابعة مساءً في قاعة «متنزه بعلبك لبنان» في كفرياسيف

برنامج الاحتفال:

تحيات من:

- رئيس تحرير «الاتحاد» - د. احمد سعد
- الحزب الشيوعي - محمد نفاع، الامين العام
- الجبهة القطرية - رامز جرايسي، رئيس بلدية الناصرة
- الشقيقة زوهديرخ - النائبة تمار غوجانسكي
- السلطة الوطنية الفلسطينية - الوزير عزام الاحمد
- حزب الشعب الفلسطيني
- عريف الاحتفال - أنطوان شلحت، القائم بأعمال رئيس تحرير «الاتحاد»

البرنامج الفني:

بمشاركة مجموعة من الفنانين والمطربين المعروفين:

- محمد بكري • سليم ضو • سلوى نقارة - حداد • سعيد سلامة • زاهي غريب • خليل ابو نقولا • نبيل عوض
- عريف البرنامج الفني: الفنان نزار زريق.

وجبة عشاء فاخرة، ومفاجآت يعلن عنها في وقتها.

ملاحظة: التذاكر تجدونها مع رفاق وأصدقاء «الاتحاد» في كل بلد.

الى اللقاء في احتفال عيد «الاتحاد»، عيدكم

أسرة تحرير «الاتحاد» إدارة «الاتحاد»



عودة الوعي..

* ثمة شيء عفن لدى «سيدة الدمقراطية»! *

(تتمة من ص ١٥)

في الاتجاه العكسي، اي للاتجاه الصحيح للدفاع عن مصالحها داخليًا وعن مصالح حلفائها في الخارج، خاصة في العالم الثالث تربطه علاقة قوية بما استبد بالرأسمالية الامريكية من جموح في الداخل والخارج بعد ان اعلنت انتصارها على «النظام البديل».

والواقع ان عودة القيادة في الحركة العمالية والنقابية الامريكية الى العناصر التقدمية كانت بداية لحركة اشمل واعمق لها تأثيراتها الايجابية على الحركة العمالية نفسها ودورها في الحياة السياسية والاجتماعية في المجتمع الامريكي وتأثيراتها الايجابية بالمثل على الحركة العالمية لمقاومة العولمة الامريكية بما تعنيه من هيمنة الرأسمالية الامريكية على اقتصادات بلدان العالم.

في آذار الماضي اعلن الاتحاد العام للعمال الامريكيين ان عدد العمال الذين انضموا الى نقاباته خلال عام ١٩٩٩ بلغ ٢٦٥ الف عضو. وهي اكبر اضافة سنوية سجلت منذ ٢٠ عاما. وبذلك ارتفع عدد اعضاء نقابات العمال الامريكيين الى ١٦ مليونا و ٤٨٠ الف عامل، وارتفعت نسبة العمال الاعضاء في النقابات الى ٩ .١٣٪ من مجموع القوى العاملة.

لقد توقف الاتجاه نحو الهبوط الذي اصاب اعداد النقابيين ونسبتهم لسنوات طويلة. ووصف بيان الاتحاد سنة ١٩٩٩ بأنها كانت «افضل السنوات في التاريخ الحديث للحركة النقابية الامريكية».

وفي نقابات القطاع العام زاد عدد الاعضاء بنحو ١٥٣ الف عامل في العام الماضي، الا ان العدد الجمالي لأعضاء هذه النقابات يعكس انخفاض نسبتهم الى العدد الاجمالي لعمال القطاع العام من ٥ .٣٧٪ الى ٣ .٣٧٪.

ولاحظت الامانة العامة للاتحاد العام للعمال الامريكيين ان الزيادة الكبيرة في اعداد العمال الذين انضموا الى نقابات في العام الماضي على نجاح السياسة الجديدة التي تنتهجها قيادة الاتحاد وهي سياسة «تقدمية» قطعت صلات التحالف التي ظلت لفترة طويلة بين قيادات الاتحاد وقطاع الاعمال وكذلك القوى اليمينية في المجمع.

مع العمال الأجانب

جدير بالذكر ان آخر قرار «سياسي» اتخذه اتحاد العمال قبل صدور البيان بأيام كان بمطالبة الحكومة الامريكية بالتوقف عن ملاحقة العمال الاجانب الذين يقيمون على الارض الامريكية بلا تأشيرات دخول رسمية والذين يعتبرون مهاجرين غير شرعيين.

وطالب الاتحاد بمنح هؤلاء - الذين يقدر عددهم بعدة ملايين - صفة المقيمين الشرعيين، حتى لا يتركهم ضحايا لاستغلال اصحاب الاعمال الذين يحرمونهم من الحد الادنى للاجور ويجبرونهم على العمل في ظروف غير انسانية وبالغة القسوة.

ويعد هذا القرار موقفًا جديدًا غير مسبوق من جانب الاتحاد العام للعمال الامريكيين.

فقبل سنوات كانت معظم نقابات الاتحاد العام تطالب بالحاح بفرض عقوبات على اصحاب الاعمال الذين يستخدمون عمالاً «لا يحوزون «وثائق رسمية»، اي من المهاجرين غير الشرعيين وهي سياسة تطبقها الحكومة الامريكية فعلا، الا في بعض الحالات حيث تقدر ان استمرار هؤلاء العمال مهم لأحد قطاعات الاعمال - وخاصة الزراعة - وان فصلهم ثم ترحيلهم يلحق اضرارًا بالاقتصاد الامريكي في هذا القطاع..

ويعد القرار الاخير للجنة التنفيذية لاتحاد العمال تتخذ النقابات الآن موقف الدفاع عن «العمال غير الشرعيين» وتندد «بتحويلهم الى ضحايا من جانب اصحاب الاعمال المستغلين».

ويؤيد الاتحاد بهذا القرار اصدار عفو عن كل العمال الموجودين فعلاً على الارض الامريكية بلا تأشيرات قانونية، وفي الوقت نفسه تطبيق القوانين الخاصة بالحقوق العمالية على اصحاب العمل مهما كانت الوضعية القانونية للعمال، بما في ذلك - وبشكل خاص - القوانين المتعلقة بالحد الادنى للاجور.

ويدعو الاتحاد الى حماية العمال من المهاجرين غير الشرعيين من اجراءات الترحيل الى الخارج التي تتبعها ادارة التجنيس والهجرة الامريكية ضدهم، خاصة اذا حاولوا تنظيم انفسهم نقابيًا، الامر الذي يؤدي الى الابلاغ عنهم من جانب اصحاب الاعمال لتلك الادارة.

وفي ظل التركيبة الحالية للكونغرس الامريكي - حيث الاغلبية من الجمهوريين لا يتوقع اتحاد العمال موافقة الكونغرس على هذه الاقتراحات بشأن العمال غير الشرعيين.

وقد اتخذ هذا القرار في اعقاب مشاركة قوية وفعالة من جانب الاتحاد والنقابات الاعضاء فيه في الانتفاضة الجماهيرية ضد «منظمة التجارة العالمية» في اجتماعها الوزاري في «سياتل» بولاية واشنطن في تشرين الثاني من العام الماضي. وهو دور وصفه بعض المعلقين بأنه علامة على تحول الحركة النقابية العمالية الامريكية الى «العالمية» بعد ان كانت حركة امريكية محافظة تحت جناح اكثر القوى السياسية يمينية في الولايات المتحدة.

وقد استعد الاتحاد العام للعمال للمشاركة بدور بارز بالمثل في حركة الاحتجاجات ضد البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وقد بدأ ذلك بحملة تجنيد لاعضائه النقابيين في انحاء الولايات المتحدة وليستعدوا للحضور الى واشنطن للمشاركة في الاحتجاج على سياسات المؤسسات الدولية التي تلحق اخطر الاضرار بالطبقات العاملة وبفقراء البلدان النامية من اجل تمكين المؤسسات الكبرى واصحاب رؤوس الاموال من تحقيق ارباح طائلة.

من اجل «الشعب العامل»

يقول جون سويني رئيس الاتحاد العام للعمال الامريكيين والذي شكل انتخابه لهذا المنصب انقلابا في سياسات الحركة العمالية والنقابية في امريكا «ان الاتحاد قد اصبح بؤرة تتجمع عندها القواعد والمعايير الجديدة لجعل الاقتصاد العالمي يعمل في صالح الشعب العامل».

في الوقت نفسه فإن الاتحاد قد اقر استراتيجية نشطة وطموحة للعب دور مؤثر في الانتخابات الامريكية هذا العام - سواء انتخابات الرئاسة او انتخابات الكونغرس، او الانتخابات لجميع المناصب (وكلها تجري في وقت واحد هو يوم ٧). وقد وضعت هذه الاستراتيجية الانتخابية في ضوء نجاح ملحوظ احرزه الاتحاد في انتخابات الكونغرس عام ١٩٩٨، حيث لعب دوراً مؤثراً في اسقاط عدد كبير من الاعضاء الجمهوريين في الكونغرس ومجالس الولايات المتحدة ومناصب حكام الولايات بحيث تقلصت اغلبية الجمهوريين، والمعروفين بعدائهم للحركة العمالية والنقابية على السواء، في الكونغرس والمجالس الاخرى.

وقد اتخذ الاتحاد قراراً مبكراً بتأييد نائب الرئيس الامريكي البرت غور مرشح الحزب الدمقراطي للرئاسة، على الرغم من وجود بعض الخلافات التفصيلية بينه وبين القيادات العمالية خاصة بشأن السياسة التجارية الامريكية. ومن هذه النقاط معارضة الاتحاد العام للعمال سياسة ادارة كلينتون - غور الرامية الى تأييد ضم الصين الى «منظمة التجارة العالمية» على الرغم مما يعتبره اتحاد العمال ممارسة قمعية ضد العمال في الصين.

وعلى الصعيد الداخلي فإن الاتحاد العام للعمال يعتبر التحدي الاكبر الذي يخوضه هو تحدي التغلب على معارضة قطاع الاعمال القومية للتنظيم النقابي كمبدأ. الى حد ان كثيرا من المؤسسات ترفض توظيف الاشخاص المنضمين لعضوية اي من النقابات. فضلا عن معارضة قطاع الاعمال حقوقا اساسية للعمال تصونها القوانين في معظم بلدان العالم - خاصة البلدان الصناعية المتقدمة - وفي مقدمتها حق الاضراب وحق تكوين النقابات وحق التفاوض من اجل شروط عمل افضل... وهي امور لا تزال الحركة العمالية والامريكية تناضل لنيلها. ولا يزال من حق اصحاب الاعمال - خاصة الشركات الكبرى - فصل العمال تعسفا دون التعرض لأية اجراءات من جانب الحكومة، واحيانا دون ان يكون من حق العامل المفصول اقامة دعوى امام القضاء(...)

ادفعوا ثمن سياساتكم!

تقول باربرا شايلور مديرة الشؤون الدولية في الاتحاد العام للعمال الامريكيين «ان النجاح الذي تم احرازه في شوارع سياتل في اواخر العام الماضي قد عزز فهم الحركة العمالية للقضايا العالمية ومدى التأثير الذي سيكون لها على هذه الحركة نفسها». وتشير شايلور الى ان اهم هذه القضايا الدولية للحركة العمالية ما يواجهه عمال القطاع العام في انحاء العالم - وليس في امريكا وحدها - نتيجة انتشار عمليات «الخصخصة»، ونوع النمو الاقتصادي الذي يترتب على هذه العمليات.

وفي هذا الاطار يدعو الاتحاد الى ضرورة اسقاط الديون المستحقة للبلدان الصناعية الرأسمالية عن البلدان النامية والفقيرة.

ويرفع شعار «تحويل صندوق النقد الدولي» من داعية الى التقشف الى داعية للنمو والى رفع مستويات معيشة فقراء العالم. كما تصف آخر منشورات الاتحاد خطط وبرامج صندوق النقد الدولي الداعية الى اسعار مرتفعة للفائدة على القروض والى خفض الانتاج الحكومي ورفع الدعم الحكومي عن السلع الضرورية والاساسية، بأنها «خطط لا يمكن عمليًا ان تنجح الا في زيادة الازمة الاقتصادية لبلدان العالم الثالث. ويدفع ثمن هذه الخطط السياسات التي يفرضها صندوق النقد الدولي، بدعم من الضغط الامريكي الرسمي المباشر وغير المباشر، عمال هذه البلدان اكثر من غيرهم».

هذا هو مدى نمو الحركة العمالية الامريكية - في جانبها النقابي وهذا هو مدى اتساع حركتها وعمق التحولات التي طرأت عليها منذ «نهاية الحرب الباردة»، وهذا هو مدى تصميمها على المشاركة الفعالة في مقاومة الرأسمالية الامريكية وخط العولمة والوقوف الى جانب الطبقات العاملة في البلدان النامية والفقيرة باعتبار ذلك جزءاً من مصالحها الطبقية ومكملاً لنضالها السياسي والاجتماعي داخليا..

مع ذلك فان النخبة الامريكية الحاكمة لا تزال تعيش في حالة انكار لهذه التطورات التي تجري في «بيتها وقريبا منها».. فهل يمكن ان تكون اكثر استعداداً للخروج من حالة «الانكار» هذه فيما يتعلق بالعوالم والتطورات التي تقع خارج البيت الامريكي. وبعيداً عنه؟.

ربما تعتقد هذه النخبة ان حركة الاحتجاجات الجماهيرية القوية لن تلبث ان يصيبها التعب وتتضاءل مصادرها. فهذا ما ظنته بعد انتهاء انتفاضة «سياتل»، ولم تلبث ان عاجلتها احتجاجات «واشنطن»، الا ان الدلائل كثيرة على ان هذه الحركة وكذلك دور الطبقة العاملة الامريكية فيها الى جانب اكثر الاحزاب تقدمية، بما فيها الاحزاب الشيوعية والاشتراكية والدمقراطية الاجتماعية - لن تهدأ. فما اكثر المؤتمرات والاجتماعات التي تعقدها المؤسسات العالمية إجتماعات القمة لمجموعة الدول السبع واجتماعات القمم الثنائية، واجتماعات حلف الاطلنطي السياسية تارة والعسكرية.. الخ كلها «مناسبات» لاندلاع المظاهرات والاحتجاجات.

وقد ثبت - وباعتراف السلطات الامريكية نفسها - ان المنظمات والجمعيات الشعبية التي نظمت انتفاضة «سياتل» تمتلك قدرات خلاقة على تطوير وتكثيف اساليبها في الاحتجاج. كما ثبت استعداد منظمات وجماعات واسعة اخرى للانضمام اليها. بما فيها جماعات دينية وحتى جماعات محافظة، بالاضافة الى الدور المتميز الذي تلعبه الجماعات المعنية بالدرجة الاولى بحماية البيئة.



* دماء الدمقراطية الامريكية - أحد المتظاهرين في سياتل *

لنكشف الاهداف السرية..

اذن فإن حركة مناهضة العولمة باقية وستنمو وتتطور وتزداد كثافة. وهي بشكل ما تذكر في مراحلها الحالية بالمراحل الاولية للاحتجاجات ضد حرب فيتنام. بل ان استهانة النخبة الحاكمة بها يذكر انضبابها. وهناك دلائل عديدة على ان حركة الاحتجاج ضد «العولمة» ستستمر الى ان تحقق اهدافها على النحو نفسه الذي استمرت به حركة الاحتجاج ضد حرب فيتنام.

وصحيح ان حركة الاحتجاج على حرب فيتنام نجحت في وقف تلك الحرب وسحب القوات الامريكية منها مستندة الى قوة نضال الشعب الفيتنامي.. الا انها اخفقت في تغيير استراتيجية النظام الامريكي، فضلا عن النظام نفسه.

اما في حالة حركة الاحتجاج ضد العولمة فان الامر يختلف.

فهي من بدايتها ضد النظام - ضد النظام الرأسمالي تحديدا - وليس ضد هذه المؤسسة (منظمة التجارة العالمية) او تلك (صندوق النقد الدولي) او غيرهما. فلم تكن احتجاجات «سياتل» تهدف الى وقف التجارة العالمية.. انما كانت ضد النظام المسيطر على هذه التجارة وضد خططه واهدافه المتعارضة مع مصالح الشعوب ومصالح الطبقات العاملة والفقراء. وبالمثل بالنسبة للاحتجاجات ضد البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

لقد كان الموضوع الرئيسي لانتفاضة «سياتل» - وكل ما سيسير على طريقها - هو ان سلطة المؤسسات الرأسمالية قد خرجت عن كل سيطرة. ان النخب الرأسمالية العالمية التي تحكم العالم وفقا لخطط واهداف سرية تحتفظ بها لنفسها ومن خلال منظمات غير دمقراطية تريد ان تتوج نفسها مالكة للقرار على العالم كله.

وهذا موضوع يتعلق بالنظام الرأسمالي واسسه ومناهجه ومراميه.

ان ما يحدث هو انتفاضات - تشكل في مجموعها وفي ذروتها ثورة - ضد الرأسمالية ..لا اقل.

.. على حد قول المعلق اليساري الامريكي جيم تايتروب: حينما ترتبط الصيحة من اجل العدالة بالنضال في مستوى القاعدة من اجل انصاف اقتصادي ويرتبط هذان بمطلب الدمقراطية الحقيقية، فإنه يكون من المؤكد اننا بصدد عمل بالغ الضخامة.

(عن الشقيقة المصرية «اليسار»)

سهيل قبلان

نساء(٢٠٠٠)

* بمشاركة مئات النساء، من عشرات الدول، بدأ في إحدى قاعات الأمم المتحدة في نيويورك، يوم الاثنين (٦/٥/ ٢٠٠٠)، مؤتمر دولي حول واقع المرأة في العالم ودورها في المجتمع وما تتعرض له من تمييز في المجالات كافة ويستمر خمسة أيام. ولأنني اكتب هذه الكلمات، مساء يوم الأحد (٦/٤/ ٢٠٠٠)، اي عشية المؤتمر، لا أدري ما هي القرارات التي ستصدر عنه وما هي ضمانات وآليات تنفيذها. وبما أننا نعيش في مجتمع انساني، فمن ايجابياته وجود قيم ومعايير وأخلاقيات ومواصفات تنظم العلاقة بين أفراده، وتبرز ميزته الإنسانية والمشاعر الإنسانية، عن المجتمع الحيواني، حيث الفوضى والشراسة والقوي يأكل الضعيف، لكن المؤلم، أن الانسان وعن وعي وبشكل متعمد، يدوس القيم ويدير ظهره للمعايير ويبول على الأخلاقيات، من أجل مصلحته الشخصية واشباع رغبته الحيوانية وغرائزه البشعة.

إننا نعيش في نظام رأسمالي ما يهم قادته وكبار المتمولين ورجال الأعمال فيه هو تكديس الأرباح، وأكثر فئة تتعرض للإستغلال والقمع والكبت والتمييز، هي النساء. وما تتعرض له المرأة في المجتمع الرأسمالي، هو وصمة عار في جبين النظام والمفاهيم البالية التي لا تزال سائدة رغم أننا دخلنا الألفية الثالثة. والجرائم التي ترتكب ضد المرأة اكثر من أن تحصى منها على سبيل المثال لا الحصر، منعها من العمل والتعلم. العنف الممارس ضدها. جرائم القتل بحجة ما يسمى: «شرف العائلة». سجنها وخنقها في زنزانة المطبخ. استغلالها في أماكن العمل ودفع راتب لها أقل من راتب الرجل، كونها إمرأة ورغم ساعات العمل ذاتها وكمية الإنتاج ذاتها. ومنعها من المشاركة في الحياة السياسية وأخذ دورها في الحياة. ممارسة القمع النفسي ضدها وفي شتى مجالات الحياة بادعاء انها ضلع قاصر. والسؤال الذي يطرح نفسه: أين الخلل؟ وما هو المطلوب لوضع حد لكل نهج التعامل مع المرأة كضلع قاصر ومن أجل اطلاق جناحيها في فضاء الحرية وتحطيم قيود كبتها وقمعها وشل إرادتها؟ وما هو دور المرأة نفسها في تغيير نظرة المجتمع اليها والزامه باحترامها كإنسان كامل متكامل قادر على اقتحام السموات السبع؟

ان واقع المرأة في كل مكان، وبغض النظر عن مدى الحقوق الممنوحة اليها وما حققته بنضالها من إنجازات ومكاسب، في كل دولة ودولة، يظل بمثابة لوثة سوداء تلطخ الضمير الانساني ومجرد الميزة المتجسدة بكلمة إنسان، فالى متى؟ وقتل المرأة نفسيا وجسديًا، لا يقتصر على المجتمعات العربية. انه ظاهرة عالمية. وأثبت الواقع أن المجتمع الرأسمالي بمفاهيمه وأنظمته ومعاييره وممارساته، بمثابة قبر لآمال وطموحات وإرادة المرأة ولحقها في المساواة واثبات نفسها كإنسان يملك القدرة والجبروت لاقتحام السموات وتذليل الصعاب ومواجهة التحديات.

ان النظام الرأسمالي يسمح باستغلال المرأة العاملة ودفع راتب اقل لها حتى مما ينص عليه قانون الحد الأدنى للأجور، باستغلال جسدها جنسيًا لتكديس الأرباح ولفرض اسلوب حياة عليها يقيد حريتها وسلوكياتها واستقلاليتها ويسلبها إنسانيتها، ولكن السؤال الذي ينتصب ساخنًا، إزاء تعامل المجتمع مع المرأة كضلع قاصر وباحتقار وسلبها إنسانيتها، ما هو دور المرأة في المعركة ضد تلك المفاهيم ولكي تتغير وتزول كليًا؟ وللأسف الشديد، رغم ولوجنا عتبة الألفية الثالثة، لا تزال غالبية النساء تذوت في نفسها تلك المفاهيم البالية وبذلك يساهمن في ترسيخها.

اننا نعلنها بكل فخر واعتزاز ونقولها بقامات منتصبة ورؤوس شامخة وبضمائر نقية، ان الفكر الوحيد الكفيل بترسيخ القيم الحقيقية والمشاعر والعلاقات الإنسانية والحفاظ على الكرامة الإنسانية ومنع الغرائز الحيوانية من التسلط والقضاء على الاستغلال والمفاهيم الرجعية والحيوانية والمتخلفة السائدة ضد المرأة، هو الفكر الشيوعي، الإنساني، الفكر الذي يتعامل مع الإنسان، بغض النظر عن لونه ولغته وشكله وجنسه، كقيمة عليا وينمي فيه معايير الجمال والتعاون والاحترام المتبادل والمحبة. والخطوة الأولى، امام مؤتمر نساء (٢٠٠٠) ومجموع الناس في كل مكان، لشق الطريق نحو ترسيخ القيم الإنسانية الحقيقية، هي تبني الفكر الشيوعي، لأنه عنوان الإنسان الإنساني والقيم والتآخي والمحبة والتعاون ومستقبل البشرية.

الجولان يتطلّع الى جنوب لبنان..

• الجولانيون يملكون الكثير مما يقولونه لجنوب لبنان: تحيات • وتبريكات، اصرار على المسيرة، تحدٍ واضح لسياسة حكام اسرائيل، وايضًا، الكثير الكثير للانظمة العربية! •

• تقرير: فخري المقت، (الجولان للدراسات والاعلام) •

هذا الاسبوع مرت الذكرى الثالثة والثلاثون لحرب ٦٧ وما ترتب عنها من نتائج قاسية على الارض، من احتلال للجولان وسينا، واجزاء واسعة من فلسطين، وتأثيرها على مجموع التكوين المجتمعي للوطن العربي على كافة الاصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية، وتطبيقاتها التنظيمية كدول واحزاب وافراد والتي ما زالت تعيش ظلال هذه الحرب.

وفي الجولان المحتل كانت التجربة مع الاحتلال مريرة بحجم مرارة المعاناة اليومية لابطال ناضلوا واستشهدوا او سجنوا عشرات السنوات، او اناس بسطاء، مزارعين متشبثين بارضهم ووطنهم رغم كل القمع والاضطهاد اللذين تمارسهما سلطات الاحتلال ضدهم.. صمدوا وتمسكوا بأرضهم على امل تحقيق اهدافهم بالتحرر والعودة للوطن الام سوريا، فتعبيرهم عن املهم وحلمهم هذا العام له نكهة مختلفة عن سابقها، فما حققه لبنان وجنوبه اعاد للجمر وهجه وحرارته.. وفي هذا التقرير نلقي الضوء على آراء الجولانيين الممزوجة بنشوة النصر.

تقول ميادة ابو جبل: ان المقاومة اللبنانية شقت الطريق امام تحقيق مشروعنا الوطني الكبير، فتحرير الجنوب اعاد لنا الامل بامكانية انتصارنا وتحرير كامل الاراضي العربية المحتلة. فبعد ٣٣ عاما من الاحتلال ونضالنا في الجولان ومنذ اليوم الاول كان رافدًا نضاليا رائعا على طريق تحرير ارضنا فبتحرير الجنوب اقترب اكثر من اي وقت مضى يوم الخلاص من نير الاحتلال وعودة الجولان الى الوطن. فالمقاومون اللبنانيون اعطونا الدليل الاكيد والقاطع على ان النصر يتحقق فقط بارادة الشعوب وتصميم خوض معركتها وليس الاعتماد على ادوات التقنية والاجهزة المقولبة غرار انظمتنا العربية.

موسى سليمان من قرية الغجر يرى انه رغم تشدق اسرائيل بانها قامت بالانسحاب من جنوب لبنان تنفيذًا للقرارات الدولية، فكل مبتدئ يعرف ان هذا الانسحاب جرى تحت نيران المقاومة، وهربًا من الجحيم الذي كان يعيشه جنود الاحتلال يوميًا في لبنان. وهو يرى ان ما اعتادت اسرائيل قوله عن العرب، ينطبق عليها بالذات وبكلماته: «معنى هذا ان كلنا يعرف الآن ان اسرائيل لا تفهم الا منطق القوة، فهي لم تحترم ايًا من قرارات الامم المتحدة وهنالك الكثير من القرارات التي سبقت القرار ٤٢٥ والتي تتعلق بالاراضي الفلسطينية المحتلة والجولان السوري وحق العودة وغير ذلك، وحتى الآن لم تنفذ اسرائيل ايًا من هذه القرارات ولا حتى القرار (٤٢٥) نفسه الصادر قبل ٢٢ سنة. ولم يتم تنفيذه الا بقوة المقاومة. ونحن على ثقة بأن التجربة اللبنانية ستكون درسًا لكل مناضل يكافح لتحرير أرضه. ونحن كسوريين اول من يتعظ بمثل هذه العبر وانني على ثقة بأن تحرير الجولان قادم لا محالة بالطرق السلمية او على طريقة جنوب لبنان.

عاطف الصفدي (مجدل شمس) يستذكر آثار (٦٧) ويربطها بما يجري: فهزيمتنا العسكرية في حزيران ما زالت ماثلة امامنا. ومنذ حزيران حتى الآن تهزمنا اسرائيل كل يوم بتفوقها التكنولوجي والعلمي والتنظيمي، هزيمتنا سوف تستمر طالما بقي الانسان العربي مدجنًا. وانتصارنا لن يتحقق الا في ظل المجتمع المدني الدمقراطي، ولن تصبح دولنا ومؤسساتها جديرة بالاحترام طالما ان ابسط حقوق الانسان فيها مهانة.

ويؤكد: ان عدو الشعوب العربية الاساسي هو الحكام العرب واسرائيل. وانتصار المقاومة اللبنانية وتحرير الجنوب جاءا ليؤكدا ان الحروب التي خاضها الحكام العرب ضد اسرائيل لم تهدف لتحرير فلسطين، وانما كانت بهدف تبرير قمع واستبداد هذه الانظمة بحجة العدو الخارجي وعقلية المؤامرة.. في البداية كان شعار المرحلة «صراع وجود لا صراع حدود» وبعد هزيمة حزيران اصبح «صراع حدود لا صراع وجود»، ومن يدري فقد يسقط هذا الشعار ايضا.

صفدي يتساءل: قد تنجح اسرائيل في توقيع سلام مع الدول العربية مجتمعة او منفردة ولكن السؤال الاساسي يبقى: هل ستنجح في توقيع سلام مع الشعوب العربية؟

اعتقد ان تجربة المقاومة اللبنانية وتحرير الجنوب ينفيان هذا الاحتمال ويؤكد ان ان الشعوب اذا صممت تستطيع تحقيق اهدافها. فالواقع العربي



* غداً في الجولان الحرّ - مظاهرة تتقدمها صور الاسرى السوريين *

يبرهن كل يوم على تناقض اهداف الشعوب العربية في التحرر والدمقراطية والتقدم مع اهداف حكام العرب التي تتمثل في العمل اولا ونهب مقدراتنا ثانيا.

«ان نصر الجنوب زود العرب باحساس كادوا يفقدونه، احساس بنشوة النصر وتحقيق الاهداف، وهنا تكمن العبرة برأيي فيما حدث في لبنان في ان تستعيد الشعوب العربية احساسها بأهميتها وبأهمية دورها المسلوب وان تأخذ زمام المبادرة كي تتحرر من قيودها والى الابد.

فوزي ابو جبل (مجدل شمس) يربط ايضا بين ما حدث وما يحدث. ويقول ان العرب يدفعون الآن بالتسوية المطروحة، ثمن هزيمة عام ١٩٦٧ حيث كانت تلك الهزيمة شاملة للبنى السياسية والعسكرية والاقتصادية، فقد حاولت بعض الدول العربية استرداد حقوقها لكنها لم تنجح حتى الآن لانها لم تحل الازمات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للمجتمع العربي والتي هي السبب في الهزيمة كما ذكرت في البداية..

وبعد ٣٣ سنة ها هي اسرائيل وامريكا تفرضان علينا شروطًا لتسوية سلمية كانت مرفوضة حينها والآن يكاد يقبلها جميع العرب ناسين ان لب القضية هو الوجود الصهيوني الاستعماري في المنطقة وضياع فلسطين. وحتى اذا تمت التسوية وبالشروط المرضية للانظمة العربية فانها لن تعيد للعرب حقوقهم كاملة.

ابو جبل يرى ان سنوات الصراع اثبتت ان «هذا العدو لا يعير الآخرين اي اعتبار ولا يعترف للاخرين بحقوق اصلا. ولا يفهم الا لغة القوة لانه اصلا اقام كيانه على اساسها ولا يملك اي شرعية سوى فرض الامر الواقع بالقوة. وها هي المقاومة الوطنية اللبنانية تخاطبه باللغة التي يفهمها وانجزت ما لم تنجزه دول عربية. لذلك فنشوة الانتصار ليست في لبنان فقط بل في الوطن العربي كله، وبالمقابل نشاهد الذعر والخوف والارتباك في صفوف الاعداء، ونحن في الجولان نشاهد موظفي

«النصر يتحقق فقط بارادة الشعوب»

«عدو الشعوب العربية الاساسي هو الحكام العرب، الذين خاضوا معظم الحروب بهدف تبرير قمع واستبداد انظمتهم وليس لمصالح شعوبهم»

«اسرائيل قامت على اساس القوة، وحتى الآن لا تعترف بحقوق الآخرين.. وبمعنى ما فانها تدان بما تتهم العرب به، انها تفهم فقط منطق القوة»!

العبرة: ذخيرة الامة السياسية هي مواطنوها - اما اذلال المواطن فلا ينتج سوى المواطن الذليل وهذا لن يلتفت الى السياسة إلا قليلاً..

الامم المتحدة التي كانت وما زالت تكيل بمكيالين ولا تنفذ قراراتها الا اذا كانت ضد العرب، ها هم اليوم يقيسون بالامتار اينما تقع الحدود اللبنانية بالضبط.. هذا ليس بفضل الشرعية الدولية ولا قرارات الامم المتحدة الخاضعة للولايات المتحدة وانما بفضل المقاومين اللبنانيين الابطال الذين اثبتوا في هذا العصر انه يمكن للعين ان تقاوم المخرز.

سلمان فخر الدين (مجدل شمس) يبدأ كلماته بالتحية: كل البدايات السياسية اليوم تبدأ بمبروك عودة العرب الى الجنوب، الذي كان اشبه بـ«قلب العرب». واندحار اسرائيل من لبنان هو نصر اكيد للبنان بكل ما فيه من مقومات مادية ومعنوية. لبنان أثبت انه اكبر من الجراح واكبر من الطوائف واكبر من الاعداء.

فوصول فصائل المقاومة الى الناقورة والحولة ومزارع شبعا هو مفخرة للبنانيين اولا والعرب ثانيا، حتى ولو كان فتات عز اعطتنا اياه لبنان، فلبنان منا ونحن منه وخسئ الخاسئون.

وميز لبنان انه اعطى العرب بكل دولهم درسًا هامًا جدًا وهو ان «ذخيرة الامة الاساسية هي مواطنوها».

ومن استطاع الوصول الى المواطن المحترم المشارك فقد اوجد جنود الامة ويبقى السلاح والتكتيك ادوات من السهل الحصول عليها بالممارسة. فاذلال المواطن ينتج المواطن الذليل. والمواطن الذليل لا يلتفت الى السياسة الا قليلاً.

ويضيف: قبل ان يكون لبنان منتصرًا كان المواطن اللبناني عزيزًا لذلك عندما فكرت اسرائيل باذلال لبنان خرجت ذليلة بطائراتها وجنرالاتها، من عسكريين ومدنيين. وهناك جانب مهم آخر هو واجب اعادة اعمار الجنوب واسعاده فهذه ليست مهمة المقاومة اللبنانية، وفي غمرة الفرح لا يمكن ان انسى جريمة الحرب التي ارتكبت في لبنان وهي تحتاج الى تحقيق معمق للوصول الى تحميل المسؤولية لاسرائيل واشخاصها بالمجازر وتهديم البيوت كما في سجد، وهذه مهمة لا تقل اهمية عن المقاومة والتحرير.

إلى الناصرة في القرن الأول..

*** منذ ثلاثين سنة عندما عرض في نادي الشبيبة الشيوعية أول أعماله، وعدْتُ الفنان نجيب كرّام بالكتابة عنه.. واليوم دون أي تخطيط، وجدت نفسي أفي بوعدي ***

تقرير: نبيل عودة

* على منحدرات الجبل الذي يربض فوقه مستشفى الانكليزي - مستشفى الناصرة - يُقام مشروع سياحي، وبمبادرة من المستشفى الانكليزي نفسه.

من داخل المستشفى وعبر نوافذه المطلة على مبنى جمعية الشبان المسيحية، تجري حركة بناء نشطة وغريبة تمامًا. للوهلة الأولى ظننت ان ما يجري هو اعادة ترميم لأبنية قديمة، ولكن ذاكرتي، الفتية رغم كل شيء، قالت لي انه لم يكن على منحدر هذا الجبل، بين المستشفى ومبنى جمعية الشبان المسيحية.. أي مبنى قديم او حديث.

ما شاهدته عبارة عن عدة مبان بنيت بحجارة طبيعية، وبأسلوب قديم، لا أذكر انه بقي من طرازه الا الشيء النادر وببعض المواقع الاثرية، وبما اني لست خبيرًا في الفنون المعمارية، اكتفيت بما فسرته لنفسي. غير ان الصدف شاءت ان أتواجد مرة اخرى في المستشفى، فذهبت لأطل على ما تم من تلك الأبنية، فشاهدت العمال يغطون أحد السقوف «بأخشاب (جذوع أشجار) غير مصنفة ولم يكن من الصعب ان أفهم انه سيتم تغطية هذه الأخشاب بالقصب وبالطين المخلوط بالتبن، فحككت ذاكرتي مرة اخرى لعلها تنجدني ان كانت حقًا متأكدة من عدم وجود مبانٍ قديمة في هذا المنحدر من جبل المستشفى؟!

ما كان جاهزًا هو عبارة عن ثلاثة مبانٍ وساحة أقيمت فيها عدة أعمدة، تشبه أعمدة الاكروبولوس في اثينا، غير انها أقصر. وحول الابنية، على منحدر الجبل نفسه، زرعت عشرات أشجار الزيتون، وأقيمت أحواض للزراعة، بيناء سناسل» مناسبة لكل حوض، منظر اعادني للمشاهد القروية التي تكاد تختفي عن طبيعة بلادنا اليوم. بسبب استغلال الارض للبناء، وبالاساس، لفقدان الارض التي ورثها الاثيوبيون والروس والبولونيون والمراكشيون وغيرهم عن أبيهم الذي في السماء، دون ان تطالنا حصة منها، رغم اننا من اكثر ابنائه إخلاصًا وعبادة!

مضت أسابيع وصار ما شاهدته على منحدر الجبل محفوظًا في خانة من خانات الحاسوب البشري. وقد شاءت الصدف (او ربما هي الضرورة لتكتمل معلومات الخانة وتنهي مهمتها لخانة جديدة..) ان التقي بصديق فنان نصراوي، أعزه وأقدره وأقدر طاقاته الفنية وأعني الصديق الفنان نجيب كرام. دعاني لفنجان قهوة، فلبيت الدعوة بسرور، وأنا على طمع ان أسمع وأرى منجزاته الجديدة وأخبار نشاطه بترميم الأبنية القديمة وعلاج الاخشاب الاثرية...

دعاني للجلوس امام شباك الشرفة ليريني آخر وأهم الأعمال الفنية التي ما زال يساهم في انتاجها، ولم أفهم في البداية كيف سأرى انجازه الاخير وانا متقوقع امام شباك الشرفة، غير ان حيرتي لم تتواصل، اذ وجدت نفسي اجلس امام منظر الابنية على منحدر الجبل اياه؟! أنا لا أؤمن بالصدف. ولكن كل ما لا اؤمن به تجمع في هذه الحكاية.. حتى بيته في موقعه المقابل للقرية الاثرية.

- انظر..

نظرت الى حيث أشار، وفي الواقع ما كنت انظر الا لنفس الموقع الذي أشار اليه. الابنية اياها والاعمدة واشجار الزيتون على منحدر الجبل.

- ما دخلك في الموضوع؟

كالعادة، ابتسامته خجولة لا تفصح عن قدراته الفنية الكبيرة. وقال وكأنه يواصل حديثًا عن موضوع معروف:

- نبني مجسمًا لقرية سياحية، يعبر عن طابع الناصرة في القرن الاول الميلادي. والمباني كما تشاهد عبارة عن مبانٍ من الحجارة بنفس الاسلوب من القرن الاول الميلادي، والسقوف، ايضًا، تقام بنفس الطريقة تمامًا... وكما تشاهد هناك ثلاثة مبانٍ حاليًا وكنيس، انظر الاعمدة... من القرن الاول ويسمى «سيناغوغ»... أعدنا زرع اشجار زيتون، وانشأنا احواض بساتين وستزرع بالقمح والشعير، وبعضها ستشتل به كروم العنب.. هل ترى أحواض الارض.. المدرجات والسنابل، هذا هو طابع الناصرة في القرن الاول الميلادي. القرية تشمل بيوتًا نموذجية. بيت المختار ومضافة وغرف ومعصرة زيت ومطحنة وكل البناء الداخلي ايضًا يجري بنفس الاسلوب من القرن الاول الميلادي وستفتتح هذه القرية السياحية قريبًا للزوار.

وكان لا بد ان أضحك. ربما لم يفهم معنى ضحكتي في البداية، غير انه سرعان ما دخل للصورة المتكونة في دماغي. قلت:

- لا أذكر اني قرأت عن المشروع في صحفنا..؟!

- نفضل ان نشتغل بهدوء.

منذ فترة طويلة لم اكتب ريبورتاجًا صحفيًا، وانت تستفزني.

- ....

- وعدتك قبل سنوات ان اكتب عنك شيئًا، ولم اعد اشعر برغبة في، او بحاجة الى مثل هذه التقارير.. لا أشعر ان هذا يناسبني.

- ...

- لماذا انخرست؟!

جاءت القهوة برائحة الهال الذكية، وقلت:

- لا زلت أذكر رسوماتك بقلم الرصاص منذ كنت طالبًا في الثانوية..

- انت نظمت لي اول معرض، وكان ذلك قبل ثلاثين سنة وفي نادي الشبيبة الشيوعية في السوق، ومن وقتها وعدت بأن تكتب عني.

- لا أعرف ان كنت سأفي بوعدي فالكتابة تحتاج الى دافع أقوى من مجرد الواجب او العلاقات الخاصة...

وكنت اعرف، حتى قبل ان أقول ذلك، ان الدافع القوي للكتابة عن هذا الموضوع العيني، لن يحل عني.. قلت: أشعر انك تبتعد عن الاضواء، وهذا امر مستغرب اليوم في عالم الفن خاصة وانه يخلق فجوة بين عالم الفنان وآفاقه وقدراته الابداعية وبين العالم الملموس والتفاعل المطلوب مع الجمهور ومع القضايا التي يطرحها الفنان مع رسالته الفنية الابداعية. من معرفتي لك، اعرف قدراتك، ولكن ماذا سيقول اسم نجيب كرام للقارئين؟ هل صفة فنان تشكيلي تكفي للدلالة؟!

بعد الرصاص والفحم

بعد انهاء دراسته الثانوية، وبعد مرحلة الرسم بالرصاص والفحم، واصل نجيب تطوير أدواته الفنية والاسلوبية، ونجح بالوصوص الى اكاديمية الفنون الجميلة في روما، حيث درس الفن التشكيلي بكل مجالاته، من الرسم والحفر والنحت، الى جانب تاريخ الفن، وحصل عام (١٩٧٧) على اللقب الجامعي الاول في الفنون.

وقد لفت الانظار اليه من المعارض التي اشترك فيها في عدة دول اوروبية ومنها فرنسا، ايطاليا، اسبانيا والمانيا. حيث منح جوائز تقديرية. وكان من اكبر نجاحاته، اختيار المجلس البابوي العالمي لشؤون الاسرة، في عام (١٩٩٥) شعارا من تصميم نجيب كرمز له.

نجيب كرام لم يستطع التفرغ لفنه. فمتطلبات الحياة أقوى من الرغبات الشخصية، رغم ان الفرصة كانت متاحة له في اوروبا للتفرغ... ولكنه عاد والعود أحمد رغم كل شيء، ثم ماذا ينفع الندم؟!

تأثر نجيب بالمدرسة التكعيبية لبيكاسو، وبالمدرسة السريالية لسلفادور دالي، ورسم الكثير من اللوحات متأثرًا بالمدرستين. غير انه تخصص في دراسته بالرسم البيزنطي - الايقونات، وقد ساعده ذلك في الحصول على دخل ضروري لمواصلة دراسته للفنون التشكيلية، اذ صمم وباع مئات اللوحات البيزنطية للأديرة والكنائس والمؤسسات والافراد في فرنسا وايطاليا وامريكا وغيرها من الدول.

دراسته في ايطاليا كما يقول كانت أوسع من ان يشملها اطار محدد، شملت الرسم والنحت والحفر والديكور والرقص والتمثيل، فالفن يكمل بعضه البعض.

لنجيب اسلوبه الخاص في الرسم البيزنطي، ويعتبره بعض المراقبين من افضل الرسامين واكثرهم موهبة في هذا الفن. فهو يجيد خلط الالوان لخلق ألوان «قديمة» وإظهار التجاعيد وانكسار الاستمرار في اللون، اي إكساب اللوحة شكلها «الاثري» وكأنها لوحة قديمة وليست عملاً حديثًا.

لنجيب خبرة ممتازة في علاج الخشب، فهو يرسم القطع الخشبية الاثرية والقديمة ويعيد اليها الحياة والرونق، الى جانب عمله بترميم الابنية القديمة واعادة الحياة لحجارتها عبر الحفاظ على طابعها القديم. وقد اعاد ترميم مشربنية (نجمة الصباح كما يسميها البعض) وهو مبنى خشبي من القطران عمره (٢٥٠) سنة وفريد من نوعه في فلسطين، عالجه من السوسن، وأعاد الحيوية للخشب، وأعاد رسم السقف من جديد، وللفكرة فقط، مساحة المشربنية هو متران بمتر واحد، وقد استغرقت عملية ترميمها خمسة أشهر عمل.

القرية السياحية، بموقعها وأبنيتها وتخطيطها الساحر، كانت دافعا لي للتعريف بنجيب كرام، ويبقى تعريفي مجرد لغو اذا لم أقل الحقيقة، وهي اننا كشعب بهيئاته المختلفة، مقصرون لدرجة غير قليلة بحق فنانينا. قد تكون امكانياتنا ضعيفة، ولكني لا أجد تبريرًا لهذا الاهمال، بحيث تشتد الغربة بين الفنان ومجتمعه وشعبه، وبين الفن والحياة. وأخشى ان تتحول بعض شعاراتنا الى فارغة من المضمون ما دامت مجرد ضريبة كلامية لا ترجمة واقعية لها، بقرارات ملائمة لتعميق الدعم اللازم والضروري لمسيرتنا الفنية والثقافية عمومًا.

• فادي معلوف •

عن جدلية الفن والأخلاق

*** «وليمة لأعشاب البحر» لحيدر حيدر: نصرّح في مجالسنا دومًا عن «أهمية حرية الفكر والعقيدة»، وحين نكون مطالبين حقًا بالدفاع عن ذلك، ننكفئ على ذواتنا ونعود الى صحرائنا نجتر جهلنا.. ***

* لست كاتب مقالة، ولم أعتقد ان أمارس الكتابة الصحفية. ولكن عندما يضيق إنسان الداخل فينا بما يحويه يشتعل بركانًا من حبرٍ لا يجد غير الورق حاملاً وحاميًا لثورته.

آلمني المساس بكبار من فنانينا ومبدعينا. وما خدشني التعريض بالأشخاص بقدر ما جرحني اغتصاب الفكرة.

ذهبت قضية مارسيل خليفة مع كل تداعياتها ومع كل كميات الحبر التي فاضت في صحف العرب المعروفة والمغمورة وبقي اليمين يمينًا وبقي اليسار يسارًا، بقي حاملو فكرة المذهب في سمائهم يعاشرون زيفهم وبقي اصحابُ البحث والدهش والحريّة يسيرون فوق أرضهم الجميلة يحفرون باحثين عن السماء - الحقيقة.

حيدر حيدر روائي سوري كتب رواياتٍ عديدة، احدى هذه الروايات كانت «وليمة لأعشاب البحر». ومثلما وقع مارسيل في القضية السابقة عرضةً لهجوم بعض الفئات عليه بادعاء المساس بالدين نعود اليوم لنشاهد المسرحية ذاتها وقد تغيّر الممثلون واستبدلت خشبة المسرح.

قضيتي ليست حيدر حيدر و «ما يولمه لأعشاب البحر» وقضيتي هي هي قضية حيدر حيدر وما يولمه الانسان في أدبه وفنّه، هي قضية المبدع العربي الذي بات مطالبًا ان يؤدي فروض الطاعة لكلّ بقرةٍ مقدّسة او لنقل لكلّ المعايير الاجتماعية والدينية السائدة في بلاده وبين قومه على مختلف علأتها (عِللها).

وسؤالي هو أساسًا حول حرية الابداع: متى كان تراثنا العربي والاسلامي خاليًا من الفاظٍ «تخدش الخجل» أو انها «ليست على جانب كبير من الأخلاق»، هل يستطيع أحدٌ أن يتنكّر لشعر أبي نواس مثلاً وهو صاحب الثورة والتجديد في الشعر العربي على ما فيه من خمرياتٍ وكفرياتٍ مما لا تروق لها أذن القارئ «الأخلاقي» للأدب؟! هل نستطيع ان ننفي كتاب «ألف ليلة وليلة» من تراث العرب الأدبي! ومن ينكر فضل كتاب «الأغاني» لأبي الفرج الأصفهاني على التراث العربي بكافة مجالاته؟ وغيره كثير من أمهات الكتب التي حوت مشاهد وألفاظا وصورا غاية في الاباحية.

لطالما كان أدبنا حاويًا لكل الأشكال والألوان الكتابية، لطالما عاش الأدب الملتزم بالأخلاق الى جانب أدبٍ رأى الى التعامل مع الواقع وتفسير الأشياء بشكلٍ مغاير، فماذا جرى اليوم يا ترى ونحن في عصرٍ ينعم بوثائق لحقوق الانسان ونضالات كبيرة في العالم «الخارجي» في سبيل حرية الكلمة وحرية الانسان.

لقد كان في تراثنا رجال أدبٍ وعلمٍ كبار وكانوا واضحين في رأيهم حول فصل الأخلاق عن الفن وعدم حتمية ارتباطهما، ومن هؤلاء، كان أبو الفرج الأصفهاني وكان قدامة بن جعفر وكان غيرهما كثيرون ممن اطّلعوا ووسعوا العالمَ معرفةً وذوقًا وفنًا. وهؤلاء عاشوا أيضًا - إن كنا ما زلنا نذكر - في بلادنا العربية وأثّروا في كبار شعرائنا وادبائنا ووهبوا لروح الحضارة العربية والاسلامية زخمًا وعبقًا رائعًا، في الفترات الذهبية للدولة العربية الأموية والعباسية.

حيدر حيدر كتب رواية، والرواية عمل فنّي خرج عن الكاتب واضحى بعد خروجه شخصية مستقلة تحمل من ملامح خالقها ولكنها تملك الحرية ان تخلق عالمها وتكوّن شخصيتها كما ترتئي ويرتئي من أحبّها فقرأها وعاشها.

الكاتب قال وانتهى الأمر اما الرواية فما زالت تقول وستبقى كذلك.

ومما زاد من عمق المأساة كان أن يحاسب الروائي على ما قالته شخصية معينة في حوارٍ ما أو مشهدٍ ما، دون ان يؤخذ بعين الاعتبار ان تلك الشخصيةَ إن لم تتكلم بهذا الشكل فسوف تفقد مصداقيتها، وستظهر بشكلٍ مزيف لا يقبله القارئ سليم الذوق في العمل الفني - الروائي. فان كانت الشخصية تعيش تفاصيل العالم السفلي مثلاً لا يُعقل ان نطلب من الكاتب ان يصوّرها - من خلال حديثها اساسًا - او من خلال ملامحها وملابسها وتصرفاتها، وكأنها تخشى ذكر كلمة فاحشة أو ان لا تمس بمعتقد الشخصية المواجهة لها في الصراع، وهي الشخصية غير الأخلاقية أي انها لا تلتزم الأخلاق في التصرف والتعبير.

كل القضية ترتبط بمدى الصدق الفني - الصدق الروائي.

ان يثور طلاب جامعة الأزهر ضد الرواية أمرٌ نستطيع ان نفهمه من خلال التدحرج المستمر نحو الهاوية الذي يعيشهُ الوطن العربي ثقافيًا وفكريًا هذه الأيام، وكأننا على ابواب جاهلية جديدة. وأن يؤيد المواطن العادي تلك المظاهرات، أن يؤيد زجّ مارسيل خليفة - هكذا - في قفص الإتهام وكأنه ليس المنعم المتفضّل على الوطن العربي بأسره باعطائه نفحة من كرامة وعنفوان انساني عميق استطيع ان اتفهّم كل ذلك فهذا هو حالُ الشعوب على امتداد التاريخ والجغرافيا الانسانية - لا كرامة لنبي في بلاده. ولكن لا أستطيع أن اتفهّم بأي شكل من الأشكال موقف ثلةٍ كبيرة من نقادنا وادبائنا العرب - وأشير هنا الى ادبائنا المحليين - الذين تعاملوا مع الموضوع بسطحية مقيتة وضيق أفق قاتل. هؤلاء الذين نعتمد عليهم في بناء أجيالٍ اكثر وعيًا وحريةً ودمقراطية في التعامل مع العالم. الى متى سنبقى من الجُبن بحيث نخشى على ديننا وعلى مجتمعنا الذي يضمّ ٢٥٠ مليون عربي من بغداد وحتى تطوان من بضعة آلافٍ من النسخ لرواية «غير معروفة» قد يكون اسمها وليمة لأعشاب البحر او وليمة لأعشاب اليابسة أو أي شيء آخر. ثم سؤالي الآخر لأدبائنا الأخلاقيين جدًا: ألم تسمعوا بعد بالطاقة العجيبة الرهيبة التي يسخّرها الانسان العربي لقراءة الروايات والشعر؟! إن قرأ نصف ساعةٍ بالسنة - بالمعدل، فأنا اؤكد لكم انه لن يقرأ رواية لحيدر حيدر ولا لمحمد شكري وستحافظون على الدين وعلى الأخلاق فيهم من شرّ هؤلاء الكتّاب «الكفّار» و «غير الأخلاقيين».

نصرّح في مجامعنا ومجالسنا ونردّد أهمية «حرية الفكر والعقيدة» وحين نكون مطالبين حقًا بالدفاع عن ذلك، في لحظة المواجهة ننكفئ على ذواتنا ونعود الى صحرائنا نجتر حمقنا وجهلنا.

فليقل كلٌ ما يشاء، إن لم يعجبكَ قوله فلا تقرأه ولكن لا تصادر رغبة آخر أحبّ ذلك ورأى فيه غير ما رأيت، لماذا تصدر الأحكام بالإعدام.. الأدبي بهذا الشكل العشوائي والساذج، متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا..

(سخنين)

كتاب في حلقات

الفلسطينيون

الحلقة (٣٥)

تنشر «الإتحاد» على حلقات مسلسلة الترجمة العربية الكاملة لكتاب «الفلسطينيون: صيرورة شعب»، الذي وضعه عالما الإجتماع البارزان، البروفسور بارخ كمرلنغ، المحاضر في الجامعة العبرية في القدس، والبروفسور يوئل شموئل مجدال، المحاضر في جامعة سياتل في الولايات المتحدة الأمريكية، وصدر بالعبرية في العام الماضي (١٩٩٩). ويعتبر «الفلسطينيون» من أهم الكتب الصادرة مؤخرا، والتي تتميز بكونها تحمل نظرة مغايرة مناقضة للرواية الصهيونية التقليدية حول النزاع وآثاره وحول تاريخ الشعب العربي الفلسطيني وصراعه من أجل حقوقه القومية العادلة. وقد حصلت «الاتحاد» على حقوق النشر الخاصة باللغة العربية.

حرص الاردن على منح افضلية لتمثيل الاقليات غير الفلسطينية في مؤسساته، وبخاصة في القوات المسلحة، التي تمت المحافظة على تفوق البدو فيها بانتظام، واهتم بإدخال ممثلين غير فلسطينيين لكل مؤسسة سياسية كانت مكونة بكاملها من الفلسطينيين.هكذا قضى عبد الله على اي اثر لحكم ذاتي سياسي فلسطيني. منذ ١٩٤٨ كان الجيش العربي قد حل التنظيمات السياسية ومجموعات المقاتلين الفلسطينيين في المناطق التي احتلها، اما الان فقد مهد الطريق لاستيعاب الفلسطينيين في مؤسسات الاردن السياسية، التي دمجت بين ابناء الضفة الشرقية والفلسطينيين ممن كانوا من بقايا «الاعيان» والقادة الفلسطينيين المحليين، الذين سيشغل قسم منهم في المستقبل وظائف في رئاسة الحكم.كذلك كانت الاردن الدولة الوحيدة غير اسرائيل التي منحت الفلسطينيين المواطنة بصورة جماعية؛ في نهاية المطاف اصبح ثلثا الفلسطينيين تقريبا مواطنين اردنيين. تحرك الاردن في المجال الاجتماعي في عدة جبهات. شكل جهاز تعليم شمولي وموحد في جانبي النهر بغية خلق كيان اجتماعي اردني واحد؛ وفي نفس الوقت اقام عدة مؤسسات تطويرية لمساعدة الفلسطينيين واخرين ممن تضرروا في احداث الحرب المؤلمة؛ وكما كان في الفترة التي سبقت ١٩٤٨ شجع توطين الفلسطينيين التدريجي في الضفة الشرقية؛ ولا يقل عن ذلك اهمية، ان الدولة اتخذت سلسلة من اعمال القمع والملاحقة لمنع اي تعبير علني عن هوية فلسطينية قومية. بعد ان اغتال احد الفلسطينيين عبد الله في القدس في ١٩٥١، وبعد ان تخلى نجله طلال عن السلطة بسبب صحته النفسية المضعضعة، اعتلى حفيده الشاب حسين كرسي الملك في ١٩٥٣، ولم تكن سياسته تجاه الفلسطينيين مختلفة في جوهرها عن سياسة سابقه.

حملت هذه السياسة بعض النتائج، ونجح عبد الله لفترة معينة في الاستحواذ على اخلاص فلسطينيين كثيرين. ايدته غالبيتهم مدفوعة بالايمان بأنه سيتمكن من «تحرير فلسطين»، وتهيئة ظروف عودتهم الى اماكنهم. تبنوا الهوية الاردنية ضمنا، كونهم قبلوا النظام السياسي الجديد؛ لو ظل الاردن مسيطرا في الضفة الغربية اكثر من عقدين، لأحست الغالبية في نهاية المطاف انها جزء منه. ولم يكتف بعض الفلسطينيين النبلاء - وبضمنهم احفاد عائلات الوجهاء القديمة - بالاخلاص للنظام فقط، حتى انهم - بدافع من الاحساس بالنقص جراء وضع الفلسطينيين - تبنوا الهوية الاردنية. ومع ان جهود الاردن لالغاء القومية الفلسطينية اتت اكلها، كما تشير لوري براند، الا ان العقبات على الطريق كانت كبيرة: فقد كانت تلك دولة صغيرة، لا يوجد فيها تقريبا مجتمع متبلور، حاولت فرض نفسها على مجتمع اكبر، متيقظ، واكثر تطورا وتعلما. منذ الضم فاق عدد الفلسطينيين عدد الاردنيين الاصلين بمعدل ٢:١. كان جميع سكان الضفة الغربية فلسطينيين، وهي قاعدة لنشوء اي بعث قومي مستقبلي. اما سكان الضفة الشرقية فكانوا خليطا من الفلسطينيين واخرين.

كان مستوى معرفة القراءة والكتابة لدى «الاخرين» - ٣٥٠٠٠٠ - ٤٠٠٠٠٠ هم سكان الضفة الشرقية الذين كانوا فيها قبل ١٩٤٨ - ادنى بكثير (تعلم في المدارس الاردنية حوالي ربع مجموع الاولاد في سن التعليم، بينما وصلت النسبة النصف تقريبا في المدارس الفلسطينية في هذه السن). كان نصف سكان شرق الاردن ما يزالون بدوا رحلا، والثلث من الفلاحين الصغار، بينما سكنت غالبية الباقين في اربع مدن تراوح عدد سكانها بين ١٠٠٠٠ - ٣٠٠٠٠ نسمة. كانت عمان، العاصمة وكبرى المدن، في ثلاثينات القرن «قرية صغيرة شوارعها غير معبدة». وللمقارنة، فقد زاد عدد السكان العرب في عشر مدن في فلسطين قبل ١٩٤٨ على عشرة الاف نسمة، وفي ثلاث (يافا، حيفا والقدس) زاد عدد السكان على الستين الفا. لم يكن في الاردن في تلك الايام حتى مدينة واحدة وصل عدد سكانها الى هذه المعدلات. تفوق الفلسطينيون على سكان الاردن الاصليين في مجالات كثيرة، وواصلت النواة البدوية للسكان السيطرة في الوزارات الحكومية المركزية والجيش باتباع اسلوب التهويل والقوة فقط. وتبرز الفوارق اكثر اذا اخذنا بالحسبان توزيع الفلسطينيين في المملكة. فالطبقة العليا - الوجهاء، التجار (وبخاصة رجال الاعمال المسيحيون) واصحاب المهن الحرة - استقرت في المدن من على جانبي النهر، بينما ملأ الفلاحون في الاساس المفتقدون للثقافة مخيمات اللاجئين في الضفتين. عندما اخذ المجتمع الفلسطيني يتمركز في الاردن، وجد نفسه يمضي في اعقاب الانماط المتبعة في فلسطين الانتدابية. بل ان الفلسطينيين الذين سكنوا المدن كانوا اكثر مهارة وثقافة وكان بمقدورهم التنافس على وظائف رئيسية في مجالات الاقتصاد والسياسة - وهي منافسة عملت السلطات على التخفيف من حدتها كثيرا. عزز تدفق الفلسطينيين على الضفة الشرقية التفوق الذي تمتعوا به. بدأ ذلك في فترة سقوط ١٩٤٨، وحتى ١٩٥٢ كان قد عبر النخهر اكثر من مائة الف فلسطيني. بعد «الطرد من الكويت» في ١٩٩١ اصبح حوالي مليونين من بين مليونين وسبعمائة نسمة هم سكان الضفة الشرقية من الفلسطينيين.

كان استيعاب لاجئي ١٩٤٨ في الاردن صعبا بسبب تنظيمهم الاجتماعي، وبخاصة في المخيمات، وكذلك جراء سياسة التمييز الموجهة ضد الضفة الغربية (٢١ من ٢٤ مخيم لاجئين تواجد في غربي النهر). خلق سكان المخيمات طبقة دنيا جديدة في الاردن، استوعبت في اواخر الاربعينات في هامش الاقتصاد القومي فقط. كان الطلب على العمل الاجير اصغر بكثير من العرض. ووجدت القلة من سكان المخيمات رزقها في الزراعة

ون: صَيرورةُ شعب

تأليف العالمين الإجتماعيين: باروخ كمرلنغ و يوئل شموئيل مجدال
ترجمه للعربية وأعده للنشر: محمد حمزة غنايم

كعمال واريسين، لكن الاستيعاب هنا ايضا كان محدودا بسبب التقدم البطيء للتكنولوجيا الزراعية والنقص الخطير في الاراضي الصالحة للزراعة والماء - وفي الواقع فإن خمس اللاجئين فقط اشتغل بالزراعة، مع ان كثيرين ظلوا يعتبرون انفسهم فلاحين. انعكست الصعوبات الاقتصادية من خلال الاوضاع البائسة التي سادت المخيمات، التي قطنوها اولا في خيام مؤقتة، وبعد خمس او ست سنوات انتقلوا الى سقائف صغيرة جدارنها من الباطون وسقوفها من الواح القصدير. مع انتهاء الحرب اصاب الجوع ضفتي الاردن، وبينما حاولت وكالات الغوث التابعة للامم المتحدة توفير القليل من الغذاء الاساسي للاجئين، لم يحصل سكان الاردن الاخرين حتى على هذا القليل وقد ادت مكانة اللاجيء منذ البداية الى نشوء الغيرة والاحقاد لدى طبقات واسعة في الاردن.

كان من شأن النمو الاقتصادي السريع الذي بدأ في اواخر الخمسينيات، والذي اكتسب دفعة قوية في السنوات الست التي سبقت حرب ١٩٦٧، ان يوجه عملية دمج الفلسطينيين،وقد اسهم في ذلك ايضا مشروع مياه الشرب والكهرباء - مشروع قناة الغور الشرقية، في غور الاردن الشرقي (لم تنجح الدولة باستكماله، ولا حتى بتقسيم الارض القريبة منه، قبل الحرب). لكن نفس العقد الاول من النقص بعد ١٩٤٨ كان عقد العزلة بالنسبة للفلسطينيين. كان المجتمع في مخيمات اللاجئين مجتمعا مغلقا، منقطعا عن الاقتصاد القومي، وعانت الضفة الغربية بكاملها من غياب في الاستثمارات وانعدام التطوير. نجم هذا الامر جزئيا عن غياب رأس المال، وكذلك تفضيل الدولة الاستثمار في الضفة الشرقية. كان هناك عنصر رئيسي اضافي في تعزيز حالة العزلة لدى اللاجئين، في هيئة وكالة الغوث والتشغيل الدولية (الاونرا) التي تشكلت في اواخر ١٩٤٩ لحل ازمة اللاجئين وتحولت بالتدريج الى عامل مهيمن حاسم. كان معظم سكان المخيمات متعلقين بها في معيشتهم، وبخاصة في السنوات الاولى على الخروج الى المنفى، التي عرفت الاردن خلالها ازمة اقتصادية خطيرة في فترة اطلق عليها اسم «سنوات الجوع». وعدا وجبات الغذاء التي قدمتها، دمجت الوكالة فلسطينيين كثيرين في سلكها، ومن شأن المعلمين في الاساس ان يخلقوا القاعدة لقيادة فلسطينية جديدة ولبناء متجدد لهويتهم. كان بعض انجازات الوكالة الجديرة بالتنويه في جهاز التعليم، وفي خهذا المجال فاقت انجازاتها انجازات البريطانيين، وبخاصة في تعليم البنات.

ومع ان الوكالة اخذت مكانة دائمة لدى اللاجئين، فقد خلدت ايضا وضعهم المؤقت: فقد كانت بمثابة مضيف سخي يوفر احتياجاتهم المادية الى ان يتمكنوا من العودة الى بيوتهم وارضهم. كان هذا الشعور بعدم الثبات مؤشرا بارزا في الوعي الفلسطيني المتبلور. استخدمت المخيمات في الاساس في تقوية واعادة بناء هذا الوعي ولم تكن متحمسة للذوبان في المجتمع الاردني بكليته (مع ان السلطة في الاردن حاول ابدا سيطرة ظاهرية بأن طالب بنقل مقر الوكالة الى عمان، الا ان «الاونرا» كانت مستقلة الى حد كبير، وكذلك الحال مع مستخدميها، الذين تم تجنيد قسم كبير منهم من اوساط الفلسطينيين انفسهم). ادى عزل الفلسطينيين الى تقوية اواصر العلاقة العائلية والحمائلية والزواخ المختلط، لكنه عمل العكس ايضا - كان الزواخ المختلط احد الاسباب في عزل الفلسطينيين عن محيطهم. خلافا للفلسطينيين خارج المخيمات، لم يكن للفلسطينيين في المخيمات، الذين شكلوا حوالي ربع سكان الاردن، اي تمثيل تقريبا في المؤسسات السياسية القومية - بين ١٩٥٠ و ١٩٥٦ لم يكن لهم حتى ممثل واحد في البرلمان. احيانا نجح اللاجئون رغم ذلك في اقامة مؤسسات عامة وتحديد الرموز في التعبير عن هويتهم



المتجددة. وعلى سبيل المثال، فإن فريق كرة القدم الخاص بهم، «الوحدات»، فاز ببطولة الاردن لأول مرة، وبالتأييد العارم من الفلسطينيين في كافة ارجاء الاردن وخارجه. حتى ان عربا اسرائيليين كانوا من مشجعيه عندما فاز على فريق «الرمثا»، الفريق الاول لدى العائلة المالكة، الذي رمز الى الضفة الشرقية والاخلاص للعائلة الهاشمية. ادرك الاردنيون جيدا ما يعنيه وجود الفريق، فسارعوا الى تنظيمه من جديد: غيروا اسمه، واضافوا الى صفوفه لاعبين غير فلسطينيين.

كان نجاح بعض اللجان في المخيمات والمناطق التي كان يشكلها كبار القوم من حين لاخر، من مخاتير القرى والوجهاء، بعيد حرب ١٩٤٨ اقل من نجاح فريق كرة القدم. كان هدفهم تمثيل مصالح اللاجئين امام السلطات الاردنية والدولية (الامم المتحدة ووكالات غوث مختلفة مثل الصليب الاحمر) في قضايا المساعدات ومكانة الممتلكات الهائلة التي تركوها في اسرائيل، وغير ذلك. لكن خصومات سابقة بين حمائل ومناطق وتعارض مصالح في اوساط ساكني المخيمات، مثل القسمة بين من كانوا اصحاب ارض ومن كانوا عديمي الارض في فلسطين، عملت ضدهم. كان الانقسام الوحيد تقريبا الذي لم يتم التعبير عنه في المخيمات بين المسيحيين والمسلمين، وبخاصة لأن الغالبية الساحقة من سكان المخيمات كانت مسلمة. كذلك فإن التدخل الفاعل لموظفي سلطة اردنيين في عملية اشغال اللجان تسبب بإضعافها وافقدتها نجاعتها. حلت الحكومة عددا من اللجان بعد ان تلقت احتجاجات عن اعمال محاباة ناجمة عن صلات قربى عائلية وصراعات داخلية. وبواسطة جهاز امنها السري راقبت عن قرب وبكثير من التشكيك اية مجموعة تطلعت لتمثيل مصالح فلسطينية اقتصادية. تمت اهم محاولة لتمثيل الفلسطينيين في المؤتمر العام للاجئين، الذي تنظم في رام الله في اذار ١٩٤٩. قام المؤتمر بتفويض ممثليه بالتفاوض مع اسرائيل في محادثات الهدنة القريبة، لكن المندوبين رفضوا من جانب الاردنيين ومن جانب الوفود العربية الاخرى (التي كانت لديها مجموعات لاجئين استشارية خاصة بها)، وكذلك من جانب اسرائيل (التي طلبت التباحث مع الدول العربية فقط). صمد المؤتمر كتنظيم حتى مطلع الخمسينات، لكنه جوبه بمعارضة جميع الاطراف، بما في ذلك اللاجئين الفقراء الذين احسوا انه يمثل اصحاب اراض اغنياء، وفلسطينيين اخرين بحثوا عن خلاصهم في الوحدة العربية، فوجد نفسه منحلا.

(يتبع حلقة اخرى يوم الثلاثاء)

غازي أبو ريا

سبحان الذي بعث في الأميين رسولا

* من المعروف أن اللغة الانجليزية تعتبر من احدث اللغات الحية، ان لم تكن احدثها اطلاقا، وعمرها لا يزيد عن ستمائة سنة، لكنها اوسع اللغات واغناها، لأنها فتحت قاموسها لمفردات من كل اللغات، ولم تخجل من تبني مفردة اجنبية للتعبير عن دلالة ما.. وذاك بعكس الالمانية والفرنسية مثلا. ومن المعروف ايضًا ان اللغة العبرية التي كانت ميتة، قد بعثت الى الحياة من جديد، وتمكنت خلال اقل من قرن ان تنهض، وتستفيد من كل لغات العالم لتصبح اوسع من العربية واغنى منها من حيث المفردات..

وكذلك الثقافة والحضارات، فالحضارة العربية والاسلامية حين خرجت الى العالم بلغتها العربية، استوعبت حضارات الفرس والهند والروم واليونان وثقافتها، واستفادت من مفردات اجنبية ثم إدخالها الى العربية.

اما اللغة الجامدة، والثقافة الجامدة، والحضارة الجامدة، تلك التي تبني سورا حول نفسها، وترفض ادخال مفردة اجنبية، ترفض ترجمة قصة اجنبية، ترفض الاستفادة من حضارة الأخرين.. كهذه حالة، تحكم على شعوبها الجمود، والجمود لا يعني الا الركض للخلف، تصور نفسك داخل قطار مسرع، فتنظر الى الصخر والاشجار وكل جماد حولك، تراه يجري مسرعًا الى الخلف، بنفس سرعة قطارك الى الامام.

ويخيل للبعض ان الجمود اللغوي والثقافي هو حالتنا العربية. ويحسب القارئ انني اتهم انفسنا بالجمود.. وهذا باطل، لأننا في مرحلة تجاوز الجمود، والانتقال الى ركوب القطار السريع نحو الخلف. فبعد تحقيق الجمود الثقافي، والتصدي للثقافات الاجنبية التي تغني الروح والعقل، وتحفز الإبداع، انتقلنا الى اتلاف التراث والثقافة التي ابدعناها قبل عصر الجمود. وانتبهوا جيدا. بأننا نستعمل الحضارات الاجنبية بكل انتاجها الاستهلاكي المادي، ونرفض استيعاب الحضارة التي أدت الى ايجاد هذه المواد التي نستهلكها..

نستعمل مكبرات الصوت، السيارات، الهواتف بكل انواعها، نستهلك الملابس والمسابح والكوفية، نتمتع مع المكيفات الهوائية وسجائر مارلبورو، نخاطب بكل احترام الفاكس والحاسوب. وباختصار شديد، ان كل استهلاكنا المادي اما انه صناعة اجنبية، او انتج في مصانع صممها وصنعها آخرون من حضارات وثقافات اجنبية. تصوروا ان استهلاك نتاج الحضارة الاجنبية امرٌ حلال، واستيعاب الثقافة التي ادت الى ايجاد هذا المنتوج تدخل باب الحرام؟!

لنرجع الى القطار الذي يسير بالمقلوب.. القطار كالريح مسرعا يجري الى الخلف، لكن الاشجار والصخور وكل جماد يتحرك امام ناظريك الى الامام، وبنفس سرعة قطارك، هذه هي أسوأ حالة يمكن ان تبلغها امة ما، ويعود القارئ الى الخطأ ان حسب بأنني أبالغ. وأقول بكل دراية ومسؤولية، انني اصور واقعًا حسب رؤيتي وفي حدود معرفتي وطاقاتي العقلية.

لننتبه جميعًا، الى أن حالة الجمود قد حصلت، وان الحديث عن ثقافة وحضارة عربية في هذا العصر، لا يبلغ ذلك الفأر الذي مد رجله حين مدت الخيول ارجلها لتحذى.. لكننا الآن في مرحلة حرق مكتبة الاسكندرية ومكتبة بغداد، وتقطيع ابن المقفع ثانية وحرقه ثانية.

بدأنا الحرب على ثقافتنا، تراثنا، حضارتنا التي نتباهى بها اليوم بسبب تقصيرنا، و«نزاود» بها على الغرب بقولنا، لولا حضارتنا الماضية يا غرب.. لما كانت حضارتكم اليوم.. هذه الثقافة والحضارة السابقة، والتي تجمدنا عندها، تعلمها الاجانب وطوروها، هذه الثقافة اصبحت في مرمى مدفعيتنا، اليوم، نجري فحصًا دقيقًا لكل الكتب التي صدرت في القرن العشرين، نجري فحصًا دقيقًا لكل ثقافتنا في القرن الاخير. وهذا الفحص لا يجريه الا قلة هامشية، لتسكن عقلية لا علاقة لها بشخصية الحضارة الاسلامية التي استوعبت المجوس وجعلتهم اهل ذمة، ولا علاقة لها بالقرآن الكريم حيث سجّل كل الصفات التي تداولها اعداء الرسول فقالوا عنه مجنون، ساحر، كذاب.. وهذه الصفات البذيئة بحق الرسول، لم تزده الا احترامًا في قلوب الذين آمنوا برسالته.. لكن القرآن الكريم سجّلها لأن هناك من قالها، وسجّل القرآن الكريم احداثًا في حياة الرسول قمتها حكاية الافك.. وسجّلت الاحاديث النبوية الحكاية بالتفصيل.

لكن القرآن الكريم سجّل لنا قضايا اعظم من قصة الافك وسجّل لنا اموراً اعظم مليون مرة من قدرة كاتب ان يبلغها.. لقد سجّل القرآن الكريم ان ابليس تمرّد على الله ورفض اوامره جهاراً.. واعلن ابليس موقفه العدائي من قرار الله بخلق الانسان. ولا ابالغ ان قلت، بأن قراءة واحدة للقرآن الكريم، تكفي لأن يدرك بأن الله اجرى حواراً رقيقًا مع الذي رفض اوامره بالقول: «ما منعك؟». وانتهى القول بالتهديد والوعيد.. لكن الله لم يقتل إبليس، لم يقمعه، لم يقيد لسانه.. ولم يمنع عنه حرية الكلمة التي بلغت رفض الانصياع لأوامره.

ونرجع الى انفسنا، نرجع الى بعض اهلنا، الى الذين بدأوا حملة تصفية الثقافة العربية والاسلامية، بعد ان افلحوا بإخراس العقل وتحويله الى جماد.. ثم راحوا يفتشون عن كل كتاب يحوي جملة يحسبون انها تسيء الى الرسول .. تسيء الى الاسلام.. تسيء الى الله.

الى هؤلاء اقول مهلاً، من الصعب ان تجدوا كتابًا لا يسيء الى الاسلام بحكم اهوائكم السياسية، او بحكم تعقيدات نفسية واجتماعية لا حاجة لدخولها في هذه المقالة.. لأن حكمكم سيكون احراق مؤلفات الفارابي لأنه كان موسيقيًا ايضًا. ونحرق المعلقات، ومؤلفات ابن رشد والمتنبي والمعري وكتاب الأغاني.. نحرق كل شيء.. عندها سيقولون ان سورة يوسف تسيء الى الاسلام وسورة النساء حتى نرجع امة الاميين.

«الوليمة» تفتح جراح مصر

(مقتطفات واسعة من وقائع ندوة عقدها حزب «التجمع» في القاهرة حول أزمة الفكر والثقافة والإبداع بمشاركة مجموعة من المثقفين بينهم: فريدة النقاش، محمود أمين العالم، د. صلاح فضل، د. أحمد صبحي منصور، د. محمد السيد سعيد، عز الدين المدني)

تقرير: محمود خير الله

الملف الثقافي

* فتحت رواية «وليمة لاعشاب البحر» للكاتب السوري حيدر حيدر جراحا غائرة ومؤلمة في مصر وأججت تداعيات الرواية نيرانا كانت خامدة تحت الرماد في السياسة والاقتصاد والتعليم والثقافة والتخطيط.

وأكدت ندوة عقدها حزب التجمع الوطني التقدمي في القاهرة، مؤخرا، حول الرواية وتداعياتها أزمة الفكر والثقافة والابداع في مصر، حيث شهدت الندوة اشتباكا بالأيدي بين انصار حزب «العمل» ومجموعة من المثقفين عندما حاول أنصار «العمل» الصراخ والمقاطعة وتصدى لهم منظمو الندوة. كل هذا القى ظلالا كثيفة على الندوة التي عُقدت تحت عنوان «لا للتكفير، نعم لحرية الفكر والتعبير» وضمت بين محدثيها نخبة من المثقفين هم: د. أحمد صبحي منصور، وجمال البنا، ود. محمد السيد سعيد، ود. صلاح فضل، ومحمود أمين العالم، وحمدين صباحي، وصلاح عيسى، والمخرج المسرحي التونسي عز الدين المدني. وفيما مثلت المنصة عدة روافد أكاديمية ويسارية وثقافية مستنيرة، احتشد في مقاعد الجمهور مئات المثقفين المصريين من المدافعين بشدة عن حرية الفكر والاعتقاد، ومن كتاب ومبدعي الادب والفكر المصري، بالاضافة لعدد محدود من اعضاء حزب «العمل» الذين جاءوا لا ليشهدوا باعينهم كيف يفكر المختلفون فكريا معهم، بل جاءوا لفرض وجهة نظرهم ولو بالقوة على المثقفين، وكانت وقائع هذه الندوة مثيرة لحد كبير، فيما حولها أنصار حزب «العمل» الى جلسة صراخ ومقاطعة لبعض المتحدثين وامتد الامر الى حد اشتباك بالأيدي في بعض اللحظات الحرجة من اللقاء.

بدأت الناقدة فريدة النقاش، رئيسة تحرير مجلة «أدب ونقد»، بالحديث عن ضرورة اتساع دائرة الحوار بين جميع الاطراف، بغرض ارساء قيم ديموقراطية حقيقية لكي لا يفقد المثقفون قناعاتهم. وقالت: بداية نحن ضد اغلاق حزب «العمل» وضد مصادرة صحيفة «الشعب»، رغم اننا نختلف جوهريا مع الحزب والصحيفة لكننا نطالب بأن تقدم الحكومة للشعب المصري ديموقراطية حقيقية تتيح ممارسة سياسية يعبر فيها الجميع عن رأيه دون تخويف أو تهديد أو ارهاب فكري أو دموي. واشارت فريدة النقاش لأهمية الحوار بين اقطاب الثقافة المصرية لكي يقولوا كلمتهم للتاريخ في مواجهة الحملة الشرسة التي قادتها صحيفة «الشعب» ضد رواية «وليمة لاعشاب البحر».

• مثيرو الفتنة •

وتحدث د. صلاح فضل، استاذ النقد الادبي ـ بجامعة عين شمس، قائلا: اننا في موقف لا نحسد عليه لأن اهتمامنا انصب فجأة على شيء جزئي هامشي، تم النفخ فيه حتى اشتعلت الحرائق، ومعظم النار من مستصغر الشرر، فكانت الشرارة الأولى، والتي يمكن ان توصف بشيء من الجهل، وسوء النية، في اسبابها ودوافعها، لكن اسمحوا لي بتقديم تصور بسيط عن القضية لانني اعتقد ان الامر يجب ان ينظر اليه بصورة كلية، ولا نتوقف عند الحدث نفسه.

إن للأدب طريقة معروفة في التعبير عن الحياة، وفي مقاربة بعض مفردات اللغة، وفي ابتكار لغة خاصة تناسبه، تعبر عما فيه من خصوبة وخصوصية وللأدب طريقته في التعبير عن رؤيته، دائما ما نصادفها وسنظل نصادفها كلما كان هناك أدباء حقيقيون يكتبون عوالمهم الخاصة ويكتبون الحياة التي نراها نحن ولا نستطيع ان نعبر عنها كيفما يعبر الاديب، وذلك يدخل في باب حرية الفن وخصوصيته، واظن ان الابداع الحقيقي في كل العصور كان دائما يكتسب حريته، بالقدرة على ان يصور لنا اشياء جديدة، ويعبر عنها بطريقة فنية جميلة، تخلخل ما كنا نحسبه ثابتا من الثوابت. واعتقد ان القارىء الحصيف المتمرس على قراءة الأدب، يعرف جيدا ان العوالم الخصبة والثرية في الأدب هي عوامل تنشأ من الجديد الذي يقدمه الكاتب، وفي التراث العربي القديم والحديث شواهد لا تحصى من كتابات عبرت عن قدرة الكاتب على الخيال، دون ان تمس جوهر الدين أو التدين عند هؤلاء الكتاب الذين لا يمكن التشكيك في قناعاتهم الدينية، ومنهم مثلا ابوالعلاء المعري، فلو اعدنا قراءة «رسالة الغفران» فسوف نجد قدرة هائلة على تحريك الخيال، لكن المعري كان يدري انه يخاطب بشرا، استقرت لديهم أعراف دينية عميقة، وهي نفس فكرة الرحلة الى العالم الآخر، التي ابتكرها من جديد ووصل به الامر في بعض مشاهدها الى حالات من التوحد الخلاق الخيالي، لكنه كان يستشهد ببعض آيات الذكر الحكيم.

والابداع في كل العصور لا يمكن له ان يحلق بغير جناح الحرية، ومن هنا فإن اي رقابة أو مقص لهذا الجناح هو قتل للابداع. لقد كانت الخطابات المختلفة تتجاوز من شعراء صعاليك الى فقهاء ملتزمين الى صوفية ومعتزلة، وهذا هو الذي سمح للثقافة الاسلامية ان تملك خطابا ابداعيا لا يتصادم مع خطاب الآخر الفقيه أو الملتزم أو غيرهما ممن يرون نظم الحياة بشكل مثالي، أو متخيل.

واظن ان هؤلاء الذين نفخوا في النار، حتى كادت تأكلهم ممن اشعلوا حريقا من اجل رواية «وليمة لاعشاب البحر»، هؤلاء المهيجون للمشاعر الدينية، اظن ان ثقافتهم العربية الاسلامية غير عميقة، لان كتب الفقه والملل والنحل لو قرأوها لشابوا من هول ما فيها مما يمثل مساحة واسعة للحرية لا نمتلكها الآن ازاء المحرمات، ويكفي ان اشير الى كتابين فقط من التراث العربي الاسلامي مفعمين بما لا نملكه الآن من حرية في التعبير، الأول كتاب «الحيوان» للجاحظ، وهو كتاب مازال يعتبر العمدة في بابه، راجعوا فقط الجزء الثاني منه، وفيه أوصاف دقيقة في العلاقات الجنسية، وطرق ممارسة الحيوانات للجنس مما يعتبر الآن محرما، أو على الأقل غير مقبول، ولذلك سيظل كتاب «الحيوان» عمدة في ذلك، لانه كان جريئا في نقل هذه الخبرة لآلاف الاجيال القادمة وحتى الآن، والثاني كتاب القاضي عبدالعزيز الجرجاني،

• الإبداع في كل العصور لا يمكن له أن يحلق بغير جناح الحرية. ومن هنا فان أية رقابة او مقص لهذا الجناح هو قتل للإبداع •

• المهيجون للمشاعر الدينية لا يملكون ثقافة عربية إسلامية عميقة، لأن كتب الفقه والملل والنحل لو قرأوها لشابوا من هول ما فيها، مما يمثل مساحة واسعة للحرية لا نمتلكها الآن إزاء المحرمات •

• رواد التنوير في مصر قبل مئة عام صادفتهم معوقات كثيرة من قبل العقول المنغلقة، لكنها لم توقفهم عن تنمية وانارة الحياة •

• لو كان رجال الأزهر أكملوا الجهد الإسلامي المعتدل الذي بدأه الإمام محمد عبده ما كانت هناك مشكلات في كبت للحريات من قبل الإسلاميين المتشددين •

الذي قال وهو قاض الشعر بمعزل عن الدين وفي ذلك شهادة نستحضرها الآن، ربما اقنعت المتزمتين، واراحت ضمائرهم، التي تحركها الأجواء. والأمثلة أكثر من ان تحصى فابن قتيبة كتاباته مفعمة بالجدل الخصب مما لا يمكن ان يوجد إلا وفق قاعدة من الحرية والثقة.

ويضيف د. فضل قائلا: للمبدع الحق في كتابة ابداعه في اقصى هامش لحريته، وللقارىء الحق في ان يقبل أو يرفض لان القراءة دائما عقد بين كاتب وقارىء ولابد ان يكون القارىء مسؤولا عما يفعل. ماذا ينتظر القارىء من كتاب فن متخيل. هل يريد ان يعيد التعرف على ما كان يعرف فعلا؟ أم يريد الدخول الى عوالم جديدة ومعارف جديدة، ونماذج جديدة؟. وهنا احب ان انتقل لنقطة جديدة لأن العمل الابداعي الحقيقي لا يمكن ان يصدم القارىء، وما حدث في رواية «وليمة لاعشاب البحر» هو اننا أمام احد احتمالين الأول هو القراءة البريئة والعفوية، والقارىء يستطيع منذ صدورها 1983 ان يقرأها بطريقة دلالية وهي بهذا المعنى لا تصدم على الاطلاق. فكل الاعمال الابداعية لا يمكنها ان تصدم قارئها بصورة سلبية، مادامت تمتلك صفة الابداع. اما الاحتمال الثاني فهو ان يبدأ سوء النية في القراءة، انهم يريدون لنا ان نوقف الابداع الادبي، بعد ان توقفنا لأسباب كثيرة عن الابداع العلمي، ولو حكموا سوء نيتهم وسوء قراءتهم لعطلوا لنا الشعر العربي منذ امرىء القيس وحتى صلاح عبدالصبور والأجيال الجديدة من بعده.

• قمع الحكومة •

أما المفكر الاسلامي جمال البنا فقال: هناك دائما قوى عميلة تعارض حرية التعبير وتتربص بها، ثم ان قضية التكفير محسومة، لان القرآن الكريم قررها بصريح العبارة فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. لكن هناك دائما من يخالفون ذلك ويقدمون أسانيد منطقية، ويرون أن من مس الثوابت الدينية برأي دون سخرية أو استهزاء يمكن ان ترد عليه الحجة بالحجة والبرهان بالبرهان، لكن اذا كان العمل يتضمن قذفا يحاكم صاحبه بالقضاء، والقضاء وحده هو الذي يقرر ذلك واسلاميا يمكن ان يترك لحاله. ومن القرآن ما يدعو لذلك: انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء، ودائما اقول إن الحرية في اختيار الاسلام تنبع من الحق في الاختيار، فلا قيمة لايمان يُجبر صاحبه عليه، ولا تجوز محاكمة كتاب، والحل اما الرد أوالاهمال، أو القضاء اذا كان يتضمن قذفا، والرسول الكريم عليه الصلاة والسلام لم يوقع عقابا على مرتد لمجرد انه مرتد، بل دائما كان هناك ما يدعو لتطبيق الحد عليه بالاضافة الى الارتداد، وأعتقد ان الخطر الحقيقي على حرية التعبير يأتي من النظم السياسية، فمن حق طلبة الازهر ان يتظاهروا ومن حق صحيفة «الشعب» ان تقول ما تشاء لكن ان تغلق الحكومة الصحيفة، وحزب «العمل» فهذا ما اريد التنبيه اليه. واتساءل لماذا تحارب الانظمة السياسية حرية التعبير التي كفلها لنا الاسلام اما بالايمان أو بالكفر.

• أزمات أخرى •

وتحدث المفكر اليساري محمود أمين العالم، الذي تحامل على نفسه رغم ظروف مرضه قائلا: لابد أن ابدأ حديثي بتحية جماهير شعب لبنان الشقيق الذين استطاعوا ان يحرروا ارضهم من العدو الاسرائيلي الغاشم، كما احيي المقاومة اللبنانية الصامدة التي استمرت قرابة العشرين عاما في وجه العدوان خصوصا حزب الله. ولا انسى ان اذكر الجميع ان حزب الله جعل راية الدين الاسلامي للتحرير لا للتكفير، والحملة التي نحن بصددها ضارية قاسية بشعة تشغلنا عن التفكير والتصدي للقضايا الملحة، والعاجلة في مجتمعنا، وانني لأتألم حقا حينما اتذكر ان مصر نفسها منذ مائة عام كانت منارة للحرية وحملت لواء النهضة والتنوير على أيدي رجالها، رفاعة الطهطاوي، ومحمد عبده، وجمال الدين الافغاني، ثم امتد اللواء لابنائها المتعلمين في الجامعات، مصطفى عبدالرازق، وعلي عبدالرازق، وطه حسين، ثم تواصل العطاء الفكري المستنير حتى محمد احمد خلف الله، ونصر ابوزيد، وخليل عبدالكريم. ولقد صادفتهم معوقات كثيرة من قبل العقول المنغلقة لكنها لم تتوقف عن تنمية وانارة حياتنا، تذكروا معي انه في ثلاثينيات القرن العشرين كتب مفكر هو اسماعيل أدهم كتابا عنوانه «لماذا أنا ملحد» فرد عليه مخالفون في الرأي وكتب أحدهم مقالا عظيما بعنوان «لماذا أنا مؤمن». ولم يكن بينهما إلا الحجة التي يقارعون بعضهم بها، لم يكفروا بعضهم ولم يشهروا السلاح في وجه بعضهم، مثلما يحدث في السنوات الاخيرة التي اصبحت مرتعا للمخربين وللجهلاء يفتون بغير علم في قضايا ولم يدركوا بعد ابعاد فتاواهم. وفي السنوات الأخيرة هناك محاولة للاستيلاء على سلطة الضمير. لماذا تتفجر اليوم مشكلة حول رواية أدبية، ونحن نعيش حالة مجتمعية بائسة من الجهالة والتسطيح والسياسة التعليمية الخاطئة، والاقتصاد الذي يشهد نتائج فاجعة نتيجة لسيادة المنطق الانفتاحي الذي اسهم في تجويع الملايين وازدياد الفجوة بين اغنياء يزدادون غنى، وفقراء يزدادون فقرا، بالاضافة لسوء التخطيط عموما في مجالات عديدة، ووسط كل هذا اتساءل اين الديموقراطية الحقيقية؟ هذه هي قضية القضايا، ومن جوهر هذه القضية وفي اللب منها حرية الابداع التي تعكس حرية النوع الانساني عموما.

انني آمل ان نقيم حوارا فكريا خلاقا يخرج بنا من محنة الارتداد الى الوراء لنتفرغ لمشاريعنا ومستقبلنا ولنواجه قضايانا الملحة جميعها دون ان نتوقف عند منطقة واحدة ونترك بقية المناطق والتي لا تقل عنها أهمية.

واشارت مقدمة الندوة فريدة النقاش الى ضرورة ألا ينسى البعض منا في فرحة الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان ان حزب الله المنسوب اليه تحرير جنوب لبنان الآن هو الذي قتل من قبل ثلاثة من أهم المفكرين الماركسيين في الوطن العربي وهم حسين مروة، ومهدي عامل، وسهيل الطويل، ولا يجب ان ننسى ذلك حتى لا نفقد الذاكرة الفكرية في حماسة الذاكرة الوطنية.

وتحدث المخرج المسرحي التونسي عزالدين المدني قائلا: دائما ما نعتبر المثقفين المصريين ضمير الامة والمجتمع المصري، احيانا نشاهد متطرفين يحاولون افتكاك هذا الضمير، فنتعجب كيف يمكن ان تقوم ضجة من هذا القبيل وكأننا في العشرينيات من القرن العشرين. لقد كان شيئا محزنا جدا ان اسمع بهذا في مصر، كأن الامر نالني أنا وتساءلت لماذا ترمى رواية بالرصاص، ألأن فردا أو افرادا يريدون ذلك؟ هذا عدوان سافر على الابداع. ولقد مررت عبر تجربتي الطويلة بعدوان مثله في تونس، حينما كتبت رواية اسمها «الانسان الصفر» في اوائل الستينيات نشرتها مسلسلة في مجلة متخصصة لكنهم صادروها واحرقوا اعداد المجلة، وبما انني عنيد جدا كتبت الجزء الثاني وقدمته لمجلة أخرى في اواخر الستينيات 1968 تحديدا لكنهم فعلوا نفس الامر، ومع مطلع العام 1971 كتبت جزءا ثالثا لها وصادف المصير نفسه، وبالاصرار لم اتوقف وبعد ثلاثين عاما كتبت الجزء الرابع ونشرته ولن اتوقف ابدا. لا اعرف لماذا يظل هناك ظلاميون يخيفهم الابداع، لدينا في تونس مشايخ جامع الزيتونة يلعبون دورا كبيرا في تحويل تونس الى مكان معزول عن العالم، وكأن الاسلام مرادف للعنف والجهل، وهو ليس بذلك لو كانوا يعلمون.

• أفكار مسمومة •

وتحدث الدكتور أحمد صبحي منصور قائلا: حينما يكون الوطن في محنة ومرض فلابد من الحديث بصراحة، في توصيف هذا المرض وفي علاجه ايضا. البداية اننا لا نتحدث عن الدين، ولكن عن صراع بين نوعين من التدين. فالدين هو رسالة سماوية تقوم على أساس الاختيار والاختبار ولا دخل في هذا للانسان على الاطلاق، وما يحدث هو صراع أنواع من التدين بعضها يخلط اوراق الدين بأوراق السياسة، وبعضها له آراء أخرى وهذا توصيف لمرض الوطن. الامام محمد عبده بدأ نهضة فكرية اعتمدت على ازكاء روح معتدلة تسمى الأن علمانية وهذا يعني انه لا كهنوت في الاسلام من وجهة نظر هذا التيار المعتدل، وان حرية التفكير وحق المواطنة وحقوق العدالة الاجتماعية والسياسية مكفولة في نظر هذا التيار وهو اقرب ما يكون من الاسلام الصحيح. اما التيار الأخر الذي يريد ان يعيدنا الى العصور الوسطي الظلامية ويريد ان ينقلها الينا وينقلنا اليها باصرار غريب فيحاول التلاعب بأوراق الدين والسياسة للوصول الى الحكم، هذا هو توصيف المرض الذي يعانيه الوطن، وهذا هو التيار الثاني الذي يحاول أن يسيطر على المشهد السياسي والديني. فكيف يكون علاج الوطن؟ القانون وحده هو الحل، لأن الجهة المنوط بها ان تجتهد في تزكية حقائق الاسلام الصحيح هي الأزهر الشريف، ولو قام رجاله بتطبيق هذا القانون المنظم لحرية الفكر والاعتقاد، ما وجد تطرف في مصر، ولو كان رجال الأزهر اكملوا الجهد الاسلامي المعتدل الذي بدأه الإمام محمد عبده ما كانت هناك مشكلات في كبت للحريات من قبل الاسلاميين المتشددين، ورجال الأزهر للاسف موظفون عاجزون عن الاجتهاد، ولا اعرف الى متى تنتظر مصر وتصبر حتى يقتنع بعض المشايخ العاجزين عن الاجتهاد أصلا، ويجب ان يلتفت المثقفون للاجتهاد الديني قليلا، وألا يتركوه لمشايخ عاجزين بحكم القانون. الاجتهاد هو السبيل لعلاج هذا الوطن المريض، أقولها صريحة ان اعظم ما يسيء الى الاسلام موجود في كتب واسفار مقدسة من البخاري الى غيره من كتب التراث والمتصوفة، وانه لمن المؤسف حقا ان طلبة الأزهر يتعاطون في مناهجهم هذه الكتب الصفراء البائسة وانني لحزين من أجل بؤس هؤلاء الطلبة الذين خرجوا للتظاهر ضد «وليمة لاعشاب البحر» لأن ما يدرسونه من كتب مؤلفة منذ العهد العثماني البائس والذي أخر المجتمع العربي عدة قرون ومصر خصوصا تأثرت سلبا بعهود ظلام العثمانيين وطلبة الازهر يتجرعون أفكار الماضي المسمومة.

وتحدثت مقدمة الندوة عن فكرة طرحها محمود أمين العالم عرضا ومن الواجب جمع الأصوات عليها وهي فكرة برلمان للمثقفين لجمع شملهم وبلورة قضاياهم والدفاع عنهم، وعلى من يريد المشاركة ترك اسمه لابلاغه بمواعيد الاجتماع التأسيسي.

وتحدث الصحفي الناصري حمدين صباحي، مقرر اللجنة الثقافية في نقابة الصحفيين المصريين والذي يعد لتأسيس حزب الكرامة، فجاء حديثه مثيرا لعدة اسئلة حول رأيه في حرية الابداع فقال: لابد ان احيي الشعب اللبناني الباسل أولا، واشير الى مفارقة غريبة فلقد صدرت هذه الرواية في بدايات الثمانينات مع بداية عمل المقاومة اللبنانية فهل كانت هذه المقاومة ستنجح في دحر العدو الصهيوني، اذا كانت قد توقفت عند سطر أو أكثر من سطور هذه الرواية، لا أعتقد ان ذلك كان سيحدث لكنني وقد قرأت هذا العمل منذ ثماني سنوات ولا يمكنني ان اخالف مشاعر الأمة وثوابتها الاساسية، خصوصا ان سطور هذه الرواية المعترض عليها لا يمثل غير اسفاف مباشر، ولا يصح الدفاع عن هذه السطور بحجة حرية الابداع، فهذه السطور لم تضف للنص شيئا بل اعتبرها اسفافا خالصا، ثم اننا اذا كنا نريد ان نتحدث عن الحرية فلابد ان نطالب الدولة باطلاق حرية تكوين الاحزاب واصدار الصحف، وندين إغلاق حزب «العمل» وصحيفة «الشعب» أولا قبل الدفاع عن هذه السطور، لانها في النهاية تمثل ثوابت الأمة التي لابد منها كي يظل احترامنا لانفسنا باقيا للأجيال الجديدة.

وهنا ردت فريدة النقاش بأن حرية الفكر والابداع ثابت مركزي من ثوابت الامة ولا يمكن ان يفوض فرد نفسه مدافعا عن ثوابتها سابغا مصالحه او افكاره عليها، لاننا جميعا في خندق واحد.

وانتقل الحديث الى الدكتور محمد السيد سعيد، نائب مدير مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية، الذي قدم ورقة بحثية سريعة تحدث فيها قائلا: لا أستطيع ان اتحدث عن موجة التكفير التي قادتها صحيفة «الشعب» دون الحديث عن موجة الارهاب الدموي التي عصفت بالبلاد في اوائل التسعينيات وهناك اوجه تشابه عديدة بينهما، بحيث ترتبط كل منهما بالرغبة في العودة الى العصر العثماني والخلافة العثمانية حيث هناك جهة دينية تراجع الضمائر وتفتش في القلوب، وتحدد هذا كافر وهذا مسلم سواء كان ذلك من حزب سياسي معلن أو من بشر يحملون السلاح لتكفير المجتمع كله، وقد تضمنت حملة صحيفة «الشعب» تشكيل فريق لجمع اكبر عدد ممكن من الجهال والمسطحين والتافهين لحشدهم ضد المثقفين، ومثلما اسهم الارهاب المادي الدموي في سحق المجتمع تحت طائلة الدفاع عن الدين فإن هذه الحملة فعلت الشيء نفسه وكان الغرض منها هو اشاعة ثقافة الخوف بين الناس وترويع المثقفين العزل وتهديدهم بالقتل، واشاعة أجواء الرقابة الذاتية، الداخلية، وحتى لا يكون هناك اجتهاد في الفكر، واهدار صورة مصر كمنارة للثقافة وكمصدر من مصادر الحرية، والمطالبة بعودة مصر ولاية عثمانية مما يعيدنا اربعة قرون للوراء، واهدار صورة الدين الحنيف واظهاره بمظهر العنف الدموي والتكفيري واشاعة صورة العنف عن الاسلام.

وتحدث الكاتب اليساري صلاح عيسى، رئيس تحرير صحيفة «القاهرة» التي تصدرها وزارة الثقافة، مشعلا الندوة التي كادت تبرد حرارتها بين مصطلحات د. محمد السيد سعيد. فقال: اشعر بندم شديد الآن لانني ظللت ادافع وأنا يساري عن دخول الفكر الاسلامي حلبة العراك السياسي في مصر منذ عشرين عاما، وحتى بدأت احداث «وليمة لأعشاب البحر» اتصلت بالمفكرين الاسلاميين العقلاء، وطلبت منهم التدخل لدى جميع الأطراف لوقف هذه الحملة المنافية لقانون نقابة الصحفيين لكن للاسف يبدو انني اخطأت عشرين عاما على الأقل، لقد اخطأت نقابة الصحفيين المصريين حينما صمتت على ما فعلته صحيفة «الشعب» ولم توجه لها انذارا بأن ما تفعله يخالف قوانين النقابة، فضلا عما فيه من مخالفات جسيمة قضائيا وسياسيا، لقد اخطأ قادة حزب «العمل» وصاروا دمويين، ودعوا للقتل والحرق، ولم يفهموا اللعبة السياسية جيدا، واخطأ عادل حسين وبعض فرقائه في استيعاب الدرس السياسي وتصوروا ان انقاذهم يكمن في الأزهر، حتى خرج البيان من الازهر وجرم الرواية باعتبارها تسب الاديان وتحرض على قتل الزعماء، وهل في الاسلام ما يحرم قتل الزعماء اذا كانوا خائنين لبلادهم. ثم إن من يدعو الى الدفاع عن ثوابت الأمة والكلام موجه لحمدين صباحي الناصري: هل استطعت يا حمدين ان تخالف وجهة نظرك كناصري وانت تتحدث عن ثوابت الأمة، اذن في مصر مسلمون ومسيحيون هل ثوابت الأمة تشمل المسيحيين المصريين ايضا، وهل يدافع حزب «العمل» عن ثوابت المسيحيين؟ أعرف ان رجال حزب «العمل» سيغضبون لكنني اتساءل لماذا رفضتم بنودا في تعديل دستوري أجريناه منذ سنوات، وكنا نريد ان يتسع المجال لكم، طالبناكم بالتوقيع على بيان يتضمن الحرية للفكر والاعتقاد فرفضتم، رفضه عادل حسين فيما كان الهضيبي قد قبله منذ سنوات طويلة. وأضاف صلاح عيسى: نحن لا نريد ان ندين قبل ان نجتمع على كلمة تضمن لنا ان نطالب بحرية للجميع، لكن من الذي حرض على القتل، حزب «العمل» هو الذي حرض، لقد اخطأتم ويجب ان يعترف الجميع بذلك.

كلثوم عودة، باحثة الإثنوغرافيا الفلسطينية

جنسوية المشهد الطبيعي الفلسطيني

(الحلقة الثالثة والأخيرة)

• بقلم: غاري مينيكوتشي •
• ترجمة: كميل ظاهر •
• مراجعة وإعداد: شربل عبّود •

*** هذه هي الحلقة الثالثة والأخيرة من دراسة الباحث غاري مينيكوتشي، الأستاذ في الجامعة الامريكية في القاهرة، حول الباحثة الاثنوغرافية والناشطة النسوية الفلسطينية الاصل كلثوم عودة.**

وقد ظهرت الدراسة في كتاب صادر في ١٩٩٩ واشتمل على ابحاث مؤتمر «آفاق المشهد» في جامعة بير زيت. وهو من إعداد وتحرير الاساتذة ابراهيم ابو لغد وروجر هيكوك وخالد الناشف.

(المحرر)

• دانت كلثوم عودة، علنًا، الممارسات التي تفضل الاطفال الذكور •

• بدون تحرير المرأة لا يمكن تحقيق الحرية والتقدم.. وبالنسبة لكلثوم عودة فإن «الشخصي هو سياسي»، وحق المرأة في حب رومانسي مهم مثل حقها في ان تكون حرة من الاستغلال في مكان عملها امو في ان يكون لها تمثيل سياسي رسمي •

* بسبب التمييز، الذي عانت منه في طفولتها، دانت كلثوم عودة علنا الممارسات التي تفضل الاطفال الذكور. كانت الرغبة في الاطفال الذكور شاملة تقريبًا. وبالرغم من ان القابلة بقيت صامتة خلال الولادة الا انها كانت تعطي اشارة تدل على جنس المولود في اللحظة الاولى الممكنة. اذا كان المولود ذكرا كانت ترفع حجابها فوق جبينها، اما اذا كان انثى فكانت تطاطئ رأسها وتعقد حاجبيها مشيرة الى انها تحت خدمة العائلة بل وانها تشعر بالذنب. واذا كان المولود ذكرا كانت تسرع احدى النساء لاخبار الوالد في المكان الذي ينتظر فيه الولادة، وكانت العائلة والجيران يقدمون الهدايا له. اما اذا كانت الوالدة انثى فكانت النساء يسارعن في مغادرة الغرفة بمن فيهن القابلة، وتترك الوالدة للتوّ وحدها. ولم يتوقع منها البقاء في الفراش لاستعادة صحتها وانما العودة حالاً الى واجباتها. واذا كان المولود ذكرا بقيت الام في مركز الاهتمام وسمح لها باستعادة صحتها لفترة مطولة. كان تفضيل الاطفال الذكور واضحا ايضا من خلال الاحتفالات التي تقام عند ختانه في العائلة المسلمة اذا تقام هذه الاحتفالات في وقت غير محدد وفق ما يلائم العائلة. ويظهر التمييز ضد البنات في العائلات المسيحية في طقوس المعمودية اذ يعمد الاولاد في احتفال علني وتعمد البنات خفية.

على الرغم من ان العائلات الكبيرة كانت مفضلة اعتبرت وسائل منع الحمل شرعية في حالات معينة، اذ كانت هناك طقوس تتعلق بها. واذا ارادت المرأة الا تلد المزيد من الاطفال اعطيت سبع بذرات قطن لتبتلعها. ولكن كانت هناك عادات اكثر انتشارا تتعلق بتخفيف العقم، يقدم فيها لامرأة عاقر جزء من مشيمة طفل ملفوف بصوف وعليه شمعة ثم يطلب منها ان تخطو فوقه ثلاث مرات كي تنتقل الخصوبة من امرأة لاخرى.

ولاحظت كلثوم عودة ان وأد الاطفال كان مستمرا وشائعًا بين الفلاحين الفلسطينيين:

«كيف يمكن تعليل تلك الكراهية عند ولادتها ؟ كراهية البنات بين العرب هي قديمة العهد. دفنت المولودات في العصور القديمة غالبًا في الرمل وهن ما زلن على قيد الحياة، ومؤخرا فقط بدأت مقاضاة هذا التقليد حسب القانون. لم يفتر هذا الشعور خلال آلاف السنين. واذ لا يدفنون اليوم المولودات في الرمل فغالبا ما يمارسون طرقا اخرى لتحطيمهن.. وعادة ما تتورط الحماة في مؤامرة القابلة ضد الطفلة. وتقوم القابلة بربط حبل الصرة بصورة غير محكمة او بشكل جزئي، الامر الذي يؤدي الى الموت. وتشارك الام في هذه المؤامرة احيانًا اذا كان لديها عدد من البنات».

عزت كلثوم عودة وضع تبعية المرأة الى تقاليد تتعلق بالثقافة المادية. بالنسبة للبدو الذين تورطوا في معارك مستمرة يشكل ضعف المرأة الجسدي اعاقة لما قد يحل بالقبيلة. فقد كانت المرأة دائما ضحية ممكنة في الصراعات العسكرية. اما في المجتمعات الثابتة فكان عزل المرأة عبئًا اقتصاديا على العائلة حتى لو انها حملت عبئًا مضاعفا في العمل داخل المنزل وفي الحقل. وكانت كل ولادات البنات في عائلات الفلاحين امرا غير مرغوب فيه، واما في المناطق المدنية فقد بدأ عمل النساء كأجيرات خلال العقدين الماضيين، وبصورة محدودة جدا. واضافت كلثوم بتشاؤم ان الظروف المادية اثرت بصورة سلبية على المواقف العامة تجاه المرأة. وقد عانت المرأة من نقص في الحقوق وسهولة في طلاقها وتهديد مستمر بأن تعاد الى سلطة عائلتها. واستنتجت ان النظام الاشتراكي في فلسطين هو وحده الذي يمكنه ان يحرر المرأة من الظروف المعادية التي تواجهها.

وظهر اقوى انطباع تركته زيارة كلثوم عودة الى فلسطين في ملاحظاتها عن المرأة العربية في الادب المعاصر التي نشرتها بعد رجوعها الى الاتحاد السوفييتي بعامين.

وكان معظم هذه الملاحظات على شكل تأملات جزافية حول خداع المرأة العربية في الرواية المعاصرة، بالاضافة الى تحليلات ثاقبة لوضع المرأة السياسي في الظروف التي سادت في نهاية العشرينات. وقد عبرت عن خيبة املها الشديدة في انعدام المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية كما كانت الحال عليه في سوريا ومصر.

نظرت كلثوم الى المرأة السورية نازك عبد كمثال تحتذي به المرأة الفلسطينية. فقد قامت نازك بتنظيم ميليشيا طوارئ لدعم دفاع فيصل عن دمشق في وجه الاحتلال الفرنسي. بعد ذلك نفاها الفرنسيون نفيا داخليا هربت منه الى فلسطين لتتابع اثارة الجماهير ضد الاحتلال الفرنسي. ونتيجة لمشاركة المرأة الفعلية في كل اوجه النضال ضد الاحتلال الفرنسي ازداد عدد المنظمات النسائية في المدن في جميع انحاء سوريا، «تخطت (هذه المنظمات) حدود العمل الخيري» الذي كان مجال الفعاليات الشعبية التقليدي للمرأة لفترة طويلة. واثنت كلثوم على مشاركة المرأة السورية في الاحتجاج والمظاهرات الشعبية ضد الاحتلال الفرنسي. بينما، في المقابل، كانت المرأة الفلسطينية غائبة نسبيًا عن الساحة السياسية:

«رغم حقيقة وجود فلسطين نفسها منذ الحرب في ظروف مشابهة لسوريا استمرت المرأة في سباتها حتى الآن. حتى ان الحرب العالمية والاحتلال الانجليزي لم يفعلا سوى القليل لتغيير حياتها. وفقط في اعقاب الاحداث الاخيرة في فلسطين. حينما سال دم بريء في الشوارع استيقظت المرأة. لم تسمح السلطات الانجليزية للنساء بالمشاركة في المظاهرات مشيًا على الاقدام. مرت النساء عبر شوارع القدس في قافلة من خمسين سيارة لزيارة المندوب السامي لفلسطين ليطالبنه بالغاء وعد بلفور الذي تسبب في محنة العرب الفلسطينيين».

تحمست كلثوم عودة ايضا من دخول المرأة المصرية الساحة الجماهيرية، واشارت الى انها شاركت عام ١٩١٩ في المظاهرات الشعبية ضد الإحتلال البريطاني، وانها كانت من بين الذين قتلوا. واختارت كلثوم القائدة هدى شعراوي كشخصية نموذجية لنضالها الناجح ضد تحجيب المرأة الاجباري. قادت شعراوي حملة لتمكن المرأة من دخول مؤسسات التعليم العالي، وكانت المرأة المصرية من اوائل النساء العربيات اللاتي هدمن الحاجز الذي يمنعهن من دخول الجامعات. واثنت كلثوم، ايضا، على نضال شعراوي من اجل بت قضايا الطلاق في المحاكم المدنية وضد تعدد الزوجات.

في تحليلها للتوجهات النسوية في الادب العربي لم تحصر كلثوم عودة السياسة في المجال الشعبي..

فبالنسبة لها كانت لحياة المرأة الشخصية قيمة مساوية لحرية الوصول الى المشاركة السياسية الشعبية. وبهذا تكون كلثوم قد انذرت بظهور صرخة احتجاج حركة التحرر النسوية في الستينات: بالنسبة لكلثوم «الشخصي هو سياسي»، وحق المرأة في حب رومانسي مهم مثل حقها في ان تكون حرة من الاستغلال في مكان عملها او أن يكون لها تمثيل سياسي رسمي:

«تريد المرأة العربية الحديثة ان تحب وان تحب. وهي تعلم انه يجب بناء الحياة العائلية على الحب المتبادل، اذ تقبع جذور الطلاق وتعدد الزوجات وكل نقص متعلق بالعائلة المصرية في غياب الثقة والحب بين الزوجين. كيف يمكن للحب ان ينشأ بين شخصين اذا منعت منهما ظروف لقائهما ؟ وبالفعل كان النضال ضد التحجيب افضل وسيلة للدعوة الى عائلة عربية سليمة. ويؤدي، ايضا، فصل الشباب عن الشابات الى سيئة اخرى وهي فسق الشباب، اذ دون النساء لا يستطيعون لقاء نساء اخريات الا الفاسقات منهن».

طالبت كلثوم عودة بتوفير الظروف الاجتماعية الضرورية لتكون للشبان العرب امكانية تطوير علاقات جنسية سليمة ترتكز على الحب. وكان البديل بالنسبة لها استمرار انتشار الدعارة التي تتقد من فقر المرأة لكونها ضحية، بالاضافة الى انعدام وجود علاقات جنسية مرضية بين الازواج العرب. واشارت الى كيفية تحول الدعارة الى قضية بارزة خاصة في الروايات المصرية المعاصرة، والى انها عكست مشكلة اجتماعية جدية.

وتطرقت كلثوم ايضا الى موضوعين آخرين في الرواية العربية عكسا وضعها الشخصي: الزواج المختلط والتأثير الشخصي لموجة الهجرة المكثفة من سوريا وفلسطين قبل الحرب العالمية الاولى على المرأة. اما بالنسبة الى الزواج المختلط بين العرب وغير العرب وبين المسلمين والمسيحيين فقد دعمت حق المرأة في اختيار زوجها، والتسامح الديني، وامكانيات الزواج المدني، ووضع حد للتسلط الابوي على المرأة في العائلة. واثرت قضية الهجرة على المرأة اذ تركت عادة في سوريا وفلسطين في حين بحث زوجها عن حياة افضل في الامريكيتين. لم تهجر النساء مع الاطفال الذين يحتاجون الى دعم فحسب، وانما تركن لحياة من الوحدة الشخصية. كان الرجال متنقلين في حين كانت النساء مقيمات ثابتات وبدون سيطرة على ظروفهن الشخصية والاقتصادية. ولأن كلثوم هاجرت وتزوجت من غير عربي كان باستطاعتها التعاطف مع الاحساس بالانسلاخ عن المجتمع الذي احست به المرأة العربية.

• الخاتمة •

كانت لكلثوم عودة احاسيس متضاربة حول تجربتها في فلسطين عام ١٩٢٨، وعندما نظرت الى المشهد الطبيعي الفلسطيني من ناحية جنسوية لم تكن متفائلة جدا بالنسبة الى المستقبل، وقد علقت بوضوح في مقالة لها عن الحياة اليومية للمرأة العربية المعاصرة:

«ادرك العرب انه بدون تحرير المرأة لا يمكن تحقيق الحرية والتقدم، ولكن ليس من الممكن حتى الآن التكلم عن تحرير المرأة الكامل. ومن اجل تحطيم قرون من الكبت يجب ان تقوم ثورة حقيقية او ان يظهر دكتاتور على شاكلة مصطفى كمال في تركيا».

لم تتحقق آمال كلثوم عودة خلال القرن العشرين في قيام ثورة حقيقية في فلسطين تؤدي الى حشد النساء لتحقيق تحررهن التام. كذلك لم يتحقق البديل الساخر الذي طرحته كلثوم حول مجيء دكتاتور شهم يفرض تحرير المرأة. لم ترجع كلثوم عودة ثانية الى فلسطين بعد عام ١٩٢٨. وتقدمت لتصبح باحثة سوفييتية بارزة في الادب العربي الحديث. وتوفيت عام ١٩٦٥ دون ان ترى آمالها حول المرأة العربية تتحقق.

غير ان تطلعاتها بالنسبة الى المرأة العربية في القرن العشرين لا تزال، ويا للدهشة، تلائم وقتنا الحالي.

(انتهى)

(*) نشرت الحلقتان الاولى والثانية من هذه الدراسة في ملحقي «الاتحاد» الصادرين يومي ٢٦/٥/٢٠٠٠ و٢/٦/٢٠٠٠.

حنا ابو حنا بين ديوانين (١-٢)

«نداء الجراح» و«تجرعت سمّك حتى المناعة»

بقلم: د. حبيب بولس

* لا تتغيا هذه المقاربة لشعر حنا ابي حنا الالمام بكل جوانب شعره، انما هي مجرد مقاربة اولية لرصد المستجدات التي طرأت على هذا الشعر بعد نصف قرن من الزمان. وكي لا تنفلت المقاربة وتتسيب وتخطيء بالتالي غايتها سنسيجها بمساءلة واحدة تقول:

هل ثبت شعر حنا ابي حنا على مواضيع واحدة واشكال واحدة؟ ام انه استطاع مع مر الزمن اختراق عالم الثبات الشعري الى التحول او الى ما اصطلح الى تسميته بالشعر الجديد او بالحداثة؟!

بداية اقول: ان قراءة متأنية لديواني الشاعر اللذين يشكلان بداية رحلته الشعرية وآنيتها - «نداء الجراح» و«تجرعت سمك حتى المناعة» تشي بأن شعر الشاعر يراوح بين ثابت ومتحول، واعني بالثابت، ان هذه القصائد على تنغيماتها وتلويناتها تمتح من ينابيع فكرية وقناعات واحدة فتطال لذلك مواضيع محددة ولكن من زوايا مختلفة، ولكنها مع المستجدات والتطورات الفنية بدأت تخلع ازياءها القديمة وتتزيا ببنى واشكال جديدة تلائم روح العصر.

ولكن قبل البدء برصد هذا الشعر، وقبل ان اجيب عن المساءلة المطروحة اقول: «لا شك في ان كل عمل فني يفترض فلسفة مسبقة وخطة فكرية (واعية او لا واعية) تؤدي الى انجاز هذا العمل وتحقيقه ابداعيا وفكريا»! (ميخائيل ص٩)

اذا سلمنا بهذه المقولة، وهي عندي صحيحة، علينا ان نعود الى الوراء لنرى الى المستجدات التي طرأت على شعرنا العربي عامة والمحلي ايضا لنقف على الفلسفة الكامنة وراء مسيرته خلال نصف قرن من الزمان او يزيد، ونحن نفعل ذلك، لأمرين:

الاول: لان شعر حنا واكب هذه المرحلة الحرجة - فهو ينقش على مساحة زمنية واسعة، بدأت مع اواخر الاربعينات. وثانيا لان شعره لم يكن نبتا شيطانيا منبتا عن واقعه، بل هو ابن الواقع والمجتمع يصوره فكريا واجتماعيا وادبيا.

على الصعيد العربي تميزت المرحلة بما يلي:

١- تململ فكري كان نتيجة لما بذره الرواد في المرحلة التي سبقت.

٢- مد قومي دعا الى العودة الى التراث والتشبث به كأمة لها رصيدها الحضاري والتاريخي.

٣- تململ اجتماعي ادى الى تغير في الكثير من المفاهيم الاجتماعية.

٤- تبع ذلك تململ ادبي واضح فقد واكبت حركة الشعر الحديث تاريخيا ثورة شاملة في الذي ذكر، كان الشعر ايقاعا لها وتفجيرا لرموزها الحضارية والانسانية وتجليا لحركة هذه الثورة وتناقضاتها واندفاعا للتحقق والاستمرار «وكان نتيجة لما تقدم، وعنصرا اوليا له، ثورة الشعر الحديث على الصعيد الشكلي حيث حطم الشعر القواعد التقليدية والقوالب الجاهزة للقصيدة العربية واستعاض عن البيت بالتفعيلة كوحدة اساسية في بناء القصيدة، وعن القافية بعدد من القوافي، الامر الذي جعل القصيدة تتحرر من روتينية النغم وتنطلق مع التموجات الايقاعية الهارمونية والتوزيع الموسيقي. ولم تقتصر الثورة على الشكل بل امتدت الى المضمون وتغيرت موضوعات الشعر القديمة وتحولت الى افكار عصرية انسانية واقعية، تحولت من شعر يتسكع على السطح ويعاني الوجود من خارج الى محانية هذا الوجود والتزام بالواقع، فصار الشعر دمقراطيا يشخص الهموم والاوجاع البشرية العامة ويتناقل مشاكل هذا القرن وامراضه الحضارية ومشكلات الانسان عامة وواقعه المتحول وامكانياته في البعث والنضال لتحقيق واقع مستقبلي منشود، الا ان هذه لم تلتزم اتجاها فكريا واحدا على صعيد المضمون مع انها التزمت اتجاها واحدا على صعيد الشكل. ومحصلة التجارب العديدة تشير الى عدد من الاتجاهات في هذا المضمار، اولها الاتجاه الماركسي او الرومانسية الاشتراكية، وثانيها الاتجاه الميتافيزيكي والوجودي والفني واللامعقول والفن للفن او الاتجاه الرمزي، وثالثها الاتجاه القومي العربي او الثوري الذي تفرعت عنه مدرسة الشعر الحضاري».

(ميخائيل ص ١٨و٢٠)

اما على الصعيد المحلي فقد تميزت المرحلة بما يلي:

١- خبرة سياسة خلفتها النكبة. تشريد/حكم عسكري/مصادرة الارض/ انكسار اللجوء، وذل العوز/ الخوف والترقب.

٢- تغير في البنية الاجتماعية بسبب المستجدات.

٣- محاولات متكررة لطمس وتغييب الشخصية العربية والتراث العربي والهوية القومية.

٤- تبع ذلك حيرة في الادب. فبسبب الظروف انقسم ادباؤنا الى قسمين: قسم آثر الصمت فكسر قلمه وتقوقع وآخر آثر التحدي، صمت فترة ثم لملم جراحه وعاد للكتابة وخاصة الى نظم الشعر. وهذا القسم الثاني بسبب ظروف المرحلة في غالبه دمج الخطاب السياسي التاريخي الايديولوجي مع الخطاب الابداعي الفني وذلك لضرورة المرحلة ولكن الى حين عند البعض كما سنرى فيما بعد.

وشاعرنا حنا ابو حنا كان من هذا القسم الثاني في ديوانه الاول خاصة اي من هذا القسم الذي آثر الوقوف الى جانب شعبه حيث وظفوا فنهم وسخروه في البداية للدفاع عنه وعن قضاياه ومن ثم لتثقيفه وتوعيته وتثويره.

وتكفينا نظرة طائرة الى عناوين قصائد الديوان الاول نستدل على ذلك (يا اخوتي/حكاية شعب/ شعب انا... وغيرها).

من هنا فنحن نقف امام شاعر دارس ومدرس للشعر في آن معا، عرف ملابسات المرحلة ووعاها احداثا وتجديدات وواكب ادبها في تطوره وفي الفلسفات التي رفدته ولكنه لم يتعلب ولم يجمد في شعره وابداعه عند هذه المرحلة بل واكب ما كانت تمر به الساحة الادبية عالميا وعربيا فأفاد من ذلك وكسر حواجز التعليب وانطلق يعانق الشعر من اوسع باب للحداثة وهذا ما يؤكد عليه ديوانه الاخير، وهذا ما سنحاول ان نجلوه في وقفتنا هذه مع شعر حنا ابي حنا.

ان المواجهة الاولى مع شعر حنا في ديوانه «نداء الجراح»، تعلن ان هذا الشعر شعر ملتزم، ولكن الالتزام هنا، ليس ذلك الالتزام الذي يقود صاحبه نحو التقوقع بل الالتزام الرحب الذي يطرح معنى جديدا مفاده ان لا فن بدون التزام ولا التزام بدون فن اذ كلاهما يشكل نصف الآخر بمعنى: «ان اي عمل فني لا يقدم وجهة نظر تقدمية تنفع الانسان لا يفيد، واي عمل ادبي يخلو من المسحة الفنية لا يفيد. حيث لا يكفي ان تكون شاعرا كي تكون تقدميا، كما انه لا يكفي ان تكون تقدميا كي تكون شاعرا» (المناصرة ص١)

وحنا ابو حنا جمع في شعره الامرين معا، جمع النظرة التقدمية والمسحة الفنية. والالتزام عنده يناور على محور واحد هو الانسان، فالانسان محور ما كتب ومركز ما ابدع. وان يلتزم الشاعر الانسان في ابداعه امر بقدر ما له من عمومية، بقدر ما له من خصوصية ايضا. عمومية تنبع من عمومية الالتزام ككل وخصوصية تنبع من قراءة التجربة.

ونحن فعلا اذا دققنا النظر في شعر حنا نجد الانسان بمفهوم الانسانية جمعاء، يحتل لب القصائد، فعنه اخذ ومنه استلهم واليه نظم، ولا فرق بين هذا الانسان او ذاك قومية وطائفة ولونا الا الفرق الاساس بين ظالم ومظلوم/ مستغل ومستغل/ سلبي وايجابي/ رجعي وتقدمي/ غاصب ومغتصب، الخ من هذه المتوالية المتضادة في شعره (انشودة افريقية/في هافانا/بور سعيد/ رسالة الى جميلة/عبرة اليمن/ثمن الوحدة/رسالة من مناضل جزائري الى ولده).

ولأن شعره مكرس للانسان اينما كان اصبح شعرا مقاوما. بمعنى انه يقاوم الظلم والاستبداد والقهر الاجتماعي عامة ولكن شعره المقاوم يكتسب اهمية خاصة من كونه نابعا من لب الحرائق، والفارق كبير بين الذي يكتب عن المقاومة وبين الذي يعيشها، بين الذي يتصورها وبين من يكتب في نيرانها وجحيمها. (نوري ص١٩).

ان الاديب مقاتل بالكلمات، جملة قالها مرة (هوشي منه)، وكم كان صادقا. وحنا ابو حنا منذ وعى العالم حمل صليب شعبه على كتفيه، عاش النكبة وعاشها وشرب مرها ورأى بام عينيه ابعادها، وذاق على جلده معنى الاحتلال والقهر. ومن هنا كانت حرارة التجربة، وصدقها واصالتها وخصوصيته، ومن هنا ثانيا نبع ادبه لا من فراغ ولا من برج عاجي، انما من نيران المقلاة العربية عامة والفلسطينية خاصة.

وخصوصية التجربة هنا لا تلغي عموميتها، كما ان عمومية التجربة لا تلغي خصوصيتها، فللمقاومة اصلا ابعاد عامة ثلاثة: بعد انساني يقاوم عوامل الضعف والخور التي قد تلم بالنفس البشرية في لحظات انكسار، ومن هنا فإن لأدب المقاومة عموما وجهه الانساني العام، ومن هنا ايضا يكتسب هذا اللون الادبي ايجابيته الهامة وهي انه من عوامل التجمع لا من عوامل التفرقة. (شكري ص١٠)، على ان هذا الوجه الانساني لا ينفي ولا يغيب وجهه القومي، اذ ليس هناك وجه عام مجرد ومطلق ينفرد به العمل الادبي. كما ان انسانية هذا الادب لا تمنع الصراع الاجتماعي في كل بلد على حدة، من هنا كان البعد الاجتماعي في ادب المقاومة بعدا هاما ينضاف الى البعدين السابقين: الانساني والقومي. والشعر عند حنا اكتسب صفة المقاومة من هذه الابعاد العامة. (الارض ص٣٤/عيون تتنهد ص١٤/ حكاية قرية ص٣٠ (حكاية شعب ص٧٥/ طفل من شعبي ص٧٨/ زحف اللهب ص٨٨).

ولكن عمومية هذه التجربة لا تلغي خصوصيتها كما ذكرت ايضا. اذ ان خصوصية ادب المقاومة عند حنا تنبع ايضا من اصول ثلاثة: اولا من كونه ابنا للجماهير التي ربته واعطته الجذور وثانيا من ان شعره صادر من لحم القضية الفلسطينية، ومن انه عاش القضية وذاب فيها ومارسها مواجهة يومية. وثالثا من انه في سبيل توثيق علاقته بالجماهير وبلحم القضية في تلك المرحلة تبصر بالمبادئ الماركسية التي اشعلته حماسا واملا وعمقت شعوره بضرورة الانتماء، فتحددت بذلك معالم طريقه وازدادت رؤيته وضوحا، وصار ينظر الى المستقبل بثقة وايمان. (مروة ص٤٣)

هذه الاصول هي المرجع الاساس في تفسير ظاهرة ادب حنا الملتزم/ المقاوم، وهي بالتالي مصدر تلك النكهة الفنية الخاصة التي اجتذبت اهتمامنا والتي لمسناها في ديوانه الاول (نداء الجراح).

وكون حنا شاعرا ملتزما مقاوما فمن الضرورة، ان تتميز قصائده بميزات عامة تجمعت مع آخرين كناظم حكمت/وبابلو نيرودا/ وبول ايلوار/واراغون. ومن الضروري ايضا ان تتميز بميزات خاصة تنبع من كونه فلسطينيا له مناخ آخر تجمعه مع آخرين كمحمود درويش وسميح القاسم واحمد دحبور وآخرين.

ومن اهم ميزات شعر حنا في هذه المرحلة - ديوانه الاول - اولا في الموضوع حيث نجد ان قصائده تدور على محاور ثلاثة - الانسان مركز بها كما ذكرت سابقا، هي: الارض /والانسان/والهوية، اي القضية بكل تفريعاتها وتشظياتها وتنغيماتها. وهذه القيمة الاساس/القضية، كان لها الاثر الكبير في كل ما ابدعه حنا في هذه المرحلة فهي كانت هاجسه الذي سكنه والذي استمد ومتح مضامين قصائده واشكالها وصورها ومفرداتها وتكنيكها. ومن هنا بالتالي فان هذه الثيمة/القضية تتطلب شكلا معينا وتستنفر صورا ومفردات خاصة بحيث يؤدي ذلك كله الى صعوبة الابداع فيها فيصبح التجريد محدودا والمجال متقلصا. ولكن وللحقيقة الموضوعية اقول ان حنا نجح كيف يخلص نفسه من اسار التقليد والتكرار المقيتين وعرف كيف يأتي بالجديد احيانا، مع ان ذلك قشرة موز لزجة من الممكن ان ينزلق عليها الشعراء بسهولة وكم رأينا ذلك يحدث.

ثانيا من حيث الشكل تميزت قصائد حنا في هذه المرحلة بما يلي:

١- الجملة الوثوقية الواضحة مع ميل الى التبسيط، وذلك لان شعره مرتبط بالجماهير، فهو يريد ان يثورها ويمسها (بور سعيد، حكاية قرية)

٢- الميل الى النثرية والمباشرة وذلك لنفس السبب المتقدم (سؤال ص٦٦)

٣- لان قصيدته تغيت مخاطبة الناس، جنحت نحو التفعيلة الخفيفة والايقاع المتلون (عيون تتنهد ص١٤/ طفل من شعبي ص٧٨).

٤- الصورة الجميلة الموحية ذات النوسطالجيا التي تأخذ الى بعيد، الى عالم الامس الرخي المشحون حبا وعفوية وخيرا واستقرارا. (الارض ص٣٤)

٥- اللفظة المؤثثة بالموسيقا الجميلة.

٦- الصدق والاصالة في تصويره لصراع الانسان العربي الفلسطيني، فشعره كان صادقا صدق التجربة التي عاشها.

٧- النفي القصصي الملحمي فلأن الشاعر حاول رسم تاريخ شعب لا فرد كان مضطرا لان يروي قصة هذا الشعب فيها ان يستحضر الماضي البطولي ليصوغه واقعا منتفضا ثائرا ولينجلي بالتالي الى فرح بالآتي. (ص ٧٨ في هفانا/ الارض/رسالة ص٨٤)

٨- البطل عنده في معظم قصائده هنا جماعي. اي انه ادب شعبي لا ادب افراد يمثل حالة جماعية لا حالة نفسية فردية.

* هذا ما يمكن قوله عن شعر حنا في ديوانه الاول الذي طغت عليه، وبسبب ظروف المرحلة، المباشرة والوضوح والانحياز الى نغمة خطابية منبرية استلزمتها المرحلة في حينه.

والسؤال الذي يرتفع الآن وبعد هذه الوقفة: هل راوح شعر حنا مكانه بعد نصف قرن من الزمان او اقل ام انه استطاع ان يخترق الثبات وان يتحول الى شاعر يتسم بالحداثة؟

(يتبع - حلقة اخيرة في ملحق يوم الجمعة القادم)

هوامش:

١- «نداء الجراح»، طبعته الاولى كانت عن منشورات مكتبة عمان ١٩٦٩، والثانية عن دار العودة، بيروت، ١٩٧٠ والثالثة الطلائع وجمعية التطوير الاجتماعي ١٩٩٩.

٢- «تجرعت سمك»، صادر في حيفا ١٩٩٠ (اصدار شخصي).

«مسرح السيرة السرّي» (١-٢)

جابوا جيوب الجنوب لجيوبنا..!

بقلم: راضي د. شحادة

* مرة اخرى يكاد التاريخ يعيد نفسه، فقد اتصلت بنا سيدة يهودية سمعت عن مسرحنا ومستوانا الفني الراقي وطلبت منا ان نقبل تقديم مجموعة عروض مسرحية لأطفال جنوب لبنان المقيمين حاليًا في معسكرات داخل اسرائيل ووصل عددهم مع اهاليهم الى سبعة آلاف مشرّد او ما يسمون بجماعة عملاء ميليشيات لحد وعائلاتهم وغيرهم ممن ليسوا عملاء ممن هربوا خوفًا من محاسبتهم كعملاء لأنهم كانوا يعملون مع اسرائيل برضاهم التام او ممن كانوا يعملون في اسرائيل او اجبروا على التعامل مع الميليشيا اما بالضغوط والاغراءات المادية او بالتهديد والتعذيب.

قالت تلك السيدة ان فرقتنا يجب ان تقرر بسرعة لأن الامر طارئ ويجب تنفيذ العروض بسرعة، وان هؤلاء الناس يجمّعون في معسكرات في طبريا وصفد ومنطقة حيفا ونتانيا واشكلون (عسقلان). يا الله، انا اعيش في البلاد منذ الازل وها هي هذه الاسماء تنقر ذاكرتي التائهة وتنبهها انها اسماء لها معنى خاص وبالذات في هذه اللحظة. اعيش قرب طبريا وصفد وحيفا وتذكرت ان اشكلون هي عسقلان. لماذا بالذات في هذه اللحظة اصبحت لها معاني تختلف عما تعودنا عليها خلال الاثنين والخمسين عاما السابقة؟ ربما لأنها مناطق ارتبطت بالمشردين الاوائل. فالفلسطينيون تشردوا منها ومن غيرها وها هم الاسرائيليون يعيدون اعوانهم اللبنانيين اليها. هل هي مسألة تعبئة فراغ سياسي وتاريخي؟ هل هي صدفة تعيد الذاكرة الى تاريخ التشرد المتكرر؟ لم افهم ولم استطع تخمين كيف يمكن ان يكون عرض مسرحي امرًا طارئًا يجب تنفيذه على الفور بأسرع ما يمكن. قلت في خلدي: هل اذا تأخرنا قليلا عن تقديم العروض لهم فإنهم سيموتون او سينقطع عنهم اوكسجين الحياة؟ هذا التعجل في تنفيذ الامر كأمر طارئ جعلني اتخيل نفسي في سيارة مسرحنا وهي على شكل سيارة اسعاف تسرع بأقصى سرعة وتفتح صوت «سيرينتها» (صفارة الاسعاف) على اعلى فوليوم لإنقاذ جمهور المرضى من المصابين بمرض التشرد الجديد وان جرعة الدواء الكفيلة بإبقائهم على قيد الحياة هي جرعة مسرحية. هل حقا هذا التشرد يشبه ذلك التشرد؟

لم يسعفني الوقت بالاستفسار منها لماذا علينا كفرقة اتخاذ قرار بالموافقة او بالرفض بهذه السرعة، وأدخلتني في ايقاعها السريع المتوتر واشعرتني انه لا يوجد وقت كاف لمزيد من الاستفسار، فقلت ربما اذا قضينا وقتنا في النقاش والاستفسار فإن ذلك سيكون على حساب حياة المريض الذي قد يموت ونحن نتشاور، والوقت يمر بسرعة والوقت من ذهب، والواجب يتطلب التحرك قبل النقاش و«طق الحنك».

قالت بسرعة بلهجة عاطفية شفوقة: «انت تعرف انهم مساكين، فما ذنب الاطفال والامهات، فقد خرجوا مساكين من بيوتهم وهربوا ولم يبق لديهم اي رصيد في الحياة، فقد خسروا بيوتهم وعادوا مع حقيبة يد خفيفة لا تكاد تكفي محتوياتها لزاد يومهم. وانه لأمر انساني جدا وعلينا بدافع الانسانية ان نقف معهم».

وعندما وجدتها وجدت بعض الوقت لتشرح موقفها تجرأت على التفكير بأنني ايضا مسموح لي ان اخذ قسطي من الوقت لمعرفة ما يجري، فقلت لا بد انها تعرف وضع المريض جيدا، وربما انه ليس في وضع طارئ وخطير كي نهب مع جرعة اوكسجين الحياة بسرعة لنجدته، فسألتها محبا للمعرفة والاستطلاع:

- بما ان الوضع انساني بحت، فهل تظنين اننا يجب ان نقرر بسرعة ام يمكن اعطاؤنا بعض الوقت للتفكير والتشاور، فنحن فرقة ويجب ان يكون قرارنا جماعيا، وبخاصة ان الوضع السياسي حساس جدا، فكيف يمكننا ان ننظر الى الامر بشكل انساني بحت دون ان نربطه بالوضع السياسي الذي اوصل اهل الجنوب من عملاء لحد ومساكين الجنوب الى هذه النهاية المأساوية؟

- ارجوك ان تحاول اعطائي اجابة بأسرع ما يمكن وعدم تأجيل الامر الى الغد لأننا يجب ان نتحرك بأسرع وقت ممكن ولا مجال للتأجيل. انا افهم ترددك بسبب الوضع السياسي ولكن هنا نحن امام عرض مسرحي لأطفال مساكين تشردوا من وطنهم.

ظننت خلال حديثها انها كادت تقول ان «حزب الله» هو الذي شردهم، ولكنها لم تقل ذلك وفكرت للحظة ما انها ربما تكون يهودية تقدمية وربما انها كادت تقول ان احتلال اسرائيل للبنان هو السبب في تشردهم، وان الاسرائيليين استغلوهم بكل ما لديهم وعندما حان الوقت للانسحاب «كبوهم» واهملوهم.

انتظرت مني اجابة بالايجاب او بالرفض بأسرع ما يمكن، فوعدتها ان استشير فرقتي واعود اليها.

فتحت التلفزيون وشاهدت سيدة لبنانية بملابس فلاحية لاهل الجنوب من الجنوب تخترق صفوف الامم المتحدة والجيش الاسرائيلي والصليب الاحمر، وهم يدفعونها الى الخلف لأن بوابات الشريط الحدودي اقفلت وان القانون الدولي لن يسمح لها بالعودة الى الجنوب، وربما يتطلب امر عودتها التفاوض واجتماعا لمجلس الامن والامم المتحدة والراعي الامريكي لهما، فقد علقت داخل اسرائيل خارج حدود بيتها. انقطعت الصورة بعد محاولات من الكر والفر من طرفها، فهي تخترق المانعين وهم يدفعونها الى الخلف الى اسرائيل لأن بوابة الشريط قد اقفلت، ولا ادري ماذا حدث لأن التقرير انقطع، فعملية كرها وفرها اصبحت مملة ولا يستطيعون ان يبقوا البث المباشر مباشرا على شيء مكرر وممل.

شاهدت عائلات ورجالا ونساء واطفالا يتجمعون بقرب السياج ويحاولون العودة الى الجنوب، ومنهم من قال امام الاعلام: «الموتة في الوطن اشرف من الموتة عند اليهود. انا مستعد ارجع ع بلدي وقبلان دولتي وشعبي يحكمو عليّ شو ما بستحق. اموت في وطني ولا اموت ذليل وبدون كرامة. نحنا غلطنا وفيه ظروف خلّتنا نغلط وبنطلب السماح او يحاسبوننا على غلطتنا بس ما يخلّونا مرميين بريّة السياج زي الكلاب».

شاهدت منظرا لأحد العملاء الذي وقف امام زعيمه انطوان لحد على شاطئ «امنون» في منطقة الطابغة على الشاطئ الشمالي لبحيرة طبريا وكان يصرخ في وجه رئيسه مؤنبا اياه قائلا له:

- لو تشوف كيف عاملونا الاسرائيليين. طلعنا زي الكلاب من الجنوب، وما حدا وقف معنا يقول لنا شو نساوي.

غضب لحد كثيرا لأن الاسرائيلي اهان جنوده العملاء المخلصين للاسرائيلي، ولسان حاله يقول:

- أهكذا يا حلفاءنا تخونون العهد وتتخلون عنا نحن العملاء الأشاوس المناضلين من اجل مصلحة اسرائيل؟ وحتى انني انا شخصيًا زعيمهم تنازلت عن هويتي اللبنانية وقبلت هويتكم الاسرائيلية لأنني كنت ارى فيكم الأب الراعي والعادل والمدافع عن مصالح عملائه وخدمه الامينين. ليش تعملو في جماعتي هيك؟

وكان يتحدث الى احد رجال الشرطة الاسرائيليين الذين كانوا ينظمون النظام للمشردين على شاطئ «امنون»، فنظر الشرطي اليه نظرة احتقار وقال له بكل استعلاء وغطرسة:

- لا تصرخ في وجهي، ولا تتكلم اليّ بهذه اللهجة.

فاقتربت الكاميرا وعملت «كلوز آب» على وجه زعيم العملاء المطالب باستعادة كرامة عملائه من مشغّله الاسرائيلي، واذا به ينزل نظره ويطأطئ رأسه بذل امام ذلك الموظف الشرطي وكأنما هو يملك القوة ولا «يمون» حتى على موظف اسرائيلي بسيط، ولكنه عوّض عن لحظة الذل هذه بأن صعد الى سيارة جيبه واغلق الباب بعنف متذمرا على هذه المعاملة وعلى نكران الجميل والاحتقار الذي يعامله به اسياده الاسرائيليون، ولكن صرخة مدوية خرجت من ذلك العميل المتذمر على رئيسه الهارب مرة اخرى قائلا متذمرا ساخطًا ملوحًا بيديه باتجاه رئيسه:

- الى اين تهرب مرة اخرى؟ لماذا تركتنا لوحدنا نغوص في الوحل لوحدنا؟ عندما تركنا الاسرائيلي نتخبط في الجنوب امام هزيمتنا كنت انت في «ڤيلتك» في باريس ولا تعرف ماذا يجري لنا، الآن انت متفاجئ بما يحصل لنا، اين كنت عندما حلّت بنا مصيبتنا، والى اين تهرب الآن منا؟

شعرت بروح المرارة لدى ذلك الخاسر الذي لا مع قائده شعر بالكرامة ولا مع الاسرائيلي، وقلت انه لم يكمل نصه او ربما اكمله ولكن بعد ان انقطع البث لأن الخبر انقطع اما لأسباب سياسية او تفاديًا للملل والتكرار في قلوب المشاهدين، ولكنني اكاد اجزم انه قال:

- لقد خنت ايها القائد مرتين، خنت وطنك لصالح اسرائيل وخنت جيشك وتركته يتشرد لصالح مصالحك الشخصية وخوفا على حياتك. لا يهمك ان نموت جميعنا، المهم ان تسلم انت في جلدك. الخيانة تتضاعف والخيانة مستمرة على قدم وساق.

لا أدري لماذا أدخلني التلفزيون الى هذه المعمعة، والسيدة اليهودية تنتظر بفارغ الصبر الاجابة من فرقتنا كي تعرف كيف تدير مشروعها، فأطفال الجنوب في معسكراتهم يختنقون مع امهاتهم لأن سيارة الاسعاف المسرحية لم تصل اليهم بعد ويظنون انها ربما «بنشرت» في الطريق ولا يعرفون ان المفاوضات بين المسؤولين عنهم وبين اطباء وممرضي الفرقة لا تزال مستمرة، بل ان دخول التلفزيون الى بيتنا بدون استئذان بهذه الكميات الهائلة من الاخبار والتقارير عن النصر اللبناني في الجنوب جعلتنا نؤخر اعطاء الرد لها كي نعرف كيف نتصرف واي انواع العلاج نختار للتعامل مع المريض المنتظر على شفا الهاوية.

ليس التلفزيون لوحده يدخل الى بيتنا بل ها هي مشكلة الجنوب دخلت الى بيتنا عبر الهاتف والمسرح والعروض والاسعاف والسياسة والانسانية.

قلّبنا المحطة بقرار دمقراطي من اعضاء الفرقة بعد ان اقتنعنا اننا لا بد ان نصل الى الموقف الصحيح من خلال التقارير والاخبار والنقاش والتداول، فوقفت كبسة «الريموت كونترول» على محطة كوابل قريتنا، واستقرت هناك على خبر عاجل اعجل من خبر ضرورة الاسراع في سيارة الاسعاف المسرحية لنجدة اطفال الجنوب الذين تسعى اسرائيل بشكل انساني وبكامل مؤسساتها لتقديم كل الدعم المهني والمعنوي والمادي لهم، وبخاصة ان الحكومة وبإيعاز من ايهود براك بشكل شخصي خصصت مبلغ (٦٠) مليون دولار لصالح عملاء الجنوب الذين سيحصلون على خدمات صحية مجانية وعلى بيوت وملابس وطعام وجوازات سفر وبطاقات هوية اسرائيلية وكلّف الوكالة الصهيونية المسؤولة عن استيعاب اللاجئين اليهود بمعاملتهم بنفس شروط اللاجئين اليهود. كان الخبر العاجل في محطة كوابل تلفزيون قريتنا مكتوبا كإعلان ملوّن ومصممًا بشكل جميل ويقول: «عمل انساني. الى اهالي قريتنا الاحباء. كل من يستطيع استضافة عائلات من العائلات اللبنانية اللاجئة، الرجاء الاتصال على الرقم التالي...» (رقم هاتف المحطة). لم تكن هذه العائلات بعيدة عن قريتنا فالشاطئ الشمالي للبحيرة اواهم لثلاثة ايام والآن وزعوهم على معسكرات داخل اسرائيل احدها يقبع على اراضي قريتنا وفيه اسكنوا ١٧٠٠ انسان منهم، لا بل ان قسما منهم في اليوم السابع من استقرارهم في المعسكر زاروا القرية يوم الجمعة فصلّوا في الجامع مع المسلمين والدروز، والمسيحيون منهم زاروا الكنيسة يوم الاحد وصلوا مع المسيحيين من ابناء قريتنا، فقريتنا في النواحي الانسانية ام التسامح وبالذات فانها تتمتع ببيوت ثلاثة للتعبد والصلاة: الخلوة الدرزية والجامع المسلم والكنيسة المسيحية. لم نعارض مشكلة تسامح دياناتنا، فالسيد المسيح قال احبوا مبغضيكم، ومن صفعك على خدك الأيمن فحوّل له الأيسر، والنبي محمد صلى الله عليه وسلم شجع الوثنيين على ترك الوثنية والانضمام الى الاسلام، والدروز، وهم مسلمون ايضا علمونا في تقاليدهم المسلمة والدرزية انهم بنو معروف، فمن الناحية الانسانية لا توجد اية مشكلة. المشكلة التي وقفت حائلا امام تقدم النقاش بيننا كانت حول: هل القضية هي قضية انسانية فقط ام انها في الدرجة الاولى سياسية قبل ان تكون انسانية؟

وتساءل احدنا محبا للاستطلاع:

- لماذا تقحمون السياسة في كل شيء؟ هؤلاء جماعة تشردوا وتابوا والآن لا يمكننا محاسبة اطفالهم الأبرياء وعائلاتهم.

فردّ عليه آخر بغضب:

- التائب يتوب امام ضحيته، فعليهم التوبة امام دولتهم وشعبهم وشهداء وطنهم الذين عذبوهم بمساعدة اسرائيل او قتلوهم او قصفوهم. هم لم يأتوا الينا من اجل التوبة بل هربا من خيانتهم. نحن لسنا الطرف الذي ساهم في تشريدهم ولم نكن الطرف الذي احتل جنوبهم او الطرف الذي خانهم بعد اعلان عمالتهم وولائهم له. نحن نعيش في بيوتنا وها هم يدخلونها كما يدخل التلفزيون والتلفون والانترنت الينا عنوة وبإرادتنا الانسانية.

- لماذا لا نضع النقاط على الحروف؟ لماذا لم يكن الامر انسانيا خلال الانتفاضة عندما كان اطفالنا يموتون جوعًا ويقتلون برصاص الجنود الاسرائيليين ويعانون من الحصار؟ لماذا لم يعلن تلفزيون وكابل قريتنا انه بنفس الدافع الانساني علينا ان نهب لنصرة وانقاذ ابناء شعبنا في الضفة وغزة؟ الا يدلّ هذا ان الامر هو سياسي بحت وليس انسانيا بحتا؟

فقط قبل بضعة ايام صادف «عيد استقلال» دولة اسرائيل الثاني والخمسين

(البقية على ص ٣٠)

حول قصة «النخلة المائلة»

ثلاثة محاور في قراءة محمد علي طه

• بقلم: د. فاروق مواسي •

* هذه القصة هي حكاية الحنين للوطن، للماضي، وللأحبة. فيها المزج الرائع بين الواقع والفانتازيا، وبين الصدمة والحلم، وبين الانسان والارض.

يوسف العلي في الستين من عمره يزور اطلال بلده حيث مرتع الطفولة وموطن الاهل. فلا يجد من معالم بلده سوى النخلة «مبروكة»، فهي فما زالت راسخة. يعبر الراوي عن لواعج شوقه وحرقته ومعاناته بسبب الغربة التي نشأت اثر التشريد قبل خمسة عقود يخاطب النخلة و«يشخصنها» او «يؤنسنها»، فهي «عشيرة الطفولة»، فلا بد الا ان يحكي لها عن كل ما مر به من نكبات او ثبات. فها هي الارض/النخلة رسخت في وجدانه، حيث لا ينسى الروائح في الطبيعة، بل يعرف اسماء التلال والدروب والشعاب والسبل. ويراوح بين الماضي الجميل والحاضر الممض، ويسترجع امامها غناءه لها، بل عشقه اياها، فقد ورث هذا العشق عن ابيه الذي مات ولم يفتر عن ذكرها.

ويخيل له ان النخلة تخاطبه، وتؤكد له حفاظها على العهد، بل انها ترد على اغنيته بأغنية، فيختلط الامر على الراوي، ولا يكاد يصدق.

وفي خضم ذكرياته تطل شخصية فاطمة بنت الجيران التي كان يكتب لها الرسائل القصيرة، ويدسها في جذع «مبروكة» لتأخذها، ونتعرف من خلال تداعياته على مصير فاطمة التي لاقت مصرعها في مخيم «عين الحلوة».

ها هو يبحث عن اثر لفاطمة في جذع النخلة، وفيما هو مقبل على ذلك يتنبه الى انحناء جذع النخلة - انه مائل كثيرا.

يتساءل عن سبب انحنائها: ألتصمد امام الريح؟ ام انها انحنت لتشم رائحة الاهل في الارض؟ ولا يملك الا ان يمضي في غنائه الحزين:

مبروكة يا مبروكة
يا عين امك وابوك
لومي مش ع الزمن
لومي ع اللي راحوا وهجروك.

• قراءة القصة •

سأعمد الى هذه القصة من خلال ثلاثة محاور او انماط قرائية مختلفة، وذلك حتى اطل عليها من جوانب مضمونية وشكلية تؤلف كلا قصصيا واحدا. وهذه المحاور:

أ- قراءة ما ورائية-نصية:

وهي القراءة التي تجمع الخلفية التراثية التي تواشجت في القصة، لنرى ان «النخلة» لم تنشأ في ذهن القاص من فراغ او مجرد اختيار، وانما هي مرتبطة كرمز في الوجود الفلسطيني، والى حد بعيد ومدى واسع.

النخلة - اولا - هي شجرة عشتار المقدسة «إلهة الخصب - ، ويقال ان هناك علاقة بين النخيل وتوالي الولادة والاستمرار او معنى «الفينيق» [1]، بل هناك من يرى ان طائر الفينيق هو طائر النخيل [2].

وتبعا لذلك فقد كانت بلاد فينيقيا/ بلاد كنعان وطنًا يكثر فيه النخل، مما اكسب النخل مكانة هامة تواصلت جيلا بعد جيل.

اذكر ذلك لأن بداية القصة توحي بذلك. يقول الراوي:

«اغتالوني. قتلوني مرات عديدة، نهضت من بين جثث الموتى..».

أليست هذه الاقوال دالة على اسطورة الفينيق او موحية بثباته ايضا كالنخلة او الفينيق.

واذ انتقلنا الى لقطات اخرى فاننا سنجد «نخلة نجران» التي عبدها بعض العرب، كما سنرى ان المسيح ولد تحت النخلة[3]، فخاطب القرآن مريم:

«وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبًا جنيًا» [4]. ويرى بعض المفسرين ان الشجرة كانت قديمة العهد منذ اكثر من الفي سنة «وكانت منحنية» [5] (لاحظ تسمية القصة لدى الكاتب).

والوقوف على النخل ليس مستحدثًا في تاريخنا الادبي، فهذا الشاعر مطيع بن اياس يقف على نخلتي حلوان، ويبكي احزانه، ويتحدث عن الفرقة التي حالت دون اللقاء بهما، ولا ارى بعدًا كبيرًا بين معاني القصيدة وكثير من معاني الراوي ومعاناته. يقول الشاعر:

اسعداني يا نخلتي حلوان   وارثيا لي من ريب هذا الزمان
واعلما ان ريبه لم يزل يفرق بين الالاف والجيران
ولعمري لو ذقتما الم الفرقة ابكا كماكما ابكاني
كم رمتني به صروف الليالي من فراق الاحباب والخلان [6]

اما كاتبنا او الراوي فيقف على نخلة واحدة هي رفيقته التي واكبت طفولته، وانتظرته حتى عودته، وهو يخاطبها من خلال التنفيس عن نفسه، والتعبير عن الم الفرقة الذي ابكاه، وعن صروف الليالي، وكيف «اتى عليه ذو أتى».

ان وقفته تجعلنا نستحضر في اذهاننا كذلك وقفة عبد الرحمن الداخل امام النخلة، فقد رآها امام مقره في الرصافة، فخاطبها قائلاً:

نشأت بأرض انت فيها غريبة
فمثلك في الاقصاء والمنتأى مثلي

ومع ذلك، فنخلة الداخل كانت هي المغتربة «تناءت بأرض الغرب عن بلد النخل»، بينما نخلة محمد علي طه هي نخلة المكان، نخلة التجذر والبقاء.

وفي القصة الفلسطينية سبق ان قرأنا لنجاتي صدقي قصة «الاخوات الحزينات» التي كتبتها في يافا سنة ١٩٤٧، حيث تتحدث فيها عن خمس جميزات يقفن في صف واحد، وكان يقابلهن بناء عربي قديم وذلك في منطقة بيارات عربية. واذا بالشجرات يصبحن (تصبح) اسيرات في عالم غريب عن العالم الذي نشأن فيه. يسند الراوي رأسه الى جذع شجرة، ويحلم ان الخمس شجرات اصبحن خمس شخوص او اخوات يتذاكرن جوانب المأساة الفلسطينية. وتنتهي القصة ايضا بمعنى الثبات والصمود:

«وصحوت من غفوتي، وكانت رياح الخريف تعصف بشدة، فتهز كل شيء، الا انها لم تقو على تلك الشجرات، فقد ظلت راسخة كالطود» [7].

اما النخلة في القصة التي نتناولها فهي باقية على العهد، صابرة، متحدية، ومشاركة. وقد اختار الكاتب هذا النوع من الاشجار بسبب صبرها على الظمأ وثباتها في الارض، وحتى يكون مبرر لهذا البقاء، وتواصل التاريخ وعودته كطائر الفينيق. فالنخلة لها معنى يختلف عن معنى الجميز، ووحدتها لها دلالة اعمق من اجتماع عدد من الاشجار معا. وهي شجرة متفاعلة مع الحدث اكثر من سواها واذا عدنا الى القصة وتناصاتها فسنجد هناك الغناء الشعبي، كما نجد الآيات الكريمة، غير مباشرة او مستخدمة بتغيير ما في الكلمة لتلائم الموقف، فها هو يخاطب النخلة بجملة: «ما ضل صاحبك وما هوى» وهو قول مستقى من الآية: «ما ضل صاحبكم وما غوى» [8] - يفعل ذلك ليستخدم لفظ صاحبك - ايتها النخلة - وما هوى سواك ولا احب الا ارضك.

اما قول امرئ القيس «ضيعني ابي صغيرا وحملني دمه كبيرا»
يحوره الكاتب الى «ضيعني ابي صغيرا، وحملني الهم صغيرا»
(ص١١)، كما انه ينقل تجربة ايوب، ويتحدث عن «الفردوس المفقود» بالمعنى الحرفي للوطن، او سنة الخروج - ويعني سنة التشريد او التهجير. بالاضافة الى الاقتباسات الاخرى المباشرة من القرآن:

«(والنخل ذات الاكمام)، يا يوسف العلي.. كانت النخلة قابلة مريم ومن رطبها تلبى وليدها» [9].

***

يمثل هذا الحشد الزاخر من الايحاءات او المرجعيات منطلقًا للقصة، فترتفع النخلة بسموقها القصصي، وهي بالتالي توصلنا الى لوحة تتجلى فيها النخلة مرسومة، او يتجلى فيها المتلقي الصابر، او المهاجر الذي عاد للنخلة الصابرة - سيان هي لقطة من صورة يقف القاص فيها، مسترجعًا مستوحيا مستلهما . وبانيا لعالم من الواقع والخيال معا.

***

ب- قراءة اسلوبية - نصية:

ان الخطاب الادبي يقدم نفسه من خلال اللغة. واللغة باشاراتها الخفية والظاهرة ترتبط لدى الكاتب بواقعها الاجتماعي ومؤشراتها البيئية. ولما ان كانت اللغة هي الفاعلة في النص فاننا سنجد انها تغوص في الارض وتنداح عليها، ذلك ان المعجم اللغوي الدال على الارض ومفرداتها وما يستخرج منها ظل المكون الاول والفعلي لحبكة النص.

قدمت اللغة في القصة قدرة سردية في استرسال العبارات وتلاحق المعاني، كما فرجت بين تعابير من التراث واخرى من واقع الحال، واستعانت بلغة غنائية متصلة الى حد مكين، بمشيمة المعنى.

لنلج الى دوال من ذلك:

يقول الكاتب: «يفتح خوخة للذكريات النائمة في اعماقها...»

(ص٨). فهو لم يقل مدخلاً او بوابة او بابا وكلها جائزة لم، ولكنه استحضر «خوخة» ليتواصل مع ماض وواقع.

ويقول: «يتشف بالنور» (ص٧)، «ما قعدت يوما ولا عرفت القعود» (ص٧) «ملعون ابو الغياب وبو الفراق» (ص٦) «في اثناء زرقة الشمس» (ص٦).. الخ.

ومثل هذه التعابير مستقاة من اللغة الدارجة هي اقرب ما تكون لمحاورة على الاقل لملامسة واقعية. فاذا قال «من شفتيه الناشفتين» (ص١٢) فهو يتعمد الوصف حتى نستوحي صورة التشقق على هاتين الشفتين، واذا قال «ولكنك رحت» (ص١١) فهو يعني الموت وما هو اكثر منه، يعني كذلك الحسرة عليه ويعني الزمن الذي تلا ذلك.

وتورد القصة اسماء لأماكن (البياضّة، رباع الست، المراح..) واسماء لنباتات (ص١١) واخرى لطيور (ص٨) وتصب هذه كلها بمعنى التشبث بالوطن، حتى لتدل هي بذاتها على معنى الوطن. ان الراوي خبير كذلك بالروائح في الوطن، وها هو يحبب لنا حتى «هواء المراح» الذي يحمل رائحة الانعام - الابقار والماعز والاغنام، فيحول بذلك حالة القرف الى حالة التشوق والارتباط، اذ ان قلب العاشق دليله، والراوي يعرف «رائحة هذه الهضبة في سويعات الصباح ويعرف نعومة النسيم فوق ذاك المنحنى»، ولا عجب فالمكان راسخ في وجدانه، وما المكان الا البيت الذي اشار اليه غاستون باشلار:

«وهكذا فان الكوني الفسيح يصبح امكانية لكل الاحلام عن البيوت. الرياح تنبعث من قلبه، والنوارس تطير من نوافذه. ان بيتا يملك هذه الدينامية يتيح للشاعر (للقاص) ان يسكن في الكون او يفتح نفسه للكون ليسكن فيه. ولكن في لحظات الطمأنينة يعود الى قلب هذا المأوى - كل شيء يتنفس من جديد» [10].

اكاد اقول ان الكاتب جند لهذه القصة كل ما تحضنه طبيعة الارض الفلسطينية وعاداتها (نحو حذوة الفرس، الخرزة الزرقاء) وبناياتها (نحو الخوخة، القنطرة..)، وهي - على العموم - تضفي هذه الواقعية بشحناتها المؤلمة. فتحديد الطبيعة التكوينية يسوق الى تبيان يساعد الشخصية المحورية - هذه الشخصية التي قد تكون هنا: أ- الراوي ب- النخلة جـ- المكان بتفاصيله وجزئياته. فكل من هذه الافتراضات له/لها سيادة في انتاج النص.

وتأتي اهمية المكان في كل افتراض كمية وكيفية، ذلك لان الكم هنا مخفي، فقد كانوا وعاشوا وسعدوا وراحوا وهلكوا. اما على مستوى الكيف فيبدو ان للمكان طاقته الاختيارية في تعميق العلاقة بينه وبين الراوي، وقبل ذلك بينه وبين الوالد عليّ (يلاحظ ان اسم والد الكاتب هو علي، وهذا من شأنه ان يقودنا الى حالة المطابقة بين الفن والمرئي). فمشاركة المتلقي في انتاج النص تأتي من توقعه بأن الكاتب قد عاش هذا الواقع حقا - بصورة ما - او على الاقل ان له معايشة وجودية ونفسية - هي معايشة الرؤية العميقة الشاملة المتحركة من زمن الى زمن وصولاً الى زمن.

اللفظة على المستوى الكمي والكيفي تكتسب قوة وايحاء. فاذا قرأنا قوله «ستون عاما يربضون على كتفيك بما يحملون من الغربة والذل..» [9] فان استخدام لغة الجمع المذكر ليدل بذلك على القوة والتسلط والعتو.

اما استخدام الحال في بداية الجملة فقد كان دليلاً على منطلق الراوي الاولي:

- «مستنشقا هواء الفجر المضمخ بعبير البرتقال ساعة..» [7]
- «محمولاً على بساط من الشوق اعود اليك يا مبروكة» (ص٧)
- «نابشًا بليونة الفجر ذاكرته الغنية» [8]
- «قادما من ليل الغربة الدامس ممتطيا جوادًا اصيلاً..» (ص٨)

وعلى غرار ذلك كان يقدم (خبر كان) وكأنه نوع من بيان الحال:

«محدقًا في جذعها كان يتسلق عليها» (ص١٣)

او يقدم المصدر: قبلاً سأقبلك (ص٦)، بل انه يحذف احيانا الفعل الذي يجعل الاسم منصوبا نحو:

«واقفا مشدوها
- اين؟»

(البقية على ص ٣٠)

جابوا جيوب الجنوب لجيوبنا..!

(تتمة من ص ٢٨)

وراحت محطة كوابل قريتنا تبث صورا مع سرح بالعبرية فقط مع اننا عرب ولغتنا عربية، عن الشهداء الذين سقطوا في معارك «الاستقلال والتحرير» الاسرائيلية. انهم اموات حقا، ولكن هل المساهمة بنشر صورهم مع موسيقى حزينة هو دافع انساني بحت ام انه تعبير سياسي بحت وموقف سياسي واضح؟ اين هي النقطة الفاصلة الدقيقة التي توضح حدود السياسي من الانساني؟

وبينما نحن في خضم التشاور والنقاش والتمحيص والتفكير في هذه القضية، في نفس الوقت الذي كنا نتخبط فيه في الكم الهائل من الضيوف المتوافدين الى مقرنا عبر التلفزيون والهاتف والراديو، رنّ جرس باب الهاتف ففتحنا للضيف واستقبلناه على احرّ من حب الاستطلاع لأنه اراد ان يتحدث في صلب الموضوع، وكان عربيا هذه المرة من اهلنا في الداخل.

- مرحبًا أخي.

- اهلا وسهلا.

- شو القصة يا استاذ؟ انا اكلمك بخصوص عرض المسرحية لأبناء الجنوب المشردين في اسرائيل، كلنا امل ان لا تخذلونا فترفضوا طلبنا منكم تقديم مجموعة عروض لهم.

- من الهاتف الداعي؟

- انا من قرية... (اسم القرية، محفوظ في الملفات السرية للفرقة). اخبرتني الأخت زهافا انكم لم تعطوا اجابة ايجابية بعد، هل من مشكلة؟

- نحن لا زلنا نتفاوض ونتباحث ونناقش ونجمّع المعلومات كي لا يكون قرارنا عشوائيا فنضرّ انفسنا ومسرحنا وربما نفقد ثقة جمهورنا بنا.

- لكم كامل الحق بدراسة الموضوع من جميع جوانبه وانا على استعداد لتقديم النصح النفسي والمعنوي لكم كي تتخذوا القرار بالشكل الصحيح الذي لا يضركم. ففي النهاية اعدك كلمة شرف ان نكون الى جانبكم والا نتصرف تصرفا طائشًا يضركم. ففي النهاية ما يضركم يضرنا.

- من انتم؟

- نحن المبادرون للمشروع.

- هل هو مشروع؟

- طبعا. واطمئنك ان الاخت زهافا لم تكن هي المبادرة لهذا المشروع بل انا الذي اقترحته عليها وانا الذي قلت لها ان تتصل بك. انت تعرف كم الموقف الانساني هنا مهم جدا.

- طبعا هو موقف انساني ولكنك تعلم انه حول هذا الموقف الانساني يحوم وضع عبثي مربك. فالمسألة انسانية من جهة ومن جهة اخرى هي سياسية في الصميم.

- آمل الا تخيب املنا في طلبنا وتوافق.

- المسألة كما تعلم ليست شخصية، فنحن مجموعة ونعمل ضمن خطة جماعية ولدينا جمهور يحبنا ونخاف ان نخسر حبه ويخسرنا. انت تعلم فنحن مسرح انساني جدا! ولا نتناقش هنا عن حجم انسانيتنا بقدر ما نتناقش كي نعرف انفسنا اين نقف وكيف نتصرف ونعمل ضمن الجو العام الملتهب.

- انا استطيع ان اتفهم ان ترفضوا بسبب موقف معيّن (تابع بالعبرية بما ترجمته) هذا مسموح هذا «بسيدر» (لا بأس).

- دعني استفسر منك عن بعض التفاصيل المهمة. من هي الجهة الرسمية الداعية كي نقدم هذه العروض؟

- شركتنا طبعا، المسألة فيها مصلحة متبادلة لنا ولهم ولكم بدون ان نقحم الامور السياسية.

- اشرح لي المزيد لو سمحت.

- انت تعلم ان هذه الشريحة تعد سبعة آلاف زبون، وخصصت لهم الدولة ٦٠ مليون دولار، ستوزعها على الشركات التي ستتبنى مسألة الاهتمام بهم، ونحن بدورنا وجدنا انه لا مانع من المساهمة بجعلهم زبائننا، لأنهم في نهاية المطاف سيكونون تحت رحمة المؤسسات والشركات الاخرى، وبما اننا نظن ان دورنا سيكون لصالحهم فلا مانع ان نتنازع مع سائر الشركات التي نحظى بمسؤولية خدمتهم، وبالتالي سنكون معهم اكثر عدلا وانسانية. اقول لك وبصراحة انه بالنسبة لشركتنا فان المسألة هي قضية (بالعبرية) - اوخلوسياه اتراكتيفيت عسكيت لجامري فلو رغشيت» (الترجمة: هذه شريحة سكانية جذابة والمسألة مصلحة صفقة عمل بحتة وليست عاطفية) انت تعلم ان هدفنا تسويق انفسنا بكل الوسائل. احدى هذه الوسائل ان تقوموا بتقديم مسرحية لهم عن طريقنا وتحت رعايتنا لنمهد الطريق ليصبحوا زبائن دائمين في مؤسستنا. هدفنا ليس عمل طنطنة اعلامية من ذلك قد تضركم وتضرنا. المهم ان نجد وسائل نكسبهم كأعضاء في شركتنا.

- قالت لي زهافا انهم موجودون في مواقع في انحاء البلاد، في صفد وطبريا وعسقلان، عفوا، اشكلون، وحيفا ونتانيا.

- صحيح، واطمئنك ان الفا وسبعمائة منهم موجودون ايضا في قاعدة عسكرية بمحاذاة قريتكم. الامر طبعا بالنسبة لجميعهم يجري بشكل مغلق وليس للنشر الاعلامي.

- هذه المسألة مهمة جدا.

- «نخون زي حشوف» (صحيح، هذا مهم) يعني انكم تدخلون الى هناك ولا احد يعرف انكم دخلتم او خرجتم من هناك. حتى نحن نكفل لك المحافظة على «سوديوت موحليطت» (السرية التامة).

(المغار – الجليل الأعلى)

(يتبع – حلقة ثانية وأخيرة في ملحق يوم الجمعة القادم).

حول قصة «النخلة المائلة»

(تتمة من ص ٢٩)

(ص١٢)

- (بدلاً من وكان واقفًا مشدوها)

او

«باحثا في جذع مبروكة عن فاطمة» (ص١٣)

- بدلاً من وكان..

وهذه النماذج وغيرها تؤدي الى التوصيل البدني. انه يبدأ بالحالة الاهم - وهي مدار الحديث او الحدث. وهذا التقديم كان مصاحبًا لغنائية لفظية وكأنها ترانيم حزن في مبنى النص.

وما دام الكاتب يسترسل في اداء العبارات ملاحقًا المعنى بالمعنى فإنه يخلق نوعا من الدرامية؟ فاذا سأل «اين؟» [12] فإنه يواصل ذلك بتكرارية نعهدها في الشعر الحديث - وبصورة بارزة -، فكل سؤال بلاغي يحمل اثارة، كما يحمل شحنة من استيحاء الماضي. فكانت اسئلة «اين..» تدور حول المادة المحسوسة والمعنى، وهذه كلها تصب في ارض الوطن - في ارض النخلة.

ثم ان الجمل المتصلة المتراسلة تأتي في القصة بغية التوضيح او القاء ضوء آخر معبر، وذلك على غرار:

«يعرفها. يسير اليها. يمشي. يهرول، يقفز، يعدو» (ص١٢) فهذه الافعال المتعاقبة هي حركية كما تدل على معناها، وبالتالي فهي انفعالية. وعلى نحوها:

«مبروكة تعرفني. تحبني، تنتظرني» (ص٩)، «يلهث، يتعب، يقف» (ص٨)، ومثلها كثير.

اما التشبيهات فقد كانت تستقى غالبًا من جو المكان والبيئة: «ذراعاي مثل جناحي نسر» (ص٧)، «فاطمة جفت مثل عود يابس» (ص١٣)، «نعدو مثل الحملان، ونطير مثل الفراشات الملونة» (ص٨)، «يتعثر بعود يابس استراح على الارض ملتاعا على الحياة» (ص٨) ففي هذا النموذج الاخير نجد آلية النقل من حالة الراوي الى حالة العود اليابس، وهو تشبيه فني واسقاطي - حسب مفاهيم علم النفس -. وهذه التشبيهات من واقع الحال نجدها كذلك في قوله:

«وبنى سخام التبغ في صدرك مداميك سوداء مثل الغربة» (ص٨) فسوداء مثل الغربة هو نقل حاسة الى اخرى او تراسلها على صياغة ما اصطلح عليه في البلاغة الحديثة «الحس المتزامن».

واذا اضفنا الى لقطات الواقعية سردًا على نحو «وهو يقول... ويقول» او نقل التساؤل المعبر «لماذا تضحكون؟» (ص٩) فاننا ندرك ان هذه القصة وظفت لغويا بما يعكس المضمون، وشحنت المعنى بواسطة المبنى المعبر والموصل.

حـ- قراءة تأويلية - نصية:

التقديم او «الفرش» الذي سبق القصة مستقى من «ارض الحقيقة - الفتوحات المكية لابن عربي» حيث انه يعمد الى بيان فضائل النخلة الى درجة كونها اختا لآدم خلقت من فضله التراب الذي خلق منه فهي لنا «عمة».

كان يمكن ان اقبل هذا النص على المستوى الثقافي المحض، ذلك لانه ليس موظفا على المستوى الفلسطيني خاصة، بل هو وارد في سياق ديني او اسلامي قيمي او صوفي.

فالحديث «اكرموا عماتكم النخل» يشرحه القزويني: «انما سماها عماتنا لانها خلقت من فضلة طينة آدم عليه السلام» ومضى يشرح مبلغ التشابه بين الانسان والنخلة: «.. ولو قطع رأسها لهلكت ولها غلاف كالمشيمة التي يكون الجنين فيها.. ولو قطع منها غصن لا يرجع بدله كعضو الانسان، وعليها ليف كالشعر يكون على الانسان.. واذ قاربت بين ذكران النخل واناثها فإنه يكثر حملها لانها تستأنس بالمجاورة» [11]. فأنسنة النخلة لدى الكاتب كان موفقا، كما ان اختيار الصفة «المائلة» يعيدنا الى نخلة مريم «المنحنية»، وبالتالي فالنخلة هي رمز فلسطيني كنعاني هو الفينيق - رمز التجدد والانطلاق، ورمز الصبر والثبات مهما تناوحت الرياح وكانت هوجاء.

ويجيز خطاب الحداثة ان يحمل العنوان ما قد يفترض من ان المبدع يتعامل مع اللفظة بقدر من الثقافة والحساسية، لذا فان النفاد الى اعماق اللفظة وكنهها والتغلغل في احتمالات ابعادها من شأنه ان يتجه بنا الى الجوهر - هذا الجوهر المشحون بكثير من الموروث النفسي التاريخي سواء كان المبدع على وعي بذلك ام لا.

ان النخلة المائلة بكل ما تحمله من مصابرة ومرابطة ترتبط بصبر الراوي او لنقل بصبر الفلسطيني المشرد. فالصبر كان مترددًا - موتيفا - لازما، يمثل تارة بصورة مباشرة، وطورًا بالرمز «ايوب» الذي ذكر في القصة في سياقين مختلفين:

اما الاول فقد كان مباشرًا ووصفا مجردا، واما الثاني فقد ورد على صورة حكاية قصيرة جدا تقول انه تقاوى على نفسه حتى وصل الى البحر فخرج معافى. فلا بدع اذن ان يصل الراوي الى مسقط رأسه، والى النخلة حتى يعود ايوب الجديد معافى كذلك.

يتمثل الراوي في اثناء عودته ان الهواء كله له، انه يشم التربة، يستجلي محاسن الارض، يعانق النخلة فتخزه اضلاعها الجافة. ولكن لا بأس! (١٣).

يربط بين تكرارية علاقته بالنخلة كتكرارية قراءة الفاتحة وما من ملل (٩) والتساؤل (اين؟) جزء من البحث عن كينونته، فأين طيور الدوري التي كانت تقفز حوله في ساحة البيت؟ ولكن اين ساحة البيت؟ ولكن اين البيت؟ (لاحظ هذا التدريج او التدرج في المبنى المتناقض).

ثم «اين فاطمة اليانعة الخضراء التي جفت مثل عود يابس؟» وفاطمة مثال لهذا الضياع الفلسطيني المريع.

وتظل القصة تؤكد هذا الحنين الرومانسي حتى في تصميم الراوي الذي كان يستلقي في المنفى وبندقيته الى جانبه.

النخلة المائلة اذن هي منحنية امام الصدمات والنكبات، وها هو يتساءل عن سر انحنائها، ويضع لذلك ثلاثة احتمالات كلها تصب في مراح واحد، وكلها تعكس مشاركتها الانسان في عذابه ووصبه، وكذلك في اشواقه وحنينه.

ان هذه القراءة في المعنى التأويلي هي احتمالية او افتراضية، وان صدق الزعم فإن لكل موضوع دال عددًا اكبر من المعاني، وبعضها يتداخل فيما بينه. وبالتالي فإن الكتابة اذا انطلقت مجازية او استعارية فهي تدل على حشد من الصور وعلى طاقة بنائية خلاقة - وهي خلاف الكتابة الواقعية المجردة التي تنشأ من فراغ او تؤدي الى فراغ.

***

غير ان القصة تفاجئنا في السطر الاخير بهذه الحدة الموقفية:

«لومي مش ع الزمن

لومي ع اللي راحوا وهجروك».

ان هذا الخطاب حتى ولو ورد في صورة اغنية قد يحتمل معنى ان نتهم - مباشرة وغير مباشرة - مثل هذا الولد المعذب يوسف ومثل ابيه علي الذي ظلت احلامه تعانق النخلة حتى رمقه الاخير فأغفى وهو يحتضنها وهو يتلمس كل رائحة من تلك الارض التي نزح عنها، وبالطبع فهذا الموقف في الاغنية هو آني وعاطفي عابر.

(باقة الغربية)

*** المصدر:**

محمد علي طه: «النخلة المائلة»، دار الهدى، كفرقرع - ١٩٩٥، (ص٥ - ١٤).

*** الهوامش:**

(١) يقول المؤرخون «ان فينيكس كلمة تعني في بعض الآراء نوعا من النخيل ينمو على شواطئ فلسطين» انظر بيومي مهران: دراسات في الشرق الادنى القديم، دار المعرفة الجامعية، القاهرة - ١٩٩٧، ص (١٢٠).

(٢) «وتضيف اساطير بعلبك.. ان طائرًا يسمى فينيق او النخيل كان يحج الى هليوبوليس او بعلبك فيموت، ثم يعاود الحياة من جديد» انظر: شوقي عبد الحكيم: موسوعة الفولكلور، مكتبة مدبولي، القاهرة - ١٩٩٥، ص (٦٦٦).

(٣): ورد في الاساطير ان الاله ابولو ولد تحت نخلة، وكذلك ولد بنتون وهذا يدل على ان الفكرة ليست مستجدة في التاريخ الانساني.

(٤) سورة مريم، ٢٥، وقد استخدمت القصة الآية وقد سمعها الراوي (ص٩).

(٥) الثعالبي: ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، دار المعارف - ١٩٨٥، ص (٣٠٦).

(٦) - الاصبهاني: الاغاني، ج ١٣، ص (٢٧٢).

٧) ياغي، عبد الرحمن: حياة الادب الفلسطيني الحديث، منشورات المكتب التجاري للطباعة، بيروت -د.ت، ص (١٠٥).

(٨) سورة النجم: ٢.

(٩) ص ١٠، اما الآية فقد وردت في سورة الرحمن: ١١

١٠) باشلار، غاستون: جماليات المكان (ترجمة غالب هلسا)، ط ٣، ا لمؤسسة الجامعية، بيروت - ١٩٨٧(ص ٧١).

١١) القزويني: عجائب المخلوقات، ج ١، دار التحرير للطباعة والنشر، القاهرة، ص ١٩٧ وانظر كذلك محمد عبد المعيد خان: الاساطير والخرافات عند العرب، دار الحداثة، بيروت - د. ت، ص١٩.



أنت في «الاتحاد».. أنت في البلاد..

* إنه الأحد، وأنت مولود يوم أحد.. وإنه اليوم الثامن عشر من ايلول سنة ١٩٩٤. ولك في ايلول غير ذكرى: استشهاد أخيك، وفاة امك، زواجك، حضور المجزرة، واعتراف المنظمة.. ثم توقيع المنظمة على.. وبعد ذلك انها الثامنة ليلاً، قلت: ليلاً لا مساء. لأنك عندما تمردت على نواميس البيت وانت طفل، تأخرت حتى الثامنة «ليلا» فاستدعت امك شرطة المخيم للبحث عن الولد الضائع.

حسنًا ليس في الأمر ترتيب مسبق، وإلا لما كانت ركبتاك تصطكان كأنك ما زلت «الولد الضائع» الذي بحثت عنه الشرطة، مع فارق اكيد هذه المرة: ان العيد امامك، وهو الفرح المختزن منذ دخول كلمة النكبة على القاموس العربي.. ولا بأس في ان تتذكر التسمية الخاصة بأمك: إنها «الكسرة» بفتح الكاف وتسكين السين. ولكن مالك واللغة؟ مالك والذكريات؟ ألا يكفيك انها الثامنة من ليل أحد الثامن عشر من ايلول؟ ثم ألا يكفيك انك في وادي النسناس؟.. انظر حولك. إنها حبال الغسيل الحيفاوية التي نشرت امك مثلها طيلة حياتها في المنفى. وان تكون امامك حبال الغسيل، وملء روحك رائحة خشب عتيق.. وامام خطواتك درجات ضيقة قليلة صاعدة، سرعان ما تفضي الى ما يشبه الرواق، لتضيء في وجهك، من خلال الزجاج، ابتسامة الصبية الحلوة.. ان يكون لك هذا، معناه انك في حمى بيت حميم، اسم هذا البيت، بالمصادفة الحلوة، جريدة «الاتحاد».

يا اهلاً بالمعارك..

حين دخلت «الاتحاد» في تلك الساعة من ذلك اليوم والتاريخ. والتف حولي الاهل ممن اعرف وممن لا اعرف، كان احساسي الفطري هو انني اعرف كل شيء، حتى لأقدّر أين مكان اميل توما واين مكان اميل حبيبي واين مكان علي عاشور. ولأن سوسة الشعر حاضرة، فقد كان علي تقدير الاماكن التي شغلها محمود درويش وسميح القاسم وسالم جبران. وقبل ان افتح فمي لأسأل عن خفيف الدم الذي يوقع باسم الدكتور إدوار الياس، سيضج الجميع بالضحك، فهو ذاك الذي أمامي، يخصني بفنجان قهوة من صنع يده ويهمس: «أعرف انك من حيفا.. اما انا فمن الجش».. وسيرتجف الف وتر في قباء الروح: الجش؟.. إذن فهذه البلاد موجودة، وهي تنتظرنا تحت قوس الحنين. وسيجتاحني مثل هذا الشعور، بعد ذلك، عندما أرى الفتى العكبراوي علاء حليحل.. فقد كنت اظن اني الوحيد الذي سمع باسم عكبرة، وذلك من حكايات أبي ياسين، أحمد عيسى الموسى العكبراوي ، صانع السلال القصبية، الذي طالما دوخ طفولتي بحديث الضبع والنيص والواوي والنمس والحنش والقنفذ.

إذن انت في البلاد، وانت في «الاتحاد»، وليس للذكريات إلا ان تستعاد.. ولكن ماذا تتذكر وقد كنت يوم تأسيس «الاتحاد» في المهد صبيا؟ انهم يقدمون لك - بما يشبه قهوة اهلا وسهلا - نسخة العدد الاول من «الاتحاد»: تتأمل القطع الصغير، وتسرح باسم رئيس التحرير: انه اميل توما..

ستغمض عينيك، في البداية، على التاريخ لا الذكريات.. تستحضر ما اثبتته الوقائع بالعرق والدم وسهر الليل والتحالف مع الخطر، من ان «الاتحاد» هي صوت الجماهير العربية في الجليل والمثلث والنقب.. وانها من حيفا المهددة يوميًا آنذاك بامحاء وجهها الفلسطيني العربي، تقول: الصمود الصمود الصمود..

وستسمع ما روي عن اميل حبيبي، صيف ١٩٧٧، عندما وصل مناحم بيغن الى سدة رئاسة الوزراء. كان ذلك يومًا عصيبًا، وكانت اسنان اليمين مسنونة يبرق فيها دم دير ياسين. كان التحدي بحجم اعادة انتاج النكبة.. فكيف تظهر جريدة «الاتحاد» في اليوم التالي: «وصول اليمين الى السلطة؟».. «بيغن يكسب الجولة فما العمل؟».. «الى اين بعد فوز اليمين؟».. لا شيء من ذلك، قال ابو سلام للشباب اتركوني قليلاً، وصبيحة اليوم التالي، كان العنوان الرئيس الذي يتصدر «الاتحاد» بالخط الاحمر: يا اهلاً بالمعارك..!

برأس الصفحة الاولى؟

تستعاد الحكاية من جديد، فيما يرتجف عصب عينيك على صورتك واسمك في رأس الصفحة الاولى. ولا تدري من اين يدلف عليك صوت ت.س. اليوت من قصيدته «أربعاء الرماد»: رب انا لا أستحق هذا.. رب انا لا استحق هذا. ولسوف تتذكر الرهبة واللهفة عندما رأيت اسمك لاول مرة في «الاتحاد».. لم تكن لتتخيل من سيقرأ قصيدتك، بقدر ما كان يشغلك ان اسمك مطبوع في مكان ما من حيفا. وفي شارع الحريري تحديدًا، على رمية حجر من شارع حداد الذي شهدت النور فيه اول مرة..

وتقول: دعنا نغالب العواطف. دعنا نستحضر تاريخ المجد الذي سجلته «الاتحاد»، في معركة الحفاظ على الهوية، والبقاء في الوطن، مع مواصلة «شوق التراب لأهله في الضفة الاخرى..». وبهذا الاستحضار للتاريخ، ترى ان اسمك في رأس الصفحة الاولى هو مسؤولية وليس تكريمًا، وتردد من جديد: رب انا لا استحق هذا.. رب انا لا استحق هذا.. وتضيء ابتسامات «الاتحاديين» المحيطين بك: لسنا شجرًا ولا حجرًا، لم نولد من الأسطورة، بل من الناصرة وحيفا وعكا وشفاعمرو.. من المجيدل ومجد الكروم وسخنين.. ومن من ومن.. كلما في الامر اننا اكتشفنا البسيط: هذه بلادنا ولن نتخلى، وهي ايضًا لن تتخلى عنا..

ويأتيك السؤال العملي: ما هي مادتك الاولى لـ«الاتحاد»؟

وتجيب: لا أذكر بالضبط، اما بعد الآن، بعد الوصول الى الجزء المتاح لي من الوطن، فإن مادتي الاولى، هي قصيدتي الاولى المكتوبة في بلادي: وردة للناصرة...

ويطل الوجه الأبوي الأخوي الطيب.. وجه فتحي الفوراني الذي بادر مع الصديق الشفاعمري، النافر دائمًا، رياض بيدس الى مراسلتك من حيفا. ويتذكر فتحي: كنا نقرأ لك وانت في الخارج زاوية بعنوان «حجر في الهواء»، كان ذلك في مجلة «الأفق» التابعة لجبهة التحرير الفلسطينية، والتي كانت تصدر في قبرص.

يمتلئ قلبك بالغبطة. ومع ذلك فأنت لم تبدأ بحجر في الهواء..

من أولها..

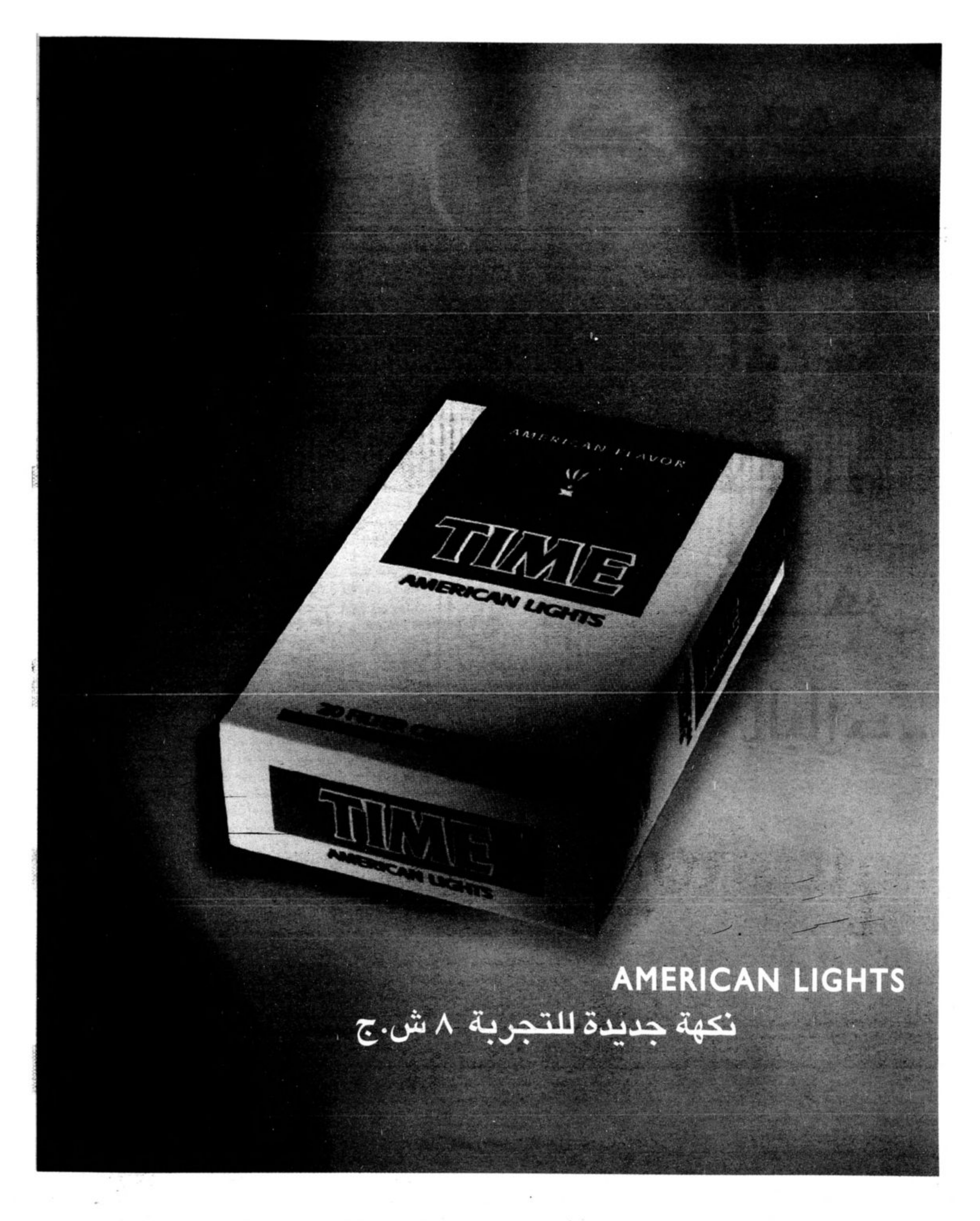
اخترت ان يكون عنوان هذه الزاوية، لعام كامل، هو «من أولها».. وبعيدًا عن نفاق التواضع، أظن اني كنت موفقًا بهذا العنوان.. فغدًا ستطير السكرة وتأتي الفكرة، يهدأ لاعج العاطفة وتبدأ الاسئلة.. إن لم نطرحها نحن، فستطرح نفسها علينا.. لقد نشأ جيل كامل في الجليل والمثلث والنقب، ونشأ بموازاته جيل من الجليل والمثلث والنقب لكن في المنفى.. وبين هؤلاء وهؤلاء، هناك الفلسطينيون الذين هاجروا من بعض الوطن الى بعض الوطن.. وهناك اهلنا من الضفة والقطاع.. وكل فريق من هذا الشعب المنكوب المنكود، كان له نوع من العذاب الذي صنع تاريخه القريب. فكان لا بد لنا حين نقترب ونلتقي، ان نقدم بطاقات التعريف: انا من ترشيحا، انا من رفح، انا من بيت لحم، انا من جلجولية، انا من بيت حانون، انا من المشهد.. ثم بدأ حديث الأجيال، وأنواع السجون التي دخلناها، وأشكال الأنظمة العربية التي كايدتنا وكايدناها.. والى ذلك هناك اسئلة الاختيار السياسي، فقد انخرطنا في احزاب وانشققنا عن احزاب.. كنا قوميين في جزء منا، واسلاميين كذلك، وشيوعيين .. بل كنا وجوديين وماركسيين غير حزبيين، فكيف نلتقي وكيف نتفاهم؟

هكذا فتحت لي «الاتحاد» صفحتها الاخيرة من اولها. وكان للذكريات حصة كبيرة في هذه الزاوية، ولم تكن هذه الذكريات لتلائم بالضرورة رواية الحزب الشيوعي الرسمية. ومع ذلك فإنني اشهد انني على امتداد ست سنوات لم أصطدم بسؤال واحد.. ولم اتعرض ولو لتغيير كلمة واحدة. بل انني كثيرًا ما تساءلت بيني وبين نفسي: هل كان الشيوعيون هكذا دائمًا.. ام انها انعطافة نوعية في اختيارات الحزب إثر الزلازل الايديولوجية والتاريخية التي شهدها العالم منذ الثمانينات؟.. ولم انتظر الجواب عن هذا السؤال المترف، بل عدت الى عنواني الاول.. موقفي القديم.. واصبحت هذه الزاوية، كما يراها القارئ الآن، هي «حجر في الهواء»..

بيان على حبل الغسيل

منذ أن رفرف الغسيل الحيفاوي امام ناظري يوم الاحد ١٩٩٤/٩/١٨ وانا من اهل بيت «الاتحاد»، انه غسيلي الذي لا يمكن ان أرضاه الا نظيفًا وانا انشره على الملأ. تنفتح الصفحة لي فتهجم الطفولة والذاكرة والادب والسياسة والاسئلة وما يتفق ولا يتفق معي فيه الكثير. لعلي لو دخلت يومها بناية من نوع الستانلس ستيل، ورأيت كل محرر وراء حاسوبه الخاص، ومشيت وراء مندوب العلاقات العامة ليوصلني الى مكتب رئيس التحرير.. ما كنت لأكتب، او ما كنت اعرف كيف اكتب في «الاتحاد»... ليس معنى هذا انني ضد التحديث، لا سمح الله، او الاستجابة لتحديات العصر.. ولكنني - شأن شعبنا الفلسطيني كله - محتاج الى رائحة الخشب العتيق. محتاج الى تركيب الجريدة الأشبه بالجملة البيولوجية منه بالخريطة الهندسية.. محتاج الى اللحم والدم اللذين ميزا خطابات القادة التاريخيين لهذا الشعب: توفيق طوبي، توفيق زيّاد، صليبا خميس وكل من ورد ذكرهم في هذا السياق.. اما الذين غلبني السهو عنهم، فهم في الذاكرة الأعمق والأخلد..

لقد أطالت جريدة «الاتحاد» عمري، حين وفرت لي رسالة اسبوعية اوجهها الى اهلي من خلال حجر في الهواء. ولأن المرء لا يشكر نفسه، فسأكتفي بإضاءة الشمعة الجديدة، شمعة «كل عام وجريدة «الاتحاد» في حيفا.. ولنا»...



تحذير: قررت وزارة الصحة أن التدخين مضر بالصحة.